

سلسلة مكتبة القراءات وعلوم القرآن ١١

# البداية والنهاية

في القراءات العشر المتواترة

لإبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار

المتوفى سنة ٨٩٢٧ هـ

سَخَّحَ وَتَحْقِيقَ

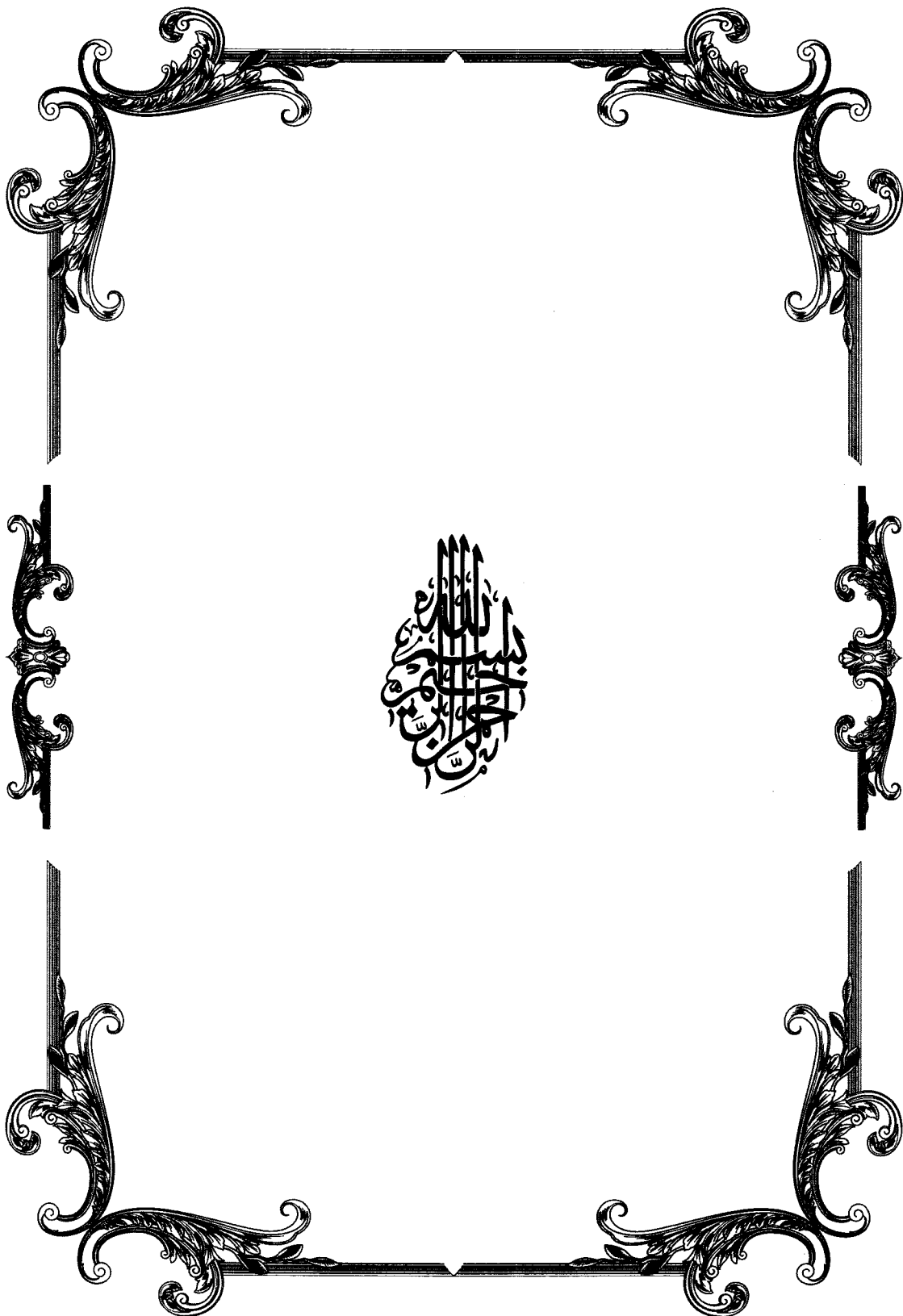
أ. د. أحمد عيسى المعصراوي

سَخَّحَ عُمُومًا وَمَقَارِئًا مِصْرِيَّةً  
وَرَبِّيسَ بَحْثًا مَرْجِعًا إِلَى مَجْلَدِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِالْأَزْهَرِ  
وَأَسْتَاذَ الْحَدِيثِ وَعُلُومِ السُّنَّةِ - جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

المجلد الثالث

من سورة المؤمنون إلى سورة الدخان

بِإِذْنِ التَّوَلَّاتِ





سلسلة إصدارات  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
دولة قطر

بالتعاون مع

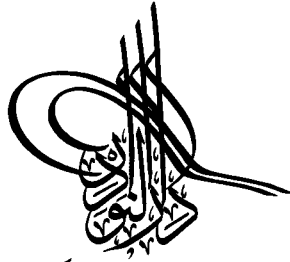
دار التوادل<sup>®</sup>

شركة دار التوادل الكويتية ذ.م.م - الكويت

الإصدار السادس عشر

تمت طباعة هذا الكتاب في دولة قطر بمجهود من إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع دار التوادل  
والصادر عن الوزارة رقم: ٥٧ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ وتاريخ: ٢٤ - ١٠ - ١٤٣١  
الموافق: ٢ - ١٠ - ٢٠١١ وبمجهود من إعداد دار التوادل في دولة قطر  
وتبع في المكتب الخاصة والمعارض الدولية.

حُقوق الطبع محفوظة  
لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
دولة قطر  
الطبعة الثانية / ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م



سورية - لبنان - الكويت

مؤسسة دار النوادير م.ف - سورية \* شركة دار النوادير اللبنانية ش.م.م - لبنان \* شركة دار النوادير الكويتية ذ.م.م - الكويت

سورية - دمشق - ص.ب : ٣٤٣٠٦ - هاتف : ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص.ب : ٥١٨٠/١٤ - هاتف : ٦٥٢٥٢٨ - فاكس : ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - الصالحية - برج السحاب - ص.ب : ٤٣١٦ حولي - الرمز البريدي : ٣٢٠٤٦

هاتف : ٢٢٢٧٣٧٢٥ - فاكس : ٢٢٢٧٣٧٢٦ (٠٠٩٦٥)

[www.daralnawader.com](http://www.daralnawader.com) [info@daralnawader.com](mailto:info@daralnawader.com)

أسست سنة : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م  
نور الدين زين العابدين  
المدير العام والرئيس التنفيذي

## (سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ)

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١] قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال ، مع إبدال الهمزة الساكنة واوا<sup>(٢)</sup>؛ كذا يفعل حمزة في الوقف ، أي: في النقل والبدل ، إلا أن النقل عنه في الوقف بخلاف<sup>(٣)</sup>. وعن السوسي وأبي جعفر البذل. ولأبي جعفر النقل وعدمه<sup>(٤)</sup>.

والباقون بعدم النقل وعدم البذل.

وإذا وقف يعقوب ، ألحق النون بهاء السكت - بخلاف عنه - وكذا في الوقف على:

(١) هي سورة مكية ، وهي مائة آية وثمانين عشرة آية في الكوفي والحمصي ، ومائة وسبع عشرة آية في غيرهما (شرح طيبة النشر ٧٤/٥).

(٢) ينقل ورش باتفاق من طريقه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة إن كان ساكنًا غير مد ولا منوي الوقف أصلًا كان أو زائدًا ، رسم أول لم يرسم ؛ إن وصله به ثم حذف الهمزة محققة حال تخفيفه اللفظ ، فخرج بهمزة القطع ميم الله خلافًا لمدعيه وبالمبتدأة نحو ﴿وَكَيْسَلُمُوا﴾ وبين الذي يليها أن النقل لما قبل ذلك لأنه ظرف وهو محل التصرف ، ودخل بقوله: ولو كانت السابقة مقدرة: لام التعريف؛ لأنها كلمة؛ إذ هي حرف معنى ، وخرج بساكنًا نحو ﴿الْكَيْسَلُ أَفَلَا﴾ لاشتغال المحل ، وبغير حرف مد نحو ﴿يَتَأْتِيهَا - قَالُوا أَمْ آتَا - وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ لتعذره في الألف وتغليب المد في الواو والياء للأصالة ، وكذا نقل في اللين وبلا منوي الوقف ﴿كَيْبِيَّة﴾ من الاتفاق ، ودخل بزائد تاء التانيث نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾ لأنه بمنزلة الجر والتنوين نحو ﴿يَوْمِيذِي﴾ لأنه حرف ، وإن وصل الهمز بما قبله نص على أن محل الخلاف الوصل؛ ووجه النقل: قصد تخفيف الهمز ، وأن يسهل؛ لكون السابق غير مد ، ولم يحذف رأساً؛ لعدم الدلالة واجتماع الساكنين غالباً ، قال ابن الجزري:

وانقل إلى الآخر غير حرف مد لورش إلا هنا كتابيه (١) سد  
(شرح طيبة النشر ٣٠٩/٢).

(٣) أي أن حمزة له النقل والسكت وعدمه في الوقف بخلاف عن خلاد ، وكذا ابن ذكوان وحفص وإدريس.

(٤) ليس لأبي جعفر نقل كما ذكر المؤلف ، والنقل الوارد عنه في لفظ ﴿الْتَنُّ﴾ فقط وليس على إطلاقه كما ذكر المصنف.

﴿خَشَعُونَ﴾ ، و ﴿يَحْفَظُونَ﴾ ، و ﴿الزُّرِّيُونَ﴾ ، و ﴿خَلِدُونَ﴾ ، وما أشبه ذلك كله في الوقف<sup>(١)</sup>.

وغلظ ورش اللام من ﴿صَلَاتِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والباقون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْتَنَى﴾ [٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة المحضنة<sup>(٣)</sup>

(١) إذا وقف على جمع المذكر السالم أو ما ألحق به نحو ﴿الْعَلَمِيِّينَ﴾ ﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾ ونحوهما فإن القراء يقفون عليه بالسكون؛ لأنه أصل الوقف كما قال ابن الجزري:

(والأصل في الوقف السكون)

وهو على هذا عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة أما يعقوب فإنه يقف عليه بهاء السكت فيصير النطق [خَاشِعُونَ] [الْوَارِثُونَ] وقد رواه عن يعقوب؛ ابن سوار ، وروى أيضًا عن ابن مهران عن رويس ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال؛ فإنه مثل بقوله ﴿يُسْقُونَ﴾ وروى ابن مهران عن هبة الله التمار تقيده بما يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله ﴿وَكُنُوتًا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَمْلُونَ﴾ و﴿وَيْمًا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ قال: ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال. (هكذا ذكر النويري في شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٤) والعلة في ذلك: إما كيان حركة الموقوف عليه ، أو طلبًا للراحة حال الوقف (انظر شرح النويري على طيبة النشر ٢/ ٢٠٤) و(٢/ ٢٣٤) و(١/ ٤٤٤). وما ذكره من إلحاق هاء السكت بالأفعال فضعيف وغير مقروء به وقد ذكره في النشر فأشار إلى ضعفه.

(٢) غلظ ورش اللام من طريق الأزرق وذلك لمناسبة حروف الاستعلاء ، وقاعدته: هي أن كل لام مفتوحة وقبلها حرف الطاء أو الظاء أو الصاد؛ فورش من طريق الأزرق يغلظ هذه اللام بشرط فتح هذه الحروف أو سكونها.

(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٧ ، والمهذب ص ٤٦).

(٣) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعلى بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء الألفات التانيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسمًا كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتانيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فعلى وفعلسى ضمه وفتحهُ وما يياء رسمه

ويندرج تحت قوله (وما يياء رسمه) ﴿مَوْجٍ﴾ و﴿عَيْسَى﴾ و﴿وَيْحَى﴾ كما أمال الثلاثة كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن الكريم سواء كانت في الرسم أو فعل كموسى وعيسى ويحيى والأشقى والهدى ، وأتى وسعى ، إلخ وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل ، وقد شاركهم أبو عمرو فيما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء فأمالها إمالة صغرى بين بين (النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

وعن نافع الفتح ، والإمالة بين بين<sup>(١)</sup> .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿لَا مُنْتَهِيَهُمْ﴾ [٨] قرأ ابن كثير بغير ألف بعد النون ؛ على الأفراد<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالألف ؛ على الجمع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بغير واو ؛ على التوحيد<sup>(٤)</sup> .

والباقون بالواو ؛ على الجمع<sup>(٥)</sup> . وغلظ ورش اللام على أصله<sup>(٦)</sup> . ولا خلاف في

الأفراد في : « الأنعام » ، وفي « المعارج » .

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص: ١٣٧) .

(٢) قرأ ابن كثير لفظ ﴿لَا مُنْتَهِيَهُمْ﴾ في المؤمنون والمعارج بالتوحيد؛ فيصير النطق ﴿لأمانتهم﴾ ، وحيثه أن المصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد ، فأثر التوحيد لخفته ، ولأنه يدل على ما يدل عليه الجمع ، ويقوي التوحيد أن بعده ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ وهو مصدر . وقد وَحَدَّ إجماع من كثرة العهود واختلافها وتباينها . قال ابن الجزري :

..... أمانات معاً وحاد (د) عم

(النشر ٣٢٨/٢ ، شرح طيبة النشر ٧٤/٥ ، المبسوط ص ٣١٠ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤) .

(٣) وجه من من جمع : لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى : ﴿وَلَمْ أَحْضَرْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ [النساء: ٥٨] (النشر ٣٢٨/٢ ، شرح طيبة النشر ٧٤/٥ ، المبسوط ص ٣١٠ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤ ، زاد المسير ٤٦١/٥ ، تفسير النسفي ١١٤/٢) .

(٤) وحجة من وحد: أن الصلاة بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد وهي مصدر ، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْكَيْتِ﴾ ومثله الاختلاف والحجة في هود في قوله ﴿أَسْأَلُكَ﴾ ومثله في الحجية قوله ﴿عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ﴾ في المؤمنون إلا أن حمزة والكسائي قرأه بالتوحيد ، قال ابن الجزري :

صلاتهم (شفا)

(شرح طيبة النشر ٣٤١/٤ ، النشر ٢٨٠/٢ ، الغاية ص ١٦٦ ، زاد المسير ٤٩٦/٣) .

(٥) وحيثهم إجماع الجمع على الجمع في قوله قبلها ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ فلا فرق في شيء من ذلك في وجه من الوجوه (حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١ ص ٣٢٣ ، شرح طيبة النشر ٣٤١/٤ ، النشر ٢٨٠/٢ ، الغاية ص ١٦٦ ، زاد المسير ٤٩٦/٣) .

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

قوله تعالى: ﴿ فِي قَرَارٍ ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> . وقرأ ورش<sup>(٢)</sup> ، وحمزة ، وخلف بالإمالة بين بين ، بخلاف عن حمزة ، وخلف . وعن قالون الفتح ، وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ عِظْلَمًا فَكَسَوْنَا الْبِظْمَ ﴾ [١٤] قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح العين ، وإسكان الظاء فيهما<sup>(٤)</sup> .

والباقون بكسر العين ، وفتح الظاء ، وألف بعدها فيهما<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ تُرْ أَنْشَأْتَهُ ﴾ [١٤] قرأ أبو جعفر ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - بإبدال الهمزة ألفاً؛ وكذا حمزة في الوقف<sup>(٦)</sup> .

والباقون بالهمزة وقفاً ووصلًا .

(١) يميل أبو عمرو والكسائي وخلف كل ألف جاءت بين راثين مثل: ﴿ مَعَ الْأَيْتَارِ ﴾ ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ ﴿ قَرَارٍ ﴾ ووافقهم ورش من طريق الأزرق بين بين ، واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان ، فأما حمزة: فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته ، وبه قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروایتين جميعاً ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة السوري ، وروى عنه الفتح الأفش ، قال ابن الجزري:

.... وإن تكسرر (ح) سطر (روى) والخلف (م) سن (ف) سوز وتقليل (ج) سوى

(٣/١٠٢ ، النشر ٢/٨٥) .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ وقع فيه المؤلف على طول الكتاب .

(٤) حجة من وحد أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع ، قال ابن الجزري:

وعظم العظم (ك) سم (ص) سف

(النشر ٢/٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ٥/٧٥ ، الغاية ص ٢١٥ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤) .

(٥) وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لكثرة ما في الإنسان من العظام ، فجمع لكثرة العظام ، لأنه

اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره: ﴿ لَوْدًا كُنَّا عِظْلَمًا ﴾ [الإسراء: ٤٩] (النشر ٢/٣٢٨ ، شرح طيبة

النشر ٥/٧٥ ، الغاية ص ٢١٥ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤ ، زاد المسير ٥/٤٦٢ ، وتفسير ابن

كثير ٣/٢٤٠ ، وتفسير النسفي ٣/١١٥) .

(٦) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل عدة صفحات بما أضى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين .



قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُونَ﴾ [١٩] قرأ ورش ، وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً. وعن أبي عمرو خلاف: فقرأ بالهمز وبالإبدال. وإذا وقف حمزة ، أبدل ، وإذا وصل همز والباقون بالهمز وقفاً ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ [٢٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بكسر السين<sup>(١)</sup>.

والباقون بفتحها<sup>(٢)</sup>.

وإذا وقف حمزة ، وهشام عليها ، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر. والباقون بالهمز وقفاً ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿تَنَبَّأْتُ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس بضم التاء المثناة فوق ، وكسر الباء الموحدة<sup>(٣)</sup>.

(١) وحجة من كسر السين أنه بناء على (فعلاء) جعل الهمزة بدلاً من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب (فعلاء) بكسر الأول ، وهمزته للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بـ (سرداح) نحو: جلياب وجراب ، الهمزة في هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة دليله قوله (دَرْحَايَةَ) لما بنوه للتأنيث ، صارت الياء غير متطرفة فلم تُقلب همزة. فالهمزة في (سيناء) في قراءة من كسر السين بدل من ياء. وإنما لم يتصرف ، لأنه معرفة اسم للبقعة ، فلم يتصرف للتعريف والتأنيث ، فهو بمنزلة امرأة سمتها بـ (جعفر) قال ابن الجزري:

وسيناء اكسروا (حرم) (غسنا)

(صسف)

(٢) وحجة من فتح أنه بناء على (فعلاء) كحمراء ، فالهمزة للتأنيث ، فلم يصرفه للتأنيث والصفة (شرح طيبة النشر ٧٦/٥ ، المبسوط ص ٣١١ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٦/٢ ، السبعة ص ٤٤٤ ، التيسير ١٥٦ ، زاد المسير ٤٦٦/٥ ، تفسير النسفي ١١٦/٣ ، كتاب سيبويه ١٢/٢ ، ٤١٦).

(٣) وحجة من ضم التاء أنه جعله رباعياً من (أنبت ينبت) وتكون الباء في (بالدهن) زائدة لأن الفعل يتعدى إذا كان رباعياً بغير حرف ، كأنه قال: تنبت الدهن ، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كما قال: ﴿أَقْرَأُ بِأَسْوَرِيكَ﴾ بملازمة القراءة. ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بمفعول محذوف ، تقديره: ينبت جناها بالدهن ، أو ثمرها بالدهن ، أي فيه دهن ، كما يقال: خرج بشيابه وركب سلاحه ، فـ (بالدهن) على هذا التقدير في موضع الحال ، كما كان (بشيابه وبسلاحه) في موضع الحال. قال ابن الجزري:

والباقون بفتح التاء المثناة فوق ، وضم الباء الموحدة<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَمَبْرَةٌ﴾ [٢١] قرأ ورش بترقيق الراء ، والباقون بالتفخيم<sup>(٢)</sup> ، وإذا وقف حمزة و الكسائي عليها ، وقف بالإمالة على مذهبه .

قوله تعالى: ﴿تُسْقِيكُمْ﴾ [٢١] قرأ أبو جعفر بالتاء الفوقية مفتوحة<sup>(٣)</sup> .

وقرأ نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، ويعقوب بالنون مفتوحة<sup>(٤)</sup> .

تبت اضمم واكسرالضم (فـ)سنا

(١) وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلاً ثلاثياً من (تبت) فتكون الباء في (بالدهن) للتعدية لأن الفعل متعد إذا كان ثلاثياً (شرح طيبة النشر ٧٦/٥ ، المبسوط ص ٣١١ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٦/٢ ، السبعة ص ٤٤٤ ، زاد المسير ٤٦٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٣/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٥) .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، واعلم أن الراء تكون متحركة وساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة وكل من الثلاثة مبتدأة ومتوسطة ومنطرفة فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك وساكن ويكون الساكن ياء وغيرها فهذه أقسام المفتوحة بجميع أنواعها ، وقد أجمع القراء على تفخيم الراء في ذلك كله إلا إذا كانت منطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة فقرأ الأزرق عن ورش بترقيقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين صراط حيث جاء وفراق في الكهف ، قال ابن الجزري:

والراء من سكون ياء رقق أو كسرة من كلمة للأزرق  
ووجه الترقيق: التناسب للياء والكسر ، وسمعت من العرب مفخمة ومرفقة ورسمها واحد (إتحاف فضلاء  
البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ ص ١٢٥) .

(٣) قرأ أبو جعفر ﴿لَمَبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ﴾ بالنحل ، و ﴿تُسْقِيكُمْ﴾ مما في بطونها ﴿بالمؤمنون بناء التانيث ، وحجته: أنه أسند الفعل للأنعام ، ولا ضعف فيها من حيث أنه أنت نسقيكم وذكر بطونه لأن التذكير والتانيث باعتبارين قاله أبو حيان ، قال ابن الجزري:

ونون نسقيكم معا أنت (ثـ)سنا

(شرح طيبة النشر ٤١٦/٤ ، زاد المسير ٤٦٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٧٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٩١/٢ ،  
إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ ص ٣٥٢) .

(٤) وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثياً ، فبناه على (سقيت أسقي) كما قال تعالى ذكره: ﴿وَسَقَّيْنَهُمْ رِيْنَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢١] ، وقال: ﴿يَطْمِئِنُّ وَيَسْقِي﴾ [الشعراء: ٧٩] ، وقال: ﴿وَسَقَّوْا مَاءً حَيْمًا﴾ [محمد: ١٥] ، ومنه: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِلِيٍّ﴾ [الرعد: ٤] ﴿وَسَقَّيْنِ مَاءٍ صَكْبِيٍّ﴾ [إبراهيم: ١٦] كله من سقى يسقي ، إجماع [النشر ٣٠٤/٢ ، المبسوط ص ٢٦٤ ، السبعة ص ٣٧٤ ، الغاية ص ١٨٨] .

وقرأ الباقون بالنون مضمومة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ [٢٣] قرأ الكسائي ، وأبو جعفر بكسر الراء<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالرفع<sup>(٣)</sup>.

وورث على أصله من نقل الحركة ، وترقيق الراء.

وحمزة على أصله في الوقف والوصل على السكت وعدمه. وأبو جعفر على أصله من

إخفاء التنوين عند الغين.

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي﴾ [٢٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء في الموضعين

بعد النون وقفًا ووصلًا<sup>(٤)</sup> ، وحذفها الباقون في الحالين<sup>(٥)</sup>.

(١) حجة من ضم النون أنه بناء على (أسقيت فلانًا) بمعنى: جعلت له شربًا يشربه ، فالمعنى في الضم ، فجعل لكم شربًا مما في بطون الأنعام ، وقد قال تعالى ذكره: ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً مُّرًّا﴾ [المرسلات: ٢٧] أي: جعلنا لكم شربًا ، ليس هو من سقى الفم ، لرفع (العطش) فالمعنى: جعلنا لكم شربًا لا ينقطع كالسقياء. وقد قالوا: وأسقيته بمعنى. جعلت له شربًا ، فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة ، قال الشاعر:

سَقَى قَوْمِي بِنَسِي نَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

فليس يريد بـ (سقى قومي) ما يروي عطاشهم ، لم يدع لهم لأجل عطش بهم ، إنما دعا لهم بالخصب والسقي ، يريد: رزقهم الله سقيًا لبلدهم يخصبون منها ، ويعد أن يسأل لقومه ما يروي عطاشهم ، ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه ، لأنه قال: وأسقى نميرًا ، أي: جعل لهم سقيًا وخصبًا. قال ابن الجزري:

وضم (صحب) (حبر)

(شرح طيبة النشر ٤/٤١٦ ، النشر ٢/٣٠٤ ، المبسوط ص ٢٦٤ ، السبعة ص ٣٧٤ ، الغاية ص ١٨٨).

(٢) قرأ الكسائي وأبو جعفر بجر الراء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل حيث جاء في القرآن ، ووجه الجر: أنه صفة إله ، أو بدل على اللفظ وصلة الهاء بعد الكسرة ياء. قال ابن الجزري:

ورا من إله غيره اخفض حيث جا رفعا (ثنا)

(٣) فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله حرف استثناء فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلا كقوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ ويجوز الرفع في غير على الوصف لإله قبل دخول من عليه كقوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عَدُوٍّ لِلَّهِ﴾ (شرح طيبة النشر ٤/٣٠٠ ، النشر ٢/٢٧٠ ، المبسوط ص ٢١٠ ، المحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ص ١٥٧).

(٤) سبق نظيره قريبًا (وانظر: إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٥٦).

(٥) الياء الزائدة غير الأصلية هي ياء المتكلم الزائدة ، وقد وقعت في إحدى وثمانين نحو ﴿قَارَهُونَ﴾

قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٢٧] قرأ قالون ، والبزي ، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر (١).

وحقق الأولى وسهل الثانية: ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس . وعن ورش ، وقنبل وجه آخر: وهو إبدال الثانية ألفاً.

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين ، وهم على مراتبهم في المد .  
وإذا وقف حمزة ، وهشام على الهمزة الأولى ، أبدلها ألفاً مع المد والتوسط والقصر .

قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] قرأ حفص بتنوين اللام (٢) .  
والباقون بغير تنوين (٣) .

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ مَثَرًا﴾ [٢٩] قرأ شعبة بفتح الميم ، وكسر الزاي .  
والباقون بضم الميم ، وفتح الزاي .

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ﴾ [٣٢] قرأ يعقوب بضم الهاء (٤) .  
والباقون بالكسر .

= ﴿فَأَقْرُبُونَ﴾ - ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ - ﴿فَلَا تُظْهِرُونَ﴾ - ﴿ثُمَّ لَا تُظْهِرُونَ﴾ - ﴿فَلَا تَمِيلُونَ﴾ - ﴿أَنْ تُفِيدُونَ﴾ - ﴿كَذَّبُونَ﴾ .

(١) سبق توضيح ذلك قريباً (انظر: التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٣٣) .

(٢) حجة من قرأه منوناً: أنه أراد من كل شيء فحذف كما حذف من قوله ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ﴾ و ﴿زَوْجَيْنِ﴾ مفعول به و ﴿أَنْتَيْنِ﴾ وصف له ، وتقدير الكلام اسلك فيها زوجين اثنتين من كل أي من كل جنس ومن كل الحيوان كما قال ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ أي ولكل إنسان قبلة ، لأن كلًّا وبعضًا يقتضيان مضافاً إليهما ، قال ابن الجزري :

نونا

من كل فيهما (عـ) لا

(النشر ٢/ ٢٨٨ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٣ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٣ ، زاد المسير ٤/ ١٠٦) .

(٣) حجة من أضاف: أنهم عدوا الفعل إلى ﴿أَنْتَيْنِ﴾ وخفض ﴿زَوْجَيْنِ﴾ لإضافة ﴿كُلِّ﴾ إليهما ، والتقدير:

احمل فيها اثنتين من كل زوجين ؛ أي من كل صنفين (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٨) .

(٤) سبق التعليق على مثل هذه الكلمة وذكر القراءة فيها قبل عدة صفحات .

قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣٢٢] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، ويعقوب بكسر النون في الوصل .

والباقون بالضم <sup>(١)</sup> .

وإذا وقف على ﴿أَنِ﴾ فالقراء الجميع ابتدؤوا: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ بضم الهمزة .

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْإِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [٣٢٢] ذكر قبيل .

قوله تعالى: ﴿مِثْمٌ﴾ [٣٥] قرأ نافع ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف وحفص بكسر

الميم <sup>(٢)</sup> .

(١) اختلف فيما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنْ أَمْطَرَ﴾ ﴿أَنِ ادْعُوا﴾ والواو ﴿أَوْ ادْعُوا﴾ والذال ﴿وَلَقَدْ اسْتَبْرَأْنَا﴾ والتنوين ﴿فَتَبَيَّلَا﴾ ﴿فَأَبُو عَمْرٍو بكسر النون والتاء والذال والتنوين على أصل التقاء الساكنين . قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (ن) ما (ف)ز غير قل (ح)سلا وغير أو (ح)سما  
والخلف في التنوين وإن يجزر (ز) ن خلف

(م)كز

(التييسر ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤) .

(٢) وهذه قاعدة مطردة: أن لفظ ﴿مِثْمٌ﴾ في آل عمران قرأه بالكسر: نافع وحزمة والكسائي وخلف البزار ، والباقون بالضم ، وما عدا سورة آل عمران فقرأه حفص وحزمة والكسائي وخلف بالضم وغيرهم بالكسر ، وحجة من قرأ ﴿مِثْمٌ﴾ بالكسر له حجتان:

إحداهما: ذكرها الخليل قال: يقال مت تموت، ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر:

وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

وكان الأصل عنده مَوَّتَ على فَعَلْ، ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذف الواو لما اتصلت بها تاء المتكلم لاجتماع الساكنين فصارت مت فهذا في المعتل وفضل يفضل في الصحيح والثانية: قال الفراء: مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل مثل: سمع يسمع، وكان الأصل يموت ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم، وقلبو الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجز يمات في المستقبل والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظ ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم رأيت همزته في الماضي ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا ترى ونرى بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمات . قال ابن الجزري:

والباقون بالضم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾ [٣٦] قرأ أبو جعفر- في حال الوصل - بكسر التاء فيهما.

والباقون بالفتح<sup>(٢)</sup>.

وأما في الوقف على كل منهما: فوقف بالهاء: الكسائي ، وابن كثير ، بخلاف عن قبل.

ووقف الباقون بالتاء.

قوله تعالى: ﴿ نَمُوْثٌ وَنَحْيَا ﴾ [٣٧] قرأ حمزة والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالفتح.

اكسر ضمًا هنا في متم (شفا) (أ) رى وحيث جا

(صحب) أتى

(حجة القراءات لابن زنجلة ج/١ ص ١٧٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠ ، الهادي ٢/١٢٢).

(١) وحيثهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم وقال يقول وكان يكون، ولا يقال كنت ولا قلت. حجة أخرى وهو قوله ﴿ وَفِيهَا نَمُوْثٌ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ أَمْوَتْ ﴾ ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تमतون ويوم أمات لأن من مت تमत يجيء فعل يفعل ومن فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا ، وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا الواو فصارت موت ، وإنما ضموا الواو لأنهم أرادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة، ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل على الحركة المنقولة إلى الميم، لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل، ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة ، وأيضًا لم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصارت موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء فاجتمع ساكنان الواو والتاء فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت (حجة القراءات لابن زنجلة ج/١ ص ١٧٨ ، السبعة ص ٢١٧ ، الهادي ٢/١٢٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠).

(٢) الفتح والكسرتان مشهورتان ، قال ابن الجزري:

هيهات كسر التاء معًا (كسب

(النشر ٢/٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ٥/٧٦ ، المبسوط ص ٣١٢ ، إعراب القرآن ٢/٤١٨ ، معاني القرآن ٢/٢٣٥).

(٣) سبق قريًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ [٣٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأبو عمرو بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> . وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> . وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿ رُسُلَنَا ﴾<sup>(٤)</sup> .  
والباقون بالضم<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ تَتَرَىٰ ﴾ [٤٤] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل - بالتنوين<sup>(٦)</sup> .

والباقون بغير تنوين<sup>(٧)</sup> .

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من إمالة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤) .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم ليست هذه منها وقد ذكرنا هذه الكلمات مراراً .

(٤) يقرأ أبو عمرو ﴿ رُسُلَنَا ﴾ و ﴿ رُسُلَكُمْ ﴾ و ﴿ رُسُلَهُمْ ﴾ و ﴿ سُبُلَنَا ﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله ، وحجته أنه استثقل حركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين والباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين .

(٥) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥) .

(٦) وحجة من توّنه أنه جعله فعلاً مصدرًا من الموازنة ، وهي المتابعة بغير مهلة ، فألفه في الوقف بدل من التنوين . ويجوز أن يكون ملحقاً بـ (جعفر) ، فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق ، فأذهبها كـ (أرطى ومِعزي) ويدل على قوة كونه ملحقاً في هذه القراءة أنه في الخط بالياء ، فإذا كان ملحقاً جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتُحذف ألف التنوين إمالة لأبي عمرو كحمزة والكسائي وخلف في وصلهم ووقفهم . ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية . ولا يحسن أن تجعل الألف في هذه القراءة للتأنيث ، لأن التنوين لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء البتة . قال ابن الجزري :

تترا (تـ)نا (حبر)

(٧) وحجة من لم يتوّن أنه جعله (فعلی) ، ألفه للتأنيث ، وهو مصدر من الموازنة أيضاً والمصادر يلحقها ألف =

وقرأ بالإمالة المحضة: حمزة ، والكسائي ، وخلف<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين. واختلف عن قالون: فقرأ بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٢)</sup>. وإذا وقف أبو عمرو ، فعنه الفتح والإمالة محضة ، والفتح أقوى من الإمالة .

قوله تعالى: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [٤٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة ، وتسهيل الثانية المضمومة بين الهمزة والواو<sup>(٣)</sup> .  
والباقون بتحقيقها .

وذكر وقف حمزة ، وهشام على الهمزة قبيل في السورة .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّوْرَ﴾ [٥٠] قرأ ابن عامر ، وعاصم بفتح الراء .  
والباقون بالضم<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿قَرَّارٍ﴾ قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة ، واختلف فيه عن ابن ذكوان . وقرأ ورش بالإمالة بين بين - من طريق الأزرق - وبالفتح ، من طريق الأصهباني . واختلف عن حمزة فيه بين الإمالة محضة ، وبين بين<sup>(٥)</sup> .

=  
التأنيث في كثير من الكلام ، نحو: (الذكرى - والعدوى - والدعوى - والشورى) ، والأصل فيه في القراءتين (وترأ) فالتاء بدل وار ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكأة ، ونحوه (شرح طيبة النشر ٧٧/٥ ، الغاية ص ٢١٦ ، النشر ٣٢٨/٢ ، السبعة ص ٤٤٦ ، غيث النفع ص ٢٩٩ ، التيسير ص ١٥٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٨/٢ ، زاد المسير ٤٧٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ١٢٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٤١٤/٢) .

(١) انظر ﴿أَقْرَبَيْنِ﴾ .

(٢) ما ذكره المؤلف عن قالون خطأ ، فالقراءة هي لورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) ولم تقع الهمزة مفتوحة وبعدها همزة مضمومة في القرآن الكريم كله إلا في هذا الموضع فقط وهو ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها كالواو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدماطي ج ١/ ص ٧٤) .

(٤) والضم والفتح لغتان والضم لغة قریش ، قال ابن الجزري :

رِوَاةُ الضَّمِّ مَعًا (شفا) (سما)

(شرح طيبة النشر م ٤ ص ١٢٠ ، النشر ٢٣٢/٢ ، التيسير ص ٨٣ ، حجة القراءات ص ١٤٦ ، زاد المسير ٣١٩/١ ، السبعة ص ١٩٠ ، المبسوط ص ١٥١ ، الإقناع ٦١١/٢) .

(٥) سبق قريباً .



والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بكسر الهمزة<sup>(١)</sup>. وقرأ الباقون بالفتح<sup>(٢)</sup>. وسكن ابن عامر النون<sup>(٣)</sup>، وفتحها الباقون مشددة.

قوله تعالى: ﴿فَأَقْوَينَ﴾ [٥٢] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفًا ووصلًا<sup>(٤)</sup>، وحذفها الباقون.

قوله تعالى: ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ [٥٣] قرأ حمزة، ويعقوب بضم الهاء<sup>(٥)</sup>.

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ﴾ [٥٥] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر بفتح السين<sup>(٦)</sup>.

- (١) ووجه من قرأ بكسر الهمزة: أنه جعله على الابتداء والاستئناف والقطع مما قبله. قال ابن الجزري:  
..... وأن اكسـر (كفـى) خفـف (كـ)را
- (٢) وحجة من قرأ بالفتح: أنه على تقدير حذف اللام، أي ولأن هذه أمتكم. فـ (أن) في موضع نصب لحذف الخافض، أو في موضع خفض على إعمال الخافض، لكثرة حذفه مع (أن) خاصة (شرح طيبة النشر ٧٧/٥، النشر ٣٢٨/٢، الغاية ص ٢١٦، حجة القراءات ص ٤٨٨، إعراب القرآن ٤٢٠/٢).
- (٣) فيصير النطق ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ بتخفيف النون على إرادة التشديد. ويرتفع ما بعدها إذا خففت على الابتداء، لنقص لفظها. ويجوز إعمالها مخففة، كما أعملوا الفعل مع نقصه في (لم يك منطلقًا)، قال ابن الجزري:

خفف (كـ)را

- (شرح طيبة النشر ٧٧/٥، النشر ٣٢٨/٢، الغاية ص ٢١٦، حجة القراءات ص ٤٨٨، إعراب القرآن ٤٢٠/٢).
- (٤) أثبت ياء ﴿وَأَقْوَينَ يَتَأَوَّلِي﴾ أبو عمرو وأبو جعفر وصلًا وفي الحاليين يعقوب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ ص ٢٠١).
- (٥) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عليهم﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد، قال ابن الجزري:  
عليهمو إليهمو لـديهمو بضم كسر الهاء (ظ) بي (و) هم  
(شرح طيبة النشر ٥٢/٢).
- (٦) سبق بيانه قريبًا (وانظر: شرح طيبة النشر ١٣٢/٤، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ٣٢٨/١).

والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿ شَايُحٌ ﴾ [٥٦] ﴿ يَسْرِعُونَ ﴾ [٦١] قرأ الدوري - عن الكسائي - بالإمالة<sup>(١)</sup> .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ مَاءَاتُوا ﴾ [٦٠] الهمزة مفتوحة ممدودة ، والتاء مفتوحة بلا خلاف .

قوله تعالى: ﴿ يَسْرِعُونَ ﴾ [٦٤] إذا وقف حمزة عليها ، نقل حركة الهمزة إلى الجيم قبلها ، وكذا ﴿ لَا تَجْتَرُوا ﴾<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ تَهَجَّرُونَ ﴾ [٦٧] قرأ نافع بضم التاء الفوقية ، وكسر الجيم<sup>(٣)</sup> .

وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضم الجيم<sup>(٤)</sup> .

(١) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿ عَادَاتِهِمْ ﴾ المجروزة ، وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و﴿ مَاءَاتُوا ﴾ بفصلت ، و﴿ طَقَيْنِيَوْمَ ﴾ وخرج ﴿ طَقَيْنَا ﴾ و﴿ بَارِيكُمْ ﴾ موضعي البقرة ، و﴿ وَسَارِعُوا ﴾ بآل عمران فقط ، و﴿ شَايُحٌ لَّهُمْ ﴾ و﴿ وَسْرِعُونَ ﴾ سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين ، و﴿ الْمَوَارِثُ ﴾ ثلاث بالشورى الآية: ٣٢ والرحن الآية: ٢٤ والتكوير الآية: ١٦ ، و﴿ كَيْشَكُوزُ ﴾ بالنور الآية: ٣٥ ، وأمال أيضا لكن بخلف عنه ﴿ الْبَارِئُ الْمَصُورُ ﴾ بالمشعر الآية: ٢٤ أجراه مجرى ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح متصوفاً أبو عثمان الضرير وهو الذي فيه أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر ، قال ابن الجزري:

رؤياك مع هداي مشواي توى .....

محيبي مع آذاننا آذانهم .....

مشكاة جبارين مع أنصاري .....

وإصاب سارعاوا .....

(انظر طيبة النشر (٩/٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ١٠٦) .

(٢) هذا همز محرك بعد ساكن؛ فله فيه النقل من قول ابن الجزري:

إذا اعتمدت الوقف خفف همزة .....

فإن يسكن بالذي قبل أبدل .....

وإن يحرك عن سكون فأنقل .....

وحجة من ضم الجيم أنه جعله من الهجر ، وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام . قال ابن الجزري:

وتهجرون اضمم (١) فا .....

(شرح طيبة النشر ٧٨/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٦ ، التيسير ص ١٥٩) .

(٤) وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهجر ، أي تهجرون آيات الله ، فلا تؤمنون بها ، قال ابن الجزري:

يفقهوا ضم اكسر (شفا) .....

قوله تعالى: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَيْكٌ ﴾ [٧٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : ﴿خَرَجًا﴾ بفتح الراء ، وألف بعدها ، و﴿خَرَجٌ﴾ كذلك . وقرأ ابن عامر : ﴿خَرْجًا فَخَرَجَ﴾ بإسكان الراء فيهما . وقرأ الباقون : ﴿خَرْجًا فَخَرَجَ﴾ بإسكان الراء في الأول ، وفتح الراء في الثاني ، وبعد الراء ألف<sup>(١)</sup> ، ولا خلاف بينهم في ﴿فَتَحْنَا﴾ [٧٧] هنا أنها بتخفيف التاء .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي ﴾ [٧٨] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالضم ، وإذا وقف حمزة على ﴿وَالْأَفْنِدَةَ﴾ نقل حركة الهمزة إلى الفاء قبلها . قوله تعالى: ﴿ أَيْدَاؤُكُمْ وَأَعْيُنُهُمْ كَأَنَّكُمْ رَبُّكُمْ عَلِيمٌ ﴾ [٨٢] قرأ نافع ، والكسائي ، ويعقوب بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني . وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر بالإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني ، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما ، وسهل الثانية فيهما في الاستفهام : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما ، وأدخل بينهما في الاستفهام ألفاً : قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما ، وأدخل بينهما في الاستفهام ألفاً : قالون ،

= (شرح طيبة النشر ٧٨/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٦ ، التيسير ص ١٥٩ ، معاني القرآن ٢٣٩/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩).

(١) وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعل ، فالخراج بألف ما يؤدي على النجوم كالأكبرية والجزية ، والخرج ما يؤدي في مرة واحدة قال ابن الجزري :

وخرجاً قل خراجاً فيهما لهم فخرج (ك-م)

(شرح طيبة النشر ٢١/٥ ، النشر ٣١٥/٢ ، المبسوط ص ٢٨٣ ، الغاية ص ١٩٩ ، التيسير ص ١٤٥ ، السبعة ص ٣٩٩ ، وزاد المسير ١٩١/٥).

(٢) سبق قبل عدة صفحات أن وضعنا ما في ﴿ وَهُوَ ﴾ - ﴿ فَهُوَ ﴾ - ﴿ وَهِيَ ﴾ - ﴿ فِيهِ ﴾ - ﴿ لَيْسَ ﴾ بما أضى عن إعادته هنا لقرب الموضوعين (انظر : إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢٠٢/٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) ليس لرويس إدخال بين كما ذكر المؤلف ، قال ابن الجزري :

والمسد قبل والفتح والكسر (ح-جسر (ب-ن) (ث-ق) له الخلف وقبل الضم (ث-ر)

وأبو عمرو ، أبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه<sup>(١)</sup>.

وقرأ ﴿مُتَنَا﴾ بضم الميم: ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعقوب .

وقرأ الباقون - وهم نافع ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص - بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ (٨٥ ، ٨٧ ،

(١) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعاً في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخير في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في التَّمَلِّ والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في التَّمَلِّ على أصله ، ويتفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نوناً في الثاني (إننا) . وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبلاستفهام في الثاني . وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والتازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نوناً في (إننا) كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في ﴿وَاللَّزَّيْطِ﴾ مثل نافع والكسائي ، يستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني . وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابن كثير وحفص أصلهما في العنكبوت ، فقرأ بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهما ، فكان الحرمان وأبو عمرو وإذا استفهما حققوا الأولى وحققوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان بين الهمزتين ألفاً فيمدان . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاماً يدخل بين الهمزتين ألفاً مع التحقيق . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدم من الأصول . فإما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام ، ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيداً بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراهما مجزئاً واحداً . وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضاً فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في (إذا) ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول ، قال ابن الجزري :

ثبت كما الشانسي رد إذ أظهروا	وأخبرابنحو أنلذا أننا كررا
(رض) (ك)س وأولاهما (م)ذا والساهرة	(ن)نا وثانيتها (ظ)بي (إ)ذ (ر)م (ك)كره
وأول الأول ممن ذبـح (ك)وى	ثانيه مع وقمت (ر) د (إ) ذ (ثوى)
والكل أولاهما وثانسي المنكبا	مستفهم الأول (صحبة) (ح)با

(شرح طيبة النشر ٢/٢٣٦ - ٢٤٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢) .

(٢) سبق عند الكلام على ﴿مُتَنَّا﴾ .

(٨٩) ، أما الأولى : فالقراء متفقون عليها؛ لأنها ليست مسبوقة بهمزة الوصل ، وأن الهاء مجرورة. وأما الثاني والثالث: فقرأ أبو عمرو ، ويعقوب بهمزة الوصل قبل الاسم الجليل ، ورفع الهاء<sup>(١)</sup>.

والباقون في الحرفين الأخيرين كالأول<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٨٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بتخفيف الذال<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ ﴾ [٨٨] قرأ رويس باختلاس حركة الهاء<sup>(٥)</sup>.

(١) وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت: مَنْ رَبُّ الدار ، فالجواب: فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول: لفلان. فقوله: ﴿ مَنْ رَبُّ السَّمَكَاتِ ﴾ ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [المؤمنون: ٨٨] جوابه على ظاهر السؤال: الله ، فهو خير من الشيء في السؤال. قال ابن الجزري: مع كسر ضمم والأخيرين معا الله في الله والخفض ارفعما (بصر)

(٢) شرح طيبة النشر/٥/٧٨ ، النشر/٢/٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٨ ، غيث النفع ص ٣٠١. وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت: مَنْ رَبُّ الدار ، فمعناه: لِمَنْ الدار ، فالجواب في قولك: لمن الدار ، لفلان ، كذلك لما قال: من رب السماوات ، كان معناه: لمن السماوات. ولما قال: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ، كان معناه: لمن ملكوت كل شيء. فالجواب في هذا الله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة أبي عمرو (شرح طيبة النشر/٥/٧٨ ، النشر/٢/٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٨ ، غيث النفع ص ٣٠١ ، المصاحف ٤٣ ، التيسير ١٦٠).

(٣) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ المضارع المرسوم بناء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري: تذكرون (صحب) خففا كلا

(٤) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بناء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفض بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء في أربعة مواضع هي: ﴿ بِيَدِهِ ﴾ موضعي ﴿ بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزُّكَاخِ ﴾ ﴿ بِيَدِهِ قَسْرُوتاً يَتَنَزَّلُ ﴾ [البقرة: ٢٣٧ - ٢٤٩] ، وموضع ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ﴾ هنا في سورة المؤمنين وموضع ﴿ الَّذِينَ بِيَدِهِ ﴾ [يس: ٨٣] (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٥٢).

وقرأ الباقون بالإشباع.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَعْضُهُمْ﴾ [٩١] لم يُمِلْ أحد هذه؛ لأنه من ذوات الواو.

قوله تعالى: ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] قرأ نافع ، والكسائي ، وحمزة ، وأبو جعفر ، وخلف ، وأبو بكر شعبة بضم الميم<sup>(١)</sup>.

والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

واختلف عن رويس في الابتداء: أنه يبتدئ بالرفع ، ويصل بالخفض ، ويبتدئ بالخفض ويصل بالخفض.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَخْضُرُونَ﴾ [٩٨] ﴿رَبِّ أَرْجَمُونَ﴾ [٩٩] ، قرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما ، وفقاً ووصلاً<sup>(٣)</sup>.

والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ قرأ قالون ، والبيزي ، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر<sup>(٤)</sup>. وقرأ ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى ،

(١) واختلف عن رويس في الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن النخاس بالمعجمة عنه وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين ، ووجه القراءة: أنه يجعلونه خبر ابتداء محذوف ، وفيه معنى التأكيد ، أي: هو عالم ، قال ابن الجزري:

كذا عالم (صحبة) (مدا) وابتد (غ) — ثوث الخلف

(النشر/٢، ٣٢٩ ، شرح طيبة النشر ٧٩/٥ ، الغاية ص ٢١٦ ، معاني القرآن ٢/٢٤١).

(٢) ووجه الخفض: أنهم جعلوه نعتاً لله في قوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: ٩١] (النشر/٢، ٣٢٩ ، شرح طيبة النشر ٧٩/٥ ، الغاية ص ٢١٦ ، معاني القرآن ٢/٢٤١ ، زاد المسير ٥/٤٩٢).

(٣) أثبت الياء في الحالين يعقوب ، قال ابن الجزري:

وقف (ث) — وكـل رؤوس الآي (ظ) — ل

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ٤٠٦).

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَبِلَهُمْ﴾ و﴿سَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ و﴿أَشْكَهَا أَنْوَلَكُم﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبيزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معاً ، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الأولى في اتفاق زن غدا خلفهما حز وفتح بن هدى =

وتسهيل الثانية. وعن ورش ، وقنبل - أيضًا - إبدالها ألفًا.

والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر بفتح الباء ، في الوصل<sup>(١)</sup>.

والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠١] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب بإدغام الباء في الباء بخلاف عنهما<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْسَأُ لَوُك﴾ [١٠١] إذا وقف حمزة عليها ، فله في الوقف المد والقصر مع التسهيل ، وهما - أي : المد والقصر - مع البديل.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ [١٠٣] قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الخاء.

والباقون بالإظهار.

= وسهلاً في الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الإدغام اصمطي  
وسهلاً الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل  
مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٣٣).

(١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح سبع ياءات من ذلك وهي ﴿من دوني أولياء﴾ بالكهف: ١٠٢ ، و﴿إني أراني﴾ الأولان بيوسف: ٣٦ ، و﴿ياذن لي أبي﴾ فيها ﴿اجعل لي آية﴾ بآل عمران: ٤١ ، ومريم: ١٠ ، و﴿ضيئي اليس﴾ بهود: ٧٨ ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿لعلِّي﴾ بيوسف: ٤٦ ، وطه: ١٠ ، والمؤمنون: ١٠٠ ، وموضعي القصص: ٢٩ ، وغافر: ٣٦ ، قال ابن الجزري:

لعلي (ك-رما

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٥).

(٢) قرأ رويس بإدغام أربعة أحرف كأبي عمرو لكن بلا خلاف ﴿نَسِجَكَ كَثِيرًا﴾ و﴿تَذَكَّرَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿إِنَّكَ كَتَّ﴾ طه: ٣٣ ، ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ المؤمنون: ١٠١ ، قال ابن الجزري:

أنساب (غ-ني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٣٦).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [١٠٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بفتح الشين والقاف ، وبعد القاف ألف<sup>(١)</sup> .

وقرأ الباقر بكسر الشين ، وإسكان القاف .

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكَلِّمُون﴾ [١٠٨] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون ، وقفًا ووصلًا . وحذفها الباقر .

قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُومٌ﴾ [١١٠] قرأ ابن كثير ، وحفص ورويس ، - بخلاف عنه - بإظهار الذال عند التاء .

والباقر بالإدغام<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿سِخْرِيًّا﴾ [١١٠] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف بضم السين<sup>(٣)</sup> .

والباقر بالكسر<sup>(٤)</sup> .

(١) الفتح والكسر مصدران: الشقوة كالقطة والرذة ، والشقاوة كالسعادة والقساوة . قال ابن الجزري:

محررًا شقوتنا (شفا)

(شرح طيبة النشر ٧٩/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤) .

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل عدة صفحات ، بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩) .

(٣) وحجة من ضمّ أنه جعله من (التسخير) وهو الخدمة ، وقيل: هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين . قال ابن الجزري:

وضم كسرك سخريا كصاد (كسب) (أ) م

(شفا)

(٤) وحجة من كسر أنه جعله من (السخرية) وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده: ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضِحَكُونَ﴾ ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وحّد ، وقبله جماعة ، والكسر الاختيار . لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه (شرح طيبة النشر ٨٠/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠ ، زاد المسير ٤٩٣/٥ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، تفسير ابن كثير ٢٨٣/٣ ، تفسير النسفي ١٢٩/٣) .



قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ﴾ [١١١] قرأ حمزة ، والكسائي بكسر الهمزة<sup>(١)</sup>.

والباقون بالفتح<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ ﴾ [١١٢] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي: ﴿ قُلْ ﴾ بضم

القاف ، وإسكان اللام؛ على الأمر<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون بفتح القاف ، وألف بعدها ، وفتح اللام؛ على الخبر<sup>(٤)</sup>.

وأدغم أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر المثلثة في

المثناة<sup>(٥)</sup>.

والباقون بإظهارها.

قوله تعالى: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [١١٢] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإدغام

الدال في السين<sup>(٦)</sup>.

(١) وحجة من قرأ بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله: ﴿ يَمَّا صَبَرُوا ﴾ . ويكون الجزاء محذوفاً لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ (جزيت). قال ابن الجزري:

.... وكسر أنهم وقال إن قل (فـ)ـي (ر) فا

(٢) ووجه القراءة بالفتح: على تقدير حذف اللام ، أي: لأنهم ، ويجوز أن يعمل في ﴿ إِنِّي جَزَيْتَهُمْ ﴾ مفعولاً ثانياً ، تقديره: إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْفَوْزَ ، يكون (أن والفعل) مصدرًا ، ويكون الجزاء مذكورًا ، وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار ، وهو المفعول الثاني لـ (جزيت) (شرح طيبة النشر ٨٠/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠).

(٣) ووجه من ضم ﴿ قل كم ﴾ : أنه جملة على الأمر بغير ألف ، قال ابن الجزري:

وقال إن قل في (ر) فا قل كم هما والمك (د) ن

(٤) ووجه القراءة أنها الخبر (شرح طيبة النشر ٨٠/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠).

(٥) ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفحال والهمس ، قال ابن الجزري:

ولبثت كيف جا

(حـ)ـط (كـ)ـم (ثـ)ـنا (رضي)

(شرح طيبة النشر ٢٧/٣ ، ٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢).

(٦) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا ، =

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿فَسَلِّ﴾ [١١٣] قرأ ابن كثير ، والكسائي ، وخلف - في اختياره - بنقل حركة الهمزة إلى السين ، وحمزة يفعل ذلك في الوقف<sup>(١)</sup>.

والباقون بغير نقل<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ لَيْسَ﴾ [١١٤] قرأ حمزة ، والكسائي: «قُلْ إِنْ»؛ على الأمر.

والباقون: «قَالَ»؛ على الخير. وتقدم: ﴿لَيْسَ﴾ قريبًا.

قوله تعالى: ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب بفتح التاء ، وكسر الجيم<sup>(٣)</sup>.

= إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو منونًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّي﴾ و﴿كَادِيبُكُمْ﴾ و﴿السَّكَّوَةُ طَرَقِي﴾ و﴿بِمَدَنَاتِكُنَّهَا﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:  
إذا التقى خطًا محرركان مثلان جنسان مقاريبان  
أدغم بخلف السدوري والسوسي معًا لكن بسوجه الهمز والمد امتعًا  
وقال أيضا:

وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَسَلِّ﴾ وما جاء من لفظه مثل ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ﴾ و﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ و﴿فَسَلِّ الْبَيْتَ﴾ و﴿وَسَلِّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ و﴿فَسَلُّوهُنَّ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء ، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) كيف جا

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سل بني إسرائيل﴾ وكان أصله: أسأل. في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فنخوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالثنيين وسكون لام الفعل، فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها.

(٢) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما مثله (النشر ١/٤١٤ ، الحجية في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ١٢٣)

(٣) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجح اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وإليه يرجعون﴾ و﴿يرجعون إليه﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿وإلى الله ترجع﴾

والباقون بضم التاء ، وفتح الجيم .

وإذا وقف يعقوب ، ألحق النون بهاء السكت - بخلاف عنه - على أصله<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

= الأُمور و «يرجع الأمر» وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِئِدًا إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

وذو يوما (حـ) مـى

(انظر: المستنير ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ٤/١٠ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(١) هذا خطأ وقع فيه المؤلف؛ فيعقوب لا يلحق هاء السكت إلا بجمع المذكر السالم وما يلحقه ، وأما ما ذكر عنه في الفعل المضارع؛ فقد أشار إلى ضعفه ابن الجزري في النشر ولم تقرأ به .

### الأوجه التي بين المؤمنين والنور

وبين ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ والنور من قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ﴾ [المؤمنون: ١١٨] إلى قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ١] ألف وجه ، وثمانية وثلاثون وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : مائة وجه ، واثنان وتسعون وجهًا .

ورش : مائة وجه ، وثمانون وجهًا .

ابن كثير : ثمانية وأربعون وجهًا .

أبو عمرو : مائة وعشرون وجهًا .

ابن عامر : ستون وجهًا .

شعبة : ثمانية وأربعون وجهًا .

حفص : ثمانية وأربعون وجهًا .

خلف : ستة أوجه .

خلاد : ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف .

الكسائي : ثمانية وأربعون وجهًا .

أبو جعفر : ستة وتسعون وجهًا ، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون .

يعقوب : مائتا وجه وأربعون وجهًا .

خلف : في اختياره ثلاثة أوجه مندرجة معه عن حمزة .



(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعه .

## ﴿سُورَةُ النُّورِ﴾<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بتشديد الراء<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بالتخفيف<sup>(٣)</sup> ، وورش على أصله في النقل ؛ وكذلك أبو جعفر<sup>(٤)</sup> ، وخلف عن حمزة على أصله في السكت<sup>(٥)</sup> .

(١) هي سورة مدنية آياتها اثنتان وستون آية بالحجازي ، وثلاث وستون بالحمصي ، وأربع وستون بالعراقي والدمشقي (شرح طيبة النشر ٨٢/٥).

(٢) ووجه القراءة بالتشديد: أنها على التكثر ، وذلك لكثرة ما في هذه السورة من الفرائض . وفي الكلام حذف على القراءة بالتشديد ، تقديره: وفرضنا فرائضها ، ثم حذفت الفرائض ، وقام المضاف إليه مقامها ، فاتصل الضمير بـ ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وقيل: معنى التشديد فضلناها بالفرائض . ويجوز أن يكون التشديد على معنى فرضناها عليكم وعلى من بعدكم ، فشدد لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة ، فوقع التشديد ليدل على ذلك . قال ابن الجزري:

ثقل فرضنا (حبر)

(النشر ٢/٣٣٠ ، شرح طيبة النشر ٨٢/٥ ، المبسوط ص ٣١٦ ، حجة القراءات ص ٤٩٤ ، معاني القرآن ٢/٢٤٤ ، تفسير السفي ٣/١٣٠ ، كتاب سيبويه ١/٩٠).

(٣) ووجه من قرأ بالتخفيف: لأنه يقع للقليل والكثير . وقد أجمعوا على قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: ٨٥] ، وقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥٠] ، وقيل: التخفيف على معنى: أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم (النشر ٢/٣٣٠ ، شرح طيبة النشر ٨٢/٥ ، المبسوط ص ٣١٦ ، حجة القراءات ص ٤٩٤ ، معاني القرآن ٢/٢٤٤ ، زاد المسير ٤/٦ ، تفسير ابن كثير ٣/٢٦٠).

(٤) ما ذكره المؤلف من أن لأبي جعفر النقل كلام غير صحيح .

(٥) والسكت كذلك عن كل من خلاد وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم . قال ابن الجزري:

والبعض معها له فيها انفصل	والبعض مطلقاً وقيل بمد
أو ليس عن خلاد السكت اطرده	وقيل ولا عن حمزة والخلف عن
إدريس غير المد أطلق واخصصن	وقيل حفص وابن ذكوان وفي
هجا الفواتح كطه (ث)قف	

قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١] قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بتخفيف الذال<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالتشديد<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مِائَةً جَلِيَّةً﴾ [٢] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإدغام التاء في الجيم ، وقرأ أبو جعفر «مِائَةً» بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> .  
والباقون بالهمز .

قوله تعالى: ﴿رَافَةً﴾ [٢] قرأ ابن كثير بفتح الهمزة ، بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> .

(١) وكذلك في كل ما جاء من الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري :

تذكرون (صحب) خففا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٢) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بناء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فنخفف بإدغام التاء .

(٣) وهذه قاعدة عند أبي جعفر أنه إذا جاء الهمز مفتوحاً بعد كسر؛ فإنه يبذل الهمزة ياء عند الوقف والوصل ، نحو ﴿فَتَكْرَ﴾ و ﴿مِائَتَر﴾ و ﴿حَالِفَتَر﴾ و ﴿رِجَاءَتَانِ﴾ و ﴿أَيْبِلَانَةً﴾ و ﴿شَانَتَكَ﴾ و ﴿قُرَيْ﴾ وكل هذا عنه باتفاق ، واختلف عنه في ﴿مَوِيَّاتًا﴾ فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جمار ولم يذكر الهمز فيهما إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان ، وقطع أبو العز من الروائين وكذلك ابن سوار وهما صحيحان واتفق الأصهباني وأبو جعفر على إبدال (خاسياً) ، قال ابن الجزري :

باب مائة لغة وخاطئة رثا يبطن ثب

(شرح طيبة النشر ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦).

وهي قاعدة عند حمزة عند الوقف ، وهي أنه إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿مِائَتَر﴾ و ﴿نَائِنَةً﴾ و ﴿مِائَتَتْ﴾ و ﴿يُؤَدَّتْ﴾ و ﴿وَالْفُؤَادُ﴾ فيصير (مِيَةً ، نَاشِيَةً ، مُلِيَّتْ ، يُؤَدُّنْ ، الْفُؤَادُ) ، قال ابن الجزري :

ويمد كسرة وضمة أبدياً إن فتحت ياء وواو مسجلاً

(٤) ما ذكره المؤلف عن الخلاف كلام غير دقيق؛ فالخلاف عن البيزي فقط؛ فقد روى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة في حرف النور ، وروى ابن الحباب إسكانها ، واتفق معه قبل في تحريكها في النور ، وأما في الحديد فاتفق عن البيزي على إسكانها ، واختلف عن قبل؛ فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة ، وروى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة وألف بعدها مثل رعاقة ، وهي قراءة ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم ، وحملت رافة أولاً على المخصوص لقريظة الفرش ، قال ابن الجزري :

رافة (هـ) سدى خلف (ز) كما حرك وحرك وامددا

خلف الحديد (ز) ن

والباقون بالإسكان<sup>(١)</sup>.

وأبدل الهمزة ألفاً: أبو جعفر ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٤] قرأ الكسائي بكسر الصاد<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالفتح<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهْلَةٍ﴾ [٤] قرأ ورش ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو - بخلاف

عنه - بإبدال الهمزة ألفاً.

والباقون بالهمز ، وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإدغام التاء في الشين .

= (النشر ٢/ ٣٣٠ ، الغاية ص ٢١٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣ ، السبعة ص ٤٥٢).

(١) فتح الهمزة وإسكانها لغتان في (فعل وفعللة) إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه (النشر ٢/ ٣٣٠ ، الغاية ص ٢١٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣ ، السبعة ص ٤٥٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٣ ، زاد المسير ٦/ ٧).

(٢) وكذلك الأصهباني عن ورش (النشر ٢/ ٣٣٠ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٨٣ ، السبعة ص ٤٥٢).

(٣) ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ بكسر الصاد في جميع القرآن أي هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف، فذهب الكسائي إلى أن المحصنات المسلمات العفاف هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف، والعرب تقول: أحصنت المرأة فهي محصنة وذلك إذا حفظت نفسها وفرجها وحجته في فتح الحرف الأول وكسر ما عداه أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه، وذلك أن المحصنات ما هنا من ذوات الأزواج اللاتي أحصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكن محصنات بهم فأحلهن بعد استبرائتهن بالحيض، فأما ما سوى هذا الحرف فإن المراد فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة.

عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال: ذوات الأزواج ، فقال الفرزدق: قد قلت فيه شعراً ، قال الحسن: ما قلت يا أبا فراس ؟ قال: قلت:

وذاث حليل أنكحتها رماحنا  
حلالاً لمن يئني بها لم تطلق  
قال ابن الجزري:

(٤) والجمع حرم صن حماً ومحصنه في الجمع كسر الصاد لا الأولى وما وحجة من فتح الصاد أي متزوجات أحصنهن أزواجهن، والأزواج محصنون والنساء محصنات. قال أبو عمرو: الزوج يحصن المرأة، والإسلام كذلك، فإذا أحصن أي أحصنهن الأزواج والإسلام قال: ولا تقول العرب هذا قاذف محصنة لا محصنات إلا محصنة ومحصنات فتأويل المحصنات أزواجهن أعفوهن أو إسلامهن أحصنهن فهن محصنات بذلك (حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ١٩٧ ، الهادي ٢/ ١٤٧ - ١٤٨ ، التيسير ص ٩٥ ، النشر ٢/ ٢٤٩ ، السبعة ص ٢٣٠ ، زاد المسير ٢/ ٤١).

قوله تعالى: ﴿شَهْدَةٌ إِلَّا﴾ [٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية كالياء ، وعن نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو - أيضًا - إبدال الثانية واوًا خالصة مكسورة<sup>(١)</sup> ، والباقون بتحقيقهما .

قوله تعالى: ﴿أُرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ [٦] الأولى ، قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف برفع العين<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالنصب<sup>(٣)</sup> .

(١) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين: متفق عليه ، ويقع في اثنين وعشرين موضعًا؛ هي ﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بالبقرة ويونس والنور ، و ﴿الشَّهَادَةُ إِذَا﴾ بالبقرة ، و ﴿يَشَاءُ إِذَا﴾ بآل عمران ، و ﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بآل عمران والنور وفاطر ، و ﴿نَشَاءُ إِذَا﴾ بالأنعام ، و ﴿السَّوَاءُ إِذَا﴾ بالأعراف ، و ﴿نَشْتَوُا إِلَ﴾ بهود ، و ﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بيوسف وموضعي الشورى ، و ﴿نَشَاءُ إِلَ﴾ بالحج ، و ﴿شَهْدَةٌ إِلَّا﴾ بالنور ، ﴿أَلْمَلَأْنَا إِلَ﴾ بالنمل ، و ﴿الْفُقْرَةَ إِلَ﴾ و ﴿الْمَلَمَلُوا إِلَ﴾ و ﴿السَّيِّءُ إِلَّا﴾ ثلاثها بفاطر ، و ﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بالشورى ، ومختلف فيه وهو في ستة مواضع ﴿يا زكرياء إنا﴾ بمریم: ٧ ، في قراءة من همز ﴿يَنْزَكِرِيَا﴾ و ﴿الَّتِي إنا﴾ معًا بالأحزاب و ﴿الَّتِي إِذَا﴾ بالممتحنة: ١٢ ، و ﴿الَّتِي إِذَا﴾ بالطلاق: ١ ، و ﴿أَسْرَ الَّتِي إِلَ﴾ بالتحريم: ٣ ، على قراءة نافع في الخمسة ، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين: تبدل واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها ما قبلها ، قال الداني: وهو ملهب أكثر أهل الأداء ، وقال جمهور المتأخرين: تسهل بين الهمزة والياء فدبروها بحركتها فقط وهذا هو الوجه في القياس، والأول أثر في النقل، كما في النشر عن الداني ، وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها على رأي الأخفش فتعقبه في النشر بعدم صحته نقلًا وعدم إمكانه لفظًا؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز لا يصح ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حسوى) (غسنا) ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ص ٧٤).

(٢) وحجة من رفع أنه جعل ﴿أُرْبَعُ﴾ خبراً عن ﴿شَهْدَةٌ﴾ في قوله: ﴿فَشَهْدَةٌ أُخْبِرُ﴾ فيكون (بالله) متعلقاً بـ ﴿شَهَدَاتٍ﴾ ، ولا يتعلق بـ ﴿شَهْدَةٌ﴾ لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء . قال ابن الجزري:

..... وأولى أربع (صحب)

(٣) وحجة من نصب أن ﴿شَهْدَةٌ﴾ بمعنى ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾ فاعمل ﴿يَشْهَدُ﴾ في نفسه ، ورفع ﴿الشَّهَادَةَ﴾ بمضمر ، كأنه قال: فلأزم شهادة أحدهم ، أو واجب شهادة أحدهم ، أو فالحكم شهادة أحدهم ، أو فالفرض شهادة أحدهم . ويجوز أن يكون ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ خبراً عن شهادة ، ويجوز أن =



قوله تعالى: ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [٧] قرأ نافع ، ويعقوب بإسكان النون مخففة ، ورفع التاء<sup>(١)</sup>.

والباقون بتشديد النون ، ونصب التاء ، هذا في حال الوصل<sup>(٢)</sup>.

وأما الوقف عليها: فوقف ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء.

ووقف الباقون بالتاء . والرسم بالتاء المجرورة<sup>(٣)</sup>.

= يكون مفعولاً للشهادة ، فتعلق الشهادة كما تعلق العلم . ويجوز أن تنصب ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ على المصدر ، كما تقول: شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط (شرح طيبة النشر ٨٣/٥ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الغاية ص ٢١٨ ، السبعة ص ٤٥٣ ، إعراب القرآن ٤٣٣/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢ ، معاني القرآن ٢٤٧/٢ ، وزاد المسير ١٥/٦ ، وتفسير القرطبي ١٨٢/١٢).

(١) بتخفيف (أَنْ) ورفع (اللعنة) على الابتداء ، وعليه الخبر وكسر الضاد من (غضب) ، على أنه فعل ماض ، يرتفع به الاسم بعده ، و(أَنْ) يراد بها الثقيلة ، ولا تُخفف (أَنْ) المفتوحة إلا وبعدها الأسماء ، فتضم معهما الهاء ، وإذا خَفَّفَتِ المكسورة أضمرت معها القصة أو الحديث . قال ابن الجزري:

لا حفض أن خفف معاً لعنة (ظ) - سن (ج) ذ

(٢) وحجة من قرأ بتشديد (أَنْ) ، ونصب (اللعنة) وفتح الضاد من (غضب): أنهم يجعلونه مصدرًا ، وينصبونه بـ (أَنْ) ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه (شرح طيبة النشر ٨٣/٥ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الغاية ص ٢١٨ ، السبعة ص ٤٥٣ ، إعراب القرآن ٤٣٣/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢ ، التيسير ص ١٦١).

(٣) الأصل اتباع الرسم لكل القراءة؛ إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاء نحو ﴿رَحِمَتْ﴾ و﴿يَمَسَّتْ﴾ و﴿شَجَرَتْ﴾ فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ، والوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:

أولها: الإبدال، وهو إبدال حرف بآخر، فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء، وهي لفة قريش وقعت في مواضع:

أولها: ﴿رَحِمَتْ﴾ في المواضع السبعة بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم والزخرف معاً. ثانيها: ﴿يَمَسَّتْ﴾ في أحد عشر موضعاً الآية: ٢٣١ ثاني البقرة ، وفي المائدة الآية: ١١ ، وآل عمران الآية: ١٠٣ ، وثاني إبراهيم الآية: ٢٨ - ٣٤ ، وثالثها وثاني النحل الآية: ٥٣ - ٧١ - ٧٢ - ٨٣ ، وثالثها ورابعها وفي لقمان الآية: ٣١ ، وفاطر الآية: ٣ ، والطور الآية: ٢٩ .

وثالثها: ﴿سُنَّتْ﴾ في خمسة بالأنفال الآية: ٣٨ ، وغافر الآية: ٨٥ ، وثلاثة بفاطر الآية: ٤٣ . ورابعها: ﴿أَمَرَأْتُ﴾ سبع بآل عمران الآية: ٣٥ ، واحد واثان بيوسف الآية: ٣٠ - ٥١ ، وفي القصص الآية: ٩ ، واحد وثلاثة بالتحريم الآية: ١٠ - ١١ .

قوله تعالى: ﴿وَالْفَنِيَسَةَ﴾ [٩] الأخيرة ، قرأ حفص بالنصب<sup>(١)</sup>.

والباقون بالرفع<sup>(٢)</sup> ، ولا خلاف في الأولى أنها بالرفع .

قوله تعالى: ﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [٩] قرأ نافع بإسكان النون مخففة ، وكسر الضاد ، ونصب الباء ، ورفع لفظ الجلالة . وقرأ يعقوب بإسكان النون مخففة ، ونصب الضاد ،

خامسها: ﴿يَعِيَتْ أَلْوَى﴾ بهود الآية: ٨٦ .

سادسها: ﴿قُرَّتْ حَيْثُ﴾ بالقصص الآية: ٩ .

سابعها: ﴿فَطَرَتْ أَلْوَى﴾ بالروم الآية: ٣٠ .

ثامنها: ﴿شَجَرَتْ الرَّقُومِ﴾ بالدخان الآية: ٤٣ .

تاسعها: ﴿كُنْتِ﴾ موضعان بآل عمران الآية: ٦١ ، وبالنور الآية: ٧ .

عاشرها: ﴿وَحَنَّتْ نَيْبِ﴾ بالواقعة فقط الآية: ٨٩ .

حادي عشرها: ﴿أَبَتْ عَمْرٍ﴾ بالتحريم الآية: ١٢ .

ثاني عشرها: ﴿وَمَعِيَّتِ﴾ موضعي المجادلة الآية: ٨-٩ .

ثالث عشرها: ﴿كَلِمَتْ رَبِّكَ أَلْحَسَنُ﴾ بالأعراف الآية: ١٣٧ . ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طين ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو ﴿رَمَمَتْ﴾ ﴿رَمَمَتْ﴾ ﴿رَمَمَتْ﴾ فوقف عليها خلافاً للرسم القراء المذكورون ، قال ابن الجزري:

وقف لكل باتباع ما رسم

إلى أن قال:

قف بالها (ر) جا (حق)

(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديماطي ج ١/ ص ١٣٧).

(١) وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره: ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة ، لأن ﴿تَهْدِيَةٌ﴾ تدل على ﴿وَيُشْهِدُ﴾ ، ونصبه على أنه موضوع موضع . ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب ﴿أَنْبِئْ شُهَدَائِي﴾ على العطف على ﴿أَنْبِئْ﴾ ويجوز نصب ﴿أَرْبِعَ﴾ ، و﴿الخامسة﴾ على أنهما موضوعان موضع المصدر . قال ابن الجزري:

وخامسة الأخرى فارفعوا لا حفص

(٢) حجة من رفع أنه عطفه على ﴿أَنْبِئْ﴾ إن كان ممن يقرأ ﴿أَرْبِعَ شُهَدَاتِ﴾ بالرفع ، وإن كان يقرأ ﴿أَرْبِعَ﴾ بالنصب رفع (الخامسة) على خبر ابتداء محذوف ، تقديره: وشهادة أحدهم الخامسة . ويجوز أن يحمله على المعنى ، لأن ﴿أَنْبِئْ شُهَدَائِي﴾ وإن نصبته فمعناه الرفع فترفع (الخامسة) على العطف على معنى ﴿أَنْبِئْ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٤ ، الغاية ص ٢١٨ ، السبعة ٤٥٣ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣ ، النشر ٢/ ٣٣١).

ورفع الباء ، وجر الهاء من الجلالة<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بتشديد النون ، ونصب الضاد والباء ، وجر الهاء من الجلالة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿جَاءُوا﴾ [١١] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف - في اختياره - بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالفتح ، وورش على أصله على الهمزة بالمد والتوسط والقصر<sup>(٤)</sup> ، وإذا وقف حمزة ، سهّل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه - أيضاً - إبدالها واوا مع المد والقصر<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْسَبُوهُ﴾ [١١] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر بفتح السين<sup>(٦)</sup> .

(١) الحجة لمن خفف أن ورفع بها ما قدمناه أنفأ وهو الوجه ولو نصب لجاز ، أو أنه جعلها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدر ، ثم ﴿غَضِبَ﴾ عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله ، والجملة هي الخبر ، أما عند يعقوب: فإن ﴿غَضِبَ﴾ مبتدأ والاسم الكريم فاعله أضيف إليه وعليها خبر المبتدأ ، والجملة خبر أن ، قال ابن الجزري:

..... أن خفف معاً لعنة (ظ) - سن (ج) ذ غضب المحضرم والضاد اكسرن

والله رفع الخفض (أ) صل

(٢) والحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بالكلام على أصل ما بني عليه (شرح طيبة النشر ٨٤/٥ ، النشر ٣٣١/٢ ، المبسوط ص ٣١٧ ، التيسير ص ١٦١ ، السبعة ص ٤٥٣ ، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٦٠) .

(٣) اختلف عن هشام في إمالتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٦٠/٢: واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿رَادَهُمْ﴾ و﴿حَابَّ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، وذلك لأنه مد بدل عنده .

(٥) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفاً نحو ﴿شَرَكَاؤُنَا﴾ ﴿جَاءُوا﴾ . . فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوا وياء الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٣٩١/٢ ، ٣٩٢) .

(٦) يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ، مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ و﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج بالمضارع الماضي ، وبالحالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ وقيلدت =

والباقون بالكسر<sup>(١)</sup>؛ وكذا «وَتَحَسَّبُونَهُ».

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [١١] قرأ يعقوب: «كَبْرَهُ» برفع الكاف<sup>(٢)</sup>. والباقون بالكسر.

وأمال ﴿تَوَلَّى﴾ محضة: حمزة، والكسائي، وخلف<sup>(٣)</sup>. وأمالها نافع بين بخلاف عنه<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [١٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، وهشام، والكسائي، وخلف بإدغام الذال في السين. وقرأ الباقون بالإظهار؛ وكذا ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

= بالبناء؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لثلاث يخرج ذو حمزة الاستفهام، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم، قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً يفتح سين (ك)حبوا (ف)سي (ن)اص (ث)بست  
(شرح طيبة النشر ٤/١٣٢، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/٣٢٨).

(١) حَسِبَ، وَحَسِبَ لَفْتَانِ حَسَبٍ يَحْسَبُ وَحَسَبٌ يَحْسَبُ وَقَالَ قَوْمٌ: يَحْسَبُ بِكسر السين من حَسَبٍ وَقَالُوا: وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ حَسَبٍ يَحْسَبُ وَنَعَمْ وَيَسْ وَيَسُّ (حجة القراءات ص ١٤٨، وشرح طيبة النشر ٤/١٣٣).

(٢) الضم والكسر مصدران لكثرة الشيء؛ أي عظمه، لكن المستعمل في الشئين الضم؛ أي تولى أعظمه؛ وقيل بالضم معظمه، وبالكسر بالبدأة بالإفك، وقيل الإثم. قال ابن الجزري:

كبر ضم كسراً (ظ)سبي

(شرح طيبة النشر ٥/٨٦، النشر ٢/٣٣١، المبسوط ص ٣١٧، معاني القرآن ٢/٢٤٧، إعراب القرآن ٢/٤٣٤).

(٣) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة قبل ذلك كثيراً، قال ابن الجزري:

وكيف فَعَلَسِي وَفَعَالِي ضمه وفتحهُ ومما يبياه رسمه  
أمل ذوات الياء في الكل (شفا)

(النشر ٢/٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥، ٥٦).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) قال ابن الجزري:

إذ في الصفيير وتجد أدمم (ح)سلا لسي وبغير الجيم ففاض رتلا  
النخلف في اللدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

وهذه قاعلة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحداً لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار [تحاف فضلاء البشر ص ١٢٩] (باب ذال إذ).

قوله تعالى: ﴿بَارِئَةً شُهِدَتْ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإدغام التاء في الشين <sup>(١)</sup>.

والباقون بالإظهار؛ وكذا ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُمْ﴾ [١٣]؛ وكذا ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا﴾ [١٥].

قوله تعالى: ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [١٤] ﴿فِي﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي بإدغام الذال في التاء <sup>(٢)</sup>.

(١) تدغم التاء في عشرة أحرف: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء: ففي التاء نحو: ﴿يَأْتِيَنَّكَ نَوْمٌ﴾ ، ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ نَوْمٌ﴾ ، واختلف عنه في ﴿الرَّكَّوَةُ نَوْمٌ﴾ ، بالبقرة و﴿التَّوْرِنَةُ نَوْمٌ﴾ الجمعة: ٥ ، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريق اللدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقتين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون. وفي الجيم نحو [﴿الْمَصْلِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ - ﴿وَرَفَعْنَا جَنَّةَ النَّبِيِّ﴾]. وفي الذال نحو [﴿الْآخِرَةُ ذَلِكَ﴾ - ﴿الَّذِينَ حَتَّ دُونُ﴾] واختلف في ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْبَيْنِ﴾ ، ﴿فَاتَ ذَا الْقُرْبَيْنِ﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين. وفي الزاي نحو ﴿بِالْآخِرَةِ رَبَّنَا﴾. وفي السين نحو ﴿الْمَصْلِحَاتِ سَنَدٌ لَّهُمْ﴾.

وفي الشين نحو ﴿بَارِئَةً شُهِدَتْ﴾ ، واختلف في ﴿جَنَّتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ بمريم: ٢٧ ، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب ويحذف عنه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرهما عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للسكتين ، ولكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام وبالوجهين أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين.

وفي الصاد نحو ﴿وَالْمَصْدَقَاتِ صَبَاً﴾ [الصفات: ١].

والضاد نحو ﴿وَالْمَكْدِيَّتِ صَبِيحًا﴾ [العاديات: ١].

وفي الطاء نحو ﴿الْمَصْلُورَةُ طَرَفِي﴾ [هود: ١١٤]. واختلف في ﴿وَلَمَّا تَطَايَفَتْ﴾ [النساء: ١٠٢] ، لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والاكثرون بالوجهين ، وأما ﴿بَيْتَ طَايِفَةَ﴾ [النساء: ٨١] ، فأدغمه أبو عمرو وجهاً واحداً وفي الطاء نحو ﴿الْمَلَكَةُ ظَالِمِيحَ﴾ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٣٤).

(٢) قال ابن الجزري:

إذ في الصغير وتجد أدغم (حـ) لا لي وبغير الجيم قاض رتلا  
والخلف في السدال مصيب وقتى قد وصل الإدغام في دال وتا =

والباقون بالإظهار. والبيزي «تلقونه»<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَتَكَلَّمْ بِهَذَا﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإخفاء الميم عند الباء<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿رَهُوْفٌ رَّحِيْمٌ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب بقصر الهمزة<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالمد، وعن أبي جعفر - أيضاً - تسهيل الهمزة مع المد<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿خَطُوْبٌ﴾ [٢١] قرأ نافع، والبيزي، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف، وشعبة بإسكان الطاء<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿مَا زَكَّيْنَاكَ مِنْكُمْ﴾ [٢١] لم يمل أحد هذه؛ لأنه واوي.

وقد روي عن روح أنه قرأ - أيضاً - بضم الزاي، وكسر الكاف مشددة<sup>(٦)</sup>.

- = وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحداً لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).
- (١) لم يذكر المؤلف كيفية قراءة البيزي، وهو يقرأ بتشديد التاء الأولى مع إظهار الذال.
- (٢) ودليل الإخفاء قول ابن الجزري:

والميم عند الباء عن محرك خفي

(٣) فيصير النطق «لَرَهُوْفٌ» وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن، قال ابن الجزري:

و(صحية) (ح) - كما رؤف فاقصر

وإذا وقف حمزة على هذا اللفظ فليس له إلا التسهيل قولاً واحداً.

(٤) ما ذكره المؤلف من التسهيل عن أبي جعفر فغير صحيح ولم نقرأ به.

(٥) فيصير النطق «خَطُوْبٌ» وهي لغة تميم وأسد. قال ابن الجزري:

خطوات (إ) ذ(ه) - خلف (ص) - ف(فتي) (ح) - فا

(المهذب ص ٨٨).

- (٦) وهذه انفرادة ذكرها ابن الجزري في النشر ٣٣١/٢، والنويري في شرح طيبة النشر ٨٦/٥، قال ابن الجزري: واتفقوا على «مَا زَكَّيْنَاكَ مِنْكُمْ» بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة، انفرد بذلك، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق =

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢] قرأ أبو جعفر «يَتَأَلَّ» بالتاء الفوقية بعد الياء التحتية، وبعد الفوقية همزة مفتوحة، وفتح اللام مشددة<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بعد التحتية<sup>(٢)</sup>، وكسر اللام مخففة، وأبدل الهمزة ألفًا: نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٢٣] قرأ الكسائي بكسر الصاد<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [٢٤] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالياء التحتية؛ على التذكير<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالتاء الفوقية؛ على التأنيث<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ﴾ [٢٥] قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب - في الوصل - بضم

الضير، وهي اختيار ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها؛ فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم.

(١) قرأ أبو جعفر (ولا يأتل) بياء مثناة فوقية ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة، من الألوة بثلاث الهمزة؛ أي الحلف؛ أي لا يتكلف الحلف، أو لا يحلف أولو الفضل على أن لا يؤتوا، ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم في الإيجاب، قال ابن الجزري:

ويتأل (خ-ساف) (ذ) م

(٢) ووجه القراءة: أنها إما حقيقة من ألوت قصرت أليت: حلفت، يقال: ألى وائلت وتألّى بمعنى؛ فتكون القراءةان بمعنى (النشر ٢/٣٣١)، شرح طيبة النشر ٥/٨٦، الغاية ص ٢١٩، إعراب القرآن ٢/٤٣٦، المبسوط ص ٢١٧).

(٣) سبق قريباً.

(٤) ووجه قراءة الياء: أنها للتفريق بين المؤنث وهو ﴿يَأْتَلِي﴾ وبين فعله، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي، ولأن الواحد من الألسنة مذكر. قال ابن الجزري:

يشهد (ر) د (فتي)

(٥) وحجة من قرأ بالتاء: أنه جعله لتأنيث لفظ الجمع في ﴿يَأْتَلِي﴾ و ﴿يَأْتَلِي﴾ جمع لسان على لغة من ذكر ك (حمار وأحمر) وإذا جمع على لغة من أنه قيل: (ألسن) (النشر ٢/٣٣١، شرح طيبة النشر ٥/٨٦، الغاية ص ٢١٩، إعراب القرآن ٢/٤٣٦، المبسوط ص ٢١٧، السبعة ص ٤٥٤، التيسير ص ١٦١، زاد المسير ٦/٢٦، وتفسير النسفي ٣/١٣٨).

الهاء والميم<sup>(١)</sup> ، وأبو عمرو بكسر الهاء والميم<sup>(٢)</sup> .

والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

وأما يعقوب : فيضم الهاء وقفًا ووصلًا .

والباقون بالكسر وقفًا ووصلًا .

قوله تعالى : ﴿بِيُوتًا غَيْرَ يَبُوتٍ﴾ [٢٧] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب بضم الباء الموحدة .

والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف بتخفيف الذال<sup>(٤)</sup> .

- (١) قال ابن مجاهد في السبعة ص ١٠٨ : وإنما خص هذا الحرف بضم لأنه إذا وليه ظاهر صارت ياءه ألفًا ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبله ألف فعامل الهاء مع المكني معاملة الظاهر إذا كان ما قبل الهاء ، إذا صار ألفًا لم يجوز كسر الهاء ، ولو كان مكان الهاء والميم كاف وميم لم يجوز كسرهما إلا في لغة قليلة لا تدخل في القراءة لبعد الكاف من الياء .
- (٢) إنما كسر الهاء لمجاورة الياء والكسرة (انظر تفصيل ذلك في سورة الفاتحة وانظر : التيسير ص ١٩ ، والنشر ٢٧٢/١ ، والسبعة لابن مجاهد ص ١٠٨ ، والتبصرة ص ٢٥١) .
- (٣) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضممتها وياب (فَعَل) في الجمع الكثير (فَعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو : كهوب ودهور ، أجرى ما ثانياه ياء على ذلك ؛ لأنه أصله ، ولثلا يختلف . وهناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي : أن لفظ ﴿الْيُوتِ﴾ معرفًا ، ومنكرًا ، ومضافًا وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء ، ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثنائيًا لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية . قال ابن الجزري :

- بيوت كيف جا بكسر الضم (كـ) م (د) ن (صحبـة) (تـ) لا  
 (شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢٢٦/٢ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٣٠٥/٢ ، تفسير ابن كثير ٢٧٧/١) .
- (٤) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بئاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري :  
 تذكرون (صحب) خففا  
 (شرح طيبة النشر ٢٨٧/٤ ، النشر ٢٦٦/٢ ، المبسوط ص ٢٠٤) .



والباقون بالتشديد<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ قِيلَ لَكُمْ﴾ [٢٨] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس بضم القاف<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالكسر ، وأدغم اللام في اللام : أبو عمرو ، ويعقوب ، بخلاف عنهما<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هُوَ أَزْكَى﴾ [٢٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup>.

وقرأ نافع بالإمالة بين بين ، بخلاف عنه<sup>(٥)</sup>.

والباقون بغير إمالة.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [٣٠] قرأ الدوري - عن الكسائي - وأبو عمرو ، وابن

ذكوان - بخلاف عنه - بالإمالة محضة<sup>(٦)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة ييسن

(١) ووجه التشديد: أن أصله تذكرون بناء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار

فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧ ، النشر ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٢) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ فالضم لا بد وأن يكون بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن

تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو

الأكثر (انظر: النشر ٢/ ٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص: ٧٢ ، والكشف عن وجوه

العلل ١/ ٢٣٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧).

(٣) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا ،

إلا أن يكون مضاعفًا أو متوَصِّفًا أو متوَصِّفًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾

و﴿كَادَ يُزَيِّجُ﴾ و﴿أَلَمْ تَكُنْ لَطْرَفِي﴾ و﴿بِمَدِّ تَوَكُّبِهَا﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطًّا محرركان مثلان جنسان مقاربان

أدغم بخلف اللدوري والسوسي معاً لكن بوجه الهمز والمد امنما

وقال أيضاً:

وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(٤) سبق قريباً.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري:

وقل الرا ورووس الآي (ج)سفف وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياه مع أراكهمو ورد

(٦) سبق ذكر ما في مثل هذه القراءة منذ صفحات قليلة بما أغنى عن ذكرها هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٩٨

- ١٠٠ ، النشر ٢/ ٥٥ ، والتيسير ص ٥١ ، الغاية ص ٩٠).

بين<sup>(١)</sup>؛ وكذا قالون وحمزة ، بخلاف عنهما<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ جِبُورَيْنِ﴾ [٣١] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي بكسر الجيم<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالضم<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ [٣١] قرأ ابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر بنصب الراء<sup>(٥)</sup> .

والباقون بالخفض<sup>(٦)</sup> .

(١) الصواب أن ورثا من طريق الأزرق وحده يقلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة كأبصار والدار ، وقال ابن الجزري:

وتقليل جوى للباب

(٢) ما ذكره المؤلف عن تقليل حمزة وقالون فليس بصواب في انفرادة عنهما ولم يقرأ لهما بها .

(٣) سبق ذكره قبل صفحتين .

(٤) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الباء وضممتها ويا ب (فَعَل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودعور ، أجرى ما ثابته ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، النشر ٢٢٦/٢ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ٦٠٧/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١ ، شرح شعلة ص ٢٨٦) .

(٥) وحجة من قرأ بالنصب: أنه جعله على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمرة المرفوع في التابعين ، تقديره على الاستثناء: لا يبدلين زيتهن إلا للتابعين إلا ذا الإزبة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدلين زيتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإزبة ، والإزبة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، ﴿أَوِ الشَّيْبِ﴾ هم من لا حاجة لهم في النساء كالحَصِي والعَيْنِ . قال ابن الجزري:

..... وغير انصب (ص) با (ك) م (ث) باب

(٦) ووجه من قرأ بالخفض: أنه على الصفة للتابعين ، وحسن أن يكون (غير) صفة للتابعين ، لأنهم غير مقصود بهم قصد قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسُن أن تكون (غير) صفة لهم ، وأيضا فإنه لما اختصت (غير) بمعنى ﴿أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحسُن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ لما اختصت بغير الزمن قربت من المعرفة ، فحسُن أن يكون نعتا لما قرب من المعرفة ، وهذا كما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ فأتت ﴿غَيْرِ﴾ صفة لـ ﴿الَّذِينَ﴾ إذ لا يُراد بـ ﴿الَّذِينَ﴾ قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام . وقد تقدّم هذا في قوله: ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ في النساء: ٩٥ (شرح طيبة النشر ٨٨/٥/٥ ، النشر ٣٣٢/٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، إعراب القرآن ٤٣٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٦/٢) .

قوله تعالى: ﴿ آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣١] وقف عليها أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالألف بعد الهاء<sup>(١)</sup>.

ووقف الباقون على الهاء<sup>(٢)</sup>؛ اتباعاً للرسم. وأما في الوصل: فضم الهاء ابن عامر<sup>(٣)</sup>، وفتحها الباقون<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ الْآيَاتِ ﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup>. وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup>.

(١) قرأ المذكورون ﴿أيها﴾ عند الوقف بالألف ، وحجتهم في ذلك: أن الألف إنمّا حُذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلمّا وقف ، وزال ما بعدها ، رُدّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يجرّج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنمّا كتب على لفظ الوصل. قال ابن الجزري:  
قف (ر) جا (حما) بالألف

(شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣ ، النشر ١٤٢/٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، التيسير ص ١٦١ ، الغاية ص ٢١٩).

(٢) وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كُتب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها وسكون ما بعدها (شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣ ، النشر ١٤٢/٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، التيسير ص ١٦١ ، الغاية ص ٢١٩).

(٣) قرأ ابن عامر حرف ﴿آيَةٍ﴾ بالنور والزخرف والرحمن بضم الهاء في الوصل ، وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدتها من اللفظ ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها ، وقيل: بل ضمّ الهاء لأنه قدّرها آخرأ في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد ، وكلا اللغتين ضعيف. ويجوز أن تكون لغة مسموعة. قال ابن الجزري:

ها آيه الرحمن نور الزخرف (ك) ضم ضم

(شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣ ، النشر ١٤٢/٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢).

(٤) وحجة من فتح الهاء في الوصل أنه لمّا حذف الألف ، لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها ، تدلّ على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل ، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء ، وحذف الألف في الوقف اتباعاً للخط (شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣ ، النشر ١٤٢/٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، التيسير ص ١٦١ ، الغاية ص ٢١٩ ، المصاحف ١١٣ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢٧٨).

(٥) سبق بيان ما في هذه الإمالة وقاعدتها قبل صفحات قليلة (وانظر: النشر ٣٥/٢ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٥٥/٣ ، ٥٦).

(٦) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه.

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿يُعْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف - في الوصل - بضم الهاء والميم ، وقرأ أبو عمرو ، وروح بكسر الهاء والميم ، وقرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر بكسر الهاء ، وضم الميم ، وقرأ رويس - عن يعقوب - بالوجهين ، أي: بضم الهاء والميم وكسرهما<sup>(١)</sup> . وأما في حال الوقف: فالجميع بإسكان الميم . وأما الهاء: فرويس بضم الهاء وبكسرهما ، بالوجهين معاً .

والباقون بكسرهما .

قوله تعالى: ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٣٣] ﴿مِمَّا﴾ في الرسم موصولة . وأما ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾: فمقطوعة «من» من «ما» .

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [٣٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> . وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالفتح .

(١) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ ﴿صِيَاحِيهِمْ﴾ ﴿تَأْيِيهِمْ﴾ ﴿كَرِيمِهِمْ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ إلا أن أفراد الضمير نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة ، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ ﴿وَيُعْزِرُهُمْ﴾ ﴿فَأَنْتُمْ﴾ ﴿فَأَنْتُمْ﴾ فإن رويساً ينفرد بضم ذلك كله ، عدا ﴿وَلِيَّهُمْ﴾ ﴿يُعْنِيهِمْ﴾ ﴿وَقِيَّهُمْ﴾ فاختلف عنه فيها؛ فروي كسر الأربعة: القاضي عن النخاس ، والثلاثة الأول: الهللي عن الحمامي ، وكذا نص الأهوازي ، وكذا أخذ علينا في التلاوة ، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة . وضم الأربعة الجمهور عن رويس ، واتفق عنه على كسر ﴿وَمِنْ يَوْمِهِمْ﴾ ووجه ضم الجميع ماتقدم ، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ ، ووجه الاتفاق في ﴿يَوْمِهِمْ﴾ تغليب العارض ، قال ابن الجزري:

وبعد ياء ساكنة لا مفردا  
وخلف يلهوم قهوم ويغتهم  
(ظ) هاء وإن تزل كيخزمهم (غ) هاء  
عنه ولا يضم من يولهم  
(شرح طيبة النشر ٥٣/٢ ، ٥٤) .

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فتنه .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ الْيَعْلَىٰ إِن﴾ [٣٣] قرأ قالون ، والبزئي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر. وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية كالياء. ولورش<sup>(١)</sup> ، وقنبل وجه آخر: وهو أن يجعلوا الثانية ممدودة كحرف مد. ولورش وجه ثالث في موضعين:

أحدهما: في البقرة ، في قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]. والثاني: في النور ، في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ الْيَعْلَىٰ إِن﴾ [٣٣]. وهو جعلها ياء خالصة مكسورة<sup>(٢)</sup>.

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٢) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وأوًا ساكنة وهي التي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هُؤُلَاءِ إِن﴾ ﴿أَلَيْسَ إِن﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به علي ابن خاقان؟ قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً علي أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين علي الأول. وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرداً للباقيين وجمعاً وهو مذهب المخليل وحكاة عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل. قال ابن الجزري:

.... وقيل تبدل

مئذًا (ز) كا (ج) ودأ وعنه هؤلا إن والبنان إن كسر ياء أبديلا

وقال:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

مدا زكا جوداً

والباقون بتحقيقهما .

قوله تعالى : ﴿ اِكْرِهِيْنَ ﴾ [٣٣] قرأ ابن ذكوان بالفتح والإمالة محضة معاً<sup>(١)</sup> .

والباقون بالفتح ، وورش على أصله من ترقيق الراء .

قوله تعالى : ﴿ اٰیٰتٍ مُّبِيْنٰتٍ ﴾ [٣٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعقوب بفتح الياء التحتية<sup>(٢)</sup> . ولباقون بكسرهما<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ كَيْشْكُوْرٌ ﴾ [٣٥] قرأ الدوري - عن الكسائي - بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup>

= (انظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢) ، المبسوط (ص: ٤٢ ، ٤٣) .

(١) قال ابن الجزري:

(٢) وخلفه الإكرام شاريننا إكراههن والحواريننا  
وحجة من فتح الياء أنه أجراه على ما لم يسم فاعله ، أي يبين ، أي يبينها من يقوم فيها وينكرها ، وبين  
الآيات أنها آيات ، أي يبينها الله أنها آيات . قال ابن الجزري:  
وصف دما بفتح يا مبينة

(الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٣)

(٣) وحجة من قرأ بكسر الياء أنه أضاف الفعل إلى الفاحشة ، لأنها تبين عن نفسها أنها فاحشة يفتح فعلها ،  
وتبين الآيات عن نفسها أنها آيات لإعجازه . و ﴿ اَلْفٰتِحٰتِ ﴾ الزنا في قول الحسن والشعبي ، أي : إن زنت  
المرأة بزني أخرجت للحد ، وصلح الخلع . قال عطاء الخراساني : هو منسوخ ، كان الرجل إذا تزوج  
المرأة فأتت بفاحشة كان له أن يأخذ منها كل ما ساق إليها ، فنسخ ذلك بالحدود . وقال الضحاك وقتادة:  
الفاحشة النشوز : إذا نشزت عنه ، كان له أن يأخذ منها الفدية ويدعها . وقيل : المعنى : (إلا أن يزني)  
فيحسب في البيوت . فهذا كان قبل النسخ بالحدود ، وقيل : الفاحشة البذاء باللسان . وقيل : هي خروجهن  
من بيوتهم في العدة . .

(٤) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿ اٰذٰنِيْهِمْ ﴾ المجرورة وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء  
وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و ﴿ اٰذٰنِيْكَ ﴾ بفصلت ، و ﴿ طٰغِيْتِهِنَّ ﴾ وخرج ﴿ طٰغِيْتَنَا ﴾ و ﴿ بٰرِيْكُمْ ﴾  
موضعي البقرة ، و ﴿ وَسَارِعُوْا ﴾ بآل عمران فقط ، و ﴿ سٰجِدْ لِّهٖ ﴾ و ﴿ يسارعون ﴾ سبعة مواضع اثنا عشر بآل  
عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين ، و ﴿ اَلْمُوْكِرِ ﴾ ثلاث بالشورى : ٣٢ ، والرحن : ٢٤ ،  
والتكوير : ١٦ ، و ﴿ كَيْشْكُوْرٌ ﴾ بالنور : ٣٥ ، وأمالي أيضاً لكن بخلف عنه ﴿ اَلْبٰرِيْءُ الْمُصَوِّرُ ﴾ بالحشر :  
٢٤ ، أجراه مجرى ﴿ بٰرِيْكُمْ ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه  
بالفتح منصوباً أبو عثمان الضمير وهو الذي في أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في  
النشر ، قال ابن الجزري :

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ دُرِّيَّ ﴾ [٣٥] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بكسر الدال مع المد ، والهمز مع الضم<sup>(١)</sup> ، وقرأ حمزة ، وشعبة بضم الدال مع المد والهمز<sup>(٢)</sup> . والباقون بضم الدال ، وبعد الدال راء مشددة ، وبعد الراء ياء مشددة ، مع عدم الهمز<sup>(٣)</sup> .

وإذا وقف حمزة ، أسقط الهمزة ، ووقف على ياء ساكنة ، وله - أيضاً - تشديدها مع السكون<sup>(٤)</sup> .

رؤياك مع هداي مثواي توي

محيائي مع آذاننا آذانهم جوار مع بارئكم طغيانهم  
مشكاة جبارين مع أنصاري وبياب سارعاوا

(انظر طيبة النشر (٩/٤) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ١٠٦) .

(١) وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنه جعله (فعيلاً) من الدرّ ، كـ (فسيق ويسكير) ، والمعنى إذا جعلته مشتقاً من الدرّ وهو الدفع ، لأنه يدفع الخفاء لتلألئه وضيائه عند ظهوره فهو درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها . قال ابن الجزري :

دري اكسر الضم (ر) با حز

(٢) وحجة من ضمّ الدال وهمز ومدّ أنه جعله (فعيلاً) من (درأت) أيضاً . ومثله في الصفات (العلية والسرية) ، ومثله في الأسماء (المرية) قال ابن الجزري :

واممد اهمز(ص)ف(رضي) (ح)ط

(غيث النفع ص ٣٠٣ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٥) .

(٣) وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنه نسب الكوكب على الدرّ لفرط ضيائه ونوره ، فهو (فُعَلِي) من الدرّ . ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون (فعيلاً) من الدرّ وهو الدفع ، لكن خُفِّت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء (خطية) ، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة (شرح طيبة النشر ٨٩/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣١٨ ، التيسير ص ١٦٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، غيث النفع ص ٣٠٣ ، وزاد المسير ٤١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٣) .

(٤) وقد وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه لأن الواو زائدة ، فإذا كانت الواو أو الياء زائدتين مثل ﴿ قُرُوْا ﴾ و﴿ بَرِّيْء ﴾ فإن حمزة وهشام يبدلان الهمز الواقع بعدهما وأو بعد الواو وياء بعد الياء ، ويدغم الواو في المواد المبدلة ، والياء في الياء المبدلة ، ووجه البدل : تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الألف فتعين البدل ، وأبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام . قال ابن الجزري :

والواو والياء إن يَزادَا أدغما والبعض في الأصلي أيضا أدغما

(شرح طيبة النشر ٣٥١/٢)

قوله تعالى: ﴿يُقَدُّ﴾ [٣٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب بقاء فوقية مفتوحة ، وفتح الواو ، وتشديد القاف ، وفتح الدال<sup>(١)</sup>. وقرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص بياء تحتية مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون - وهم شعبة ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف - بقاء فوقية مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُضَيِّءُ﴾ [٣٥] إذا وقف حمزة ، وهشام ، وقفاً بياء ساكنة ، ولهما - أيضاً - تشديد الياء مع السكون.

ولهما - أيضاً - الروم مع التخفيف ، ومع التشديد.

قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ [٣٦] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر برفع الباء الموحدة.

والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦] قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح الباء الموحدة<sup>(٤)</sup>.

(١) وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنه جعل الفعل للزجاجة ، فأنت ، والمعنى للمصباح لكن لما التيسر المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة ، وجعل الفعل ماضياً ، وقوله: ﴿بَيْنَ شَجَرَيْنِ﴾ معناه: من زيت شجرة. قال ابن الجزري:

.....تفعلا(حق) (ث)لنا

(٢) وحجة من ضمّ التاء والدال أنه أنت لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولاً. وجعل الفعل مستقبلاً لم يسمّ فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة ، قام مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح. قال ابن الجزري:

يوقد أنت (صحبة)

(شرح طيبة النشر ٩٠/٥ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، الغاية ص ٢١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢).

(٣) سبق بيانه في الآية (٢٧) من سورة النور (وانظر: شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢٢٦/٢ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٣٠٥/٢ ، تفسير ابن كثير ٢٧٧/١).

(٤) بفتح الباء ، على ما لم يسمّ فاعله ف ﴿لَمْ﴾ يقوم مقام الفاعل ، ثمّ فسّر من هو الذي يسبح له بقوله: ﴿يَسْبُحُ﴾ لآلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ كأنه لما قيل: ﴿يسبح له فيها﴾ فقيل: من هو الذي يسبح؟ فقيل: رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها ما مضى ومنها ما سيأتي. ويجوز أن يرتفع ﴿يَسْبُحُ﴾ بالابتداء والخبر ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ فيوقف على ﴿وَالْأَصْوَالِ﴾ في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني. قال ابن الجزري: =



والباقون بكسرها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُ﴾ [٣٩] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر بفتح السين<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿يَفْشَنُهُ﴾ [٤٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ [٤٠] قرأ البرزبي: «سَحَابٌ» بغير تنوين مع الرفع ، «ظُلُمَاتٍ» بالخفض منوناً<sup>(٥)</sup>. وقرأ قبيل: «سَحَابٌ» بالتنوين والرفع ، «ظُلُمَاتٍ» بالخفض والتنوين<sup>(٦)</sup>.

#### وافتحوا الشعبة والشام باسبح

(١) ووجه من قرأ بكسر الباء: أنهم بنوا الفعل للفاعل ، وهو «الرجال» فارتفعوا بفعلهم (شرح طيبة النشر ٨٩/٥ ، النشر ٣٣٦/٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، السبعة ص ٤٥٦ ، معاني القرآن ٣٥٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨ ، وزاد المسير ٤٧/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٧٥/١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٤٦/٣).

(٢) سبق توضيح ما في مثل هذه الكلمة قبل عدة صفحات مما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ١٣٢/٤ ، النشر ٢٣٦/٢ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ٣٢٨/١).

(٣) سبق قريباً.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) وحجة من نون الأول ورفعه وخفض «ظُلُمَاتٍ» أنه رفع «سَحَابٌ» بالابتداء و «يَنْ فَوْقِهِ» الخبر ، وخفض «ظلماتٍ» على البديل من «ظلماتٍ» الأول. قال ابن الجزري:

وخفض رفع بعد (د) م

(شرح طيبة النشر ٩١/٥ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، السبعة ص ٤٥٧ ، غيث النفع ص ٣٠٣).

(٦) وحجة من أضاف أنه رفع «سَحَابٌ» بالابتداء ، وأضافه إلى ظلمات ليين في أي شيء هو ، و «يَنْ فَوْقِهِ» الخبر و «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» ابتداء وخبر في موضع النعت للظلمات قال ابن الجزري:

سحاب لا نون (هـ) سلا

والباقون برفع ﴿سَحَابٌ﴾ و ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ مع التنوين فيهما<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَرَىٰ يَكْفُرًا﴾ [٤٠] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> . وقرأ ورش بين اللفظين<sup>(٣)</sup> . وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿مُّؤَلَّفُ﴾ [٤٣] قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وقفاً ووصلاً<sup>(٥)</sup> ، وإذا وقف حمزة ، فعل ذلك كورش<sup>(٦)</sup> .

والباقون بهمزة مفتوحة وقفاً ووصلاً .

قوله تعالى: ﴿فَتَرَىٰ الْوَدْقَ﴾ [٤٣] قرأ السوسي بالإمالة في الوصل ، بخلاف عنه<sup>(٧)</sup> .

= (شرح طيبة النشر ٩١/٥ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، السبعة ص ٤٥٧ ، غيث النفع ص ٣٠٣).

(١) وحجة من رفع ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ أنه رفع على الابتداء ، و ﴿بَسْمًا﴾ ابتداء ثان ، و ﴿فَوْقَ﴾ خبر لـ ﴿بَحْسٍ﴾ ، وخبرها خبر عن ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ . ويجوز أن ترفع ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ على إضمار مبتدأ ، أي: هي ظلمات ، أو هذه ظلمات .

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ ذكرناه أكثر من مرة .

(٥) الهمز المتحرك قسمان: قبله متحرك، وساكن، فالأول: اختلفوا في تخفيف الهمز فيه في سبعة مواضع: الأول: أن تكون مفتوحة مضمومتاً ما قبلها فقرأ هذه الكلمات طريق الأزرق وأبو جعفر وكذلك كل همزة متحركة وقعت فاء من الكلمة نحو ﴿يُؤَدِّيهِ﴾ ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ ﴿مُؤَجَّلًا﴾ ﴿مُؤَدِّنًا﴾ واختلف عن ابن وردان في ﴿يُؤَيِّدُ بِصَبْرِهِ﴾ بآل عمران ، فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل بن شاذان تحقيق الهمزة فيه ، وكذا روى الرهاوي عن أصحابه عن الفضل ، وروى سائرهم عنه الإبدال طرداً للباب ، قال ابن الجزري :

والفاء من نحو يؤده أبللوا (جـ)ـكـد (ثـ)ـسـق

(شرح طيبة النشر ٢٨٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٦).

(٦) وقد اقتص حمزة بذلك في الوقف من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل في الوقف (النشر ٤٣٠/١).

(٧) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري :

والباقون في الوصل بالفتح .

وأما في الوقف: فحمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وورش بين اللفظين<sup>(٢)</sup> . وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> . و ﴿الْوَدَّ﴾ - بالدال المهملة - : وهو المطر .

قوله تعالى: ﴿وَيَزَلْ﴾ [٤٣] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب بإسكان النون ، وتخفيف الزاي .

والباقون بفتح النون ، وتشديد الزاي<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُمْ عَنْ مَن يَشَاءُ﴾ [٤٣] ﴿عَنْ﴾ مقطوعة عن ﴿مِنْ﴾ ، وإذا وقف

..... بل قبل ساكن بما أصل قف

وخلف كالقري التي وصلا يصف

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد قرأ المذكورون بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديراً ، قبلها راء مباشرة ، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو: ﴿أَسْرَيْنَ﴾ ﴿أَرَيْتَكَ﴾ ﴿أَفْتَرَيْنَ﴾ ﴿أَشْرَيْنَ﴾ ﴿أَرَيْنَ﴾ ﴿زَرَيْنَ﴾ ﴿وَقَرَيْنَهُمْ﴾ ﴿بَرَيْنَكَ﴾ ﴿لَسَّارَيْنَ﴾ ﴿بَنَوَيْنَ﴾ ﴿يَفْرَعَيْنَ﴾ ﴿الْأَرَيْنَ﴾ ﴿الْقَرَيْنَ﴾ ﴿مُفْرَعَيْنَ﴾ ﴿أَسْرَيْنَ﴾ ﴿أَخْرَيْنَكُمُ﴾ ﴿الْكَبْرَيْنَ﴾ ﴿ذَكَرْنَهُمْ﴾ ﴿الْقَسْرَيْنَ﴾ ﴿وَالْقَمْرَيْنَ﴾ ﴿سُكْرَيْنَ﴾ ، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَكْبُرَيْنَ﴾ بيوسف: ١٢ ، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٠٧).

(٢) هي رواية وورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

(٤) سبق بيانه قريباً ، قال ابن الجزري:

.... ينزل كلاً خف (حق) لا الحجر والأنعام أن ينزل (دق)

(حجة القراءات ص ١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ، النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، التبصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤).

حمزة، وهشام على ﴿يَشَاءُ﴾ فلهما المد والتوسط والقصر مع البدل؛ وكذلك البدل مع الإشمام، ولهما المد والتوسط مع التسهيل كالواو، ومع الروم، إلا أن مد حمزة أطول من مد هشام في الوجهين الأخيرين.

قوله تعالى: ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [٤٣] قرأ أبو جعفر بضم الياء التحتية، وكسر الهاء<sup>(١)</sup>.

والباقون بفتح التحتية والهاء. وقرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام الباء في الباء، بخلاف عنهما<sup>(٢)</sup>.

وأمال الألف بعد الصاد: أبو عمرو، والدوري - عن الكسائي - محضة<sup>(٣)</sup>. وأمالها نافع بين بين، بخلاف عن قالون<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالفتح<sup>(٥)</sup>؛ وكذا ﴿لَأُولِي الْأَبْصَرِ﴾ [٤٤].

(١) ووجه قراءته: أنه مضارع أذهب، فقيل: على زيادة الباء من ﴿بِالْأَبْصَرِ﴾ مثل ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ وقيل بمعنى من، والمفعول محذوف، أي يلعب النور من الأبصار، قال ابن الجزري:

..... يَلْهَبُ ضَمٌّ وَاكْسَرُ (ل) نَـ

(النشر ٢ / ٣٣٢، المبسوط ص ٣١٩، شرح طيبة النشر ٩١/٥، الغاية ص ٢٢٠، المهذب ٧٦/٢).

(٢) المدغم من المثاليين سبعة عشر حرفاً؛ هي: الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمِئِهِمْ﴾ ﴿أَلَشُّوكَةَ تَكُونُ﴾ ﴿حَيْثُ يَفْتَنُونَهُمْ﴾ ﴿أَلَيْكَاجَ حَقٌّ﴾ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ﴿أَتَأْتِيَ سَكْرَتِي﴾ ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ ﴿يَبْتَغِي عَذْرَاءَ﴾ ﴿خَلَّتْ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿أَلِرِّزْقِ قُلٌّ﴾ ﴿رَبِّكَ كَثِيرًا﴾ ﴿لَا قِيلَ لِمَ﴾ ﴿أَلرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ ﴿وَمَنْ نَسِخَ﴾ ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾، قال ابن مهران في المبسوط في القراءات العشر (ص ٩١): كان أبو عمرو يدغم كل حرفين يلتقيان من جنس واحد أو مخرج واحد أو قريبي المخرج، سواء كان الحرف المدغم ساكناً أو متحركاً إلا أن يكون مضاعفاً، أو منقوصاً، أو مفتوحاً قبله ساكن غير متين. ووافق يعقوب في كل ذلك (الحجة لابن خالويه (١٢٠/١) النشر (٢٧٤/١)، السبعة لابن مجاهد (ص ١١٦)، إتخاف فضلاء البشر (ص ١٢٦).

(٣) وقد أمالها أيضاً ابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحجة من أمال الألف: أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقرأوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة (انظر: إتخاف فضلاء البشر ص ١٢٨، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٧).

(٤) لم يرد عن أحد أن نافعا له إمالة بين بين في هذا الموضع والمراد ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) احتج من لم يعمل بأن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون أبداً إلا مفتوحاً لأنه تابع =

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [٤٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: «خَالِقٌ» بألف بعد الخاء ، وكسر اللام بعد الألف ، ورفع القاف ، وكسر اللام بعد الكاف<sup>(١)</sup> .

والباقون بغير ألف بعد الخاء ، ونصب اللام والقاف ؛ وكذا اللام بعد الكاف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾ [٤٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس - في الوصل - بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية كالياء ، ولهم - أيضاً - إبدالها واوًا<sup>(٣)</sup> .

والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة ، وهشام على ﴿يَشَاءُ﴾ ، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر ؛ وكذا مع الإشمام ، ولهما - أيضاً - تسهيلها كالواو مع المد والتوسط والروم ، وحمزة أطول مدًا من هشام في الوجهين الأخيرين .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٤٥] إذا وقف حمزة ، وهشام على ﴿شَيْءٍ﴾ فلهما

= لها ، فتركوها على بابها دون تغيير (حجة القراءات ص ٨٧) .

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿خَالِقٌ﴾ في إبراهيم والنور بألف بعد الخاء ، وكسر اللام ، والرفع فيهما وجر الأرض في إبراهيم ، و ﴿كُلِّ﴾ في النور ، ووجه قراءة ﴿خَالِقٌ﴾ : أنهم جعلوها ﴿خَالِقٌ﴾ على وزن (فاعل) ، و ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالخفض عطف على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ لأن كسر التاء في هذه القراءة عَلِمَ الخفض ، لإضافة ﴿خالقٍ﴾ إلى ما بعده ، وحسن ذلك لأن (فاعلًا) يأتي بمعنى الماضي ، كما قال: ﴿فَأَطِرَ السَّمَوَاتِ﴾ [إبراهيم: ١٠] ، فهو أمر قد كان ، فلا يجوز فيه إلا الإضافة ، لأنه أمر معهود معروف . قال ابن الجزري: . . . . . خالِقِ امِده واكسرا وارفع كفسور كل والأرض اجررا

(شفا)

(٢) ووجه قراءة ﴿خَلَقَ﴾ على وزن (فعل) ونصبوا ﴿الأرضِ﴾ عطفًا على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ لأن كسرة التاء فيه عَلِمَ النصب ، فأتوا بلفظ الماضي ، لأنه أمر قد كان ، وقد فُرِغَ منه ، فالفعل أولى به من الاسم ، لأن الاسم يشترك في لفظه الماضي والمستقبل والحال ، وإنما يخلص للماضي بالدلائل ، والفعل بلفظه يدل على الماضي . وانتصب الاسمان بعده بالفعل (النشر ٢/٢٩٨ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٩٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥ ، المبسوط ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٣٦٢ ، المحرر الوجيز ٣/٣٣٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٧٤٠ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٨ ، وتفسير النسفي ٢/٢٥٨) .

(٣) سبق الكلام على حكم مثل هذه القراءة في الآية من سورة النور مما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حسوى) (غ)نا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧٤) .

أربعة أوجه: البديل مع السكون ، ومع الروم ، والإدغام مع السكون ، ومع الروم . وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر<sup>(١)</sup> . وقيل : عن حمزة في الوقف - أيضًا - بالمد<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالمد والتوسط والقصر ، وإذا وصل حمزة ، فله السكت ، بخلاف عن خلاد .

﴿ شَيْبَلَتْ ﴾ ذكر قريبًا ؛ وكذا ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٤٦] .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ صِرَاطٌ ﴾ [٤٦] قرأ حمزة من رواية خلف بإشمام الصاد كالزاي<sup>(٣)</sup> ، وقرأ قنبل ، ورويس بالسين<sup>(٤)</sup> .

والباقون بالصد الخالصة .

قوله تعالى : ﴿ يَتَوَكَّنْ ﴾ [٤٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup>

(١) من طريق الأزرق وحده . قال ابن الجزري :

وحرفني اللين قبيل همزة عنه اسمدن ووسطن بكلمه

(٢) يقف حمزة على الياء ﴿ شي ﴾ وعله الوقف على الياء وتركه كالعلة في الوقف على لام التعريف ، وقال البناء في إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣١) : وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلًا بخلفه ، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان والروم ، وله الإدغام معهما ، فتصير أربعة ، وقد ذهب ابن غلبون وصاحب العنوان وابن بليمة وغيرهم إلى مده مبدًا متوسطًا كيف وقع عن حمزة . وذهب غيرهم إلى أنه السكت وعليه حمل الداني كلام ابن غلبون (إتحاف فضلاء البشر ص ١٣١ ، وشرح طيبة النشر ١٩٢/٢) .

(٣) ومنه إشمام حرف بحرف كمثالنا . ومنع إشمام حركة بحركة كلإشمام حركة الكسر بالضم في ﴿ قِيلَ ﴾ ﴿ وَيَفِيضُ ﴾ وكقوله ﴿ يَصْبِيحُونَ ﴾ و﴿ أَصْدَقُ ﴾ وبابه . وحجته في ذلك أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر ؛ لأن الصاد حرف مهموس والطاء مجهور أشم الصاد لفظ الزاي للجهر الذي فيها ؛ فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر . وهنا لا بد من فائدة تذكر وهي : أنه اختلف عن خلاد على أربعة طرق : الأول : الإشمام في الأول من الفاتحة فقط . الثاني : الإشمام في حرفي الفاتحة فقط . الثالث : الإشمام في المعرف باللام في الفاتحة وجميع القرآن . الرابع : عدم الإشمام في الجميع .

(٤) الصراط والسرائط : بمعنى واحد ولكل من قرأ بالسين أو الصاد حجته ، فمن قرأ بالسين قال : إن السين هي أصل الكلمة أما من قرأ بالصاد فقال : إنها أخف على اللسان ؛ لأن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وتحسنان في السمع ، والسين حرف مهموس ؛ فهو أبعد من الطاء (انظر : شرح التويري على طيبة النشر ٤٧/٢ ، ٤٨ ، الحجة لابن خالويه ٣٦/١ ، ٣٧ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٠) .

(٥) هناك قاعدة مطردة ؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعلى بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء ألفات =

ونافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(١)</sup> .

والباقون بالفتح ، وأدغم أبو عمرو - ويعقوب ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ الدال في الذال ، بخلاف عنهما<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ [٤٨] قرأ أبو جعفر بضم الياء التحتية ، وفتح الكاف<sup>(٣)</sup> .

= التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَمَلَى وُقَالَى ضمه وفتحهُ وما يياء رسمه  
(النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥ ، ٥٦) .

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه . قال ابن الجزري:

وقلّل الراء ورؤوس الآي (جف) وما به ها غير ذي الراء يختلف  
مع ذات ياء مع أراكمو ورد

(٢) تدغم الدال في عشرة أحرف هي السين والذال والضاد والتاء والشين والتاء والظاء والزاي والصاد والحاء وذلك إذا تحرك ما قبلها بأي حركة تحركت هي أو سكن ما قبلها وانضمت هي أو انكسرت فقط أو انفتحت مع التاء ، وأقسام المدغمة بالنسبة لما قبلها ثلاثة أقسام:

الأول: ما لاقته بعد متحرك وساكن وهو أربعة:

التاء في: ﴿ الْمَسْجُودَاتِ ﴾ ﴿ الصَّبُورِ ﴾ ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ ﴿ بَعْدَ تَوَكُّدِهَا ﴾ ﴿ تَكَادَ تَمِيزُ ﴾ وذلك لشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح والاستفال .

الذال: في: ﴿ وَالْقَائِدِ ذَلِكَ ﴾ ﴿ الْمَرْفُودِ ذَلِكَ ﴾ ﴿ الشُّجُودِ ذَلِكَ ﴾ ﴿ الْوُدُودِ ذَلِكَ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ اثنا عشر موضعاً .

الصاد في: ﴿ نَقِيدُ صَوَاعِ ﴾ ﴿ مَقْعَدِ صِدْقِ ﴾ ﴿ الْمَهْدِ صَيْبَانَا ﴾ ﴿ بَعْدَ صَلَوةِ الْبَشَاءِ ﴾ .

السين في: ﴿ عَدَدِ سِينِينَ ﴾ ﴿ الْأَصْفَادِ سِرَابِيهِمْ ﴾ ﴿ كَيْدِ سِحْرِ ﴾ ﴿ يَكَادُ سَنَا ﴾ .

قال ابن الجزري:

والدال في عشر (س)نا (ذا) ضق ترى (ش)سـ (ث)سـ (ز)د (ص)ف (ج)سنا

إلا بفتح عن سكون غير تا

(شرح طيبة النشر ٢/٩٢) .

(٣) قرأها أبو جعفر في آل عمران وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ، ووجه قرأته أنه مبني للمفعول حلف عاطفه لإرادة عموم الحكم من كل حاكم . قال ابن الجزري:

ليحكم اضمم وافتح الضم ثنا

(شرح طيبة النشر ٤/٩٧ ، النشر ٢/٢٢٧ ، المبسوط ص ١٤٦ ، الغاية ص ١١٣) .

والباقون بفتح الياء ، وضم الكاف<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَدْعُرَنَّكُمْ ﴾ [٥٠] الراء مفخمة للجميع وصلأ وابتداءً .

قوله تعالى : ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ [٥١] ذكر قريباً .

قوله تعالى : ﴿ وَيَتَقَه ﴾ [٥٢] قرأ قالون ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب

باختلاس كسرة الهاء - بخلاف عن ابن عامر - ويعقوب ، وأبو جعفر بين الاختلاس والسكون . وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، وشعبة بإسكان الهاء . وقرأ حفص بإسكان القاف ، واختلاس كسرة الهاء<sup>(٢)</sup> .

والباقون بإشباع الكسرة؛ هذا كله في حال الوصل . وأما في الوقف : فالكل بإسكان الهاء .

قوله تعالى : ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ ﴾ [٥٥] قرأ شعبة بضم التاء الفوقية ، وكسر اللام<sup>(٣)</sup> .

والباقون بفتح التاء واللام<sup>(٤)</sup> وإذا وقف شعبة على ﴿ كَمَا ﴾ وابتدأ بهمزة الوصل ، ضمها .

(١) ووجه قراءة هؤلاء هو إسناد الحكم إلى كل نبي ليحكم كل نبي ، وحتى ترد عاطفة بعضاً على كل ، وجازة لآخر حرف ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال تحقيقاً أو حكاية ويتصب المستقبل تحقيقاً بالنظر للفعل السابق (شرح طيبة النشر ٩٧/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦) .

(٢) واختلّفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿ يُؤَيِّبُ ﴾ [آل عمران : ٧٥] و ﴿ وَتُصَلِّيهِ ﴾ [النساء : ١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً ، وقد سبق بيانها بالتفصيل قبل ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية :

سكن يؤده فصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل  
وهم وحفص اقصرهن كم خلف ظبسى بن ثنق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ص ١٦٦ ، السبعة ٢٠٨/١) .

(٣) ووجه قراءة من قرأ بضمّ التاء وكسر اللام : أنها على ما لم يسمّ فاعله ، و ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل ، لكن هو جمع بُني كما بني الواحد ، ومن العرب من يجعله معرباً كما أعربت تثنيته فيقول في الرفع : اللذون ، كما قال في رفع الاثنين : اللذان . قال ابن الجزري :

كذا كما استخلف (ضم)سم

(٤) ووجه قراءة من قرأ بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله ، و ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع نصب ، والفاعل مضمّر في ﴿ اسْتَخْلَفَ ﴾ ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره ، ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ (شرح طيبة النشر ٩١/٥ ، النشر ٣٣٢/٢ ، الغاية ص ٢٢٠ ، السبعة ص ٤٥٨ ، التيسير ص ١٦٣ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، زاد المسير ٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٣) .



والباقون يبتدون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَرْضَعْنَاهُمْ﴾ [٥٥] الراء مفخمة للجميع وصلأ وابتداءً .

قوله تعالى: ﴿وَلِيَدِّيَنَّهُمْ﴾ [٥٥] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، ويعقوب بإسكان الباء الموحدة ، وتخفيف الدال<sup>(١)</sup> .

والباقون بفتح الموحدة ، وتشديد الدال<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ [٥٧] قرأ ابن عامر ، وحمزة بالياء التحتية .

والباقون بالفوقية . وفتح السين: ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْهَبَهُمْ﴾ [٥٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة . وقرأ

نافع بالفتح ، وبين اللفظين .

والباقون بالفتح . وأبدل الهمزة ألفاً: أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه .

والباقون بالهمز .

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿يُؤَيِّدُهُمَا﴾ في الكهف والتحريم ، و﴿يُؤَيِّدُهُمَا﴾ في القلم بتشديد الدال في الثلاث ، الحجة لمن شدد أنه أخذه من قولك بدل ودليله قوله ﴿وإذا بدلنا﴾ آية ، قال ابن الجوزي :

ومع تحريم نون يبدلا خفف (ظ-ب) (كتر) (د) نا النور (د) لا  
(ص-ف) (ظ-ن)

(الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٢٩ ، شرح طيبة النشر ١٥/٥ ، النشر ٢/٣١٤ ، السبعة ص ٣٩٧ ، التيسير ص ١٤٥ ، المبسوط ص ٢٨١ ، الغاية ص ١٩٨) .

(٢) التشديد والتخفيف لفتان بمعنى: بَدَلْ وأبْدَلْ ، مثل: نَجَا وأنجى ، ونَزَلَ وأنزل ، وأكثر ما جاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع ، نحو قوله: ﴿بَدَلُوا يَمَّتَ اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ٢٨] وقوله: ﴿لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] التبديل مصدر (بَدَّل) وقد جاء: ﴿أَسْتَجِدَّكَ رَبِّ﴾ [النساء: ٢٠] فقد يكون بمعنى (الإبدال) فيكون مصدر (أبدل) . وقد قيل: إن (بَدَّل) بالتشديد هو اللَّهَابُ بالشيء والإتيان بغيره ، والإتيان بالشيء وبقاء غيره ، كالذي وقع في النسخ و (أبدل) يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه (الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٢٩ ، شرح طيبة النشر ١٥/٥ ، النشر ٢/٣١٤ ، السبعة ص ٣٩٧ ، التيسير ص ١٤٥ ، المبسوط ص ٢٨١ ، الغاية ص ١٩٨ ، وزاد المسير ٥/١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٢٢) .

(٣) سبق بيان ما في هذه الكلمة من قراءة في شرح الآية (٩) من سورة النور (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/١٣٢ ، النشر ٢/٢٣٦ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/٢٢٨) .

وأبدل الهمزة من ﴿وَلَيْسَ﴾ [٥٧]: أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه . وكذا حمزة في الوقف<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨] اتفق القراء على نصب ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ ، واختلفوا في ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ : فقرأ شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بالنصب<sup>(٢)</sup> . والباقون بالرفع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] قرأ حمزة ، ويعقوب بضم الهاء<sup>(٤)</sup> . والباقون بكسرها .

قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦٠] قرأ يعقوب بضم الهاء<sup>(٥)</sup> .

(١) فيصير النطق (يَسِن) (انظر إتحاق فضلاء البشر ص ١٤٣ ، والمهلب ص ٦٤) .

(٢) بالنصب ، على البدل من (ثلاث مرات) ، على تقدير : أوقات ثلاث عورات ، ليكون المبدل والمبدل منه وقتاً . قال ابن الجزري :

ثاني ثلاث (كم) (سما) (عـ) سد

(شرح طيبة النشر ٩٢/٥ ، النشر ٣٣٣/٢ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، الغاية ص ٢٢٠ ، معاني القرآن ٤٥٣/٢) .

(٣) ووجه قراءة من قرأ بالرفع : أنه على إضمار مبتدأ ، أي : هذه ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي : تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعاً ، كما قال : ليلك قائم ونهارك صائم ، لما كان القيام والصيام فيهما ، جعلوا لهما الصيام والقيام ، ومثله : ﴿بَلْ مَكْرُ الْآلِيلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبا : ٢٣] أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ، وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يُشكل (شرح طيبة النشر ٩٢/٥ ، النشر ٣٣٣/٢ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، الغاية ص ٢٢٠ ، معاني القرآن ٤٥٣/٢ ، معاني القرآن ٢٦٠/٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٠١ ، زاد المسير ٦١/٦) .

(٤) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما بعد ، قال ابن الجزري :  
عليهم وإليهم ولديهم — بضم كسر الهاء (ظ) سبي (ف) هم  
(شرح طيبة النشر ٥٢/٢) .

(٥) اختلف في ضم الهاء وكسرها من ﴿عليهم﴾ و ﴿إليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿عليها﴾ و ﴿إليها﴾ و ﴿فيهما﴾ و ﴿عليهن﴾ و ﴿إليهن﴾ و ﴿فيهن﴾ و ﴿صياصيهن﴾ و ﴿بجتيهن﴾ و ﴿ترميمهن﴾ و ﴿ما نريمهن﴾ و ﴿بين أيديهن﴾ وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكراً أو مؤنثاً ، فحمزة وكذا يعقوب من ﴿عليهم﴾ و ﴿إليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائتها خصت بأقوى الحركات ولذا تضم مبتدأة ، وزاد يعقوب قرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضاً ، وهذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلمة جزم نحو ﴿وَلَيْنَآئِهِمْ﴾ و ﴿وَيُخْرِجُهُمْ﴾ =

والباقون بالكسر<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ... ﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو ، وورش ، وحفص ، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة .

والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٦١] قرأ حمزة والكسائي - في الوصل - بكسر الهمزة . وكسر الميم حمزة<sup>(٣)</sup> ، وفتحها الباقون . وإذا وقف حمزة ، والكسائي قبل

= ﴿ أَوْ لَوْ يَكْفِهِتْ ﴾ أو بناء نحو ﴿ فَاسْتَفْتَيْتُمْ ﴾ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّمُ يُوَلِّمُوهُ ﴾ بالأنفال ، فإنه كسرها من غير خلف ، واختلف عنه في ﴿ وَيَلْبَهُمُ الْأَمْلُ ﴾ بالحجر ، و﴿ يَنْعِيهِمْ اللَّهُ ﴾ في النور ﴿ وَقِهِمُ السَّخَّاتِ ﴾ ﴿ وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ موضعي غافر .  
قال ابن الجزري :

وبعد ياء سكنت لا مفردًا ظاهر وإن نزل كيخزهم فلما (إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤).

(١) قرأ الباقون بكسر الهاء فيما سبق كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء أو الكسر وهي لغة قيس وتميم وبني سعد .

(٢) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ وإن كان من الناسخ فليسامحه الله ، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمها وباب (فعل) في الجمع الكثير (فُعول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولثلا يختلف (شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، النشر ٢٢٦/٢ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ٦٠٧/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٣) قرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، في المفرد والجمع ، في الوصل خاصة ، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع وذلك حيث وقع ، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء ، وقرأ ذلك كله الباقون بضم الهمزة ، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء . وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله ، والهمزة حرف مستقل بدلالة ما أجازوا فيها من البديل والتخفيف والحذف ونقل الحركة ، دون غيرها من سائر الحروف . فلما وقع أول هذا الاسم ، وهو (أم) حرف مستقل ، وكثر استعماله ، ونقل الخروج من كسر ، أو ياء إلى ضم همزة ، وليس في الكلام (فعل) فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف ، لأنه إجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ، ولا بدله ، لأنه أول ، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله ، ليعمل اللسان عملاً واحدًا ، والياء كالكسرة ، فإذا ابتدأوا رده إلى الضم ، الذي هو أصله ، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستقل . وقد فعلوا ذلك في الهاء في (عليهم وبهم) أتبعوا حركته حركة ما قبلها ، وأصلها الضم ، والإبتاع في كلام العرب مستعمل ، وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم =

﴿أَمْهَنَتِكُمْ﴾ ابتداءً الهمزة بالضم .

والباقون بضم الهمزة وصلًا وابتداءً .

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَمُونَ إِلَى الْغِيَاظِ الْمُنْتَجِبِ ﴾ [٦٤] قرأ يعقوب بفتح الياء التحتية ، وكسر الجيم .

والباقون بضم التحتية ، وفتح الجيم<sup>(١)</sup> .



حركة الهمزة ، كما قالوا (عليهم) وكسروا الهاء للياء ، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء . فمن قال (عليهم) بكسر الهاء والميم ، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بَطُونٌ أَمْهَنَتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨] ، ومن كسر الهاء وضم الميم في (عليهم) هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم ، في قوله: ﴿بَطُونٌ أَمْهَنَتِكُمْ﴾ ، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بَطُونٌ أَمْهَنَتِكُمْ﴾ وهو الأصل بمنزلة من قال (عليهم) بضم الهاء والميم ، فهو الأصل ، إلا أن تغيير الهاء ، مع الكسرة والياء ، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة ، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة ، قال ابن الجزري:

لَأَمْهَ فَيَ أَمْهَهَا كَسَرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضَى كَلِمَا الزَّمَرِ  
وَالنَّحْلِ نَوْرَ النِّجْمِ وَالْمِيمِ تَبِعَ فَاش

(الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٧٩) .

(١) والحجة لمن قرأ الأول بالياء والثاني بالياء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم وهذا حلق بالقراءة ومعرفة بمعانيها ، وحجة من قرأ بالياء: جعله خبرًا عن اليهود ﴿وَالْيَهُودُ يُرْجَمُونَ﴾ بالياء أيضًا يعني اليهود ، وحجة من قرأ بالياء أي أنتم وهم ، قال ابن الجزري:

وَتَرَجَعَ الضَّمُّ انْفِصَالًا وَكَسْرُ (ظ) مَا إِنْ كَانَ لِأَخْرَى وَفَوْ يَوْمَ (حَمَا)  
(حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ١٧٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٨) .

### الأوجه التي بين النور والفرقان

وبين النور والفرقان من قوله تعالى: ﴿الْآيَاتِ لِلَّهِ﴾ [النور: ٦٤] إلى قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] [ستمائة وجه ، وثلاثة عشر وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>].  
بيان ذلك:

قالون: مائة وجه ، وأربعة وأربعون وجهًا.

ورش: ثمانية وثمانون وجهًا.

ابن كثير: ستة وثلاثون وجهًا.

الدوري: ثمانية وثمانون وجهًا ، منها: اثنان وسبعون مندرجة مع قالون.

الشوسبي: أربعة وأربعون وجهًا.

ابن عامر: أربعة وأربعون وجهًا.

عاصم: ستة وثلاثون وجهًا.

خلف: وجه.

خلاد: وجهان ، منها وجه مندرج مع خلف.

الكسائي: ستة وثلاثون وجهًا ، مندرجة مع ابن عامر.

أبو جعفر: ستة وثلاثون وجهًا ، وهي مندرجة مع قالون.

يعقوب: مائة وجه ، وستة وسبعون وجهًا ، منها اثنان وسبعون مع قالون ، وستة عشر

وجهًا مع الدوري.

خلف: «وجه مندرج معه» عن حمزة.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة.

## (سُورَةُ الْفُرْقَانِ) (١)

قوله تعالى: ﴿لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [١] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب بإدغام النون في النون ، بخلاف عنهما .

والباقون بغير إدغام . ورقق ورش الراء من ﴿نَذِيرًا﴾ على أصله (٢) .  
والباقون بالتفخيم .

قوله تعالى: ﴿شَيْئًا وَهُمْ﴾ [٣] قرأ ورش بالمد والتوسط وفقًا ووصلًا (٣) ، ويسكت حمزة على الياء قبل الهمزة الساكنة سكنته لطيفة في الوصل - بخلاف عن خلاد (٤) - وإذا وقف حمزة على ﴿شَيْئًا﴾ فتح الياء ، وحذف الهمزة ، وله وجه ثان: وهو تشديد الياء .

قوله تعالى: ﴿إِنك أَقْرَبَهُ﴾ [٤] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة (٥) . ونافع بالإمالة بين بين (٦) بخلاف عن قالون: بين الفتح ، وبين اللفظين (٧) .

(١) هي سورة مكية قيل إلا ثلاث آيات «والذين لا يدعون مع الله» إلى «رحيماً» وقيل مدنية إلا من أولها إلى «نشور» وأبها سبع وسبعون بلا خلاف (المبسوط ص ٣٢٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ ص ٤١٥) .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) وكذا ابن ذكوان وحفص وإدريس ، قال ابن الجزري :

والبعض ممنهال له فيها انفصل	والسكت عن حمزة في شيء وأل
أو ليس عن خلاد السكت اطرده	والبعض مطلقاً وقيل بمد مد
إدريس غير المد أطلق واخصصن	قيل ولا عن حمزة والخلف عن
هجاء الفواتح كطه (ث) - قف	وقيل حفص وابن ذكوان وفي

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ ص ١٠٧) .

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءُوا﴾ [٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب بإظهار دال «قَدْ» عند الجيم<sup>(١)</sup> .

والباقون بالإدغام .

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٢)</sup> . وورش على أصله في ﴿جَاءُوا﴾ بالمد والتوسط والقصر<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَهِىَ تَمَلَّى﴾ [٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> . ونافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> .

والباقون بالفتح . وسكن الهاء من ﴿فَهِىَ﴾: قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر<sup>(٦)</sup> .

والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِئَا مَا لِي هَذَا﴾ [٧] اللام مفصولة في الرسم؛ فوقف أبو عمرو على «مَا» دون اللام ، بلا خلاف . واختلف عن الكسائي في الوقف على «ما» وعلى ﴿مَا لِي﴾ ، وقد ورد خلاف - أيضا - عن ورش ، وعن رويس . ووقف الباقون على اللام . وإذا وقف

(١) علة من أدغم الدال هي المواخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤ ، وشرح طيبة النشر ٣/٨) .

(٢) اختلف عن هشام في إمالتها أيضا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/٦٠ : واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادُوا﴾ ﴿حَابَّ﴾ في [طه : ٦١] فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

(٣) لأنه مد بدل ومن قاعدته في البدل تثليثه في الوقف وفي الوصل .

(٤) سبق قريبا .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿هُوَ﴾ ﴿وَمِنْ﴾ ﴿فَهِىَ﴾ ﴿لَيْمَى﴾ و زاد الكسائي (ثم هي) (انظر المبسوط ص ١٢٨) و علة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لبعضد وعجز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء نقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿هِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .

- القارئ على الألف أو على اللام، فلا بد من الابتداء من أول الكلمة، أي: ﴿مَالٍ هَذَا﴾<sup>(١)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: «تَأْكُلُ» بالنون<sup>(٢)</sup>. وقرأ الباقون بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> ، ولا خلاف في نون «تَكُونُ» أنها بالضم.
- قوله تعالى: ﴿مَسْحُورًا﴾ - ﴿أَنْظَرَ﴾ [٨ ، ٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وهشام ، والكسائي ، وأبو جعفر - في الوصل - بضم التنوين . وقرأ الباقون بالكسر<sup>(٤)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ﴾ [١٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف بإمالة الألف بعد الشين<sup>(٥)</sup>.
- والباقون بالفتح.

(١) وقف أبو عمرو على ﴿مَالٍ هَذَا﴾ في المواضع الأربعة على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالداني وجمهور المغاربة وغيرهم واقفه اليزيدي واختلف عن الكسائي في الوقف على ما أو على اللام والوجهان ذكرهما له الشاطبي كالداني وابن شريح ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام دون ما وبه صرح بعضهم والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحكمًا قال في النشر: وهو الذي اختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسًا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما يعلم ثم إذا وقف على ما اضطرازا أو اختياريًا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا ولا هذا (اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٢).

(٢) ووجه من قرأ بالنون ، على معنى: إنهم اقترحوا جنة يأكلون هم منها. قال ابن الجزري:

يأكل نون (شفا)

(٣) ووجه من قرأ بالياء على معنى أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها. ودل على ذلك قوله عنهم: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ يَكُونُ﴾ ، ﴿أَوْ يُنْفِقُ إِلَيْنَا كَنْزٌ﴾ (شرح طيبة النشر ٩٣/٥ ، النشر ٣٣٣/٢ ، المسبوط ص ٣٢٢ ، التيسير ص ١٦٣ ، السبعة ص ٤٦٢ ، زاد المسير ٧٤/٦ ، تفسير النسفي ١٥٩/٣).

(٤) اختلف فيما التقى فيه ساكتان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكتين أحد حروف (لتنود) والتنوين ، فاللام نحو ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ والياء نحو ﴿وَقَالِي آتْرَجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنْ أَضَلُّ﴾ «أَنْظَرَ» والواو ﴿أَوْ أَدْعُوا﴾ والذال ﴿رَقَدَ أَسْتَبِيهَ﴾ والتنوين ﴿قَبِيلاً﴾ ﴿أَنْظَرَ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والياء والذال والتنوين على أصل التقاء الساكتين قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (ن-ما) (ف-ز غير قل (ح-ملا وغير أو (ح-ما

والخلف في التنوين (م-ز وإن بجر (ز) ن خلف (م-م)

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٩٨/١ ، السبعة ص ١٧٤).

(٥) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٦٠/٢: واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَمَ﴾ و﴿حَابَ﴾ في (طه: ٦١) فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.



قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة برفع اللام بعد العين<sup>(١)</sup>.

والباقون بجزمها<sup>(٢)</sup> ، وإدغامها في اللام بعدها ، وأدغم أبو عمرو ، ويعقوب الكاف في القاف - بخلاف عنهما<sup>(٣)</sup> - .

وكذا ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [١١] التاء في السين<sup>(٤)</sup> ، وورق ورش الراء على أصله<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ [١٣] قرأ ابن كثير بإسكان الياء التحتية<sup>(٦)</sup>.

(١) بالرفع ، على الاستئناف والقطع ، وفيه معنى الحتم ، ليس بموقوف على المشيئة ، أي: لا بد أن يجعل لك يا محمد قصورا (شرح طيبة النشر ٩٤/٥ ، النشر ٣٣٣/٢ ، الغاية ص ٢٢١ ، السبعة ص ٤٦٢ ، إعراب القرآن ٤٥٩/٢).

(٢) وحجة من قرأ بالجزم: أنهم عطفوه على موضع (جعل) لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ داخلا في المشيئة ، أي: إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك. ويجوز أن يكونوا قدروه على نية الرفع مثل الأول ، لكن أدغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من ﴿وَيَجْعَلُ﴾ لإدغام لا للجزم ، فتكون القراءتان بمعنى الحتم ، أن الله فاعل ذلك لمحمد على كل حال. قال ابن الجزري:

.. ويجعل

فاجزم (حما) (صحب) (مدا)

(شرح طيبة النشر ٩٤/٥ ، النشر ٣٣٣/٢ ، الغاية ص ٢٢١ ، السبعة ص ٤٦٢ ، إعراب القرآن ٤٥٩/٢ ، وزاد المسير ٧٥/٦ ، وتفسير النسفي ١٦٠/٣).

(٣) فيصير النطق «القُصُورًا» وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب بكمال إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمقاربين وإليه الإشارة بقول الطيبة وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

وكذا ذكره أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز قال شيخنا: وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو دل على إدغامه بلا شرط قال وكما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل وهو كذلك كما تقدم التصريح به [تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ٣٦]. (انظر المهلب ص ٤٩).

(٤) سبق بيان ما يماثل في الآية (٢٨) من سورة النور.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) الحجة لمن خفف: أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين ، قال ابن الجزري:

والباقون بتشديدها مع الكسر<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] قرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب بالياء التحتية<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالنون<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧] قرأ ابن عامر بالنون<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالياء التحتية<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [١٧] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام - في أحد

ضييفا معا في ضيفا مك وفي

(النشر ٢/٢٦٢، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٣، المبسوط ص ٢٠٢).

(١) الحجة لمن شدد أنه أكد الضيق ودليله قوله تعالى ﴿مَكَانًا ضَيْقًا﴾ فكأنه ضيق بعد ضيق (النشر ٢/٢٦٢،

شرح طيبة النشر ٤/٢٧٣، المبسوط ص ٢٠٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٢).

(٢) ردوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله: ﴿يُنَادُونَ اللَّهَ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/٩٤، النشر

٢/٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

(٣) ووجه القراءة: أنه على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتاً، قال ابن الجزري:

يا نحشر (د) ن (حـ) سن (ثوى)

شرح طيبة النشر ٥/٩٤، النشر ٢/٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥.

(٤) وحجته: أنه حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، كما قال بعد ذلك: ﴿أَسَلَّمْتُمْ عِبَادِي﴾، فأضاف

(العبد) إلى نفسه، كذلك أضاف (القول) إلى نفسه، ويقوي ذلك أيضاً أنه حملة على ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، لأنه

قرأه بالنون، فحمل الفعلين على لفظ واحد. قال ابن الجزري:

يقول (كـ) سم

(شرح طيبة النشر ٥/٩٤، النشر ٢/٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

(٥) وحجة من قرأه بالياء: أنهم ردوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله: ﴿يُنَادُونَ اللَّهَ﴾،

ويقوي ذلك أن قبله: ﴿كَانَ عَلَى رَيْكِ وَوَدَّكَ مَسْئُولًا﴾ [الفرقان: ١٦] فجري ﴿فَيَقُولُ﴾ على ذلك، أي:

فيقول ربك، ويقوي ذلك أيضاً أن قبله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء، في قراءة ابن كثير وحفص، رده على

ما قبله من لفظ الغيبة، ولأن بعده ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء في قراءة أكثر القراء إلا ابن عامر، فحمل الفعلين على

لفظ واحد (الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٤، شرح طيبة النشر ٥/٩٤، النشر ٢/٣٣٣، المبسوط

ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

وجهيه - وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية<sup>(١)</sup> .

والباقون بتحقيقهما<sup>(٢)</sup> ، وهشام معهم ، وأدخل بين الهمزتين ألفاً قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر<sup>(٣)</sup> .

والباقون بغير إدخال بينهما .

وإذا وقف حمزة ، سهّل الثانية ، وله - أيضاً - إبدالها ألفاً ، وله - أيضاً - تحقيقها ؛ لأنه متوسط بزائد .

قوله تعالى : ﴿ هَتُوْلَا۟ۤءَ اَمَّ هُمۡ ﴾ [١٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية ياء خالصة<sup>(٤)</sup> .

والباقون بتحقيقهما .

وإذا وقف حمزة على ﴿ هَتُوْلَا۟ۤءَ ﴾ ، فله خمسة وعشرون وجهاً :

(١) وحجة ذلك أن الاستئصال مع التخفيف باق ، إذ المخففة بزنتها محققة ، وحجة هؤلاء من خفف الهمزة الثانية هو استئصال الهمزة المفردة فتكريرها أعظم استئصالاً وعليه أكثر العرب . وأيضاً لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استئصالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ، لأن المتحرك أقوى من الساكن ، قال ابن الجزري :

ثانبيهما سهل غنى حرم حلا وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا  
خلف

(انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٣) والنشر (١/٣٥٩) .

(٢) حجة من حقق الهمزتين في كلمة : أنه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ورآها داخله على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين وحسن ذلك عنده لأنه الأصل ، وزاده قوة أن أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن فلو خفف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين لا سيما على مذهب من يبدل الثانية ألفاً ، فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك (التيسير ص ٣٢) .

(٣) فمن قرأ بالإدخال وهو إدخال ألف بين الهمزتين وهم : قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه ، قال ابن الجزري :

والمد قبل الفتح والكسر حجر (بسن) (ثسق) له الخلف وقبل الضم ثر

(٤) وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستئصل الهمزة الواحدة فتخففها في أحف أحوالها وهي ساكنة نحو (كاس) فتقلب الهمزة ألفاً ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٤١) .

التحقيق مع المد لا غير ، والتسهيل بين الهمزة والواو مع المد والقصر ، وإبدالها واواً خالصة مع المد والقصر .

وفي الثانية خمسة أوجه : إبدالها ألفاً مع المد والتوسط والقصر ، وتسهيلها بين الهمزة والياء مع المد والتوسط .

فهذه خمسة في الأولى ، وخمسة في الثانية ، فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين .

وأما هشام : فله في الثانية المتطرفة الخمسة المذكورة لا غير<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَتَّخِذَ ﴾ [١٨] قرأ أبو جعفر بضم النون ، وفتح الخاء<sup>(٢)</sup> .

والباقون بفتح النون ، وكسر الخاء<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ [١٩] رُوِيَ عن قنبل ؛ أنه قرأ بالياء التحتية ، وبتاء الخطاب ؛ وكذا رُوِيَ عن البزري<sup>(٤)</sup> .

(١) أي ليس لهشام في الهمزة الأولى سوى التحقيق ، وأما الهمزة الثانية المتطرفة ، فله فيها خمسة الأوجه المذكورة .

(٢) ووجه قراءته : أنه على البناء للمفعول ؛ فقليل متعدد لواحد كقراءة الجمهور ، وقيل إلى اثنين والأول الضمير في يتخذ النائب عن الفاعل ، والثاني من ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ومن زائدة ، قال ابن جني : ﴿ مِنْ أُولَئِكَ ﴾ حال ، و﴿ مِنْ ﴾ زائدة لتأكيد النفي ، والمعنى : وما كان لنا أن نعبد من دونك ولا مستحق الولاية ولا العبادة ، قال ابن الجزري :

تتخذ اضممن (ث)ـسروا وافتح

(شرح طيبة النشر ٩٥/٥ ، المبسوط ص ٣٢٢ ، معاني القرآن ٢/٢٦٤ ، الغاية ص ٢٢١) .

(٣) وحجتهم أنها على البناء للفاعل (شرح طيبة النشر ٩٥/٥ ، المبسوط ص ٣٢٢ ، معاني القرآن ٢/٢٦٤ ، الغاية ص ٢٢١ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٤١٧) .

(٤) اختلف عن قنبل في ﴿ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ فرواه ابن شنبوذ بالغيب ، ونص عليها ابن مجاهد عن البزري سماعاً من قنبل ولذا لم يقرأ به ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين ؛ أي فقد كذبتم آلهتكم بما يقولون عنهم فما تستطيعون أنتم صرف العذاب ، قال ابن الجزري :

.....و(ز) ن خلف يقولوا

والباقون بتاء الخطاب بلا خلاف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] قرأ حفص بتاء الخطاب<sup>(٢)</sup>، وقرأ الباقون بياء الغيبة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَزَىٰ رَبِّنَا﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup>. وقرأ نافع بالإمالة بين بين، بخلاف عن قالون<sup>(٥)</sup>.  
والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالنِّمَمِ﴾ [٢٥] قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد الشين<sup>(٦)</sup>.

(١) ووجه قراءتهم: أنهم أسندوا الكلام لضمير المعبودين؛ أي فقد كذبكم من أشركتم بهم، فما يستطيعون صرفه عنكم ولا نصركم (شرح طيبة النشر ٩٥/٥، المبسوط ص ٣٢٢، معاني القرآن ٢/٢٦٤، الغاية ص ٢٢١، التيسير ص ١٦٣، السبعة ص ٤٦٣، زاد المسير ٦/٧٩، وتفسير ابن كثير ٣/٣١٢، وتفسير النسفي ٣/١٦٢).

(٢) ووجه قراءته بالتاء، على الخطاب للمشركين، ردًا على قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمُ الْآلِهَةَ﴾ فيما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفًا ولا نصرًا، أي: صَرْفًا للعذاب ولا نصرًا مِمَّا نزل بكم من العقاب. قال ابن الجزري:

وعفو ما يستطيعوا خاطين

(٣) وحجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دون الله، أي: قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفًا عنكم العذاب ولا نصرًا لكم، وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ لأنها كانت عندهم مِمَّن يعقل ويفهم، ولذلك عبدها. ويجوز أن تكون الملائكة (الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٥، شرح طيبة النشر ٩٥/٥، المبسوط ص ٣٢٢، معاني القرآن ٢/٢٦٤، الغاية ص ٢٢١، التيسير ص ١٦٣، السبعة ص ٤٦٣، زاد المسير ٦/٧٩).

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٨٨، ٨٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه. وما ذكره المؤلف من الخلاف عن قالون كلام غير صحيح ولم يقرأ له بها.

(٦) ووجه من قرأ بالتشديد، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله (تشقق) وحسن الإدغام وقوي لأن الشين أقوى من التاء فإذا أدغمت التاء في الشين نقلتها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام. قال ابن الجزري:

وخففوا شين تشقق كفاف (حسكسز كفا)

والباقون بالتخفيف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَزَلَّ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير بنونين: الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، وتخفيف الزاي ، ورفع اللام بعدها ، و﴿الْمَلَكُ﴾ بنصب التاء<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بنون واحدة مضمومة ، وتشديد الزاي ، ونصب اللام بعدها ، ورفع التاء من ﴿الْمَلَكُ﴾<sup>(٣)</sup> ، وأدغم أبو عمرو ، ويعقوب التاء من «المَلَائِكَة» في التاء بعدها ، بخلاف عنهما<sup>(٤)</sup>.

(١) ووجه التخفيف: أنه بالتخفيف ، على حذف التاء استخفافاً ، لاجتماع المثلين (شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٣ ، السبعة ٤٦٤ ، التيسير ص ١٦٣ ، إعراب القرآن ٤٦٤/٢ ، زاد المسير ٨٤/٦).

(٢) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخففاً ، ونصب «الملائكة» جعله من «وَأَنْزَلَ» مبيهاً للفاعل و«الملائكة» مفعوله ، وأجراه على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، فنصب «الملائكة» بوقوع الإنزال عليهم . قال ابن الجزري:

نزل زده النون وارفح خففا  
ويعد نصب الرفع (د) ن

(شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٣ ، السبعة ٤٦٤ ، التيسير ص ١٦٣ ، إعراب القرآن ٤٦٤/٢ ، زاد المسير ٨٤/٦).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بنون واحدة والتشديد ورفع «الْمَلَكُ»: أنه جعله على ما لم يسم فاعله ، جعلوه فعلاً لم يسم فاعله من «وَزَلَّ» ، فرفعوا «الْمَلَكُ» به ، إذ قامت مقام الفاعل ، ودليله قوله: «تَنْزِيلًا» . فهر مصلر «نَزَلَ» (الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢ ، شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ص ٣٢٣ ، السبعة ٤٦٤ ، التيسير ص ١٦٣ ، إعراب القرآن ٤٦٤/٢ ، زاد المسير ٨٤/٦).

(٤) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكناً كان أو متحركاً ، إلا أن يكون مضاعفاً أو منقوصاً أو منوناً أو تاء خطاب أو مفتوحاً قبله ساكن غير متين إلا قوله «قَالَ رَبِّي» و«كَادَ تَزِيغٌ» و«السَّلَاةُ طَرَفِي» و«بِمَدِّ تَوَكِّيْدِهَا» «الْمَلَكُ تَنْزِيلًا» فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطاً محرركان مثلان جنسان مقاربان  
أدغم بخلف السدوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا  
وقال أيضا:

وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتِي أُنْحَدْتُ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، وسكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه - بإظهار الذال عند التاء .  
والباقون بالإدغام<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿يَوَلِّيكَ﴾ [٢٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضه<sup>(٣)</sup> . وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> . والدوري - عن أبي عمرو - بين بين .

والباقون بالفتح ، وإذا وقف يعقوب - من رواية رويس - وقف بالهاء ، بخلاف عنه .  
وهذه الهاء تسمى : هاء السكت<sup>(٥)</sup> .  
والباقون بغير هاء .

(١) همزة الوصل العارية عن اللام وقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر ومن معه فسته؛ لقطعها همزة ﴿أَيُّ أَشَدُّ﴾ وهي ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ ﴿أَيُّ أَشَدُّ﴾ ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبَ﴾ ﴿ذِكْرِي أَذْهَبًا﴾ ﴿يَلِيَّتِي أُنْحَدْتُ﴾ ﴿قَوِي أُنْحَدُوا﴾ ﴿وَبِنَبِيِّ أُمَّةٍ أَحَدٌ﴾ فقرأ ابن عمرو بالفتح في السبعة ، وقرأ ابن كثير كذلك في ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ و﴿أَيُّ أَشَدُّ﴾ ، وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبَ﴾ و﴿ذِكْرِي أَذْهَبًا﴾ بالفتح أيضاً ، وقرأ نافع والبرقي وكذا أبو جعفر وروح ﴿إِن قَوِي أُنْحَدُوا﴾ بالفتح ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿بِنَبِيِّ أُمَّةٍ أَحَدٌ﴾ بالفتح ، ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها أو إسكانها ، قال ابن الجزري :

وعند همز الوصل سبع ليتني فافتح (ح) لا قومي (مدا) (ح) بز (ش) سم (ه) نني  
(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٨٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٩).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩).

(٣) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (وانظر: النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) اختلف عن رويس في الوقف على ﴿يَوَلِّيكَ﴾ و﴿بِحَسْرَتِكَ﴾ و﴿يَتَأَسَفُنَّ﴾ و﴿ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ الظرف؛ فقطع ابن مهران له بالهاء ، وكذلك صاحب الكنز ، ورواه الفلانسي عن أبي العلاء عنه ، ونص الداني على ﴿ثُمَّ﴾ ليعقوب بكماله ، ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين ، والوجهان صحيحان عن رويس ، قال ابن الجزري :

ويوليتني وحسرتني وأسفني وثم (غ) -ر خلفًا ووصلًا حذفًا  
(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٥).

قوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [٢٩] قرأ أبو عمرو ، وهشام بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الجيم .

والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup> .

وأمال الألف بعد الجيم : حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠] قرأ نافع ، والبزي ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وروح بفتح الياء في الوصل<sup>(٣)</sup> .

وقرأ الباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿وَتَمُودًا﴾ [٣٨] قرأ حمزة ، وحفص ، ويعقوب في الوصل بغير تنوين<sup>(٤)</sup> .

(١) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشام يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحداً ، وأن الباقين يقرأون بإظهارها ، قال ابن الجزري :

إذ في الصغير وتجده أدغم (حـ) سلا (لـ) سي

ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ، ووجه الإظهار بُعْدُ المخرج ، ووجه التفرقة الجُمُعُ بين اللغات (شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤) .

(٢) سبق توضيح خلاف هشام في إمالة ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَمَ﴾ ﴿خَابَ﴾ .

(٣) همزة الوصل العاربية عن اللام ووقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر ومن معه فسنة؛ لقطعها همزة ﴿أَيْسَى﴾ ﴿أَنْتَذُ﴾ وهي ﴿إِنَّ أَسْطَقَيْتَكَ﴾ ﴿أَيْسَى﴾ ﴿أَنْتَذُ﴾ ﴿لَيْسَى﴾ ﴿أَذْهَبَ﴾ ﴿ذَكَرَى﴾ ﴿أَذْهَبَا﴾ ﴿بَلَيْتِي﴾ ﴿أَنْتَذْتُ﴾ ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ ﴿بَيْنَ بَيْدَى أُمَّتِهِ أَمْتَهُ﴾ فقرأه أبو عمرو بالفتح في السبعة ، وقرأ ابن كثير كذلك في ﴿إِنَّ أَسْطَقَيْتَكَ﴾ و﴿أَيْسَى﴾ ﴿أَنْتَذُ﴾ ، وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر ﴿لَيْسَى﴾ ﴿أَذْهَبَ﴾ و﴿ذَكَرَى﴾ ﴿أَذْهَبَا﴾ بالفتح أيضاً ، وقرأ نافع والبزي وكذا أبو جعفر وروح ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ بالفتح ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿بَيْنَ بَيْدَى أُمَّتِهِ﴾ بالفتح ، ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها أو إسكانها ، قال ابن الجزري :

وعند همز الوصل سبع ليني فالفتح (حـ) لا قومي (مدأ) (حـ) سز (شـ) سم (هـ) نني

(شرح طيبة النشر ٣/٢٨٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٤٩) .

(٤) من نون جعله اسماً مذكوراً لحي أو رئيس وحجتهم في ذلك المصحف لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد الكسائي عليهم حرفاً خامساً وهو قوله ﴿أَلَا بُعْدًا لِحَمُودَ﴾ منوناً وقال : إنما أجريت الثاني لقربه من الأول لأنه استقيح أن ينون اسماً واحداً ويدع التنوين في آية واحدة ويخالف بين اللفظين وقد جود الكسائي فيما قال لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى : ﴿قُلْ لَيْتَ آفَكُهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ آيَاتَهُ﴾ وأنت تخفف ينزل في كل =



وإذا وقفوا، وقفوا بغير ألف: ﴿وَتَمُودٌ﴾ وقرأ الباقون بالتونين، وإذا وقفوا وقفوا بالألف<sup>(١)</sup>.  
قوله تعالى: ﴿مَطَرًا سَوِيًّا أَفْكَامًا﴾ [٤٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر،  
ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة. وقرأ الباقون بتحقيقهما.  
وإذا وقف حمزة، وهشام على الهمزة الأولى، وقفوا على واو ساكنة، ولهما - أيضًا -  
تشديد الواو مع الكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا هُرُوزًا﴾ [٤١] قرأ حمزة - في الوصل - بإسكان الزاي<sup>(٣)</sup>. وقرأ  
حفص بإبدال الهمزة واوًا بعد ضم الزاي وقفًا ووصلًا<sup>(٤)</sup>. وقرأ الباقون بضم الزاي،

= القرآن فقال: لقربه من قوله: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْنَا مَلِيَّةٌ مِّن رَّبِّنَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ آيَةً﴾ ، فإن سألت  
فقال: قوله ﴿وَأَنبَأْنَا تَمُودَ أَن تَارِقَةَ﴾ من موضع نصب فهلا نون كما نون سائر المنصوبات الجواب إن هذا الحرف  
كتب في المصحف بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولام جاز ترك التونين كقوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٤٥ ، شرح طيبة النشر ٣٦٩/٤ ، النشر  
٢٩٠/٢ ، الغاية ص ١٧٥ ، معاني القرآن ٢/٢٠ ، إيضاح الوقف والابتداء ص ٣٦٢).  
(١) قال التويري في شرح طيبة النشر (٣٦٩/٤): كل من وقف بألف ومن لم ينون وقف بغير ألف ، وإن كانت  
مرسومة؛ فبذلك جاء النص عنهم باتفاق؛ إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف  
عليه وقف بالألف.

(٢) وقد وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه لأن الواو زائدة ، فإذا كانت الواو أو الياء زائدتين مثل ﴿قُرُوبٍ﴾  
﴿بِرِّي﴾ فإن حمزة وهشام يبدلان الهمز الواقع بعدهما واوًا بعد الواو وياء بعد الياء ، ويدغم الواو في  
المواد المبدلة ، والياء في الياء المبدلة ، ووجه البدل: تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور الحرفين في  
المد عن الألف فتعين البدل ، وأبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام. فإن قلت: لم خرج المد هنا عن  
حكم ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ و﴿فِي يَوْمٍ﴾ فسأغ إدغامه؟ فالجواب: إنما أبدل لإدغام فلا يكون السبب مانعًا ، فالمد في  
﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ و﴿فِي يَوْمٍ﴾ سابق على الإدغام مقارن فافترقا. قال ابن الجزري:  
والواو والياء إن يَزَادَا أدغما والبعض في الأصلي أيضا أدغما  
(شرح طيبة النشر ٣٥١/٢).

(٣) فقرأ (هزًا) فيقف على زاي مفتوحة. وقرأ حمزة (هزواً) بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلًا فقط ،  
فقال ابن الجزري:

وأبدلا

عد هزواً مع كفووا هزواً سكن ضم فتسى كفووا فتسى ظن  
(٤) وعلة حفص أنه أراد التخفيف لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة ، فهي تجري على البدل كقوله ﴿الشَّمَّةُ الْآلَا﴾  
في قراءة الحرمين وأبي عمرو (انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١ ، النشر ٣٨٩/١ ، المبسوط  
ص ١٣٠ ، ابن القاصح ص ١٥٢ ، النبصرة ص ٤٢٣).

وهزمة: إن وصلوا نَوْنُوهَا بالفتح، وإن وقفوا، حذفوا التنوين<sup>(١)</sup>. وإذا وقف حمزة، أبدل الهمزة واوًا، والزاي عنه ساكنة - بلا خلاف - إلا إذا وقف بالنقل؛ فإنه يحرك الزاي بحركة الهمزة، ويحذف الهمزة، فيقف.

قوله تعالى: ﴿أَرَيْتَ﴾ [٤٣] قرأ نافع، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بعد الراء. وعن ورش - أيضًا - إبدالها ألفًا، وحذفها الكسائي<sup>(٢)</sup>، وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ﴾ [٤٣] قرأ الأصهباني بتسهيل الهمزة<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالتحقيق. وإذا وقف حمزة، سهّل؛ كالأصبهاني.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [٤٤] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف بكسر السين<sup>(٤)</sup>.

(١) ووجه هذه القراءة أنها للتخفيف، وقرأ الباقون (هزوا) بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلًا ووقفًا، ووجه هذه القراءة: أنه جاء على الأصل. (انظر شرح طيبة النشر ٤/٣٣، ٣٤، والنشر ٢/٢١٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨، والإقناع ٢/٥٩٨).

(٢) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصهباني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين في ﴿أَرَيْتَ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَرَيْتَهُ﴾ و﴿أَرَيْتَهُمْ﴾ و﴿أَرَيْتَ﴾ و﴿أَرَيْتَ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للسالكين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأيسر وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البديل عليه وعلى نحو ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وكذا ﴿أَعَنْتَ﴾ تعين التسهيل بين بين لثلاث يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام، قال ابن الجزري:  
أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ٧٩، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧).

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصهباني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة، وص، و﴿وَأَلْمَأَأُوا بِهَا﴾ بيونس، و﴿أَلْمَأَنَّ بِهَا﴾ بالحج، و﴿كَأَنَّ لَمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ و﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ و﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنَّ﴾ و﴿كَأَنَّ لَمْ يَكُنَّا﴾، و﴿أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ﴾ و﴿أَفَأَنْتَ لَمْ تُكْفِرُونَ﴾ و﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ مَكْرُوا﴾، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمان وكان أخرى فانست فأممن لاملان

شرح طيبة النشر ٢/٢٨٧).

(٤) حسب وحسب لغتان، حسب يحسب، وحسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب وقالوا: =

والباقون بالفتح<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ﴾ [٤٥] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف بإمالة الألف بعد الشين محضة<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة وهشام ، وقفوا بالمد والتوسط والقصر من غير همز . ووقف الباقون بالمد على همزة ساكنة .

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ [٤٧] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup>.

والباقون بضمها .

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [٤٨] قرأ ابن كثير بالإفراد<sup>(٤)</sup>.

= وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم وينعم ويش ييش (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح طيبة النشر ٤/١٣٣).

(١) إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خيراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ، مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ و﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج بالمضارع الماضي ، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْسَبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية ؛ أي التي يتنقل الوزن بها إلى وزن آخر لتلا يخرج ذو همزة الاستفهام ، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم ، قال ابن الجزري :  
ويحسب مستقبلاً بفتح سين (ك) - سبوا (ف) - سي (ن) - ص (ث) - يست  
(شرح طيبة النشر ٤/١٣٢ ، النشر ٢/٢٣٦ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/٣٢٨).

(٢) سبق قبل صفحات قليلة .

(٣) سبق بيان حكم ﴿وَهُوَ﴾ - ﴿فَهُوَ﴾ - ﴿وَيْهِ﴾ - ﴿فِيهِ﴾ - ﴿لَيْهِ﴾ [ و زاد الكسائي (ثُمَّ هِيَ) بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضوعين (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص: ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتحديد معنى الجمع ، قال ابن الجزري

والرياح هـ كالكهف مع جائية توحيدهم  
حجر (فتى) الأعراف ثاني الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع  
(شرح طيبة النشر ٤/٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣).

والباقون بالجمع .

قوله تعالى: ﴿بُشْرًا﴾ [٤٨] قرأ عاصم بالياء الموحدة مضمومة ، وإسكان الشين . وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة ، وإسكان الشين . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالنون مفتوحة ، وإسكان الشين ، وقرأ الباقون بالنون مضمومة وضم الشين<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ [٥٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب بإظهار دال قد عند الصاد .

والباقون بالإدغام<sup>(٢)</sup> .

(١) ووجه ضمي ﴿بُشْرًا﴾ جعله جمع ناشر أي حي أو محيي ، أو جمع نشور كقبور بمعنى ناشر أو منشور كركوب؛ أي ميسوط ، ووجه الضم والإسكان: أنه مخفف من الأول كرسل ، ووجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل ﴿وَأَلْتَمِزْتَهُ﴾ ، ووجه الباء: جعله جمع بشور أو بشير كقلب وقلب ثم خفف على حد مبشرات ، قال ابن الجزري:

نشرا بضم

فانفتح (شفا) كلا وساكننا (سما) ضــــــــــــــــم وبيــــــــــــــــا (نال)  
 (شرح طيبة النشر ٤/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، النشر ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ ، أعراب القراءات ١/١٨٦ ، المبسوط ص ٢١٠ ، السبعة ص ٢٨٣).

(٢) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدْ شَفَعَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ السابع: الضاد ﴿قَدْ صَبَّلُوا﴾ الثامن: الظاء ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقه الأربعة لكن اختلف عن هشام في (لقد ظلمك) فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة ، وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة ، وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط ، واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب ، قال ابن الجزري:

بالجيم والصغير والذال ادغم  
 حكم شفا لفظا وخلف ظلمك  
 والضــــــــــــــــاد والظا الذال فيها وافقا  
 ماض وخلفه بزاي وثقا  
 قد وبضاد الشين والظا تنعجم  
 له وورش الظاء والضاد ملك  
 (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ص ٤٠ ، التيسير ص ٤٥ ، النشر

قوله تعالى: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بإسكان الذال ،  
وضم الكاف مخففة<sup>(١)</sup>.

والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ [٥٧] قرأ قالون ، والبيزي ، وأبو عمرو: بإسقاط  
الهمزة الأولى مع المد والقصر<sup>(٣)</sup>. وقرأ ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق  
الأولى ، وتسهيل الثانية. وعن ورش ، وقنبل - أيضًا - إبدال الثانية ألفًا.

والباقون بتحقيقهما. وأمال الألف بعد الشين: حمزة وابن ذكوان وخلف<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَسَتَلَّ بِهِمْ خَبِيرًا﴾ [٥٩] قرأ ابن كثير ، والكسائي ، وخلف: بنقل

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ في الإسراء والفرقان بإسكان الذال ، ووجه هذه القراءة: أنهم جعلوه من  
الذكر ، كما قرأ عاصم ونافع وابن عامر لفظ ﴿أَوْلَىٰ يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾ بمريم بالتخفيف ، قال ابن الجزري:  
ليذكروا اضمم خففن مع (شفا)

وبعد أن (فتى) ومريم (ن) كما (ل) ذ (ك) م

(النشر ٢/٣٠٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٣١ ، الغاية ص ١٩١ ، السبعة ص ٣٨١ ، التيسير ص ١٤٠).

(٢) ووجه قراءة التشديد: أنهم جعلوه من التذکر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان. وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَكُمْ  
الْقَوْلَ لَمَلَّهْمُ يَنْذُرُونَ﴾ [القصص: ٥١] يدل على التشديد في ﴿لِيَذْكُرُوا﴾. وقد قال تعالى ذكره: ﴿كَتَبْتُ  
أَنْزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَ وَأُتِيَهُمْ وَلِيَذْكُرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ﴾ [ص: ٢٩] فالتشديد لـ (التدبر) والتخفيف لـ (الذكر بعد  
النسيان) (النشر ٢/٣٠٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٣١ ، الغاية ص ١٩١ ، السبعة ص ٣٨١ ، التيسير  
ص ١٤٠ ، زاد المسير ٥/٣٨ ، وتفسير النسفي ٢/٣١٥).

(٣) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَهْلَهُمْ﴾ و﴿شَاءَ أَنْزَرَهُ﴾ و﴿السُّفَهَاءُ آمَنُوا لَكُمْ﴾ وشبهه فورش وقنبل  
يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبيزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا ، قال ابن  
الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الأولى في اتفاق زن غدا	خلفهما حز ويفتح بن هدى
وسهلا في الكسر والضم وفي	بالسوء والنبيء الأدهام اصطفي
وسهل الأخرى رويس قنبل	ورش وثامن وقيل تبديل

مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ص ٣٣).

(٤) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿زَادُوهُمْ﴾ و﴿زَادَ﴾ و﴿حَابَ﴾ قبل صفحات قليلة.

حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة<sup>(١)</sup>. وإذا وقف حمزة ، فعل كذلك<sup>(٢)</sup>.

والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة وقفاً ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [٦٠] قرأ هشام ، والكسائي ورويس: بضم القاف<sup>(٣)</sup>.

والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] قرأ حمزة ، والكسائي: «يَأْمُرُنَا» بالياء التحتية<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٥)</sup>.

(١) سبق توضيح ما في لفظ ﴿وَمَنْ لِي﴾ وما جاء من لفظه مثل [﴿وَسَلُّوا اللَّهَ﴾ - ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ - ﴿فَسَلِّ﴾ - ﴿الْبَيْتِ﴾ - ﴿وَسَلِّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ - ﴿فَسَلُّوهُمْ﴾] قبل عدة صفحات بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين (وانظر: النشر ٤١٤/١ ، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ١٢٣/١).

(٢) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالسَّلَاةِ﴾ فاتفقوا على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما مثله (النشر ٤١٤/١ ، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ١٢٣).

(٣) والمراد به الإشمام فالضم لا بد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿سَيِّئَةٍ﴾ و﴿رَيْبٍ﴾ و﴿وَيْبٍ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيل فيضم جي أشم فسي كسرها الضم رجاء غنى لزم

(انظر: النشر ٢٠٨/٢ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلال ٢٣٠/١ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والإقناع ٥٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٤) ووجه القراءة بالياء: أنها على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به محمد. قال ابن الجزري:

يأمرنا (فـ)سوزا (ر)جا

(٥) ووجه القراءة بالتاء: أنها على الخطاب منهم للنبي عليه السلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله ، فقالوا: أنسجد لما تأمرنا يا محمد (النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٤ ، شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، إعراب القرآن ٤٧٢/٢ ، السبعة ص ٤٦٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨١٠ ، وزاد المسير ٩٩/٦).

قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ [٦٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان بخلاف عنه بإمالة الألف محضة<sup>(١)</sup>. والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿سِرْجًا﴾ [٦١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم السين ، والراء<sup>(٢)</sup>. وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعد الراء<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْكُرَ﴾ [٦٢] قرأ حمزة ، وخلف: بإسكان الذال ، وضم الكاف

(١) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿رَأَى﴾ ﴿جَاءَ﴾ ﴿شَاءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَصَاقَ﴾ ﴿وَصَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلّة العين والإمالة واقعة في وسطها ، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل ، واختلف عن ابن عامر في ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ عن كل من راويه ، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿وَزَادَهُمْ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في خاب ، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهبج وابن فارس وجماعة ، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون ، وأما ابن ذكوان؛ فروى عنه إمالة ﴿خَابَ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش ، وأما ﴿وَزَادَهُمْ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَّةً﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون ، وروى الإمالة أبو العز في كتابه ، وصاحب التجريد والمستنير والمبهبج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل ، ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات ، وحركة الواوي ، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول ، وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (ل)ضـلا      نسي خاف طاب ضاق حاق زاغ لا  
زاعت وزاد خاب (ك)م خلف (ف)سنا      وشاء جا (ل)سي خلفه (فتى) (م)سنا  
(النشر ٥٩/٢ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥).

(٢) وحجة من قرأ بالجمع: أنها على إرادة الكواكب ، لأن كل كوكب سراج ، وهي تطلع مع القمر ، فذكرها كما ذكر القمر ، وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب ، والقمر والكواكب من آيات الله. وقد قال: ﴿وَرَبَّنَا أَسْمَلْنَاكَ اللَّهُنَا بِمَصْبِيحٍ﴾ [فضلت: ١٢] يعني الكواكب ، والمصباح هي الشرج. قال ابن الجزري:

وسرجاً فاجمع (شفا)

(٣) وحجة من قرأ بالتوحيد: أنه على إرادة الشمس ، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه ، فحمل هذا على الأكثر أولى ، وأيضاً فقد ذكر النجوم في قوله: ﴿جَمَلٌ فِي أَسْمَاءِ بُرُوجٍ﴾ فهي النجوم والكواكب. فلم يحتج إلى تكرير ذلك في قوله: ﴿سِرْجًا﴾ (الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢ ، السبعة ص ٤٦٦ ، شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٤ ، الغاية ص ٢٢٢).

مخففة<sup>(١)</sup>. والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [٦٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بضم الياء التحتية ، وكسر التاء الفوقية<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بفتح الياء التحتية وكسر الفوقية<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقر بفتح الياء التحتية ، وضم الفوقية<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٦٨] قرأ أبو الحارث بإدغام اللام في الذال<sup>(٦)</sup>

(١) قرأ المشار إليهم لفظ ﴿يَذْكُرُوا﴾ في الإسراء والفرقان بإسكان الذال ، ووجه هذه القراءة: أنهم جعلوه من الذكر ، كما قرأ عاصم ونافع وابن عامر لفظ ﴿أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾ بمرمى بالتخفيف ، قال ابن الجزري:

ليذكروا اضمم خففتن مع (شفا)

ويعد أن (فتى) ومرمى (نما) (ج) ذ (كـم)

(٢) ووجه قراءة التشديد: أنهم جعلوه من التذُّكُرِ أولى بنا من الذكر له بعد النسيان. وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٥١] يدل على التشديد في ﴿يَذْكُرُوا﴾. وقد قال تعالى ذكره: ﴿كَتَبْنَا أَنْزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ [التيسير: ٢٩] فالتشديد لـ (التدبُّر) والتخفيف لـ (الذكر بعد النسيان) (النشر ٣٠٧/٢ ، شرح طيبة النشر ٤٣١/٤ ، الغاية ص ١٩١ ، السبعة ص ٣٨١ ، التيسير ص ١٤٠ ، زاد المسير ٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٢).

(٣) وحجة من قرأ بضم الأول وكسر الثالث: أنه مضارع أقر: أي افتقر ، فيرادف يسرفوا؛ أي لم يفتروا فيفتروا ، ويرادف قتر أي ضيق ، قال ابن الجزري:

و (عن) ضم يفتروا

(٤) ووجه قراءة من قرأ بفتح الياء وكسر التاء ، وكذلك من فتح الأول وكسر الثالث أنهما قراءتان ولغتان في الثلاثي منه ، يقال: قَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتَرُ ، كعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ ، قال ابن الجزري:

والكسر ضم (كوف)

(الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢ ، السبعة ص ٤٦٦ ، شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٤ ، الغاية ص ٢٢٢ ، زاد المسير ١٠٢/٦).

(٥) ووجه القراءة أنه مضارع قتر وفيه لغتان الأولى كيقتل ، والثانية كيجمل ، قال الشاطبي:

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا

وقال ابن الجزري:

يفعل سرا

(الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢ ، السبعة ص ٤٦٦ ، شرح طيبة النشر ٩٦/٥ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ص ٣٢٤ ، الغاية ص ٢٢٢).

(٦) فيصير النطق (يَفْعَلُكَ) أدغم أبو الحارث عن الكسائي اللام المجزومة من يفعل ذال ذلك وهو ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ في ستة مواضع في القرآن في البقرة وآل عمران وفي النساء موضعان وفي سورة المنافقين والفرقان =



والباقون بالإظهار .

قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ﴾ [٦٩] قرأ ابن عامر ، وشعبة : برفع الفاء من ﴿يُضَاعَفْ﴾ ، ورفع الدال من ﴿يَخْلُدْ﴾<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بجزمهما<sup>(٢)</sup> .

وقرأ بحذف الألف بعد الضاد وتشديد العين: ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بالألف بعد الضاد وتخفيف العين<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فِيهِ مَثَاقِنٌ﴾ [٦٩] قرأ ابن كثير ، وحفص: بصلة الهاء بعد الياء التحتية في الوصل<sup>(٥)</sup> .

= فإن لم يكن يفعل مجزوماً لم يدغم نحو ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ (التيسير ص ٤٢ ، إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ١٩٦) .

(١) وحجة من رفع أنه قطعه مما قبله ، واستأنفه فرفعه . قال ابن الجزري :

..... ويخلد ويضاعف ما جزم

(ك-م ص-ف)

(شرح طيبة النشر ٩٨/٥ ، النشر ٣٣٤ ، الغاية ص ٢٢٣ ، إعراب القرآن ٤٧٦/٢ ، السبعة ص ٤٦٧ ، غيث النفع ص ٣٠٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢) .

(٢) وحجة من جزم أنه جعل ﴿يُضَاعَفْ﴾ بدلاً من: ﴿يَلْقَى﴾ ، لأن لقيه جزاء الأثام تضعيف لعدابه ، فلما كان إياه أبدله منه ، ليتصل بعض الكلام ببعض .

(٣) وحجة من شدد وحذف الألف أنه حملة على الكثير؛ لأن فعلت مشدد العين بابه تكثير الفعل ، وحجة من خفف وأثبت الألف أنه حملة على الكثير؛ لأن فعلت مشدد العين بابه تكثير الفعل ، تقول: غَلَقْتُ الأبواب إذا فعلت ذلك مرة واحدة. أما من فتح الفاء فإنه حمل الكلام على المعنى فجعله جواباً للشرط ، لأن المعنى: أن يكون قرض تبعه أضعاف ، فحمل يضاعفه على المصدر فعطف على القرض ، والقرض اسم فأضمر (أن) ليكون مع (يضاعفه) مصدراً فتعطف مصدراً على مصدر ، قال ابن الجزري :

..... يضاعف.....

معا وثقله وبابه ثوى (ك-س-د) ن

(٤) وحجة من خفف وأثبت الألف: أن أبا عمرو حكى أن ضاعفت أكثر من ضَعَفَ ؛ لأن ضَعَفَ معناه مرتان ، وحكى أن العرب تقول: ضعفت درهمك؛ أي جعلته درهمين ، وتقول: ضاعفته؛ أي جعلته أكثر من درهمين (الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، السبعة ص ١٨٥) .

(٥) هاء الكناية هي التي يكتن بها عن المفرد الغائب ولها أحوال أربعة :

الأول: أن تقع بين متحركين نحو: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ﴾ ﴿لَمْ يَصَاحِبُهُ﴾ ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم يواو وبعد الكسر يياء؛ لأنها حرف خفي .

والباقون بغير صلة ، ولم يوافق أحد ابن كثير في صلة الهاء ، إلا حفص ، في هذا الموضوع لا غير .

قوله تعالى: ﴿ وَذَرَيْنَا ﴾ [٧٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بألف بين الياء التحتية والتاء الفوقية؛ على الجمع<sup>(١)</sup>. وقرأ الباقون على الأفراد بغير ألف<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَيَلْقَوْنَ ﴾ [٧٥] قرأ شعبة ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف: بفتح الياء التحتية ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف<sup>(٣)</sup>. وقرأ الباقون بضم التحتية وفتح

الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿ يَوْمَ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ ﴾ .  
الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ ﴿ عَلَّمَ عِبَادَ الْكِتَابِ ﴾ وهذا لا خلاف في عدم صلتها؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حتهما .

الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو: ﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ ﴾ ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ وهذا مختلف فيه فابن كثير يصل الهاء بياء وصلًا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة: ٢] ، وبوار إذا كان غير ياء نحو ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ ﴾ (واجتبه وهدبه) على الأصل . وقرأ حفص ﴿ يَوْمَ تُهَكَّأُ ﴾ بالفرقان: ٦٩ ، بالصلة وفاقًا له؛ إلا أن حفصًا ضمها في ﴿ أَسْنِيَةَ ﴾ الكهف: ٦٣ ، ﴿ طَلَيْتُ اللَّهَ ﴾ بالفتح: ١٠ (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ٥٠) .

(١) وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لأن لكل واحد ذرية ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويقوي ذلك قوله: ﴿ مِنْ أَرْجَاسٍ ﴾ بالجمع ، وأيضًا فإنه لما كانت الذرية تقع للواحد والجمع ، وكان معنى الكلام الجمع ، أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك بُني .

(٢) وحجة من قرأ بالتوحيد أن الذرية تقع للجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، وبدل على وقوع ﴿ ذُرِّيَّةً ﴾ للجمع قوله: ﴿ وَلِيَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ ظُلْمِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ جَعَلْنَا ﴾ [النساء: ٩] ، وقد علم أن لكل واحد ذرية ، وقد تقع الذرية للواحد بدلالة قوله تعالى ذكره عن دعاء زكريا عليه السلام: ﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ [آل عمران: ٣٨] ، وإنما سأل ولدًا بدلالة قوله: ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥] ، وقوله: ﴿ رَبِّ أَنْ يَكُونُ لِي ظُلْمٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠] قال ابن الجزري:

وفريتنا (ح) - (ص) (صحبة)

(الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢ ، النشر ٣٣٥/٢ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٩٨/٥ ، السبعة ص ٤٦٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ١١١/٦ ، تفسير النسفي ١٧٦/٣) .

(٣) وحجة من قرأ بالتخفيف: أنهم جعلوه ثلاثياً من (لقي يلقى) فيتعدى إلى مفعول واحد ، وهو ﴿ حَيَّةً ﴾ دليله قوله: ﴿ فَسَوِّفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم: ٥٩] . قال ابن الجزري:

اللام ، وتشديد القاف<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ ﴾ [٧٧] رُسِمَتْ بِالْوَاوِ بَعْدَ الْمَوْحِدَةِ ، وبعْدَ الْوَاوِ أَلْفٌ . وإذا وقف حمزة وهشام عليها - وقفا بإبدال همزة ألفاً ، ويجوز لهما تسهيلها مع روم حركتها . ووقف الباقون بالألف<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

يلقوا يلاقوا ضم (ك-م) (سما) (ع-سنا)

- (١) (المبسوط ص ٣٢٥ ، النشر ٢/٣٣٥ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٩٨/٥ ، السبعة ص ٤٦٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ١١١/٦ ، تفسير النسفي ١٧٦/٣) .  
 ووجه القراءة بالتشديد: أنهم جعلوه رباعياً من (لقى) ، يتعدى على مفعولين ، لكنه فعل لم يسم فاعله ، فالمفعول الأول هو المضممر في ﴿ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ ﴾ الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم ، وقوى هذه القراءة قوله: (يُجْزُونَ الْغُرْفَةَ) ، على ما لم يسم فاعله ، فجرى ﴿ وَيُلْقُونَ ﴾ على ذلك ، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يسم فاعله ، و﴿ حَيَّيْنَا ﴾ المفعول الثاني ، ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله: ﴿ وَكَلَّمْتَهُمْ نَصْرَةً ﴾ [الإنسان: ١١] . والقراءتان ترجعان إلى معنى ، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها ، وإذا ألقوها فقد تلقوها (المبسوط ص ٣٢٥ ، النشر ٢/٣٣٥ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٩٨/٥ ، معاني القرآن ٢/٢٧٥ ، إعراب القرآن ٢/٤٧٧ ، المهذب ٢/٨٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ١١١/٦ ، تفسير النسفي ١٧٦/٣) .
- (٢) يوقف لحمزة وهشام على ﴿ مَا يَعْجُبُكُمْ ﴾ المرسوم بالواو بإبدال همزة ألفاً على القياس وبخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو على تقدير روم الحركة وهذا أحد المواضع العشر المرسومة بالواو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤١٩) .

## الأوجه التي بين الفرقان والشعراء

وبين الفرقان والشعراء من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَمْجُرُّكُمْ رَبِّي﴾ إلى قوله تعالى: ﴿الْكِتَابِ الْبَيِّنِ﴾ [الشعراء: ٢] مائتا وجه وأربعة وثمانون وجهاً ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : ثمانية وأربعون وجهاً .

ورش : ستة وتسعون وجهاً .

ابن كثير : أربعة وعشرون وجهاً .

أبو عمرو : اثنان وثلاثون وجهاً ، منها مع البسمة أربعة وعشرون وجهاً ، مندرجة مع قالون .

ابن عامر : اثنان وثلاثون وجهاً .

شعبة : أربعة وعشرون وجهاً .

حفص : أربعة وعشرون وجهاً .

حمزة : أربعة أوجه .

الكسائي : أربعة وعشرون وجهاً .

أبو جعفر : أربعة وعشرون وجهاً .

يعقوب : اثنان وثلاثون وجهاً ، منها أربعة وعشرون مندرجة مع قالون ، وثمانية مندرجة مع أبي عمرو .

خلف : أربعة أوجه ، مندرجة مع ابن عامر .

## (سورة الشعراء) (١)

قوله تعالى: ﴿طَسَّرَ﴾ [١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة: بإمالة الطاء (٢).

والباقون بالفتح.

وقرأ حمزة ، وأبو جعفر: بإظهار النون من «سِين» عند الميم (٣).

والباقون بالإدغام (٤).

قوله تعالى: ﴿إِنْ شَأْ نُزِّلَ﴾ [٤] قرأ أبو جعفر ﴿نَشَأَ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً وفقاً ووصلاً.

وقرأ الباقون بالهمز. وإذا وقف حمزة وهشام عليها أبداً مع المد والتوسط والقصر (٥).

(١) مكية إلا أربع آيات من الشعراء إلى آخرها وآيها مائتان وعشرون وست بصري ومكي ومدني أخير وسبع

كوفي وشامي ومدني (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤٢٠).

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف ، وأمالها من طسم وطس أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف أيضاً (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٢١).

(٣) وحجة من أظهر أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب ، فجرت في الإظهار على تحكم الوقف عليها وانفصالها مِمَّا بعدها. فإن قيل: فلم لم يظهر النون في ﴿عَسَقَ﴾ وما الفرق بين ذلك؟ فالجواب: أن النون لَمَّا كانت في ﴿طَسَّرَ﴾ مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها ، لبيّن أصلها بالوقف عليها. ولَمَّا كانت في ﴿عَسَقَ﴾ مخفاة في السين وفي القاف ، والإخفاء كالإظهار ، إذ لا تشديد فيه أبفاها على حالها ، إذ الإخفاء والإظهار أخوان ، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار يزول لفظها في الإدغام فهو فرق بين. وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك.

(٤) وحجة من أدغم أن هذه الحروف لَمَّا كانت متصلة بعضها ببعض ، لا يوقف على شيء منها دون شيء ، ولا يفصل في الحظ شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة ، ولأنه يدغم في غير هذا ، فأجرى هذا على كل ما تلقى فيه النون الساكنة الميم نحو: ﴿مَنْ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿وَمَنْ مَمَّ﴾.

(٥) ما ذكره المصنف ليس بصواب ، وإنما يبدلانه ألفاً مع القصر فقط؛ لأن ما ذكره المؤلف إنما يجوز في الهمز المتطرف الواقع بعد حرف مد مثل: ﴿مَاءَ﴾ ﴿جَاءَ﴾ أما هذا فقد وقع ساكناً؛ فهو من باب قوله:

فإن يسكن بالذي قبل أبدل

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة وقفًا ووصلًا<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ﴿تُنزِلُ﴾ بإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي<sup>(٢)</sup>. والباقون بفتح النون الثانية ، وتشديد الزاي<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بإبدال همزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة ياء خالصة. والباقون بتحقيقهما. وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى أبدلها ألفًا مع المد والتوسط والقصر ، ولهما

(١) أبدل أبو عمرو كل همز ساكن سواء كان فاء للكلمة ، أو عينًا للكلمة ، إلا ما استثني له؛ فإنه يقرأ بالتحقيق قولاً واحداً ، ومن المستثنى ما كان سكونه للجزم وهو فيما يأتي:

١- ﴿يَسْأَلُ﴾ في عشرة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلُ﴾ [النساء: ١٣٣].

٢- ﴿لَسْنَا﴾ في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ لَسْنَا﴾ [الشعراء: ٤].

٣- ﴿تَسْؤَلُكُمْ﴾ في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿يُنَادِيهَا الذُّبَابُ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسْؤَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

٤- ﴿تُنسِبُهَا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

٥- ﴿وَيَهَيِّئُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَهَيِّئُ لِكُرْبَيْنَ أَنْزَلْنَا نَزْقًا﴾ [الكهف: ١٦].

٦- ﴿يَبْتَأُ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَبْتَأِ بِمَا فِي صُحُفٍ مُوسَى﴾ [النجم: ٣٦].

قال ابن الجزري:

وكل همز ساكن أبدل حلاً خلف سوى ذي الجزم والأمر كلما  
مؤصدة رئيساً وتؤوي

وقوله:

والأصبهانسي مطلقاً لا كاس ولؤلؤا والرأس رئيساً باس  
تؤوي وما يجيء من نبات هيء وجنت وكذا قرأت  
(الهادي ٢١٦/١).

(٢) سبق بيانه وتوضيحه قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري:

.... ينزل كلاً خف (حق) لا الحجر والأنعام أن ينزل (د)ق

(انظر: المبسوط ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، النشر ٢/٢١٨ ، الغاية ص ١٠٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٧).

(٣) احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿تَنْزَلُ﴾ و﴿أَنْزَلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا سُورَةَ - فإِذَا أَنْزَلْنَا سُورَةَ﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ، النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، التبصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤).

- أيضًا - المد والتوسط مع التسهيل والروم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ ﴾ [٥] وكذا ﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ ﴾ [٦] قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا مع صلة الميم بواو في الوصل. وقرأ يعقوب بضم الهاء. وأبدل ورش<sup>(٢)</sup> ، وأبو عمرو الهمزة ألفًا ، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِإِيْدِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [٦] ﴿ أَنْبَتُوا ﴾ رسمت بالواو، وإذا وقف حمزة ، وهشام ، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر ، ويجوز تسهيلها كالواو مع المد والقصر ، ويجوز إبدالها واوًا ساكنة مع المد والقصر ، ويجوز لهما الروم والإشمام<sup>(٣)</sup>.

(١) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقًا رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكلما ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم واوًا ساكنة وهي التي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في البصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنوذ إسقاط الأولى مطلقًا كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في البصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿ هَوَلَاءَ إِنْ ﴾ و ﴿ أَيْعَاءَ إِنْ ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان؟ قال: وروى عنه ابن شيطا إجراهما لنظائهما ، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. ووجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرذاً للباقيين وجمعًا وهو مذهب الخليل وحكاة عن أبي عمرو ، ووجه قلبها. المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل. قال ابن الجزري:

.... وقيل تبدل

ملأًا (ز) كا (ج) ودًا وعنه هولا إن والبنان إن كسر ياء أبدلا

وقال:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

ملأًا زكا جودًا

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر: باب الهمزتين من كلمتين

(١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) سبق بيانه قبل عدة صفحات (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، وشرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٣٤١).

قوله تعالى: ﴿سَمْتَهُنَّ وَنَ﴾ [٦] قرأ حمزة بنقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة؛ كما يقرأ أبو جعفر ، وله - أيضًا - إبدالها ياء مضمومة ، وله - أيضًا - تسهيلها كالواو ، وله - أيضًا - أوجهٌ غير هذه ، لكن ضعيفة . وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر وقفًا ووصلًا . والله أعلم .

قوله تعالى: ﴿لَهُوَ﴾ [٩] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(١)</sup> . والباقون بالضم .

قوله تعالى: ﴿نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾ [١٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة فيهما<sup>(٢)</sup> . وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، وافقه أبو عمرو في ﴿مُوسَى﴾ على بين اللفظين . والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿أَنْ أَتَى﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - بإبدال الهمزة ياء ، وقفًا ووصلًا ، وإذا وقف حمزة - أبدل . والباقون بالهمزة الساكنة .

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بفتح الياء في الوصل<sup>(٤)</sup> .

(١) سبق بيان ما فيها من قراءة قبل عدة صفحات (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .

(٢) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦) .

(٣) هي رواية وورش من طريق الأزرق عنه فعه .

(٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة ، وقاعدة الباقيين إسكانها ، ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي ولتتمكن من كمال لفظ الهمز . ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة ، وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام ، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين ، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء ، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

ليست بلام الفعل يا المضاف بل هي في الوضع كها وكاف  
تسع وتسعون بهمز انفتح فزون الاصبهاني مع مك فتح  
(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/ ٥٣٧) .



والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ [١٢] ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [١٤] أثبت الياء فيهما وقفاً ووصلاً يعقوب<sup>(١)</sup> . والباقون بالحذف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَبْسُطُ لِسَانِي﴾ [١٣] قرأ يعقوب بنصب القاف فيهما<sup>(٣)</sup> .  
والباقون بالرفع<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا﴾ [١٥] الوقف عليها تام .

قوله تعالى: ﴿بِئْسَ إِسْرَافِيلٌ﴾ [١٧] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر وقفاً ووصلاً<sup>(٥)</sup> . وإذا وقف حمزة -فعل ذلك ، وله - أيضاً - إبدالها ياء خالصة مع المد والقصر .

وأما ورش: فله بعد الهمز - القصر ، وله - أيضاً - المد - بخلاف عنه - وقفاً ووصلاً<sup>(٦)</sup> .

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافق بعض القراء ، وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ ﴿التلاني﴾ ﴿التنادي﴾ ﴿أَكْرَمِي﴾ ﴿أَهْنِي﴾ ﴿وَيَمِرْ﴾ ﴿يَأْكُو﴾ ﴿المتعالي﴾ ﴿وعيدي﴾ ﴿نذيري﴾ ﴿نكيري﴾ ﴿يكذبوني﴾ ﴿ينقلدوني﴾ ﴿لتردني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ ﴿يرجعوني﴾ ﴿ونذري﴾ . قال ابن الجزري:  
وقف ثمننا وكل رؤوس الآي (ظ-سـل  
(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٥٦).

(٢) الياء الزائدة غير الأصلية هي ياء المتكلم الزائدة ، وقد وقعت في إحدى وثمانين نحو: ﴿فَأَرْفَعُونَ﴾ ﴿فَأَنْقُوتُونَ﴾ ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ ﴿فَلَا تُظْهِرُونَ﴾ ﴿تُرْآءُ لُظْهُرُونَ﴾ ﴿فَأَرْسِلُونَ﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُونَ﴾ ﴿أَنْ تُفْسِدُونَ﴾ ﴿كَذِبُونَ﴾ .

(٣) عطفًا على ﴿يكذبون﴾ ، قال ابن الجزري:

يضيق ينطلق نصب الرفع (ظ-سـن

(شرح طيبة النشر ٩٩/٥ ، المبسوط ص ٣٢٦ ، الغاية ص ٢٢٤ ، إعراب القرآن ٤٨٣/٢).

(٤) ووجه قراءتهم: أنها على الاستئناف (شرح طيبة النشر ٩٩/٥ ، المبسوط ص ٣٢٦ ، الغاية ص ٢٢٤ ، إعراب القرآن ٤٨٣/٢).

(٥) سبق قريبًا .

(٦) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق ، وقد اختلف في مد الياء فيها كتنظيره للأزرق فنص بعضهم على مدّها واستنثاها الشاطبي والوجهان في الطيبة . قال ابن الجزري:

والباقون على مراتبهم في المد.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتْ فِينَا﴾ [١٨] قرأ أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر بإدغام التاء المثلثة في التاء المشناة<sup>(١)</sup>.

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿أَنْخَذَتْ﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه -: بإظهار الذال عند التاء.

والباقون بالإدغام<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ﴾ [٣٦] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب: بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقيون بغير .....

..... =  
 وأزرق إن بعد همز حرف مد مد له واقصر ووسط كئناى  
 فالآن أوتوا إى أمتهم رأى لا عن منون ولا الساكن صح  
 بكلمة أو همز وصل في الأصح وامنع يؤخذ وبمعاذاً الأولى  
 خـلف وألان وإسرائيلاً

(انظر: شرح طيبة النشر ١٧٦/٢ ، الإتحاف ص ١٣٤).

(١) فيصير النطق (فَلَيْسَتْ) فإذا جاءت التاء المثلثة قبل التاء المشناة في القرآن الكريم سواء وردت مفردة أو جمعاً نحو ﴿فَلَيْسَتْ سَيْنٌ﴾ أو ﴿يَيْتَرُ﴾ فإن القراء المذكورين يذمون التاء في التاء ، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخارج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس ، قال ابن الجزري:

ولبت كيف جا

(حـ)ـط (كـ)ـم (ثـ)ـنا (رضى)

(شرح طيبة النشر ٢٧/٣ ، ٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢).

(٢) كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاها وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم ، قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتخذت (هـ)ان (د)رى والخلف (هـ)ـث

(انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩).

(٣) اختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَيِّوْهُ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿وَتُصَلِّوْهُ﴾ [النساء:

١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿يُؤَيِّوْهُ إِلَيْكَ﴾ ﴿لَا يُؤَيِّوْهُ﴾ [آل عمران: ٧٥] ، و﴿تُؤَيِّوْهُ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] مكررة في الآية ، وفي سورة النساء ﴿تُؤَيِّوْهُ﴾ - ﴿وَتُصَلِّوْهُ﴾ [١١٥] ، وفي سورة النور: ٥٢ ﴿يَتَخَسَّ اللَّهُ=

همز<sup>(١)</sup>.

وأما الهاء: فضمَّها في الوصل من غير صلة: أبو عمرو، ويعقوب، وضمها موصولة بواو: ابن كثير، وعن هشام الصلة بواو، وعدم الصلة. وسكن الهاء: عاصم، وحمزة وقفًا ووصلًا. وكسرها مع اختلاس حركتها قالون. واختلف عن أبي جعفر وابن ذكوان في صلتها وعدم الصلة بياء. وكسرها موصولة بياء: ورش، والكسائي، وخلف. وروي - أيضًا - عن شعبة: ضم الهاء مع عدم الصلة؛ كأبي عمرو<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ﴾ [٣٩] قرأ هشام، والكسائي، ورويس بضم القاف<sup>(٣)</sup>.

وَيَتَّقِيْهِ ، وفي سورة النمل: ٢٨ ﴿قَالِقَةَ النَّيْمِ﴾ ، وفي سورة الزمر: ٧ ﴿رِزْقَهُ لَكُمْ﴾ ، وفي الشورى: ٢٠ ﴿قُدْرَتِهِ مَتَابًا﴾ ، وفي الزلزلة: ٧-٨ ﴿خَيْرًا يَسْرُرُ﴾ - ﴿شَرًّا يَرْمُرُ﴾ ، وفي سورة البلد ﴿أَنْ لَّمْ يَرَوْا أَحَدًا﴾ ، وفي سورة طه: ٧٥ ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُمْسِكًا﴾ ، وفي الأعراف: ١١١ والشعراء: ٣٦ ﴿أَنْجِيَّةً﴾ - ﴿وَأَنَّهُ﴾ ، هذان هموزان وغير هموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤوته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل  
وهم وحفص اقصرهن كم خلف طبقى بن ثلق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ص ١٦٦ ، السبعة ٢٠٨/١).

(١) وهما لغتان يقال: أرجأت وأرجيته أي أخرته كتروضات وتوضيت (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة

عشر - الديمياطي ج ١/ص ٥٢ ، السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي ج ١/ص ٢٠٨).

(٢) والحاصل من اختلافهم في الهمز وهاء الكناية فيها ست قراءات متواترة: ثلاثة مع الهمز، وثلاثة مع تركه.

فأما التي مع تركه: فأولها: قراءة قالون وابن وردان من طريق ابن هارون وهبة الله ﴿أرجه﴾ بكسر الهاء مختلصة بلا همز ، ثانيها: قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف في اختياره ﴿أرجه﴾ بإشباع كسرة الهاء بلا همز ، ثالثها: قراءة عاصم من غير طريق نطقويه وأبي حمدون عن أبي بكر وحمزة ﴿أرجه﴾ بسكون الهاء بلا همز ، وأما الثلاثة التي مع الهمز. فأولها: قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني ﴿أرجهوه﴾ بضم الهاء مع الإشباع والهمز ، الثانية: قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونطقويه ويعقوب ﴿أرجه﴾ باختلاس ضمة الهاء مع الهمز ، الثالثة: قراءة ابن ذكوان ﴿أرجه﴾ بالهمز واختلاس كسرة الهاء فلهشام وجهان اختلاس ضمة الهاء وإشباعها، كلاهما مع الهمز ولا يبي بكر وجهان أيضًا ترك الهمز مع إسكان الهاء والهمز مع اختلاس ضمها ولا ابن وردان وجهان ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء ومع إشباعها ، وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة ، وأجيب: بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين واعتراض أبي شامة رحمه الله تعالى على هذا الجواب متمقب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ص ٢٨٧).

(٣) وهي في ثمانية وعشرين موضعًا للاستفهام ، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها =

والباقون بالكسر .

وأدغم اللام في اللام : أبو عمرو ، ويعقوب ، بخلاف عنهما<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ [٤١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس : بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين الهمزة والياء<sup>(٢)</sup> .

وقرأ الباقون بتحقيقهما<sup>(٣)</sup> . وأدخل بينهما ألفاً : قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام . والباقون بغير إدخال بينهما<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿قَالَ نَعَمْ﴾ [٤٢] قرأ الكسائي بكسر العين<sup>(٥)</sup> . وقرأ الباقون بالفتح .

= (شليت) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ فالضم لا بد وأن يكون بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك : أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (انظر : النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه الملل ١/٢٣٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧) .

(١) سبق بيانه في الآية (٢٨) من سورة النور (وانظر : الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١) .

(٢) هناك قاعدة مطردة ، وهي أن القراء المذكورين يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة ، والهمزة المكسورة تأتي متوق عليها بالاستفهام ومختلفاً فيه فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعاً ﴿أَيُّكُمْ﴾ بالأنعام الآية ١٩ والنمل الآية ٥٥ وفصلت الآية ٩ ، ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ بالشعراء الآية ٤١ ﴿أُولَئِكَ﴾ بالنمل الآية ٦٠ - ٦٤ خمسة ﴿أَيُّهَا النَّارُكُوا﴾ ﴿أَلَمْ تَكُنْ لَين﴾ ﴿أَيُّكُمْ﴾ الصافات الآية ٣٦ - ٥٢ - ٨٦ ﴿أَوَلَمْ نَسْأَلْ﴾ بقاف الآية : ٣ . قال ابن الجزري :

ثانیهما سهل غنى حرم حلا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٢٤ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٦٧) .

(٣) والتحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصبيه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفاً من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف ، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيتتها إرادة للتيبين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنوري ٤/٩ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦) .

(٤) فمن قرأ بالإدخال وهو إدخال ألف بين الهمزتين وهم : قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه ، قال ابن الجزري :

والمسد قبل الفتح والكسر حجر (بسن) (سقى له الخلف وقيل الضم ثر

(٥) قرأ الكسائي لفظ ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء في القرآن بكسر العين وهي لغة كنانة وهذيل وحجته ما روي في الحديث أن رجلاً لقي النبي ﷺ بمعنى فقال : أنت الذي يزعم أنه نبي؟ فقال : نَعَمْ بكسر العين ، وروي أيضاً أن عمر سأل رجلاً شيئاً فقال : نَعَمْ فقال : قل : نَعَمْ إنما النعم الإبل ، قال ابن الجزري :

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [٤٥] قرأ حفص بإسكان اللام ، وتخفيف القاف<sup>(١)</sup>.

والباقون بفتح اللام ، وتشديد القاف<sup>(٢)</sup>. والبيزي على أصله بتشديد التاء قبل اللام في حال الوصل<sup>(٣)</sup>.

نعم كلا كسر عينا (ز)جا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٩٥ ، النشر ٢/٢٦٩ ، المبسوط ص ٢٠٩ ، التيسير ص ١٨٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٨٣).

(١) قرأ حفص لفظ (تلقف) في الأعراف وطه بإسكان اللام وتخفيف القاف على أنه مضارع لقف؛ أي بلغ ، قال ابن الجزري:

تلقف (ك)ـلا (ع)ـد

(شرح طيبة النشر ٤/٣٠٤ ، النشر ٢/٧٠٢ ، المبسوط ص ٢١١ ، السبعة ص ٢٨٨ ، شرح شعلة ص ٣٩٤).

(٢) والتشديد على أنه مضارع ﴿تَلْقَفُ﴾ وحذفت إحدى تائيه ، والتشديد من تلقف يتلقف على وزن تعلم يتعلم والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التائين مثل ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ أي لا تتكلم (شرح طيبة النشر ٤/٣٠٤ ، النشر ٢/٧٠٢ ، المبسوط ص ٢١١ ، السبعة ص ٢٨٨ ، شرح شعلة ص ٣٩٤).

(٣) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين تاء ، فقرأ البيزي من طريقه بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشيع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي؛ فإن الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البيزي تخفيفها في المواضع كلها ، واتفق أبو جعفر مع البيزي في تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصفات واتفق رويس مع البيزي في تشديد ﴿نَارًا تَلْقُنُ﴾ ، قال ابن الجزري:

تلقف تَلَّةٌ لا تنازعوا تعارفوا	في الوصل تا تيمموا اشد
وهل تبرصون مع تميزوا	تفرقوا تعاونوا تنابزوا
وفتفرق توفقى في النسا	تبرج اذ تلقوا التجسسا
تخبرون مع تولوا بمد لا	تنزل الأربع أن تبدلا
تكلم البيزي تلتقى (هـ)ب (هـ)لا	مع هود والنور والامتحان لا
له وبعد كتتم ظلتهم وصف	تناصروا (ث)ق (هـ)د وفي الكل اختلف

وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل لأن الأصل في جميعها تاءات ، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذ ليس في الخط إلا تاء واحدة ، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار ، أدمج إحدى التائين في الأخرى ، وحسن له ذلك ، وجاز اتصال المدغم بما قبله ، فإن ابتداء بالتاء لم يزد شيئاً ، وخفف كالجماعة؛ لئلا يخالف الخط ، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يبتدأ به ، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/١٢١ ، ١٢٢ ، =

قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَأْمُنْتُ ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة ، وروح : بتحقيق الهمزتين : الأولى ، والثانية . وقرأ حفص ورويس ، والأصهباني - عن ورش - : بإسقاط الأولى ؛ فتصير الثانية عندهم أولى . وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر : بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية . وأبدل الثالثة ألفاً لجميع القراء . وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر في الثانية<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ حَطَلَيْنَا ﴾ [٥١] قرأ الكسائي بالإمالة المحضنة<sup>(٢)</sup> . . . . .

= الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ، النشر ٢٣٢/٢ ، التيسير ص ٨٣ ، ٨٤ ، التبصرة ص ٤٤٦ ، المسوط ص ١٥٢) .

(١) اختلف القراء في ﴿ مَأْمُنْتُ ﴾ في الأعراف وطه والشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب : الأولى : قراءة قالون والأزرق والبيزي وأبي عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبي جعفر بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث ، وللأزرق فيها ثلاثة البدل وإن تغير الهمز كما مر ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفاً ؛ فقول الجعبري : وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكنتين تعقبه في النشر ، ثم قال : ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل وليس كذلك بل هي رواية الأصهباني ورواية أحمد بن صالح ويونس وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرأونها بهمزة كحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عد ذلك فيكون مثل ﴿ آمنوا ﴾ إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف . . انتهى ونقله في الأصل وأقره على عادته قال : فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر .

المرتبة الثانية : لورش من طريق الأصهباني وحفص ورويس بهمزة محققة بعدها ألف في الثلاث وهي تحتمل الخبر المحض والاستفهام وحذف الهمزة اعتماداً على قرينة التوبيخ .

المرتبة الثالثة : لقبيل وهو يفرق بين السور الثلاث فهنا أبدل همزتها الأولى واواً خالصة حالة الوصل واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ وأما إذا ابتدأ فبهمزتين ثانيتهما مسهلة كرفيقه البيزي ، وأما طه والشعراء .

المرتبة الرابعة : لهشام فيما رواه عنه الداغوني من طريق الشذائي وأبي بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محقتين وألف بعدهما من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفاً لأنها فاء الكلمة أبدلت لسكونها بعد فتح وذلك أن أصل هذه الكلمة ﴿ آمتم ﴾ بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري ، والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها ألفاً على القاعدة والأولى محققة ليس إلا غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين في وجه لكونها حيثئذ من المتوسط بغيره المنفصل ، وأما الثانية ففيها الخلاف ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في هذه الكلمة لئلا يجتمع أربع متشابهات (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ٢٨٧) .

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿ آمَيَاكُمْ ﴾ ﴿ قَاتِيَكُمْ ﴾ ﴿ آمَيَاكُمْ ﴾ حيث وقع إذا لم يكن =



والباقون بغير ألف .

قوله تعالى: ﴿وَعِثُّونَ﴾ [٥٧] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي : بكسر العين<sup>(١)</sup> .

والباقون بالرفع<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَآَ الْجَمْعَانَ﴾ [٦١] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الراء في الوصل ، وإذا وقف حمزة - وقف على همزة مسهلة بين ألفين مماثلتين مع المد والقصر<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا﴾ [٦٢] الوقف على ﴿كَلَّا﴾ تام .

قوله تعالى: ﴿إِن مَّيِّ رَيْ﴾ [٦٣] فتحها حفص في الوصل<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿سَيِّدِينَ﴾ [٦٣] أثبت الياء بعد النون يعقوب وقفا ووصلاً<sup>(٥)</sup> .

والباقون بغير ياء .

وحلرون امدد (كفي) (لـ) الخلف (مـ)سن

(شرح طيبة النشر ٩٩/٥ ، النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ص ٣٢٧ ، السبعة ص ٤٧١ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢ ، إعراب القرآن ٤٨٩/٢) .

(١) سبق قريباً .

(٢) الصواب بضم العين لا بالرفع .

(٣) وكذلك خلف والكسائي وقفا ، والأزرق عن ورش بالتقليل والفتح في الهمزة فقط ، قال ابن الجزري :

تراء الرا (فتي)

(٤) ورد لفظ مي في ثمانية مواضع ﴿مَيِّ بَيْتِ إِسْرَةَ يَلْ﴾ في الأعراف ، ﴿مَيِّ عَدُوًّا﴾ في التوبة ﴿مَيِّ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ذِكْرٌ مِّنْ بَيِّنَاتٍ﴾ في الأنبياء ﴿إِن مَّيِّ رَيْ﴾ في الشعراء ﴿مَيِّ رَدًّا﴾ في القصص فتح الجميع حفص ، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿وَكَنَّ مَيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿لَنْ نَحْرُجُوا مَيِّ أَبَدًا﴾ و﴿وَكَنَّ مَيِّ أَوْ رَدَّحْنَا﴾ قال ابن الجزري :

وافق في مي (هـ) لا (ك) فـ

(شرح طيبة النشر ٢٦٨/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥ ، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٣٠٢) .

(٥) أثبت يعقوب الياء في ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ و﴿مَيِّ رَيْ﴾ و﴿بَشْفِيَةٍ﴾ و﴿بَشْفِيَةٍ﴾ في الحاليين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٤٢٢/١) .



قوله تعالى: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾ [٦٣] لكل من القراء في الرء الترتيق والتفخيم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بَأْ إِزْهِيَةً﴾ [٦٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء<sup>(٢)</sup>.

والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [٧٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ [٧٥] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الرء ، وأسقطها الكسائي<sup>(٤)</sup>.

(١) أما قوله ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾ فالراء فيه رقيقة لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترتيق هذا الحرف مكى وابن شريح وابن الفحام ، وفخما بعضهم لمكان حرف الاستعلاء ، قال الحافظ أبو عمرو: والوجهان جيدان (إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٢٥٦).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الأخرى سهلن (حـرم) (حـسوى) (غـسنا)  
(٣) وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدم في التاء قولاً واحداً لأبي عمرو وهشام وحمة وخلف البزار والكسائي ، وقرأها الباقون بالإظهار (تحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ). قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـ) لا  
لي وبغير الجيم قاض رتلا  
والخلف في السدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في ذال وتا

(٤) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للسكانين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البديل عليه وعلى نحو ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وكذا ﴿أَأَنْتَ﴾ تعين التسهيل بين بين لتلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام ، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

والباقون بالتحقيق. وعن ورش وجه ثان ، وهو إبدالها ألفاً<sup>(١)</sup>. وإذا وقف حمزة - سهلها مثل نافع .

قوله تعالى: ﴿عَلَّوْا لِي آلَا﴾ [٧٧] فتحها - في الوصل - نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر<sup>(٢)</sup> .  
والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [٧٨] و﴿وَسَيِّدِينَ﴾ [٧٩] و﴿بَشْفِينِ﴾ [٨٠] ﴿يُمَيِّدِينَ﴾ [٨١] أثبت يعقوب الياء بعد النون في الأربعة وقفاً ووصلاً<sup>(٣)</sup> .  
والباقون بغير ياء .

قوله تعالى: ﴿وَأَغْفِرْ لَأَيِّبَاتِنَا﴾ [٨٦] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(٤)</sup> .  
والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَمَّ﴾ [٩٢] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف<sup>(٥)</sup> .

- (١) اختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس ، وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧٩) .
- (٢) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿عَلَّوْا لِي﴾ و ﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى أَهْلِهَا﴾ و فتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ، قال ابن الجزري:

وإثنان مع خمسين مع كسر عني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٧)

- (٣) سبق قريباً .
- (٤) انظر الهامش قبل السابق .
- (٥) والمراد به الإشمام فالضم لا بد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿وَسَيِّدِينَ﴾ و﴿وَسَيِّدِينَ﴾ و﴿وَسَيِّدِينَ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، ولا يؤخذ هذا إلا بالتلفي من أفواه المشايخ ، قال ابن الجزري:

وقيل غيض جي أشم في كسرهما الضم رجا غنى لزم

(انظر: النشر ٢٠٨/٢ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل =

- والباقون بالكسر. وأدغم أبو عمرو ويعقوب اللام في اللام ، بخلاف عنهما<sup>(١)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا كُنْتُمْ﴾ [٩٢] اختلف في ﴿أَيْنَمَا﴾ هنا في المرسوم: ففي بعض المصاحف موصولة ، وفي بعضها مقطوعة.
- قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [١٠٨] في قصة نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب: ألحق يعقوب الياء بعد النون وفقاً ووصلاً ، والباقون بغير ياء<sup>(٢)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَسْرَىٰ إِلَّا﴾ [١٠٩] في خمس مواضع في السورة: فتح الياء في الوصل: نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالإسكان.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ [١١١] قرأ يعقوب بهمزة مفتوحة وإسكان التاء المثناة ويعد الباء الموحدة ألف ، ورفع العين بعد الألف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بوصل الهمزة بعد الواو ، وتشديد التاء المثناة بعد همزة الوصل ، ولا ألف بعد الباء الموحدة وفتح العين.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ [١١٥] قرأ قالون بمد الألف بعد النون قبل الهمزة المكسورة - بخلاف عنه - والباقون بالقصر<sup>(٥)</sup>.

= ٢٣٠/١ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(١) سبق بيانه في الآية (٢٨) من سورة النور (وانظر: الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(٢) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين من الياءات المحذوفة رسماً في رؤوس الآي في جميع القرآن نحو ﴿دُعَاءَ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

وكل روس الآي ظل

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنين وخمسين وسبق قريباً توضيح ذلك بالتفصيل (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٤٧).

(٤) قرأ يعقوب بقطع الهمزة ثم تاء ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ ، على أنها جمع تابع مبتدأ ، و﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ خبر ، والجملة حال من الكاف ، قال ابن الجزري:

وَاتَّبَعَكَ اتِّبَاعَ (ظ-سمن)

(شرح طيبة النشر ٥/١٠٠ ، النشر ٢/٣٣٥ ، الغاية ص ٢٢٤ ، المبسوط ص ٣٢٧).

(٥) ذكر قريباً.

قوله تعالى: ﴿كَذَّبِينَ﴾ [١١٧] أثبت يعقوب الياء بعد النون وقفاً ووصلاً<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير ياء .

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ [١١٨] فتحتها في الوصل ورش وحفص<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا﴾ [١٢٦] ﴿أَجْرِي﴾ [١٢٧] ذكر في السورة قريباً .

قوله تعالى: ﴿جِبَارِينَ﴾ [١٣٠] قرأ الدوري - عن الكسائي -: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> .

(١) سبق قبل عدة صفحات .

(٢) ورد لفظ معي في ثمانية مواضع ﴿مَعِيَ نَبِيًّا إِسْرَءِيلَ﴾ في الأعراف ، ﴿مَعِيَ عِدُوًّا﴾ في التوبة ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ﴾ في الأنبياء ﴿إِنَّ مَعِيَ رِجْءٌ﴾ في الشعراء ﴿مَعِيَ رِذَاءًا﴾ في القصص فتح الجميع حفص ، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلُمَاتِ﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿لَنْ نَجْرَأُ مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَهْنًا﴾ قال ابن الجزري :

وافق في معي (عـ) لا (كـ) فـ

(شرح طيبة النشر ٤/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥ ، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٣٠٢) .

(٣) اختص الدوري عن الكسائي بإمالة الكلمات الآتية :

١- ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، و [طه: ١٢٣] .

٢- ﴿مَثْوَى﴾ [يوسف: ٢٣] .

٣- ﴿وَحَيَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٢] .

٤- ﴿مَا فَالَيْنَا﴾ حيث وقع [فصلت: ٥] .

٥- ﴿هَذَا نَوْمٌ﴾ حيث وقع [البقرة: ١٩] .

٦- ﴿الْمَوَارِثِ﴾ وهو في ثلاثة مواضع وهي :

[الشورى: ٣٢] ، و [الرحمن: ٢٤] ، و [التكوير: ١٦] .

٧- ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] .

٨- ﴿طَائِفَتِهِمْ﴾ حيث وقع [البقرة: ١٥] .

٩- ﴿كَيْفَ كُفِّرُوا﴾ [النور: ٣٥] .

١٠- ﴿جِبَارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] ، و [الشعراء: ١٣٠] .

١١- ﴿أَنْصَارِيَّةَ﴾ [آل عمران: ٥٢] ، و [الصف: ١٤] .

١٢- ﴿وَسَارِعُونَ﴾ وبابه أي كل ما جاء منه [آل عمران: ١٣٣-١١٤] ، و [المؤمنون: ٥٦] .

قال ابن الجزري :

..... رؤسك مع هسداي مشواي نوى =

وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَعِيُونَ﴾ [١٣٤] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي : بكسر العين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم .

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر : بفتح الياء - في الوصل<sup>(٣)</sup> - والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿إِلَّا خَلَقَ الْآوَّلِينَ﴾ [١٣٧] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب : بفتح الخاء وإسكان اللام<sup>(٤)</sup> ، والباقون بضم الخاء واللام<sup>(٥)</sup> .  
وألحق يعقوب الهاء بعد النون ، بخلاف عنه .

قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ﴾ [١٤١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي : بإدغام التاء في التاء . واختلف عن ابن عامر<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالإظهار .

= محيائي مع آذاننا آذانهم      جوار مع بارئكم طغيانهم  
مشكاة جبارين مع أنصاري      وبياب سارعووا

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق .

(٢) سبق قريباً .

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة قبل صفحات قليلة .

(٤) على معنى أنهم قالوا: خَلَقْنَا كَخَلَقِ الْأَوَّلِينَ ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا . وقيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم ، كما قال عنهم : إنهم قالوا: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آتِخَاتِقٌ﴾ [ص : ٧] أي : كذب . قال ابن الجزري :

خلق فاضم حركا

بالضم (نـ) لـ (ل) ذ (كـ) م (فتي)

(النشر ٢/٣٣٥ ، المبسوط ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ١٠٠/٥ ، السبعة ص ٤٧٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢ ، معاني القرآن ٢/٢٨١ ، إعراب القرآن ٢/٤٩٥) .

(٥) ووجه قراءة من قرأ بضم الخاء واللام : أنه على معنى : عادة الأولين (النشر ٢/٣٣٥ ، المبسوط ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ١٠٠/٥ ، السبعة ص ٤٧٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢ ، معاني القرآن ٢/٢٨١ ، إعراب القرآن ٢/٤٩٥ ، زاد المسير ٦/١٣٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٤٢ ، وتفسير السفي ٣/١٩١) .

(٦) اختلف في تاء التأنيت عند ستة أحرف وهي : الجيم والظاء المعجمتان ، والتاء المثناة وحروف الصفير الثلاثة ، أما التاء مع الجيم مثل ﴿نَبِيَّتٌ جُلُودُهُمْ﴾ ، و﴿وَجِبَّتْ جُنُوبُهَا﴾ ، وأما التاء مع الظاء مثل ﴿حَمَلَتْ =

﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [١٤٤] ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [١٤٥] ذكر في السورة.

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هُنَّآ﴾ [١٤٦] ﴿فِي﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَعِيُونِ﴾ [١٤٧] وعيون ذكر قريباً.

قوله تعالى: ﴿يُونَا فَرِهِينَ﴾ [١٤٩]. قرأ أبو عمرو ، وورش ، وحفص ، وأبو جعفر:

بضم الباء الموحدة ، والباقون بالكسر<sup>(١)</sup>.

طُهِرُوهُنَّآ و﴿حَرَمَتْ طُهُورَهَا﴾ و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ ، وأما التاء مع التاء فمثل: ﴿بَيَدَتْ تُمُودُ﴾ و﴿كَلَبَتْ تُمُودُ﴾ ، و﴿رَحِبَتْ تَمُّ﴾ ، وأما التاء مع الزاي مثل ﴿حَبَّتْ زَيْتُونُ﴾ ، وأما التاء مع الصاد فمثل: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ و﴿طَلَمَتْ صَوَاعِقُ﴾ ، وأما التاء مع السين فنحو ﴿أَنْبَتَتْ سَبَّحُ﴾ و﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ و﴿مَضَّتْ سُنَّتْ الْأَوَّلِينَ﴾ و﴿وَجَعَلَتْ سَكْرَةً﴾ و﴿وَجَعَلَتْ سَيَّارَةً﴾ و﴿أَنْزَلَتْ سُورَةَ﴾ اثنان بالتوبة واثنان بمحمد و﴿وَقَدْ خَلَّتْ سُتَّةٌ﴾ و﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ، فأدغم هذه الستة حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، وخلف البزار فيها جميعاً عدا التاء ، اختلف عن هشام في تاء التانيث مع السين والجيم والزاي؛ فروى الإدغام فيها اللداجوني عن شيخه عن ابن نفيس ، ومن طريق الطرسوسي كلاهما عن السامري عنه ، وبه قطع لهشام وحده في العتوان والتجريد ، وأظهرها عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز ، قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث بجيم الظا ونا	مع الصفيير ادغم (رضى) (ح)ـزو (ج)ـشا
بالظا ويزار بغير التا و(ك)ـم	بالصاد والظا وسجـز خلف (ل)ـزم
كهدمت والتا (ل)ـنا والخلف (م)ـل	مع أنبتت لا وجبست وإن نقل

(شرح طيبة النشر ٣/ ١١، ١٢).

(١) وهي قراءة يعقوب أيضاً وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم ، وإن كان من الناسخ فليسامحه الله ، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع قلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعَل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كموب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولتلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

– ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استقلالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضيم (ك)ـم (د) ن (صحبـة) (ت)ـلا  
(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥ ، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧).

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بغير ألف بعد الفاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالألف .

قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ [١٦٣] ﴿ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [١٦٤] ذكر قريباً .

قوله تعالى: ﴿ فَجَنَّتْهُ ﴾ [١٧٠] هنا بالفاء قبل النون .

قوله تعالى: ﴿ أَحَصَّ بِلِيكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [١٧٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بفتح اللام قبل الياء التحتية ولا همز قبل الياء ؛ ونصب التاء بعد الكاف - في الوصل - ورسومها كذلك<sup>(٢)</sup> . والباقون بإسكان اللام وبعد اللام همزة مفتوحة قبل الياء التحتية وكسر التاء بعد الكاف .

قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ [١٧٩] ﴿ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [١٨٠] ذكر قريباً .

(١) فيصير النطق (فرهين) على معنى: أشيرين أي: بيطرين . قال ابن الجزري:

وفرهين (كنز)

(النشر ٢/٣٣٦ ، المبسوط ص ٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ١٠٠/٥ ، الغاية ص ٢٢٥) .

(٢) اختلف في ﴿ أَحَصَّ بِلِيكَةِ ﴾ الآية ١٧٦ هنا وسورة ص: ١٣ ، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿ لِيكَةِ ﴾ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التانيث غير منصرفة للعلمية والتانيث كطلحة مضاف إليه لـ ﴿ أَحَصَّ ﴾ وكذلك رسماً في جميع المصاحف وافقهم ابن محيصة والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما و (الأيكة) و (ليكة) مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر ، وقيل (ليكة) اسم للقرية التي كانوا فيها و (الأيكة) اسم للبلد كله ، وقد أنكر جماعة وتبعهم الزمخشري على وجه ليكة وتجروا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء وأعلامهم إسنادًا والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء وعثمان وغيرهما رضي الله عنهم ويمثل إمام المدينة وإمام الشام ، فما هذا إلا تجرؤ عظيم وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً وغيرهم عموماً وخرج بالقيود موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك ، قال ابن الجزري:

ليكة (ك-سم) (حرم) كصاد وقت

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤٢٣ ، شرح طيبة النشر ١٠٠/٥ ، ١٠١ ، النشر ٢/٣٣٦ ، التيسير ص ١٦٦ ، السبعة ص ٤٧٣ ، غيث النفع ص ٣١٠) .

قوله تعالى: ﴿يَأْقِطَايْنَ﴾ [١٨٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص: بكسر القاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بالضم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كِنْفًا﴾ [١٨٧] قرأ حفص: بفتح السين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالإسكان<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَنْ السَّمَاوَاتِ﴾ [١٨٧] قرأ قالون، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر<sup>(٥)</sup> ، وقرأ ورش<sup>(٦)</sup> ، وقنبل ،

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿يَأْقِطَايْنَ﴾ في النحل والشعراء بكسر القاف ، وهي لغة غيرالحجاز ، قال ابن الجزري:

..... وقسطاس اكسر ضماً معاً (صحب)

(النشر ٢/٣٠٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٣٠ ، المبسوط ٢٦٩ ، السبعة ٣٨٠ ، التيسير ص ١٤٠).

(٢) الكسر والضم لغتان فصيحتان والضم أكثر لأنه لغة أهل الحجاز ومعناه الميزان وأصله رومي والعرب إذا عربت اسماً من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وما شاكله (النشر ٢/٣٠٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٣٠ ، المبسوط ٢٦٩ ، السبعة ٣٨٠ ، التيسير ص ١٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤. وزاد المسير ٥/٣٢٠. وتفسير ابن كثير ٣/٣٩٠)

(٣) وحجة من فتح أنه جملة جمع (كِنْفَة) ، والكسفة القطعة ، و (الكَسْف) بالفتح المصدر ، و (الكشف) الاسم كالطحن والطحن ، فالمعنى: أو تسقط السماء علينا قطعاً ، أي قطعة بعد قطعة. قال ابن الجزري: .. . وكسفا حركن (عم) (نكفس) والشمرسا سببا (ع) لا الروم عكس (م)كن(لس)ي بخلف (ك)ق

(شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧ ، النشر ٢/٣٠٩ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٤) وحجة من أسكن أنه جملة اسماً مفرداً كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظَلَّلُنَا. ويجوز أن يكون (الكشف) بالإسكان جمع كسفة ، كثرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى: قطعاً ، ونصب ﴿كِنْفًا﴾ على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ ﴿تَسْقُطُ﴾. فالمعنى: أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً (شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧ زاد المسير ٥/٨٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٦٤ ، والنشر ٢/٢٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٥) قال ابن الجزري:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل  
مكاً زكاً جوداً

(انظر: شرح طيبة النشر ٢/٢٦٤-٢٦٦ ، النشر في القراءات العشر ١/٣٨٢ ، المبسوط ص ٤٢).

(٦) هو ورش من طريق الأزرق عنه فتنه.



وأبو جعفر ، ورويس : بتسهيل الثانية كالياء ، وعن ورش وقنبل - أيضاً - إبدالها حرف مد ، والباقون بتحقيقها .

قوله تعالى : ﴿ رَجَّحَ أَعْلَمُ ﴾ [١٨٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر : بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> . والباقون بالإسكان .

قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ﴾ [١٩٣] قرأ ابن عامر ، وشعبة ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب : بتشديد الزاي ، ونصب ﴿ الروح ﴾ و ﴿ الأمين ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقر بتخفيف الزاي ورفع ﴿ الرُّوح ﴾ و ﴿ الْأَمِينُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَوْ كَانَ لَمْ ءَايَةٌ ﴾ [١٩٧] قرأ ابن عامر : ﴿ تَكُنْ ﴾ بالتاء الفوقية على التأنيث ، ورفع ﴿ ءَايَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالياء التحتية ، ونصب ﴿ ءَايَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سبق قريباً .

(٢) قال ابن الجزري :

#### نزل خفف والأمين الروح (عـ) - من (حرم) حلا

وحجة من شدد أنه عدى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جل ذكره ، ونصب به ﴿ الروح الأمين ﴾ لأن ﴿ الروح ﴾ هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزله الله به ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ البقرة : [٩٧] .

(٣) قال ابن الجزري :

#### نزل خفف والأمين الروح (عـ) - من (حرم) حلا

وحجة من خفف أنه أضاف الفعل إلى " الروح " ، وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يُعَدَّه ، فارتفع " الروح " بالفعل .  
(شرح طيبة النشر ١٠٤/٥ ، النشر ٣٣٦/٢ ، المبسوط ص ٣٢٨ ، السبعة ص ٤٧٣ ، حجة القراءات ص ٥٢٠) .

(٤) وحجة من قرأ بالتاء أنه أتت لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية ، لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضمم القصة ، فيكون التأنيث محمولاً على تأنيث القصة ، و ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ ابتداء و ﴿ ءَايَةٌ ﴾ خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة ، و ﴿ ءَايَةٌ ﴾ خبر ابتداء ، وهو « أَنْ يَعْلَمَهُ » ، تقديره : أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية . قال ابن الجزري :

أَنْتَ يَكُنْ بِعَدِّ أَرْفَعُ - (كـ)

(٥) وحجة من قرأ بالياء أنه ذكر لأنه حمل على أن قوله ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ اسم كان ، فذكر ، لأن العلم مذكّر ، فهو اسم كان ، ونصب ﴿ آيَةٌ ﴾ على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة (شرح طيبة النشر ١٠٥/٥ ، =

قوله تعالى: ﴿عَلَّمُوا﴾ [١٩٧] رسمت بالواو والألف بعدها وإذا وقف عليها حمزة وهشام، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر. ويجوز لهما تسهيلها بين الهمزة والواو مع المد والقصر، ويجوز لهما - أيضاً - إبدالها واواً على الرسم مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿بِئْسَ إِسْمَ بَلٍ﴾ [١٩٧] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، وصلاً ووقفاً<sup>(١)</sup> وإذا وقف حمزة سهل مع المد والقصر، ويجوز له - أيضاً - إبدالها ياء في الوقف مع المد والقصر<sup>(٢)</sup>، وعن ورش المد والقصر على الألف قبل الهمزة، والباقون بالمد، وهم على مراتبهم في الحدر<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [٢٠٣] قرأ الكسائي: بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في النون، والباقون بالإظهار<sup>(٤)</sup>.

- = النشر ٣٣٦/٢، المبسوط ص ٣٢٨، السبعة ص ٤٧٣، حجة القراءات ص ٥٢٠، التيسير (١٦٦).
- (١) فيصير النطق «إسرائيل» بتسهيل الهمزة مع المد والقصر لتغير السبب، وإذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كان له ثلاثة أوجه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤) واعلم أن كل حرف مد واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر؛ فالمد لمدم الاعتداد بالعارض وهو التسهيل، والقصر اعتداداً بالعارض، قال ابن الجزري:
- والممد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب  
(٢) ما ذكره المؤلف كلام شاذ ولا يقرأ به.
- (٣) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق، وقد اختلف في مد الياء فيها كتنظيره للأزرق فنص بعضهم على مدّها واستثنائها الشاطبي والوجهان في الطيبة. قال ابن الجزري:

وأزرق إن بمد همز حرف مد .....  
مد له واقصر ووسط كئاي  
لا عن منون ولا الساكن صح  
وامنع يؤخذ وبمأداً الأولى  
خلف وآلان وإسرائيل

(انظر: شرح طيبة النشر ١٧٦/٢، الإتحاف ص ١٣٤).

- (٤) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَيَقُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ثانيها: التاء ﴿هَلْ تُؤْتِي﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معاً فقط. خامسها: الصاد ﴿بَلْ صَالُوا﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ طَنَنْتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقَلُوا﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالتاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضاً من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من =

قوله تعالى: ﴿ أَفَرَوَيْتَ ﴾ [٢٠٥] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء ، وعن ورش - أيضاً - إبدالها ، ألفاً وأسقطها الكسائي<sup>(١)</sup> ، والباقون بالهمزة .

قوله تعالى: ﴿ تَرْجَاءَهُمْ ﴾ [٢٠٦] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر .

قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الرَّزِيقِ ﴾ [٢١٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بالفاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالواو<sup>(٤)</sup> .

= قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاص والمشهور عن حمزة الإظهار من الرويتين وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصبوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿ هَكَأَنَّ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ﴾ بالرفع: ١٦ ، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثنائها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه ، والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿ تَرَى ﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط وافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

وبل وهل في تاء ونا السين ادغم	وزاي طا ظا النون والضماد رسم
والسين مع تاء ونا فد واختلف	بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف
وعن هشام غير نض يدغم	عن جلهم لا حرف رعد في الأتم

(النشر ٧/٢ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ ص ٤١ ، الهادي ١/ ٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١) .

(١) سبق بيان ما في الكلمة من قراءة ، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديمياطي ج ١/ ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧) .

(٢) اختلف عن هشام في إبدالها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿ سَاءَ ﴾ و﴿ جَاءَ ﴾ و﴿ وَرَادَّ ﴾ ﴿ حَابَ ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

(٣) قال ابن الجزري:

وتوكل (عم) فا

وجه قراءة من قرأ بالفاء: أنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام . وملاحظة لمعنى الجر والتعقيب .

(٤) وحجة من قرأ بالواو ، أنه وجه الكلام في العربية ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . (شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٥ ، النشر ٢/ ٣٣٦ ، المبسوط ص ٣٢٩ ، السبعة ص ٤٧٣ ، حجة القراءات ص ٥٢٠ ، التيسير ص ١٦٦ ، غيث النفع ص ٣١٠ ، الغاية ص ٢٢٥ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨) .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ﴾ [٢٢١] قرأ البزي - في الوصل - بتشديد التاء فيهما<sup>(١)</sup> ، فعلى هذا: تضم النون من ﴿الشَّيْطَانُ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَلْبِغُهُمْ﴾ [٢٢٤] قرأ نافع بإسكان التاء الفوقية، وفتح الباء الموحدة<sup>(٢)</sup>.

والباقون بتشديد الفوقية وكسر الموحدة<sup>(٣)</sup>.



(١) سبق بيان قراءة تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ قبل عدة صفحات بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضوعين (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/١٢١ ، ١٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ، النشر ٢/٢٣٢ ، التيسير ص ٨٣ ، ٨٤ ، التبصرة ص ٤٤٦ ، المبسوط ص ١٥٢).

(٢) قال ابن الجزري:

..... يتيموا كالظلمة بالخف والفتح (١) نل  
وحجة من قرأ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد ﴿فَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا﴾ ، قال بعض أهل اللغة: تبعه مخففاً: إذا مضى خلفه ولم يدره ، واتبعه مشدداً: إذا مضى خلفه فأدره .

(شرح طيبة النشر ٤/٣١٩ ، النشر ٢/٢٧٤ ، المبسوط ص ٢١٧ ، إعراب القراءات ١/٢١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٠٤).

(٣) وحجتهم أنه مضارع اتبع على حد قوله: ﴿فَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا﴾ (شرح طيبة النشر ٤/٣١٩ ، النشر ٢/٢٧٤ ، المبسوط ص ٢١٧ ، إعراب القراءات ١/٢١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٦ ، حجة القراءات ابن زنجلة ج ١/ص ٣٠٤).

### الأوجه التي بين الشعراء والنمل

وبين الشعراء والنمل من قوله تعالى: ﴿وَسِعَ الْعَرْشُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكَتَابٍ مُبِينٍ﴾ [النمل: ١] تسعمائة واثنان وخمسون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>، بيان ذلك:

قالون: مائة وثمانية وعشرون وجهًا.

ورش: مائتان وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وستون وجهًا.

ابن عامر: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: مائة وستون وجهًا، منها أربعة أوجه مع قالون، واثنان عشر وجهًا مع

أبي عمرو.

خلف: أربعة أوجه مع الكسائي.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة.

## (سُورَةُ النَّازِعَاتِ) (١)

قوله تعالى: ﴿طَسَنٌ﴾ [١] قرأ بإمالة الطاء حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة (٢) ، والباقون بالفتح .

وأبو جعفر على أصله بالسكت على الطاء ، وعلى السنين (٣) ؛ فتصير النون على قراءته ظاهرة ، وعلى قراءة غيره مخفأة .

قوله تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَى﴾ [٢] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة المحضمة (٤) ، وقرأ ورش بين اللفظين (٥) . وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين (٦) ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿إِنِّي مَأْسُتٌ نَارًا﴾ [٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء (٧) ، والباقون بالإسكان .

(١) هي سورة مكية وآيها تسعون وثلاث كوفي وأربع وتسعون بصري وشامي وخمس وتسعون حجازي (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤٢٦) .

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف ، وأمالها من طسم وطس أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف أيضاً ، قال ابن الجزري :

وفي هجا الفواتح كطه (سكف

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٢١) .

(٣) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿الْمَرَّ﴾ ﴿الْرَّ﴾ ﴿كَهَيْمَعْنَ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طَسَنٌ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها . ووجه السكت : أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة . وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للتويري ٢/ ٣٣٥) .

(٤) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (انظر : النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦) .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

(٧) سبق بيانه قريباً .

قوله تعالى: ﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] قرأ عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بتنوين الباء الموحدة في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير تنوين .

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ [٨] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد والقصر ، وهو ضعيف<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا﴾ [١٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة ، وابن ذكوان - بخلاف عنه - : بإمالة الراء والهمزة معاً محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بإمالتها بين بين<sup>(٥)</sup> ، وهو على أصله من المد والتوسط والقصر ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة . واختلف في الراء عن السوسي ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [١٦] ﴿وَحَشَرَ إِسْرَائِيلُ﴾ [١٧] قرأ أبو عمرو ويعقوب

(١) قال ابن الجزري:

نون كفى ظل شهاب

وحجة من نون أنهم جعلوا (القبس) صفة لـ (شهاب) أو بدلاً منه . قال أبو عبيدة: الشهاب النار . والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصح البدل ، وهو منزه الأخصش ، كما تقول: هذه دارٌ أجْرٌ ، وسوارٌ ذهبٌ . فإما إذا جعلت القبس صفة لشهاب ، فهو اسم وضع في موضع مصدر ووصف به ، لأن (القبس) بإسكان الباء ، هو مصدر و (القبس) بالفتح اسم المُقْتَبَسِ ، فوضع الاسم في موضع المصدر ووصف به ، ودليل الصفة قوله: ﴿فَأَنْبَعَثُ شِهَابٌ ثَائِبٌ﴾ [الصافات ١٠] ، فهذا وصف للشهاب ، فيكون التقدير: بشهاب مقبوس ، كما قالوا: درهم ضرب الأمير ، أي: مضروبه .

(٢) سبق قريباً .

(٣) قال النوري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفاً نحو ﴿شَرَكًا أَوْنًا﴾ ﴿وَيَا أَوَّ﴾ . . فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة ، وإوآ وياء الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٣٩١/٢ ، ٣٩٢) .

(٤) سبق بيانه قبل صفحات قليلة بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) ما ذكر عن قالون كلام خاطئ لا يقرأ به ، وقد ذكرنا سببه مراراً ، وكذلك ما رواه من إمالة الراء للسوسي بخلف عنه فليس له إلا الفتح فيها مع إمالة الهمزة فقط كأبي عمرو .

بإدغام التاء المثلثة في السين<sup>(١)</sup> ، والراء في اللام بخلاف عنهما .

قوله تعالى: ﴿مَوَافِقُ﴾ [١٦] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر : بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ وَادِ الْأَنْبِيَاءِ﴾ [١٨] وقف يعقوب ، والكسائي ، على الياء بعد الدال<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير ياء . وأما في الوصل : فالجميع يحذف الياء ، لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِطُّ بِكُمْ﴾ [١٨] قرأ رويس بإسكان النون قبل الكاف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتشديد .

قوله تعالى: ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ [١٩] قرأ البيزي ، وورش - من طريق الأزرق - : بفتح

(١) يدغم أبو عمرو ويعقوب التاء إذا وليها خمس حروف هي السين والذال والضاد والتاء والشين ، وهي التي ذكرها ابن الجزري بقوله :

(س)نا(ذ) (ض)سق(ت)سري(ش)د

فإذ جاء حرف من هذه الأحرف بعد التاء وما قبل التاء سكن عدا السين فسكن ومتحرك ، فإن أبا عمرو ويعقوب يدغمان التاء في الحرف التالي ، والواقع منه : ﴿حَيْثُ سَكَنَتْهُ﴾ ﴿الْمَدِينَةُ سَكَنَتْهُمْ﴾ ﴿الْجَنَانُ يَرَاكَ﴾ ﴿وَرَبِّتِ سَيِّدَتُنَّ﴾ ﴿وَالْحَرَّتْ ذِكْرُكَ﴾ ﴿حَدِيثُ سَبِيْفٍ﴾ ﴿حَيْثُ تَوَمَّرُونَ﴾ ﴿الْمَدِينَةُ تَجِبُونَ﴾ ﴿حَيْثُ يَشْتَقِمَا﴾ ﴿حَيْثُ يَشْتَقِمُ﴾ ﴿تَلَكَّتْ شَعْرُكَ﴾ ، قال ابن الجزري :

ولنا الخمس الأول

(شرح طيبة النشر ٩٩/٢).

(٢) سبق بيان حكم سكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو نون ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ - ﴿فَهُوَ﴾ - ﴿وَهُنَّ﴾ - ﴿فَهُنَّ﴾ - ﴿لَهُنَّ﴾ [ قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .

(٣) وقف له الكسائي كيعقوب بالياء على واد النمل فيما رواه الجمهور عنه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤١) .

(٤) قد اختلف في ﴿لَا يَحِطُّ بِكُمْ﴾ الآية : ١٩٦ في آل عمران ، و ﴿يَحِطُّ بِكُمْ﴾ بالنمل : ١٨ ، و ﴿يَسْتَحْفَتُكَ﴾ بالروم : ٦٠ ، ﴿فِيمَا نَذَبْتَ بِكَ لِقَائًا يَتَخِفَتُونَ﴾ [الزخرف : ٤١ - ٤٢] ، فرويس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على (نذهبان) بالالف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة . قال ابن الجزري :

يغـرنـك الخـفـيف يحطـمن أو نـريـن ويستخفـن نـذهـبن

وقف بلذا بالف (غ)صن

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٢٣٤) .



الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿ مَا لِكَ لَا أَرَىٰ آلَهُدْهُدًا ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير ، وعاصم ، والكسائي - في الوصل -: بفتح الياء . واختلف عن هشام ، وابن وردان<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإسكان .

وفتح الياء وأمالها من «أري» - في الوصل -: السوسي ، والباقون في الوصل بالفتح وأما في الوقف ، فوقف بالإمالة: أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف<sup>(٣)</sup> ، ووقف ورش بين اللفظين<sup>(٤)</sup> . وعن قالون في الوقف بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَاذْبَحْتَنَّهُ ﴾ [٢١] كتب في المرسوم قبل الذال ألف .

(١) قرأ ورش من طريق الأزرق والبرزي بفتح ﴿ أَوْزَعِي أَنْ ﴾ بالنمل: ١٩ ، والأحقاف: ١٥ ، قال ابن الجزري:

وفتح أوزعني (ج) لا (هـ) سوي

(٢) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعاً ، نحو ﴿ بَيْتٍ لِلطَّالِثِينَ ﴾ ﴿ بَيْ لِعَلْمِهِمْ ﴾ ﴿ وَتَجِبُونَ لِلَّهِ ﴾ قرأ ابن كثير وهشام بخلف عنه وعاصم والكسائي وكذا ابن وردان بخلف عنه بفتح ﴿ مَا لِكَ لَا أَرَىٰ آلَهُدْهُدًا ﴾ بالنمل: ٢٠ ، والفتح لهشام رواية الجمهور عنه وهو رواية الحلواني عنه وروى الآخرون عنه الإسكان وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه ونص على الوجيهن جميعاً من الطريقتين جماعة كثيرون كصاحب الجامع والمستنير والكفاية والصفلي وغيرهم ، وأما ابن وردان فالجمهور عنه على الإسكان والآخرون عنه على الفتح وهما صحيحان عنه غير أن الإسكان أكثر وأشهر كما في النشر ، وقرأ هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف بإسكان ﴿ وَمَا لِي ﴾ [يس: ٢٢] ، والفتح لهشام من طريق الحلواني وعليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين من طريق الداجوني ، (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ١٤٩).

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق بيان الإمالة في مثل هذه الكلمة ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملاخلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ١٠٧).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم ، سبق بيانها مراراً .

قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ لِي قَوْمٌ﴾ [٢١] قرأ ابن كثير بنونين - بعد الياء التحتية الثانية - : النون الأولى مشددة مفتوحة ، والثانية مكسورة<sup>(١)</sup> ، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَمَكَتْ﴾ [٢٢] قرأ عاصم وروح بفتح الكاف<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالرفع .

قوله تعالى: ﴿مِنْ سَيِّئَاتِهِ﴾ [٢٢] قرأ البزي ، وأبو عمرو - في الوصل - : بفتح الهمزة من غير تنوين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ قبل في الوصل بإسكان الهمزة<sup>(٥)</sup> ، والباقون في الوصل بكسر

(١) قال ابن الجزري:

يأتيني (د) فا

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله ﴿لِيَأْتِنِي﴾ بنون واحدة مكسورة ، والياء ساكنة ، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط ، وهذا قسم ، فيصير فيه نون مشددة مفتوحة ، وهي التي دخلت لتأكيد القسم ، وبعدها نون مكسورة وهي التي تدخل مع الياء ، في الاسم المضممر المنصوب ، في نحو: ضربني وكلمني ، وبنى الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل .

(٢) وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشددة أنه لما اجتمع في الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذف إحدى النونات استخفافاً ، وهي النون التي تدخل مع الياء ، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها . ويجوز أن يكون أدخل النون الخفيفة للتأكيد ، وهي ساكنة ، فأدغمها في النون التي مع الياء . (النشر ٣٣٧/٢ ، المبسوط ص ٣٣١ ، الغاية ص ٢٢٦ ، السبعة ص ٤٧٩ ، التيسير ص ١٦٧ ، زاد المسير ١٦٤/٦) .

(٣) قال ابن الجزري:

مكث (ن) هي (ش) ففتح ضم

فتح الكاف ، وضمها لثنتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله: ﴿إِنَّكَ تَكُونُ﴾ [الزخرف: ٧٧] و «فاعل» لا يكون من «فعل» فدل على أنه «فعل» بالفتح . وأيضاً فإنه لم يستعمل «فمكت» في اسم الفاعل ، و «فعل» بالضم اسم الفاعل منه «فعل» كظرف وكزم ، تقول في اسم الفاعل منهما: ظريف وكريم . (شرح طيبة النشر ١٠٩/٥ ، النشر ٣٣٧/٢ ، المبسوط ص ٣٣١ ، الغاية ص ٢٢٦ ، السبعة ص ٤٧٩ ، التيسير ص ١٦٧ ، زاد المسير ١٦٤/٦) .

(٤) قرأ البزي وأبو عمرو لفظ ﴿سَلِّ﴾ في النمل وسبأ بفتح الهمزة بلا تنوين ، قال ابن الجزري:

سبأ معاً لا نون وافتح (هـ) ل (ح) كم

وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزجاج: هو اسم مدينة بقرب مأرب ، فهو مؤنث معرفة .

(شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، النشر ٣٣٧/٢ ، المبسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١) .

(٥) قال ابن الجزري:

الهمزة منونة ، وأما في الوقف : فالجميع بهمزة ساكنة إلا أن حمزة وهشامًا يبدلان الهمزة في الوقف أَلْفًا<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥] قرأ الكسائي ، وأبو جعفر ، ورويس : بالتخفيف ، ويقفون على «ألا» مخففة ، ثم يقفون - أيضًا - على «يا» بالألف بعد الياء ، ويتدئون ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة . وإذا وقفوا على «يا» يصلون الياء بالسين . وكذا فعل الباقر في الابتداء<sup>(٢)</sup> .

سبأ معا لا نون وافتح هل حكم سكن (ز) كا

وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفًا لتوالي سبع متحركات .

(شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٦٠) .

(١) وحجة من صرفه أنه جعله اسما للآب أو للحي ، فصرفه إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للآب ، فهو سبأ بن يَسُجُب بن ماشين بن يعرب بن قحطان ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . (النشر ٣٣٧/٢ ، والميسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١ ، كتاب سيويه ٣٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣) .

(٢) قال ابن الجزري :

ألا ألا ومبتلى قف يا ألا وابدأ بضم اسجدوا (ر) ح (ثسب) (غ) بلا

اختلف في ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ الآية : ٢٥ فالكسائي وكذا رويس وأبو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على أن ألا للاستفتاح ثم قيل «يا» حرف تنبيه وجمع بينه وبين إلا تأكيدًا وقيل النداء والماندى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم ورجح الأول لعدم الحذف ولهم الوقف ابتداء على ألا يا معًا والابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذفت لذلك في ينؤمن بظه كما قاله الداني وتعبه في النشر بأنه رآه في الإمام ومصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفًا في بعض المصاحف ولهم الوقف اختياريًا أيضًا على ألا وحدها وعلى يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان ، وقد سمع في النثر ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا ، وفي النظم كثيرًا نحو : فقالت ألا يا اسمع أعظك بخطبة ، وحجة من شدد ﴿ أَلَّا ﴾ أن أصله عنده ﴿ أَلَّا ﴾ فأدغم النون في اللام ، ف﴿ أَلَّا ﴾ هي الناصبة للفعل ، وهو ﴿ يَسْجُدُوا ﴾ حذفت النون منه للنصب . فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و﴿ أَلَّا ﴾ من ﴿ أَلَّا ﴾ في موضع نصب من أربعة وجوه : الأول : أن يكون في موضع نصب على البدل من ﴿ أَصَلَّاهُمْ ﴾ ، على تقدير : ﴿ وَرَزَقْنَاهُمْ الْكَفَّيْنُ ﴾ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ . والثاني : أن تكون ﴿ أَلَّا ﴾ مفعولة لـ ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ أي : فهم لا يهتدون أن يسجدوا ، وتكون ﴿ لَّا ﴾ على هذا القول زائدة ، فالمعنى على هذا فهم لا يهتدون إلى السجود . فلما حذفت حرف الجر مع تعدّي الفعل فنصب ، وحذف حرف الجر مع ﴿ أَلَّا ﴾ كثير من القرآن والكلام . ويجوز أن تكون ﴿ أَلَّا ﴾ على هذا في موضع خفض ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة ذلك ، وهو مروى عن الخليل والكسائي . والثالث : أن تكون =

وقرأ الباقون بتشديد اللام ألف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٥] قرأ الكسائي ، وحفص: بالثاء الفوقية على الخطاب<sup>(٢)</sup>.

والباقون بالياء التحتية على الغيبة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّهُنَّ لَأَخْفَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٢٨] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة: بإسكان الياء

= ﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب على حلف اللام ، تقديره: وصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير: وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا. ويجوز أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ في موضع خفض على البدل من السبيل ، تقديره: وصدهم عن ألا يسجدوا ، وتكون ﴿ لَا ﴾ زائدة ، فتحقيق الكلام: وصدهم عن السجود ، لأن ﴿ أَنْ ﴾ والفعل مصدر ، و﴿ لَا ﴾ زائدة ، ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل ﴿ أَلَا ﴾ ، ولا الابتداء بـ ﴿ أَلَا ﴾ لأنك تفرق بين العامل والمعمول فيه. ويقوي هذه القراءة أن الياء في كل المصاحف متصلة بالفعل. وهو الاختيار لصحة معناه. ولأن ، الجماعة عليه.

(١) وحجة من قرأ بالهمزة وتشديد اللام وأصلها أن لا فإن ناصبة للفعل ولذا سقطت نون الرفع منه والنون مدخمة في لا المزيدة للتأكيد إن جعلت أن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون بإسقاط إلى أي إلى أن يسجدوا أو بدلاً من السبيل ، فإن جعلت بدلاً من أعمالهم وما بين المبدل منه والبدل اعتراض أي وزين لهم الشيطان عدم السجود لله أو خبراً لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا فلا نافية حيث لا مزيدة ، وقد كتبت الإبلان فيمتنع وقف الاختيار في هذه القراءة على أن وحدها (النشر ٣٣٧/٢ ، شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، النشر ٣٣٧/٢ ، والمبسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١ ، إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ - ١٧٤ - ١٨٦. ومعاني القرآن ٢/٢٩٠ - ٤٠٢ ، زاد المسير ١٦٦/٦. وتفسير القرطبي ١٨٦/١٣).

(٢) قال ابن الجزري:

يخفون يعلنون خاطب (هـ) سن (ر) قا

وحجة من قرأ بالثاء أنه حمله على الخطاب. لأن ما قبله ، على قراءة الكسائي منادى. والمنادى مخاطب. فرد الخطاب في الفعلين على معنى المنادى. فكأنه قال: ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون. فأما قراءة حفص بالياء فهما فإنه حمله على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة.

(شرح طيبة النشر ١١١/٥ ، والمبسوط ص ٣٣٢ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١ ، إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ - ١٧٤).

(٣) حجة من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة ، في قوله: ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [٢٥] ، فجرى «يخفون ويعلنون» على مثال ذلك في لفظ الغيبة ، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة (النشر ٣٣٧/٢ ، ومعاني القرآن ٢/٤٠٢ ، تفسير النسفي ٣/٢٠٩).

وقفاً ووصلاً ، وقرأ أبو جعفر بالإسكان واختلاس كسرة الهاء - في الوصل - وقرأ ابن ذكوان بالاختلاس والإشباع ، وقرأ هشام بالإسكان والإشباع والاختلاس ، وقرأ قالون بالاختلاس لا غير ، وقرأ الباقون بإشباع الكسرة ، وإذا وقف عليها ، فالجميع يسكنون الهاء . وقرأ حمزة ويعقوب ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء ، والباقون بالكسر . وإذا وصل ورش ﴿فَأَلْفَيْهٖ﴾ بـ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ مد على الهاء هو ومن وافقه على الإشباع . وإذا وصلها حمزة ، فله النقل بخلاف عنه <sup>(١)</sup> ، وعن خلف السكت وعدمه على أصله <sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوٓا۟ إِلَىٰ﴾ [٢٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس - في الوصل - بإبدال الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة واواً خالصة ، وعنهم - أيضاً - تسهيلها كالياء ، والباقون بتحقيق الهمزتين ، وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى ، أبدلها ألفاً ، ولهما - أيضاً - تسهيلها مع الروم والإشمام <sup>(٣)</sup> . ووقف الباقون

- (١) ما ذكره المصنف من النقل عن حمزة في الوصل فهو خطأ ولعله يقصد النقل عند الوقف .  
 (٢) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿وَتُصَلِّيهِ﴾ [النساء: ١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿لَا يُؤَيِّدُ إِلَيْكَ﴾ - ﴿لَا يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ٧٥] ، و﴿تُؤَيِّدُ يَتِيهَا﴾ ١٤٥ مكررة في الآية ، وفي سورة النساء ﴿تُؤَيِّدُ﴾ - ﴿وَتُصَلِّيهِ﴾ [١١٥] ، وفي سورة النور ﴿وَيُخَشِّ اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ﴾ ٥٢ وفي سورة النمل ﴿فَأَلْفَيْهٖ﴾ ٢٨ وفي سورة الزمر ﴿رِضْوَةً لِّكُمْ﴾ ٧ ، وفي الشورى ﴿تُؤَيِّدُ يَتِيهَا﴾ ٢٠ وفي الزلزلة ﴿خَيْرًا يَرِيهِمْ﴾ - ﴿شَرًّا يَرِيهِمْ﴾ ، وفي سورة البلد ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ وفي سورة طه ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مَوْعِنًا﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء ﴿أَتِيَةً﴾ - ﴿وَأَنَّهُ﴾ [١١١] ، ٣٦ هذان مهموزان وغير مهموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده فصله نؤته نول      صف لي ثنا خلفهما فناه حل  
 وهم وحفص ألفه اقصرهن كم      خلف بسن نلق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ص ١٦٦ ، السبعة ١/٢٠٨) .

- (٣) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويساً يقرؤون بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بينها وبين الياء قولاً واحداً ، وذلك إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الأخرى سهلن      حرم حوى فنا

وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتحففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو «كاس» فتقلب الهمزة ألفاً ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى .

(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، (انظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢) .

بهمزة ساكنة ، وفتح نافع وأبو جعفر الياء قبل الهمزة المضمومة وسكنها الباقون .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْئُونِي ﴾ [٣٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس - في الوصل - : بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المضمومة واوًا خالصة<sup>(١)</sup> .

وقرأ الباقون بتحقيقها في الوصل . وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى وقفًا كما وقف على التي قبلها<sup>(٢)</sup> ؛ وكذا باقي القراء .

قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْهَدُونَ ﴾ [٣٢] قرأ يعقوب في الوقف والوصل بإثبات الياء بعد النون<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير ياء .

قوله تعالى : ﴿ يَمِ يَرْجِعُ ﴾ [٣٥] وقف يعقوب والبيزي على الهاء بعد الميم - بخلاف عنهما - ووقف الباقون بغير هاء ، وتسمى هذه الهاء : هاء السكت<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُليْمَانُ ﴾ [٣٦] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف : بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿ أْتَمِدُّونَ بِسَالٍ ﴾ [٣٦] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر : بإثبات الياء بعد النون وصلًا لا وقفًا ، وأثبتها ابن كثير ، وحمزة ، ويعقوب وقفًا ووصلًا ، إلا أن حمزة ويعقوب يدغمان النون الأولى في الثانية<sup>(٦)</sup> ، والباقون بغير ياء بعد النون وقفًا

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) ولهما أيضًا إبدالها واوًا خالصة في الموضعين تبعًا للرسم وذلك مع السكون المجرد والروم والإشمام . والله أعلم .

(٣) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين من الياءات المحذوفة رسمًا في رؤوس الآي في جميع القرآن نحو ﴿ ذَمَكَهٗ ﴾ ﴿ فَأَنْتُمْوَاللَّهِ وَأَطِيعُونَ ﴾ [آل عمران : ٥٠] ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد :

وكل روس الآي ظل

(٤) يقف البيزي ويعقوب على خمس كلمات هي ﴿ يَسَآءُ ﴾ ﴿ لِمَ ﴾ ﴿ مَمَّ ﴾ ﴿ يَمِ ﴾ ﴿ مَم ﴾ يقفان عليها بهاء السكت بخلاف عنهما ، فقال ابن الجزري :

فيمه لمه عمه بمه ممه خلاف هب ظي

(الهادي / ١ / ٣٧٢) .

(٥) سبق بيان الاختلاف عن هشام في ﴿ سَاءَ ﴾ و ﴿ جَاءَ ﴾ و ﴿ وَرَادَمُ ﴾ ﴿ حَابَ ﴾ .

(٦) اختلف في ﴿ أْتَمِدُّونَ بِسَالٍ فَمَاءَاتْنِي ﴾ فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ﴿ أْتَمِدُونِي ﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة =

ووصلًا<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهِ﴾ [٣٦] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وحفص ، ورويس: بفتح الياء وصلًا ، وأثبت الياء بعد النون يعقوب وقفًا ووصلًا.

واختلف في إثباتها ، أي: الياء في الوقف ، عن قالون ، وأبي عمرو ، وحفص ، وقنبل ، والباقون بغير ياء بعد النون وقفًا ووصلًا.

وأمال الألف بعد التاء الفوقية: الكسائي محضة<sup>(٢)</sup> وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup>. والباقون بالفتح.

= فمكسورة بعدها ياء وصلًا فقط و﴿آتاني﴾ بياء مفتوحة وصلًا ، واختلف عن قالون وأبي عمرو في حذفها وقفًا ، ورش وأبو جعفر بلا خلاف. وقرأ ابن كثير ﴿أتمدونني﴾ بنونين مع إثبات الياء في الحالين ، و﴿آتان﴾ بحذف الياء وصلًا وكذا وقفًا بخلاف عن قنبل. وقرأ ابن عامر وشعبة ﴿أُتِيْدُونِي﴾ كذلك إلا أنه أثبت الياء في ﴿آتاني﴾ مفتوحة وصلًا ، واختلف عنه وقرأ حمزة ﴿أتمدونني﴾ بإدغام نون الرفع في نون الوقاية وإثبات الياء بعدها وصلًا ووقفًا ، وحجة من قرأ بنون مشددة؛ أنه جعله على الإدغام لاجتماع المثلثين فيمد الواو لالتقاء الساكنين (النشر ٣٣٨/٢ ، المبسوط ص ٣٣٢ ، السبعة ص ٤٨٢ ، المصاحف ١١١ ، زاد المسير ١٧٢/٦).

(١) ووجه قراءة من قرأ بنونين ظاهرتين؛ أنه على الأصل ، الأولى علم الرفع في الفعل ، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب ، لتقي الفعل عن أن تتصل به الياء فتكسره ، فتقول: شربني ويضربني ، فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال الضمير بها. ولولا النون لانكسرت لام الفعل لملاصقة الياء لها (النشر ٣٣٨/٢ ، المبسوط ص ٣٣٢ ، السبعة ص ٤٨٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، وتفسير النسفي ٢١١/٣).

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿أَحْيَاكُمُ﴾ ﴿فَأَحْيَيْكُمُ﴾ ﴿أَحْيَاهَا﴾ حيث وقع إذا لم يكن مسبوقة بالواو نحو ﴿فَأَحْيَيْكُمُ﴾ ، أما المسبوق بالواو وسواء كان ماضيًا أم مضارعًا؛ فيتنق الثلاثة على إمالته نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ نسق بالفاء ، وإمالة ﴿حَطَلَيْنَا﴾ حيث وقع ، وإمالة ﴿حَقَّ تَقَالِيهِ﴾ في آل عمران ، و﴿وَقَدْ هَدَيْنِي﴾ في الأنعام ، و﴿وَمِنَ عَصَابِي﴾ في إبراهيم ، و﴿أَسْنِينِي﴾ في الكهف ، و﴿مَاتَنِي﴾ الكَنْبِ في مريم ، و﴿وَأَوْصِنِي بِالسَّلْوَةِ﴾ فيها ، و﴿مَاتَنِي ٱللَّهِ﴾ في النمل ، و﴿تَحْيَيْهِنَّ﴾ في الجاثية ، و﴿دَحَنَهَا﴾ ﴿حَطَّهَا﴾ ﴿لَنَنْهَا﴾ و﴿سَجَنَ﴾ ، قال ابن الجزري:

وعلي أحيا بلا واو وعنه ميل

محيامو تلا خطايا ودحا تقاته مرضاة كيف جا (ط)ححا

(النشر ٣٧/٢ ، شرح طيبة النشر ٦٥/٣ ، ٦٦).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿مِنَّا مَا تَنَكَّمُ﴾ [٣٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup>.  
وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَكَلَّمُ الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ [٣٨] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو،  
وأبو جعفر، ورويس - في الوصل -: بإبدال الهمزة الثانية واوا<sup>(٣)</sup>. والباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿أَنَا أَيْنِكَ﴾ [٣٩] ﴿أَنَا أَيْنِكَ﴾ [٤٠] قرأ نافع، وأبو جعفر بإثبات الألف  
بعد النون في الوصل<sup>(٤)</sup>، والباقون بحذفها.

واتفقوا في الوقف على إثبات الألف موافقة للرسم، وقرأ حمزة - بخلاف عن خلاد -  
بإمالة الألف بعد الهمزة من ﴿أَيْنِكَ﴾ محضة<sup>(٥)</sup>، والباقون بالفتح في الموضعين<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [٤٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، وابن  
ذكوان - بخلاف عنه -: بإمالة الراء والهمزة معاً محضة، وأمال أبو عمرو الهمزة محضة.  
واختلف عن السوسي في الراء<sup>(٧)</sup>، وأمالها نافع بين بين - بخلاف عن قالون - وورش على

(١) سبق قريباً.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) انظر ﴿الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾.

(٤) قال ابن الجزري:

وامدد أنا بضم الهمز أو فتح (مدا)

(٥) أميلت ألف ﴿أَيْنِكَ﴾ في موضعين لكسرة التاء بعدها، فقرأ خلف عن حمزة وكذا في اختياره بالإمالة  
واختلف عن خلاد فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم  
وأطلق له الوجهين في الشاطبية كأصلها، واستضعف إمالتها قوم من جهة أن أصلها همزة لأنه مضارع أتى  
ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل منه كقوله تعالى ﴿وَرَأَيْتُم مَّاءَ يَمِينِهِمْ صَدَاقٌ﴾ أي أنا محضره لك (إبراز  
المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج/١ ص ٢٣٦، إتحاف فضلاء البشر في  
القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ١١٩).

(٦) ما ذكره المؤلف قاصر على ما جاء في الحرز لقوله:

وحرف النمل وأتيك قولاً يخلف

ضمناً مع أنه يتكلم عن القراء العشرة فكان عليه أن يذكر خلف البزار لأنه يقرأ بالإمالة كحمزة لقول ابن  
الجزري:

أتيك في النمل (فتي) والخلف (قـ)ـ

(٧) تقدم أن للسوسي الفتح وجهاً واحداً كأبي عمرو.



أصله في مد الهمزة والتوسط والقصر. وقرأ الباقون بفتحهما. وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة، وسهلها الأصهباني عن ورش؛ وكذا ﴿رَأَتْهُ حَبِيبَتُهُ﴾ في تسهيلها عن الأصهباني<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَيْلَوْنٍ أَشْكُرٌ﴾ [٤٠] قرأ نافع، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(٢)</sup>، والباقون بالإسكان.

وأما ﴿أَشْكُرٌ﴾ فقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وهشام - بخلاف عنه -: بتسهيل الهمزة الثانية بعد تحقيق الأول<sup>(٣)</sup>، وروي عن ورش - أيضًا - إبدالها ألفًا<sup>(٤)</sup>، والباقون بتحقيقها<sup>(٥)</sup>. وأدخل بين الهمزتين ألفًا قالون، وأبو عمرو،

(١) اختص الأصهباني عن ورش بتسهيل همزة ﴿رَأَيْتُ﴾ وهي في ستة مواضع اثنان في يوسف، وموضع بالنمل، وآخر بالقصص، وموضع بالمنافقين، وانفرد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بالتحقيق في ﴿رَأَتْهُ حَبِيبَتُهُ﴾ في النمل، و﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ في القصص، و﴿رَأَيْتَهُمْ تَعَجَّبُكَ﴾ في المنافقين، وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة وفي ﴿رَأَيْتُمْ لِي﴾ في يوسف، و﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾، وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل ﴿رَأَتْهُ﴾ و﴿رَأَاهَا﴾ وما يشبهه فلم يخص شيئًا، ومقتضى ذلك تسهيل ﴿رَأَتْهُ﴾ و﴿رَأَاهَا﴾ وما جاء من ذلك، قال ابن الجزري:

.... رأيتهم رأها بالقصص لما رأته ورأها النمل خص

رأيتهم تعجب رأيت يوسف

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧، النشر ١/ ٣٩٨).

(٢) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بالفتح في ﴿سَبِيلِي أَدْعُوًّا﴾ بيوسف الآية ١٠٨ و﴿لَيْلَوْنٍ أَشْكُرٌ﴾ النمل الآية ٤٠، قال ابن الجزري:

و (مدا) ييلوني سبيلي

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٥).

(٣) لهشام ثلاثة أوجه: الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، الثاني: تحقيقها مع الإدخال، الثالث: تحقيقها مع عدم الإدخال - أما تسهيلها مع عدم الإدخال فلم أقرأ به ولا يجوز لهشام.

(٤) هو ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) حجة من حقق الهمزتين في كلمة: أنه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ورأها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين وحسن ذلك عنده لأنه الأصل، وزاده قوة أن أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن فلو خفف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين لا سيما على مذهب من يبدل الثانية ألفًا، فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٣، والتيسير ص ٣٢).

وأبو جعفر ، وهشام<sup>(١)</sup> . وإذا وقف حمزة عليها ، فله في الثانية التسهيل والتحقيق والبدل ، وروي عنه غير ذلك ، لكن على ضعف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح . وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة ، مع المد والتوسط .

وقرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: ﴿ قِيلَ ﴾ بضم القاف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ [٤٤] ذكر للأصبهاني قبيل<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ [٤٤] قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالألف .

(١) حجة من أدخل بين الهمزتين ألفاً أن الاستئصال مع التخفيف باق ، إذ المخففة بزنتها محققة . وحجة من سهل بدون إدخال الألف ممن خفف الهمزة الثانية هو استئصال الهمزة المفردة فتكريرها أعظم استئصالاً وعليه أكثر العرب . وأيضاً لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استئصالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل (انظر الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/١ ، والنشر (١/٣٥٩) .

(٢) ما ذكره المؤلف من البدل في الهمز فليس بوارد ولم نقرأ به والصحيح ما ذكره من التسهيل والتحقيق فقط لقول الشاطبي:

وما فيه يلفي واسطاً بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا  
سبق قبل صفحات قليلة . (٣)

(٤) ويراد بضم القاف الإشمام وهو عبارة عن النطق بحركة مركبة من الضم والكسر فينطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿ وَسَائِيءَ ﴾ و﴿ وَجِيلَ ﴾ و﴿ وَسَيِّقَ ﴾ و﴿ وَيِيءَ ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

(٥) أغفل المصنف قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا كُنْتُمْ مَرْءًا كَثِيفًا ﴾ فلم يتعرض لما جاء في لفظ ﴿ كَثِيفًا ﴾ من إمالة لأبي عمرو والدوري والكسائي وابن ذكوان من طريق الصدر ، وتقليل الأزرق وإمالة روح ، ورويس في هذا الموضوع خاصة ، قال ابن الجزري:

وكيف كان فرين جاز وأمل (حـ)ـز (مـ)ـسنى خلف (غـ)ـلا وروح قل

معهم بمنل

(٦) أغفل المصنف قوله تعالى ﴿ أَمْ كُنَّا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْسِنَا أَلْبَتْرِينَ قِيلَهَا ﴾ فلم يذكر ما جاء من إدغام القاف في الكاف والهاء في الواو والواو في الميم في الميم لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما .

(٧) قال ابن الجزري:

والسوق ساقبها وسوق لهمز (ز) قا

قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، ويعقوب - في الوصل - : بكسر النون ، والباقون بالضم<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَنْبَيْتَنَّ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام ، وضم التاء الفوقية بعد الياء التحتية<sup>(٢)</sup> . والباقون بالنون بعد اللام ،

#### سوق عنه

قرأ قبل بالهمز في ﴿سَاقِيَهَا﴾ ، ومثله: ﴿بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] و﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال أبو محمد: وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيداً في العربية ، إذ أصل لهن في الهمز. لكن قال بعض العلماء: إنه إنما همز على توهم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر. وحكى الأخصش أن أبا حية النميري ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انتظم ما قبلها. كأنه يقدر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لغة ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز ﴿سَاقِيَهَا﴾ ، والذي قيل في همز ﴿سَاقِيَهَا﴾ أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك: سُوْق ، وإذا جمعت ساقاً على «فعل» أو جمعته على «أفعل» نحو: أسوق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع. وهذا أيضاً ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز «دار» لأنك تهمزه في الجمع في قولك: أدور ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعله نحو أن تكون فيه واو مضمومة فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة.

(شرح طيبة النشر ٥/١١٢ ، النشر ٢/٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٣ ، زاد المسير ٦/١٧٩ ، تفسير النسفي ٣/٢١٤ ، كتاب سيبويه ٢/١٤٧).

(١) قال ابن الجزري:

#### والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ) ما (فـ) ز غير قل (حـ) لا وغير أو (حـ) ما

والخلف في التنوين (مـ) ز وإن يجر (ز) ن خلفه

والحجة لمن ضم أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج إلى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿اشترؤا الضلالة بالهدى﴾. فان قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر.

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ص ٩٢).

(٢) قال ابن الجزري:

..... ضم تا نبيتن لام تقولن ونونني خاطبن

(شفا)

وفتح التاء الفوقية بعد الياء التحتية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالتاء الفوقية بعد اللام مفتوحة وضم اللام بعد الواو ، والباقون بالنون بعد اللام وفتح اللام بعد الواو<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَهْلِكٌ أَهْلِيهِ﴾ [٤٩] قرأ عاصم بفتح الميم<sup>(٣)</sup>. والباقون بضمها<sup>(٤)</sup> ، وقرأ حفص بكسر اللام<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح.

= قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿كَيْبَتَنَّهُ﴾ بناء الخطاب في الفعلين ، وضم لاميها ، وهما لام ﴿لَقَوْلَنَّ﴾ وتاء ﴿لَنْبَيْتَنَّهُ﴾ وذلك على إسناده من بعض الحاضرين إلى بعض ، وحجتهم أنه جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ فعلاً مستقبلاً أمراً ، فهو فعل مبني ، والتاء للخطاب ، على معنى: قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجرى ﴿لَنْبَيْتَنَّهُ﴾ على الخطاب أيضاً من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب.

(١) وحجة من قرأ بالنون وفتح اللامين: أنه جعله على حكاية إخبارهم عن أنفسهم؛ أي أنه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم عن أنفسهم. و﴿تَقَاسَمُوا﴾ مستقبل أمر كالأول (شرح طيبة النشر ١١٣/٥ ، المسبوط ص ٣٣٣ ، النشر ٣٣٨/٢ ، السبعة ص ٤٨٣ ، تفسير النسفي ٢١٦/٣).

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) قال ابن الجزري:

مهلك مع نمل افتح الضم (نـ) كـ

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرًا من ﴿هَلَكَ﴾ وعذاه. حُكي أن بني تميم يقولون: هلكني الله ، جعلوه من باب «رجع زيد ورجعته». ويكون مضافاً إلى المفعول كقوله: ﴿مِنْ دَعَاؤِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩] فأما من لم يجز تعدية ﴿هَلَكَ﴾ إلى مفعول فإنه يكون مضافاً إلى الفاعل ، كأنه قال: وجعلنا لهلاكنا إياهم موعداً. ومن جعله متعدياً ، يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعداً. والمصدر في الأصل من «فعل يفعل» يأتي على «مفعل» ، فلذلك كان «مهلك» مصدرًا من «هَلَكَ».

(٤) وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرًا لـ «أهلك يهلك» فهو باب ، وهو متعدّ بلا شك ، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير ، تقديره: وجعلنا لإهلاكهم موعداً ، أي: لإهلاكنا إياهم موعداً ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (الغاية ص ١٩٧ ، شرح طيبة النشر ١١/٥ ، النشر ٣١١/٢ ، المسبوط ص ٢٧٩ ، التيسير ص ١٤٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢ ، وزاد المسير ١٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١٨/٣).

(٥) قال ابن الجزري:

واللام فاكسر عد

وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضاً مصدرًا من «هَلَكَ» (١/١٦٧) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ، أتى نادراً «مفعل» من «فعل يفعل» كما قالوا: المرجع =



بالتشديد<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اسْطَقُوا﴾ [٥٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿عَالَمٌ﴾ [٥٩] أ الجميع بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً ، وعنهم - أيضاً - تسهيل الثانية مقصورة<sup>(٤)</sup>.

#### قدرنا (ص) - ف معاً

فأما قدر بالتخفيف فيكون من التقدير والتقدير كقوله في التقدير ﴿قَدَرًا فِيمَ الْقَدِيرِينَ﴾ وكقوله في التقدير ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ ، وحجته قوله ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ .

(الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٠٧ ، المبسوط ص ٢٦٠ ، النشر ٣٠٢/٢ ، شرح طيبة النشر ٤٠٩/٤ ، السبعة ص ٣٦٧ ، التيسير ص ١٣٦).

(١) وحجة من قرأ بالتشديد - أنه جعله من قدر يقدر تقديرًا فكان الفعل على لفظ مصدره (الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٠٧ ، المبسوط ص ٢٦٠ ، النشر ٣٠٢/٢ ، شرح طيبة النشر ٤٠٩/٤ ، السبعة ص ٣٦٧ ، التيسير ص ١٣٦).

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ضريان : ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه . فالتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع : ﴿عَالَمٌ كَرِيمٌ﴾ موضع الأناج : ١٤٣-١٤٤ ، ﴿عَالَمِينَ﴾ معا يونس : ٥١-٩١ ، ﴿عَالَمٌ أَدْرَكَ لَكُمْ﴾ بها يونس : ٥٩ ، ﴿عَالَمٌ خَيْرٌ﴾ بالنمل : ٥٩ ، فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها لكنهم اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكين وجعلوه لازماً ومنهم من رآه جائزاً وهو في التبصرة والهادي والكافي وغيرها وعليه جملة المغاربة والمشاركة وأرجح الوجهين في الحرز وهو المشهور في الأداء القوي عند أهل التصريف كما قاله الجعبري ووجه البديل بأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلاً وهو لحن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البديل وكان ألفاً لأنها مفتوحة انتهى وذهب آخرون إلى تسهيلها بين يمين قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام وهو مذهب صاحب العنوان وغيره الوجهان في الحرز وأصله ولم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع ، قال الشاطبي :

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت همز كآدم أو هلا

وقال ابن الجزري :

همز وصل من كآله اذن ابذل لكل او سهل واقصر

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧٠).

قوله تعالى: ﴿أَمَّا يَشْكُرُونَ﴾ [٥٩] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب: بالياء التحتية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ﴾ [٦١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بعد تحقيق الأولى مفتوحة؛ كالياء ، والباقون بتحقيقهما. وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام - بخلاف عنه - والباقون بغير إدخال بينهما.

قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] قرأ أبو عمرو ، وروح ، وهشام: بالياء التحتية على الغيبة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقر بالتاء الفوقية على الخطاب.

وخفف الذال: حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتشديد<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [٦٣] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب ، وأبو جعفر: بألف بعد الياء التحتية على الجمع<sup>(٦)</sup> ، والباقون بغير

(١) قال ابن الجزري:

..... ويشركوا (حما) (نـ) لـ

ووجه القراءة بالياء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة قبله في قوله: ﴿وَأَنْطَلَقْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٥٨] ، و﴿الْمُتَدِينِ﴾ ، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦١] ، و﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ [٦٠] ، فحملة على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة.

(النشر ٢/٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٤ ، الغاية ص ٢٢٧ ، السبعة ص ٢٨٤ ، التيسير ص ١٤٤ ، الحجة ص ٥٣٢ ، غيث النفع ص ٣١٢ ، معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨).

(٢) وحجة من قرأ بالتاء: أنه جعله على المخاطبة للكفار ، أي: قل لهم يا محمد: ءالله خير أما تشركون. وإن شئت حملته على لفظ الخطاب في قوله: ﴿وَيَجْمَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [٦٢].

(٣) قال ابن الجزري:

يذكر لم حز شدا تذكرون صحب خفنا كحلا

(٤) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بقاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري:

تذكرون (صحب) خففا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) ووجه التشديد: أن أصله تذكرون بقاء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتاريخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٦) سبق ذكر ما في قراءة لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ في القرآن الكريم ، قال ابن الجزري:

=

ألف على التوحيد ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بنون مفتوحة وإسكان . وقرأ ابن عامر بضم النون مع إسكان الشين . وقرأ عاصم بالباء الموحدة مضمومة موضع النون مع إسكان الشين ، وقرأ الباقر بالنون مضمومة وضم الشين<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ ﴾ [٦٦] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب : بإسكان اللام بعد الباء الموحدة وقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال<sup>(٢)</sup> ، والباقر بكسر اللام ووصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها<sup>(٣)</sup> .

والريح هم كالكهف مع جائية توحيدهم

حجر (فتى) الأعراف ثاني الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع

واجمع بإبراهيم شورى (ل) ذ (ثكنا) وصاد الاسرى سببا (ث) (ثكنا)

(شرح طيبة النشر ٤/٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣) .

(١) قال ابن الجزري :

نشرا بضم

فانتح (شفا) كلا وساكننا (سما) ضمم وبسما (نل)

ووجه الضم والإسكان : أنه مخفف من الأول كرسل ، ووجه فتح النون : أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل ﴿ وَالتَّائِبِينَ ﴾ ، ووجه الباء : جعله جمع بشور أو بشير كقلب وقلب ثم خفف على حد مبشرات .

(شرح طيبة النشر ٤/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، النشر ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ ، إعراب القراءات ١/١٨٦ ، المبسوط ص ٢١٠ ، السبعة ص ٢٨٣) .

(٢) قال ابن الجزري :

..... ادراك فسما ..... ادراك (ل) يمين (كنسما)

وحجة من قرأ على وزن «أفعل» أنه حملة على معنى «بلغ ولحق» كما تقول : أدرك علمي هذا ، أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار . و ﴿ بَلِ ﴾ بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبداً ، فالمعنى : هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي يعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها . ودل على ذلك قوله : ﴿ بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ يَنْتَهَاكُونَ ﴾ أي من علمها و ﴿ فِي ﴾ بمعنى الباء فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة ، أي : هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولم ينظروا في حقيقتها ، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه . وهو في حرف أي «أم تدارك» على معنى النفي .

(النشر ٢/٣٣٩ ، شرح طيبة النشر ٥/١١٥ ، السبعة ص ٤٨٥ ، التيسير ص ١٦٨ ، إعراب القرآن ٢/٥٣١ ، زاد المسير ٦/١٨٨) .

(٣) حجة من شدد الدال أن أصله «تدارك علمهم» ، فأدغم التاء في الدال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل =



قوله تعالى: ﴿أَيُّدَا كُنَّا تَرَبًّا وَأَبَاؤُنَا أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بهمزة مكسورة في الأول قبل الذال على الخبر ، وفي الثاني بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة مسهلة ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو جعفر ، ولم يدخل ورش بينهما. وقرأ ابن عامر والكسائي في الأول بفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية على الاستفهام. وأدخل هشام بينهما ألفاً - بخلاف عنه - ولم يدخل ابن ذكوان ولا الكسائي بينهما على الاستفهام ، وفي الثانية بكسر الهمزة وبعدها نونان: الأولى مفتوحة مشددة ، والثانية مفتوحة مخففة ، وقرأ الباقون بالاستفهام في الأول والثاني ، وسهل الهمزة الثانية منهما: ابن كثير ، وأبو عمرو «ورويس» وأدخل أبو عمرو بينهما ألفاً ، ولم يدخل ابن كثير. والباقون بالاستفهام فيهما - أيضاً - مع تحقيق الأولى والثانية من غير إدخال بينهما<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ﴾ [٧٠] قرأ ابن كثير بكسر الضاد<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَتَّى﴾ [٧١] ﴿عَسَى﴾ [٧٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين .....

= للابتداء ، ومعناه: بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي: جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساون.

(١) سبق بيان ما في مثل هذه القراءة من أحكام وتوجيه.

(٢) قرأ ابن كثير ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ بكسر الضاد. قال ابن الجزري:

..... وضيق كسرهما معا (د) وي

في النحل ومثله في النمل ، والفتح والكسر لفتان في المصدر عند الألفض يقول ضاق يضيق ضيقاً. وقال أبو عبيدة: ﴿ضَيْقٍ﴾ ، بالفتح مُخَفَّفٌ من «ضَيْقٍ» كـ «مَيْتٍ» من «مَيْتٍ» ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف ، وأن يكون التقدير في أمر «ضَيْقٍ» ، ثم خفف ، وحذف الموصوف ، قال أبو عبيدة: ضيق تخفيف ضيق يقال: أمر ضيق وضيق والأصل ضييق فيعمل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الألفض: الضيق والضييق لفتان ، وقال أبو عمرو: الضيق بالفتح الغم والضييق بالكسر الشدة قوم الضيق بالفتح مصدر والضييق اسم ووزنه على هذا القول فعل لم يحذف منه شيء.

(النشر ٢/٣٠٥ ، المبسوط ص ٢٦٦ ، شرح طيبة النشر ٤/٤١٨ ، السبعة ص ٣٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٣٩٦ ، وزاد المسير ٤/٥٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٩).

(٣) قال ابن الجزري:

أمل فوات الياء في الكل (شفا)

وقال:

اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْمِعُ أَصْمَمَ الدُّعَاءَ إِذَا﴾ [٨٠] قرأ ابن كثير: بالياء التحتية مفتوحة وفتح الميم ، ورفع ميم ﴿أَصْمَمَ﴾ ، والباقون بالياء الفوقية مضمومة وكسر الميم ، ونصب ميم ﴿الضَّم﴾<sup>(٢)</sup> .

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: «الدعا إِذَا» بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بعد المفتوحة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بتحقيقهما ، وهم على

وكيف فعلى مع رؤوس الآي حد

خلف سوى ذي الرا وانسى ويلنى يا حسرتى الخلف طوى قيل متى  
يلسى عسى وأسفى عنه نقل وعن جماعة له ديننا أمل  
فالحجة لمن أمال أنه أوقع الإمالة على الألف فأمال لميل الألف (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة  
عشر- الدياتي ج ١/ص ١١٢ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ص ٢٦٥ ، السبعة  
ص ٤٦٤).

(١) وهي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٢) قال ابن الجزري:

يسمع ضم

خطابه واكسر وللضم انصبأ رفعا كسا والمكسر في النمل دبا  
ووجه قراءة ابن كثير بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع «الضَّم»: أنه على الإخبار عنهم ، فهو نفي السماع  
عنهم ، فرفعهم كرفع الفاعل . والمعنى: أنهم لا يتقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر  
عن سماع ما يقال له «من» كلام من يكلمه ، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم . فهذا  
غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء  
الأصم المعرض المدبر عن الشيء .

(المبسوط ص ٣٣٤ ، حجة القراءات ص ٥٣٦ ، الغاية ص ٢٢٨ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦).

(٣) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويساً يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية  
المكسورة بينها وبين الياء قولاً واحداً ، وذلك إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قال ابن  
الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن حرم حوى غننا

وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة  
نحو «كاس» فتقلب الهمزة ألفاً ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف  
فضلاء البشر ص ١٢٩ ، (انظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب  
الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢).

مراتبهم في المد.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَىٰ أَلْمُتَّى ﴾ [٨١] قرأ حمزة ﴿ تَهْدِي ﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة ، وإسكان الهاء و ﴿ الْعُمِّي ﴾ بفتح الياء التحتية<sup>(١)</sup> . والباقون بالياء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، و ﴿ أَلْمُتَّى ﴾ بكسر الياء التحتية<sup>(٢)</sup> ، وأما في الوقف : فالكل وقفوا بالياء موافقة للرسم .

قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَلْتَأَسَّ ﴾ [٨٢] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب : بفتح الهمزة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٤)</sup> .

(١) قرأ حمزة لفظ ﴿ تهدي ﴾ في سورتي النمل والروم ، بالتاء ، مع نصب ﴿ العُمِّي ﴾ قال ابن الجزري :

تهدي العمي في

معا بهادي العمي نصب (فـ)لنا

ووجه قراءة حمزة: ﴿ وَتَهْدِي ﴾ بالتاء على وزن «تفعل» . و«العُمِّي» بالنصب بـ ﴿ وَتَهْدِي ﴾ : أنه جعله فعلاً للحال والاستقبال . ويجوز «العمي» في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم . ووقف الكسائي عليهما جميعاً بالياء على الأصل ، ووقف الباقر على هذا الذي في النمل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل . ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعاً للخط . وروي عن حمزة أنه يقف عليهما بالياء . وقال الكسائي : من قرأ ﴿ وَتَهْدِي ﴾ بالتاء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله التنوين على «هَادٍ ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء .

(شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣) .

(٢) ووجه قراءة من قرأ ﴿ يَهْدِي ﴾ : أنهم جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضاً للحال أو للاستقبال وخفضوا ﴿ أَلْمُتَّى ﴾ لإضافة «هادي» إليهم (شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣) .

(٣) قال ابن الجزري :

فتح أنف — الناس أنا مكرهم (كفى) (ظـ)سمن

ووجه من قرأ بفتح الهمزة: أنه جعله على تقدير: بأن الناس . وفي حرف أبي: «تنبههم أن الناس» . فهذا لا يكون معه إلا فتح ﴿ أَنْ ﴾ . وفي حرف ابن مسعود: «تكلّمهم بأن الناس» . فهذا ظاهر في فتح ﴿ أَنْ ﴾ . حكى قتادة أن في بعض القراءة «تحدثهم أن الناس» ، فهذا يدل على أن ﴿ تَكَلِّمُهُمْ ﴾ من «الكلام» ، ليس من الجراح ، وسئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو تكلّمهم أو تكلّمهم؟ فقال: كلا والله تفعل ، تكلّم المؤمنين وتكلّم الكافر ، أي تجرحه أي تسمه .

(شرح طيبة النشر ١١٤/٥ ، النشر ٣٣٨/٢ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩) .

(٤) ووجه قراءة من قرأ بكسر الهمزة: أنه على إضمار القول أي: تكلّمهم فتقول: إن الناس . وحسن هذا لأن =

قوله تعالى: ﴿جَاءُوا﴾ [٨٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة بين الهمزة والواو ، مع المد والقصر ، وله - أيضًا - إبدالها واوًا مع المد والقصر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿شَكَاءَ اللَّهِ﴾ [٨٧] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الشين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة وهشام ، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنُوءٍ﴾ [٨٧] قرأ حمزة ، وخلف ، وحفص: بقصر الهمزة وفتح التاء الفوقية<sup>(٤)</sup> ، والباقون بمد الهمزة وضم الفوقية<sup>(٥)</sup>.

= الكلام قول ، فدلّ ﴿تَكْلِيمُهُ﴾ على القول المحذوف (شرح طيبة النشر ١١٤/٥ ، النشر ٣٣٨/٢ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، معاني القرآن ٣٠٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠).

- (١) سبق توضيح الخلاف عن هشام في إمالة ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَمَ﴾ و﴿خَابَ﴾ قبل صفحات قليلة.
- (٢) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿شُرَكَاءَنَا﴾ و﴿وَجَاءُوا﴾ .. فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوًا وياءً الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٣٩١/٢ ، ٣٩٢).
- (٣) انظر الهامشين السابقين.
- (٤) قال ابن الجزري:

أنوه فاقصر وافتح الضم (فتي)

(صـ)

حجة من قصره أنه جعله ماضيًا ، من باب المجيء ، أي وكل جاءوه . وأصله «آتيوه» على وزن «فعلون» فلما انضمت الياء ، وقبلها فتحة ، قلبت ألفًا ، وبعدها الجمع ساكنة ، فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وبقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة . والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها . (شرح طيبة النشر ١١٧/٥ ، النشر ٣٣٩/٢ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، غيث النفع ص ٣١٤).

- (٥) حجة من مد أنه جعله اسم فاعل من باب المجيء أيضًا . فالمعنى: وكل جائيوه ، وأصله «آتيوه» مثل «فاعلوه» فلما انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، استثقل ذلك فيها ، وألقت حركة الياء على التاء ، وحذفت كسرة التاء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل: بل أسكنت الياء تخفيفًا ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، قبلها كسرة ، وحذفت التون للإضافة ، والهاء =

قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ الْجِبَالَ﴾ [٨٨] قرأ السوسي بالإمالة - في الوصل - بخلاف عنه<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح ، وأما الوقف: فوقف بالإمالة محضة: أبو عمرو ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف<sup>(٢)</sup> ، وورش بالإمالة بين بين<sup>(٣)</sup> ، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿تَحْسِبَهَا﴾ [٨٨] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، وأبو جعفر: بفتح السين<sup>(٥)</sup>.

= في هذه القراءة في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، فإن قيل: فهلا كان في قراءة من مد فعلاً مستقبلاً مثل ﴿أَنَا مَلَيْكَ بِرٍ﴾؟ فالجواب: أن الهمزة في «أفعل» أبداً تكون للاستقبال ، إذا كان الفعل للمخبر عن نفسه ، وقوله ﴿وكل أتوه﴾ ليس هو المخبر عن نفسه ، إنما هو خبر عن غُيب ، فلا يحسن فيه أن تكون الهمزة للاستقبال ، وقوله: ﴿أَنَا مَلَيْكَ﴾ إنما جاز أن تكون الهمزة فيه للاستقبال ، وأن يكون فعلاً مستقبلاً لأنه فعل للمخبر عن نفسه ، فأعلّمته (شرح طيبة النشر ٥/١١٤ ، النشر ٢/٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، زاد المسير ٦/١٩٥ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٨).

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقري التي وصلاً يصف

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٠٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٥) قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (كـ) سبوا (فـ) سبي (نـ) ص (ثـ) بست

يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين وذلك إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ، مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ و﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج بالمضارع الماضي ، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْسَبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لثلا يخرج ذو همزة الاستفهام ، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم.

(شرح طيبة النشر ٤/١٣٢ ، النشر ٢/٢٣٦ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/٣٢٨).

والباقون بالكسر<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمِثْرًا﴾ [٨٨] قرأقالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ [٨٨] قرأ ورش بالمد والتوسط على الياء قبل الهمزة وفقاً ووصلًا<sup>(٣)</sup> ، ولحمزة - أيضاً - المد في الوصل بخلاف عنه وإذا وقف حمزة وهشام ، وفقاً على ياء ساكنة . وعنهما - أيضاً - الوقف على ياء ساكنة مشددة ، ولهما - أيضاً - الروم ، وهو الإتيان بكسرة خفيفة ، وأيضاً: الروم مع التشديد . والوقف ، ولباقي القراء بالمد والتوسط والقصر<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، ويعقوب: بالياء التحتية<sup>(٥)</sup> ، واختلف عن ابن عامر ، وشعبة ، والباقون بتاء

(١) حسب ، وحسب لفتان حسب يحسب وحسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب ، وقالوا: وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويش يش (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح طيبة النشر ٤/١٣٣).

(٢) سبق ذكره قبل (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق وحده.

(٤) يقف حمزة على الياء في ﴿مِثْرًا﴾ على أي حال كان من الإعراب وعللة الوقف على الياء وتركه كالعلة في الوقف على لام التعريف ، وقال البناء: وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلًا بخلفه ، لقول ابن الجزري:

وبعض خص (م) سد شيء له مع حمزة

وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان والروم ، وله الإدغام معهما ، فتصير أربعة ، وقد ذهب ابن غلبون وصاحب العنوان وابن بليمة وغيرهم إلى مده ممدًا متوسطًا كيف وقع عن حمزة . وذهب غيرهم إلى أنه السكت وعليه حمل الداني كلام ابن غلبون (إتحاف فضلاء البشر ص ١٣١ ، وشرح طيبة النشر ٢/١٩٢).

(٥) قال ابن الجزري:

..... يفعلوا (حق)ـ

قرأ البصريان وابن كثير ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ بياء الغيب ، واختلف عن شعبة وابن عامر ، فأما شعبة: فروى عنه العليمي بالغيب ، وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي والأعشى من طريق التميمي كلهم عن أبي بكر ، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب ، وهي رواية إسحاق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفي والكسائي =

الخطاب<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تَيْنَ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بتنون العين في الوصل<sup>(٢)</sup>.

والباقون بغير تنوين<sup>(٣)</sup>.

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب : بكسر الميم بعد الواو الساكنة ، والباقون بالفتح .

= وابن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر ، وأما ابن عامر فاختلف عن كل من راويه؛ فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عنه القراءة بالغيب ، وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس كلاهما عن الحلواني عنه ، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال ، وهي رواية البركراوي كلهم عن هشام ، وكذا قرأ الداني على فارس وطاهر ، وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب ، وهي قراءة الداني على الفارس ، ورواه أيضًا عن الحلواني ، وأما ابن ذكوان : فروى الصوري عنه بالغيب ، وكذا روى العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش عنه ، ووجه من قرأ بالياء : جعل ذلك حملاً على لفظ الغيبة ، في قوله: ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ﴾ .

(١) وحجة من قرأ بالتاء : أنهم ردوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله: ﴿وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جِبَدَةً﴾ . فهو خطاب للنبى ، وأمته داخلون معه في الخطاب ، فحمل ﴿تَفْعَلُونَ﴾ على الخطاب العام ، فالغيب داخلون في الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة (شرح طيبة النشر ٥/١١٤ ، النشر ٢/٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، زاد المسير ٦/١٩٦ ، تفسير النسفي ٣/٢٢٤).

(٢) قال ابن الجزري :

## نون كفي فزع

وحجة من قرأ بالتنوين على أعمال المصدر في الظرف بعده وهو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ويجوز أن يكون العامل في الظرف ﴿مَآيُتُونَ﴾ أو الظرف في موضع الصفة لفزع أي كائن ذلك في ذلك الوقت وفتح ميمه نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف فعلى قراءة نافع وأبي جعفر فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه كسرة الميم إعراب بإضافة فزع إلى يوم على الوجه الآخر فأحرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها .

(٣) حجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف ﴿الْفَرَجُ﴾ إلى ﴿وَيَوْمَ﴾ لكون الفزع فيه ، فالمصدر يُضاف إلى المفعول ، وهو الظرف ، فمن خفض الظرف فمن أجل إضافة ﴿فَرَجٍ﴾ إليه أجراه مجرى سائر الأسماء ، ومن فتح «اليوم» بناه على الفتح لإضافته إلى اسم غير متمكن ولا معرب ، وهو «إذ» ، وقد تقدم الكلام على هذا ، وتقدم الكلام على دخول التنوين في «إذ» ، وعلته وعلته كسر الذال والوقف على ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة ، وترك التنوين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٤٣٢ ، النشر ٢/٣٤٠).

قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحْزِنُوكَ﴾ [٩٠] قرأ هشام ، وحمزة ، والكسائي : بإدغام اللام في التاء ، والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَمَلُّونَ﴾ [٩٣] قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر: بتاء الخطاب<sup>(٢)</sup> ، والباقون بياء الغيبة<sup>(٣)</sup>.

(١) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَتَقَمُّونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ثانيها: التاء ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ رَزَيْنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَشَرَ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معاً فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ صَلَّوْا﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَلَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقَرْتُ﴾ فاشترك هل ويل في التاء والنون واختص هل بالتاء المثلثة ويل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي ووافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والتاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَلَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضاً من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاص المشهورة عن حمزة الإظهار من الروایتين ، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنها فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ سَتَرِيَ الظُّلُمَاتُ﴾ بالرعد: ١٦ ، فأظهرها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثنائها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَيْنَ﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط ووافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

وبل وهل في تاء والسين ادغم  
والسين مع تاء وتاء واختلف  
وعن هشام غير نص يدغم  
وزاي طا ظا النون والضاد رسم  
بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف  
عن جلهم لا حرف رعد في الأتم  
(النشر ٧/٢ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ص ٤١ ، الهادي ١/٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١).

(٢) اختلف في ﴿عَمَّا تَمَلُّونَ﴾ في الأنعام وآخر هود: ١٢٣ ، والنمل: ٩٣ ، فابن عامر بالخطاب في الثلاثة ، وقرأ نافع وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بالخطاب في هود والنمل ، قال ابن الجزري:  
خطاب عما يعملوا (ك-م) هود مع نمل (ل) إذ (ثوي) (ه-ك) كس  
(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ص ٢٧٣ ، النشر ٢/٢٦٢ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٦ ، السبعة ص ٢٦٩ ، التيسير ص ١٠٧).

(٣) وجه الغيب: إسناده إلى الغائبين مناسبة لسابقه ﴿وَلِكُلِّ دِينٍ رِيًّا عَمَلًا﴾ و﴿قُلْ لِلَّيْلِ﴾ و﴿فَسَى أَهْلَكَ﴾ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ص ٢٧٣ ، النشر ٢/٢٦٢ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٦ ، السبعة ص ٢٦٩ ، التيسير ص ١٠٧).



### الأوجه التي بين النمل والقصص

وبين النمل والقصص من قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ أَلَكِنِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [القصص: ٢] سبعمائة وجه ، وأربعة وثمانون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : مائة وجه ، واثان وتسعون وجهًا .

ورش : مائتان وأربعون وجهًا .

ابن كثير : أربعة وستون وجهًا .

أبو عمرو : ثمانون وجهًا .

ابن عامر : ثمانون وجهًا .

شعبة : أربعة وستون وجهًا .

حفص : أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون .

خلف : ثمانية أوجه .

خلاد : أربعة أوجه مندرجة مع خلف .

الكسائي : أربعة وستون وجهًا مندرجة مع شعبة .

أبو جعفر : أربعة وستون وجهًا .

يعقوب : ثمانون وجهًا مندرجة مع أبي عمرو .

خلف : أربعة أوجه .

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة .

## (سُورَةُ الْقَصَصِ) (١)

قوله تعالى: ﴿طَسَّرَ﴾ [١] قرأ حمزة، وشعبة، والكسائي، وخلف: بإمالة الطاء (٢)، والباقون بالفتح. وأظهر النون من «سين» قبل الميم: حمزة، وأبو جعفر (٣)، وأدغمها الباقون (٤). وسكت أبو جعفر سكتة لطيفة من غير تنفس على الطاء والسين والميم (٥)، والباقون بغير سكت.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٤] لم يمل أحد ﴿عَلَا﴾؛ لأنه واوي؛ لأنه من العلو، تقول: علوت، وتقول: علا يعلو.

قوله تعالى: ﴿وَيَجْمَعُهُمْ آيَةً﴾ [٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر،

(١) هي سورة مكية قيل إلا قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنَّا مِنْهُمْ الْكُتُبَ﴾ إلى ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ فمدني وقال ابن سلام: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ نزلت بالحجفة وقت الهجرة إلى المدينة وآبها ثمان وثمانون (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤٣٤).

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٢١).

(٣) حجة من أظهر أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب، فجرت في الإظهار على تحكم الوقف عليها وانفصالها مما بعدها. فإن قيل: فلم لم يظهر النون في ﴿عَسَقَ﴾ وما الفرق بين ذلك؟ فالجواب: أن النون لما كانت في ﴿طَسَّرَ﴾ مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها، لبيّن أصلها بالوقف عليها. ولما كانت في ﴿عَسَقَ﴾ مخفاة في السين وفي القاف، والإخفاء كالإظهار، إذ لا تشديد فيه أباقها على حالها، إذ الإخفاء والإظهار أخوان، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو فرق بين.

(٤) حجة من أدغم أن هذه الحروف لما كانت متصلة بعضها ببعض، لا يوقف على شيء منها دون شيء، ولا يفصل في الخط شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة، ولأنه يدغم في غير هذا، فأجرى هذا على كل ما تلقى فيه النون الساكنة الميم نحو: «مِنْ مَا وَمَنْ مَعَهُ».

(٥) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿الَّرَ﴾ ﴿الَّرَ﴾ ﴿كَهَيْمَصَ﴾ ﴿طَهَ﴾ ﴿طَسَّرَ﴾ ويلزم من سكتها إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنوري ٢/ ٣٣٥).

ورويس: بتسهيل الهمزة المكسورة بعد المفتوحة ، ولهم - أيضًا - إبدالها ياء خالصة تبعًا للمرسوم ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل هشام وأبو جعفر بين الهمزتين ألفًا - بخلاف عنه - ، والباقون بغير إدخال ، وإذا وقف حمزة - سهل الثانية ، وله إبدالها - أيضًا - ياء في الوقف . والكسائي على أصله بإمالة هاء التانيث في الوقف<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَرِيَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَكَنَ وَخَوْدَهُمَا ﴾ [٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية مفتوحة وفتح الراء مماله ، وإسكان الياء التحتية بعد الراء ، ورفع ﴿ فِرْعَوْنَ وَهَمَكَنَ وَخَوْدَهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup> والباقون بنون مضمومة وكسر الراء ، وفتح الياء

(١) جاء لفظ ﴿ أَيْتَةً ﴾ وهي في خمسة مواضع ، بالتوبة: ١٢ ، والأنبياء: ٧٣ ، وموضعي القصص: ٥ - ٤١ ، وموضع السجدة: ٢٤ ، فقراها قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر ، وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك والمد في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الأصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وفي الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق ، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين وبين وهو في الحرز كأصله ، وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة وفي الشاطبية كالجامع وغيره أنه مذهب النحاة وليس المراد أن كل القراء سهلوا وكل النحاة أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة ، لكن اختلف عن هشام في المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طريقه أبو العلا وروى له القصر المهدي وغيره وفاقًا لجمهور المغاربة وأصل الكلمة أئمة على وزن أفعلة جمع إمام نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم وكان القياس إبدال الهمزة ألفًا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا أمة لالتبس بجمع أم بمعنى قاصد فأبدلوا باعتبار أصلها وكان ياء لانكسارها فظعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر ، قال فيه: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين وبين والياء المحضه عن العرب وصحته في الرواية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧١) . (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٩/٤ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦) .

(٢) قال ابن الجزري:

نرى الياء مع فتحه (شفا)

ورفعهم بعد الثلاث

ووجه من قرأ ﴿ وَرِيَّ ﴾ بالياء مفتوحة وفتح الراء مماله ، ورفع الأسماء الثلاثة: أنهم أضافوا الفعل إلى ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الراءون وأحزابهم .

التحتية ونصب ﴿فِرْعَوْنَ وَهَلْمَنَ وَوَسُوْدَهُمَا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: برفع الحاء وإسكان الزاي ، والباقون بفتح الحاء والزاي معاً<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ﴾ [٩] ﴿أَمْرَأَتُ﴾ و﴿قُرْتُ﴾ [رسمتا بالتاء المجرورة؛ فوقف عليها بالهاء: ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، ووقف الباقر بالتاء<sup>(٣)</sup>.

(١) حجة من قرأ بنون مضمومة ، وكسر الراء: أنه على الإخبار عن الله جل ذكره ، ونصب الأسماء الثلاثة بعده بالفعل ، لأنه يصير رباعياً ، يتعدى إلى مفعولين ، وهما فرعون ومن عطف عليه ، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل ، وهو الله جل ذكره ، وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخباراً عن الله جل ذكره وحز في قوله: ﴿تَتَلَوُا عَلَيْكَ﴾ [القصص: ٣] فهم أروه رأوه. فالقراءتان ترجعان على معنى (النشر ٣٤١/٢) ، شرح طيبة النشر ١٢١/٥ ، المبسوط ص ٣٣٩ ، السبعة ص ٤٩٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/٢).

(٢) قال ابن الجزري:

..... وحـــــــــــــــــزن ضم وسكن عنهم يصدر (ح)ـــــــــــــــــن

(ث)ـــــــــــــــــب (ك)ـــــــــــــــــد

ضم الحاء ، وإسكان الزاي. وفتحهما ، لغتان كالعجم والعجم والعرب والعرب. (النشر ٣٤١/٢) ، شرح طيبة النشر ١٢١/٥ ، المبسوط ص ٣٣٩ ، السبعة ص ٤٩٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/٢ ، الغاية ص ٢٢٩ ، التيسير ص ١٧١ ، غيث النفع ص ٣١٥).

(٣) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام: أولها: الإبدال ، وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التانيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش وقعت في مواضع: ﴿أَمْرَأَتُ﴾ سبع بآل عمران: ٣٥ ، واحد واثان بيوسف الآية: ٣٠ ، ٥١ ، وفي القصص: ٩ ، واحد وثلاثة بالتحريم الآية ١٠ ، ١١. ووقف الباقر بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طين ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو: ﴿رَعَمَتَ﴾ ﴿يَعَمَتَ﴾ ﴿شَجَرَتَ﴾ فوقف عليها خلافاً للرسم القراء المذكورون ، قال ابن الجزري:

وقف لكل باتباع ما رسم حللنا ثبوتنا اتصالا في الكلم

لكن حروف عنهمو فيها اختلف كهاء أنثى كبيت تاء فقف

بالحا (ر) جا (حق) وذات بهجه واللات مع مرضات ولات (ر)جه

(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٢٢٥/٣ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر -

الديماطي ج/١ ص ١٣٧).

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّتْ أَنْ﴾ [٢٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup>،  
وقرأ نافع بالفتح وبين بين<sup>(٢)</sup>، والباقون بالفتح، وكذا ﴿وَأَسْتَوِيَّةٌ﴾، ﴿فَقَضَىٰ﴾؛ وكذا  
﴿فَسَقَىٰ﴾، ﴿تَوَلَّىٰ﴾.

وفتح الياء من ﴿رَبِّتْ﴾: المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>، وسكنها الباقون.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَبِطِشَ﴾ [١٩] قرأ أبو جعفر بضم الطاء<sup>(٤)</sup>، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢] الياء ثابتة في الرسم؛ فثبتت في القراءة وقفاً ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿مِنْ ذُنُوبِهِمْ أَمَرَاتَيْنِ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو، ويعقوب - في الوصل -:

بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم الهاء والميم، وقرأ الباقون  
بكسر الهاء وضم الميم<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصَدِّرَ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر: بفتح الياء

وضم الدال<sup>(٦)</sup>، والباقون بضم الياء وكسر الدال<sup>(٧)</sup>.

(١) سبق توضيح القاعدة عند حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (وانظر: النشر ٣٥/٢، ٣٦، وشرح  
طيبة النشر ٥٥/٣، ٥٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقيين إسكانها، قال ابن الجزري:

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصهبانسي مع مكّ فتح  
ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز.  
ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة.

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/٥٣٧).

(٤) قرأ أبو جعفر لفظ ﴿يَبِطِشَ﴾ حيث وقع بضم الهاء، وقيد الضم لأجل المنهوم، والبطش الأخذ بالقوة  
والماضي بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب، قال ابن الجزري:

يبطش كله بضم كسر (ث-س)

(شرح طيبة النشر ٤/٣١٩، النشر ٢/٢٧٤، المبسوط ص ٢١٧، الغاية ص ١٦٥).

(٥) سبق قريباً.

(٦) وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثياً غير متعدّ، من «صدرت الرعاء تصدر» إذا رجعت من سقيها، دليله  
قوله: ﴿يَصُدِّرُ النَّاسَ أَنفُسًا﴾ [الزلزلة: ٦]. قال ابن الجزري:

..... يصدر (ح-ق) (ث-س) ب

(ك-د بفتح الضم والكسر)

(٧) حجة من ضم الياء أنه جعله رباعياً متعدّياً إلى مفعول محذوف، فهو من «أصدرت الإبل»، إذا رددتها من

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس : بإشمام الصاد كالزاي<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿جَاءَتْهُ﴾ و﴿جَاءَتْهُ﴾ [٢٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، ورويس : بإشمام وابن ذكوان ، وخلف : بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح . وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة مع المد والقصر .

قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيَّ أَسْتَجِرَّةٌ﴾ [٢٦] وقف ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالهاء خلافاً للمرسوم<sup>(٣)</sup> ، ووقف الباقر بالتاء موافقة للمرسوم ، وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر - في الوصل - بفتح التاء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالكسر . وأبدل الهمزة ألفاً

= السقي ، وتقديره : حتى يُصدِر الرعاء مواشيهم من السقي (شرح طيبة النشر ١٢١/٥ ، النشر ٣٤١/٢ ، المبسوط ص ٣٣٩ ، السبعة ص ٤٩٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢ ، تفسير النسفي ٢١٣/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٢).

(١) اختلف في ﴿أَصْدَقُ﴾ الآية وبابه وهو كل صاد ساكنة بعدها دال وهو في اثني عشر موضعاً ﴿ومن أصدق﴾ النساء : ٨٧ - ١٢٢ ، معاً هنا ﴿هُمْ يَصِيدُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَصِيدُونَ﴾ ﴿كَانُوا يَصِيدُونَ﴾ بالإنعام : ٤٦ - ١٥٧ ، و﴿وَتَصِيدُهُ﴾ بالأنفال : ٣٥ ، ﴿وَلَكِنْ تَصِيدُونَ﴾ يونس : ٣٧ ، ويوسف : ١١١ ، ﴿فَأَصْدَقَ﴾ بالحجر : ٩٤ ، ﴿فَصَدَّ السَّبِيلَ﴾ بالنحل : ٩ ، ﴿يَصْدِرُ الرِّعَاءُ﴾ بالقصص : ٢٣ ، ﴿يَصْدُرُ النَّاشُ﴾ بالزلزلة : ٦ ، فحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة ولا خلاف عن رويس في إشمام يصدر معاً . والباقون بالصاد الخالصة على الأصل وهي رواية أبي الطيب وابن مقسم عن رويس والإشمام طريق الجوهرى والنخاس عنه وأبدل أبو جعفر همز ففتين ياء مفتوحة كوقف حمزة (النشر ٢٤٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدياتي ج ١/ ص ٢٤٤ ، التيسير ص ٩٧ ، إبراز المعاني ص ٤١٩).

(٢) سبق قبل قليل .

(٣) قال ابن الجزري :

يا به (د) م (ك) م (ث) موى

قال النويري في شرح طيبة النشر : علمت الهاء في ﴿يَتَأْتِيَّ﴾ للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ ؛ لعدم كشفها ، ووجه هاء ابن كثير ويعقوب وتاء الباقرين ، إلا أبا عمرو والكسائي : الاستمرار على أصولهم ، ووجه مخالفة ابن عامر : أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ، ووجه مخالفة أبي عامر والكسائي أصلهما : شبهة العوض ، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب .

(٤) اختلف في ﴿يَتَأْتِيَّ﴾ الآية ٤ في يوسف ، ومريم الآية ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ ، والقصص الآية ٢٦ وهو موضعنا هنا والصفات الآية ١٠٢ ، فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة والباقون بالكسر فيهن ، قال ابن الجزري :

وصلاً ووقفًا: أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - وإذا وقف حمزة ، أبدل ، وإذا وصل حقق .

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧] قرأ نافع ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء ، وقرأ الباقون بالسكون ، وهم على مراتبهم في المد<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿هَتَيْنِ عَلَجَ﴾ [٢٧] قرأ ابن كثير بتشديد النون<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالتخفيف .

قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧] قرأ نافع ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء ، والباقون بالإسكان<sup>(٣)</sup> .

يا أبت افتح حيث جا (كس)سم (ث)طعا

وأصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها .  
(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدياتي ج ١/ص ٣٢٨ ، المبسوط ص ٢٤٤ ، النشر ٢/٢٩٣ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ إعراب القرآن ٢/١٢٠ ، معاني القرآن ٢/٣٢٢ .

(١) قال الداني في التيسير في القراءات السبع (١/٦٦): كل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَيْتَ أُبَيدَهَا بِكَ﴾ و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ وشبهه فنافع وأبو جعفر يفتحانها حيث وقعت ، ويستثنى من ذلك ﴿عَاثُوهُ أَفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ و﴿يَهْدِيكَ أُوْفٍ يَهْدِيكُمْ﴾ واختلف عن أبي جعفر وحده في قوله تعالى ﴿إِنِّي أُوْفٍ﴾ والباقون يسكنونها ، قال ابن الجزري:

وعند ضم الهمز عشر فافتحن (مدا) وأني أوف بالخلف (ث)سمن  
ووجه فتح الياء هو الاستمرار على أصولهما ، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف .  
(شرح طيبة النشر ٣/٢٧٦) .

(٢) وعليه فليزوم المد المشبع لأنه حينئذ من قبيل اللازم .

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿وَمَنِّيَ إِلَى﴾ و﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى اللَّهِ﴾ وفتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها؛ فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بفتح ﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى﴾ بآل عمران: ٥٢ ، والصف: ١٤ ، و﴿بِيَادِيكَ الْكُرْ﴾ بالشعراء: ٥٢ ، و﴿سَتَجِدُنِي﴾ إن ﴿بالكهف: ٦٩ ، والقصص: ٢٧ ، والصافات: ١٠٢ ، و﴿بَنَاتِيَّ إِن﴾ بالحجر: ٧١ ، و﴿لَمَنَّقِيَّ إِلَيْنَ﴾ بـ ص: ٧٨ ، قال ابن الجزري:

وإنسان مع خمسين مع كسر عني وافتح عبادي لعتسي تجسدني  
بناتي أنصاري معا للمدني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدياتي ج ١/ص ١٤٧) .

- وأمال الألف بعد الشين: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .
- قوله تعالى: ﴿ قَالَ لِأَهْلِيهِ امْكُثُوا ﴾ [٢٩] قرأ حمزة - في الوصل - بضم الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّيْءَ مَا نَسْتُ ﴾ [٢٩] ﴿ إِنَّتِ أَنَا اللَّهُ ﴾ [٣٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل - : بفتح الياء فيهما<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالإسكان .
- قوله تعالى: ﴿ لَمَعَنِيْءَ مَا تَيْكُم ﴾ [٢٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر - في الوصل - : بفتح الياء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالإسكان .
- قوله تعالى: ﴿ أَوْ جَذَوْرَ ﴾ [٢٩] قرأ عاصم بفتح الجيم ، وحمزة وخلف بضمها ، والباقون بالكسر<sup>(٦)</sup> .

(١) سبق قبل صفحات قليلة .

(٢) قرأ حمزة ﴿ لِأَهْلِيهِ امْكُثُوا ﴾ بضم الهاء في طه وكذلك في القصص ، قال ابن الجزري :

بضم كسر أهله امكثوا فدا

ووجه قراءته: أنها على أصل الكلمة وعلى لغة من يقول مررت به يا فتى (حجة القراءات - ابن زنجلة ج/١ ص ٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٨٢) .

(٣) ووجه من قرأ بكسر الهاء: أنهم كسروا لمجاورة الكسرة (حجة القراءات - ابن زنجلة ج/١ ص ٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٨٢) .

(٤) سبق قريباً .

(٥) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً؛ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿ لعلي ﴾ بيوسف: ٤٦ ، وطه: ١٠ ، والمؤمنون: ١٠٠ ، وموضعي القصص: ٢٩ ، وغافر: ٣٦ ، قال ابن الجزري :

ليست بلام الفعل يا المضاف بل هي في الوضع كها وكاف  
تسع وتسمون بهمز انفتح

إلى أن قال :

وافق فق مي (ع) لا (ك) فؤ وما لي (ل) (س)ن الخلف لعلي (ك)رما  
(شرح طيبة النشر ٣/٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الديماطي ج/١ ص ١٤٥) .

(٦) قال ابن الجزري :

=

وجذوة ضم (فتى) والفتح (ن)م



قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا﴾ [٣١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة ، وابن ذكوان: بإمالة الراء والهمزة معاً محضة - بخلاف عن ابن ذكوان - وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، واختلف عن السوسي في الراء<sup>(١)</sup>.

وقرأ نافع بإمالة الهمزة بين بين بخلاف عن قالون<sup>(٢)</sup>. والباقون بالفتح فيهما ، وقرأ

= ضم الجيم ، وفتحها وكسرهما لغات كلها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب (شرح طيبة النشر ٥/١٢١ ، النشر ٢/٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٣ ، التيسير ص ١٧١ ، أدب الكاتب ٤٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣).

(١) إذا وقعت «رأى» فعلاً ماضياً وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهراً أو مضمراً ، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَأَى﴾ الآية ٧٦ بالأنعام ﴿رَأَى أَيُّسُومَ﴾ الآية ٧٠ بيهود ﴿رَأَى بَرَهْنَ رِيَّوً﴾ ﴿رَأَى قَبِيصَتَهُ﴾ الآية ٢٤-٢٨ بيوسف ﴿رَأَى أَنَارَكَ﴾ الآية ١٠ بـ طه [﴿مَارَأَكَ﴾ - ﴿قَدَّرَأَنَّ﴾] الآية ١١-١٨ بالنجم. والمضمرة ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَأَى الْفَلْدَيْنِ كَفَرُوا﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ بالنمل: ١٠ ، والقصص: ٣١ ، ﴿رَأَاهُ﴾ معاً بالنمل: ٤٠ ، وبفاطر: ٨ ، والصفوات: ٥٥ ، والنجم: ١٣ ، والتكوير: ٢٣ ، والعلق: ٧؛ فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً في الكل بعده ظاهر أو مضمرة ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طريقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقبيل آخر الباب ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً في السبعة التي مع الظاهر ، واختلف عنه فيما بعده مضمرة قالهما معاً عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواء وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء ، وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ، واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معاً في الكل وهو الأصح عنه وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ، واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي ﴿رَأَى كَوَكِبًا﴾ بالأنعام: ٧٦ ، فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معاً ، أما الستة الباقية التي مع الظاهر: فأمال الراء والهمزة معاً يحيى بن آدم وفتحهما العليمي ، وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفردان لا يقرأ بهما ولذا تركهما في الطيبة ، وأما التسعة مع المضمرة ففتح الراء والهمزة معاً في الجميع العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم ، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإمالة الراء والهمزة معاً في الجميع والباقون ، قال ابن الجزري:

حرفي رأى (مـ)ن (صحبة) (لـ)سنا اختلف وغير الأولى لخلف (صـ)كف والهمز (حـ)ف

وذو الضمير فيه أو همز ورا خلف (مـ)نى قللهما كلا (جـ)سرى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١١٧).

(٢) ما ذكره المؤلف عن نافع مختص برواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، وليس لقالون في هذا اللفظ =

الأصبهاني بتسهيل الهمزة.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الرَّهْبِ ط﴾ [٣٢] قرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ، وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بفتح الراء والهاء ، والباقون بضم الراء وإسكان الهاء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَذَيْنَاكَ﴾ [٣٢] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس: بتشديد النون؛ فيصير عندهم من قبيل المد اللازم<sup>(٢)</sup>. والباقون بغير تشديد<sup>(٣)</sup>.

= إمالة ، قال ابن الجزري:

وقبل ساكن أمل للرا صفا فسي وكثيره الجميع وقفنا  
(١) قال ابن الجزري:

والرهب ضم (صحبة) (كـ)م سكتا (كنز)

وفتح الراء والهاء. وفتح الراء وإسكان الهاء. وضم الراء ، وإسكان الهاء ، كلها لغات بمعنى واحد. و«الرَّهْبُ» و«الرَّهْبُ»: أي الخوف (شرح طيبة النشر ٥/١٢٢ ، النشر ٢/٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، المسوط ص ٣٤٠ ، السبعة ص ٤٩٣ ، التيسير ص ١٧١ ، أدب الكاتب ٤٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣).

(٢) قال ابن الجزري:

للذنان ذان ولذيين تين شد مك فذاتك (فـ)نا (د) إع (حـ)فد  
وحجة من شدد النون أن في ذلك ثلاثة أقوال: الأول: أنه شدد النون ، ليكون التشديد عوضاً من الحذف ، الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في الثنية ، لأنه قد حذف ألف منها ، لالتقاء الساكنين ، وهما الألف التي كانت في آخر الواحد ، وألف الثنية ، فجعل التشديد في النون عوضاً من المحذوف. الثاني: أن التشديد وجب لهذه النون ، للفرق بين النون ، التي هي عوض من تنوين ملفوظ به في الواحد ، نحو: زيد وعمرو وبين النون التي لا تنوين في الواحد ملفوظ به ، تكون النون عوضاً منه ، والثالث: أن النون شددت للفرق بين النون التي تحذف للإضافة ، وبين النون التي لا تحذف للإضافة ، لأن المبهم معرفة ، فهو لا يضاف ألبتة. وقد قيل إن التشديد في ﴿فَذَيْنَاكَ﴾ وجب على إدغام اللام في النون ، وذلك أن أصله ذلك ، ثم دخلت نون الثنية قبل اللام. فصار «ذانلك» فأدغمت اللام في النون ، على طريق إدغام الثاني في الأول. فوقع التشديد لذلك. ويجوز أن تكون النون ، التي للثنية ، وقعت بعد اللام ، ثم أدغمت اللام في النون ، على إدغام الأول في الثاني ، فوقع التشديد لذلك (الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ٤٣٦).

(٣) وحجة من خفف أنه أجرى المبهم مجرى سائر الأسماء ، فخفف النون ، كما تخفف في كل الأسماء (الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً ، والباقون بغير ياء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] قرأ حفص بفتح الياء من ﴿مَعِيَ﴾<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿رِدَاءً﴾ [٣٤] قرأ نافع ، وأبو جعفر بالنقل ، أي: بنقل حركة الهمزة إلى الدال<sup>(٣)</sup> ، والباقون بإسكان الدال وهمزة بعدها مفتوحة منونة.

قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] قرأ عاصم ، وهمزة بضم القاف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤] قرأ يعقوب: بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً ،

(١) سبق قريباً.

(٢) ورد لفظ معي في ثمانية مواضع ﴿مَعِيَ بَيْنَ إِسْرَةٍ بَيْنَ﴾ في الأعراف ، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ذَكَرَ مَنْ نَبِيٍّ﴾ في الأنبياء ﴿إِنَّ مَعِيَ رَقِيًّا﴾ في الشعراء ﴿مَعِيَ رِدَاءً﴾ في القصص فتح الجميع حفص ، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿عَدَا بَ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿وَمَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿لَنْ نَحْرَجَ أُمَّيَّ أَبَدًا﴾ و﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا﴾ قال ابن الجزري:

وافق في معي (ع) - (ك) - (ف) -

(شرح طيبة النشر ٤/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥ ، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٣٠٢).

(٣) قوله ﴿رِدَاءً يُصَدِّقُنِي﴾ قرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التثنية ألفاً في الحاليين على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ووافق نافع في الوقف ، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه ولذا قيل إنه ليس نقلاً وإنما هو من أردا على كذا أي زاد ، قال ابن الجزري:

وانقل مدارداً وثبت البدل

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٨٥).

(٤) قال ابن الجزري:

يصدق رفع جزم (ت) - (ل) - (ن) - (س) -

(شرح طيبة النشر ٥/١٢٢ ، النشر ٢/٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، المبسوط ص ٣٤٠ ، السبعة ص ٤٩٤ ، التيسير ص ١٧١ ، إعراب القرآن ٢/٥٥٣).

(٥) سبق قريباً.

وقرأ ورش بإثبات الياء وصلأ لا وقفأ ، والباقون بالحذف وقفأ ووصلأ<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُؤْمِنٌ ﴾ [٣٧] قرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال)<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالواو قبل (قال)<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ رَبِّ اعْلَمْ ﴾ [٣٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء - في الوصل<sup>(٤)</sup> - والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿ اعْلَمُ يَمَن ﴾ [٣٧] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم من ﴿ اعْلَمُ ﴾ وإخفاؤها عند الباء الموحدة - بخلاف عنهما - والباقون بضم الميم .

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ ﴾ [٣٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية<sup>(٥)</sup> . والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ أَطْلَعُ ﴾ [٣٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ،

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿ دَمَاءٌ ﴾ و ﴿ اتَّلَانُ ﴾ و ﴿ التَّنَادُ ﴾ و ﴿ أَكْرَمِينَ ﴾ و ﴿ أَهْنِي ﴾ و ﴿ وَيَسِّرْ ﴾ و ﴿ يَأْوَدِي ﴾ و ﴿ التَّمَالِي ﴾ و ﴿ وَيَعِيدُ ﴾ و ﴿ نَبِيرٌ ﴾ و ﴿ نَكِيرٌ ﴾ و ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ و ﴿ يُؤْتُونَ ﴾ و ﴿ لَتَرُونَ ﴾ و ﴿ فَاحْرَبُونَ ﴾ و ﴿ تَرْتَجُونَ ﴾ و ﴿ وَتَذَرُ ﴾ .  
 أما ﴿ أَنْ يَكْذِبُونَ ﴾ بالقصص: ٣٤؛ فقرأ ورش بإثبات الياء وصلأ ويعقوب على أصله بإثباتها في الحاليين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللمياطي ج ١/ ص ١٥٦) .

(٢) ووجه من قرأه بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استئناف كلام . قال ابن الجزري:

وقال موسى اللوادع (د) م

(٣) ووجه من قرأ بالواو: أنه جعله عطفأ على ما قبله عطف جملته على جملة . وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٣ ، النشر ٣٤١ ، المبسوط ص ٣٤١ ، السبعة ص ٤٩٤ ، التيسير ص ١٧١ ، حجة القراءات ص ٥٤٦) .

(٤) سبق قريباً .

(٥) قال ابن الجزري:

ومن يكون كالقصص (شفا)

ووجه تذكير ﴿ يَكُونُ ﴾ أن تأنيث فاعله مجازي؛ لأنه مصدر وقد فصل بينهما (النشر ٢/ ٢٦٣ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٦ ، المبسوط ص ٢٠٣) .

(٦) ووجه التأنيث: أنه مسند إلى مؤنث لفظاً (النشر ٢/ ٢٦٣ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٦ ، المبسوط ص ٢٠٣) .

وأبو جعفر: بفتح الياء - في الوصل<sup>(١)</sup> - والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ إِنِّسَا لَا يُرْحَمُونَ﴾ [٣٩] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بفتح الياء التحتية قبل الراء وكسر الجيم ، والباقون بضم التحتية وفتح الجيم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً﴾ [٤١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة ، وتسهيل الثانية المكسورة ، وروي عنهم - أيضاً - إبدال الثانية ياء خالصة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقر بتحقيقهما<sup>(٤)</sup> وأدخل هشام بين الهمزة الأولى والثانية ألفاً ، وبخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو - في الوصل -: بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بضم الهاء والميم ، وقرأ الباقر بكسر الهاء وضم الميم<sup>(٥)</sup> ، وهذا في حال الوصل. فإذا وقف على «عليهم»: فوقف حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء ، والباقر بكسرها ، والميم ساكنة للجميع في الوقف.

- (١) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءات قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٥).
- (٢) قال ابن الجزري:

وترجع الضم افتحا واكسر ظمنا إن كان للأخرى

إلى أن قال:

#### والقصص الأولى أتى ظلماً (شفا)

والحجة لمن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم وهذا حدق بالقراءة ومعرفة بمعانيها ، وحجة من قرأ بالياء: جعله خيراً عن اليهود ﴿وَلَا يَسُوهُ يُرْحَمُونَ﴾ بالياء أيضاً يعني اليهود ، وحجة من قرأ بالتاء أي أنتم وهم (حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ١٧٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٨).

- (٣) سبق قريباً. (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٧١).

(٤) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفاً من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف ، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٩/٤ ، والمسبوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

- (٥) سبق توضيح القراءة في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضوعين.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤٨] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والقصر ، ويجوز له - أيضاً - الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا مِحْرَانٌ ﴾ [٤٨] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بكسر السين وإسكان الحاء<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بين السين والحاء<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَرَيْسَتَجِيْبُوا ﴾ [٥٠] مفصولة .

قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرُؤُنَّ ﴾ [٥٤] بالبدال المهملة ، أي: ويدفعون .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [٥٦] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالضم . وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم قبل الباء الموحدة وإخفائها عندها - بخلاف عنهما - والباقون بضم الميم .

(١) سبق قريباً .

(٢) ما ذكره المصنف من الإبدال مع المد والقصر في ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ لحمزة عند الوقف غير صحيح؛ فليس له إلا التسهيل فقط مع المد والقصر؛ لتوسط الألف بالضمير المتصل .

(٣) قال ابن الجزري:

..... سـاحـرا سـحـران (كـوف)

ووجه قراءة من قرأ بغير ألف بعد السين: أنه جعله تننية ﴿ مِحْرَانٌ ﴾ جملوه إشارة إلى الكتابين ، ودل ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِكُتُبٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُ ﴾ [القصص: ٤٩] أي: أهدى من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يقوي أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع .

(٤) وحجة من قرأ بألف بعد السين ، تننية ﴿ مِسْحَرٍ ﴾ ، يريدون به أن موسى وهارون تعاونوا ، وقيل: لمرسى ومحمد عليهما السلام . ويقوي ذلك أن بعده ﴿ تَطَهَّرَا ﴾ بمعنى تعاونوا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السحارين إنما تأتي من الساحرين (شرح طيبة النشر ١٢٣/٥ ، مشكل إعراب القرآن - القيسي ج١/ص ٢٤٤ ، النشر ٣٤١/٢ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٥ ، التيسير ص ١٧٢ ، زاد المسير ٢٢٧/٦ ، تفسير ابن كثير ٣/٣٩٢ ، تفسير النسفي ٣/٢٣٩) .

(٥) سبق بيان ما في ﴿ وَهُوَ ﴾ و ﴿ هُوَ ﴾ و ﴿ وَهِيَ ﴾ و ﴿ هِيَ ﴾ قبل صفحات قليلة (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .

قوله تعالى: ﴿بِجُودِ إِلَهِهِ﴾ [٥٧] قرأ نافع ، وأبو جعفر ، ورويس : بالتاء الفوقية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٢)</sup>.

وأمال الألف المنقلبة محضة : حمزة ، والكسائي ، وخلف<sup>(٣)</sup>. وقرأ نافع بالإمالة بين بين - بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿فِي أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٥٩] قرأ حمزة ، والكسائي - في الوصل - بكسر الهمزة<sup>(٥)</sup>. والباقون بضمها<sup>(٦)</sup> ، وإذا وقف على ﴿فِي﴾ فالجمع يبدءون الهمزة بالضم .

(١) قال ابن الجزري:

..... ويجى أنتوا (مدا) (غـ) سبأ

ووجه قراءة من قرأ بالتاء اعتباراً بلفظ الثمرات .

(٢) وحجة من قرأ بالياء : أنه قد فرق بين المؤنث وفعله بـ ﴿إِلَهِهِ﴾ ، لأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر (شرح طيبة النشر ٥/١٢٤ ، النشر ٢/٣٤٢ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٥ ، التيسير ص ١٧٢ ، زاد المسير ٦/٢٢٧ ، تفسير ابن كثير ٣/٣٩٢).

(٣) سبق قريباً .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمهات كسـ ضمًا لدى الوصل رضى كذا الزمر

والنحل نور النجم والميم تبع فاش

وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله ، والهمزة حرف مستقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة ، دون غيرها من سائر الحروف . فلما وقع أول هذا الاسم ، وهو «أم» حرف مستقل ، وكثر استعماله ، ونقل الخروج من كسر ، أو ياء إلى ضم همزة ، وليس في الكلام «فعل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف ، لأنه إجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ، ولا بدله ، لأنه أول ، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله ، ليعمل اللسان عملاً واحداً ، والياء كالكسرة ، فإذا ابتدأوا ردوه إلى الضم ، الذي هو أصله ، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستقل . وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها ، وأصلها الضم ، والإتباع في كلام العرب مستعمل كثير . كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة ، كما قالوا «عليهم» وكسروا الهاء للياء ، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء . فمن قال «عليهم» بكسر الهاء والميم ، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بَطُونٌ إِمَّهَاتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨] ، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهم» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم ، في قوله: ﴿بَطُونٌ إِمَّهَاتِكُمْ﴾ .

(النشر ٢/٢٤٨ ، غيث النفع ص ٣١٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩).

(٦) وحجة من ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بَطُونٌ إِمَّهَاتِكُمْ﴾ . وهو الأصل بمنزلة من قال «عليهم» بضم الهاء =

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [٦٠] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية بخلاف عن السوسي<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] قرأ الكسائي ، وأبو جعفر ، وقالون: بإسكان الهاء  
- بخلاف عن أبي جعفر وقالون - والباقر بضم الهاء<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [٦٣] ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] قرأ أبو عمرو - في الوصل - :  
بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بضم الهاء والميم ،  
والباقر بكسر الهاء وضم الميم ، وإذا وقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ : قرأ حمزة ، ويعقوب: بضم  
الهاء ، والباقر بكسرها ، والميم ساكنة للجميع في الوقف<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تَرَانًا إِلَىٰ﴾ [٦٣] قرأ أبو عمرو ، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة ألفاً  
- بخلاف عن أبي جعفر - وقفًا ووصلًا ، والباقر بالهمز ، وإذا وقف حمزة - أبدل<sup>(٥)</sup>.

= والميم ، فهو الأصل ، إلا أن تغيير الهاء ، مع الكسرة والياء ، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء  
والكسرة ، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة (النشر ٢/٣٤٢ ، غيث النفع ص ٣١٧ الكشف عن وجوه  
القراءات ١/٣٧٩ ، السبعة ص ٤٩٥).  
(١) قال ابن الجزري:

يعقلوا (طـ)ب (يس)اسر خلف

قرأ أبو عمرو ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ بياء الغيب لمناسبة ﴿أَكْفَرَهُمْ لَا يَسْلَمُونَ﴾ و﴿أَهْلِبَهَا﴾ واختلف عن السوسي  
فقطع له كثير من الأئمة بالغيب ، وهو اختيار الداني وابن غلبون ومكي بن أبي طالب وابن شريح ، وقطع له  
آخرون بالخطاب كابن سوار وأبي العلاء ، وقطع له آخرون بالتخيير.

(٢) وجه قراء التاء: أنهم ردوه على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾. وروي عن  
أبي عمرو أنه خيّر فيه (النشر ٢/٣٤٢ ، غيث النفع ص ٣١٧ ، شرح طيبة النشر ٥٢/١٢٣ ، السبعة  
ص ٤٩٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٥ ، زاد المسير ٦/٢٣٤ ، وتفسير النسفي ٣/٢٤٣).

(٣) سبق بيانه قبل صفحتين .

(٤) سبق بيانه .

(٥) لأنه ساكن بعد محرك وليس لأبي جعفر خلاف كما ذكر المؤلف وإنما الإبدال قولاً واحداً ، ولعله أراد  
خلاف أبي عمرو ، قال ابن الجزري:

إذا اعتمدت الوقف خفف همزة - توسطاً أو طرفاً لحمزة

فإن يسكن بالذي قبل أبدل

وقال عن الإبدال:



قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْعُوا﴾ [٦٤] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [٧١] ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [٧٢] في الموضعين، قرأ نافع، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء، وروي عن ورش - أيضاً - إبدالها ألفاً، وقرأ الكسائي بحذفها<sup>(٢)</sup>، وقرأ الباقر بالتحقيق، وإذا وقف حمزة - سهلها، وله - أيضاً - إبدالها ألفاً<sup>(٣)</sup>، وورش على أصله في نقل الحركة إلى الساكن قبلها ، وكذا حمزة في الوقف على النقل والسكت وتركه .

قوله تعالى: ﴿بِضِيكٍ﴾ [٧١] قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد<sup>(٤)</sup> ، والباقون بياء

= وكل همز ساكن أبدل حذوا خلف . . . إلى قوله: والكل ثق

(١) أي بالإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿وَجَاءَتْ﴾ و﴿وَجِئِلْ﴾ و﴿وَيَسِيقْ﴾ و﴿وَيَسِيقْ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقر بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البديل عليه وعلى نحو ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وكذا ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ تعين التسهيل بين بين لثلاثا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام ، قال ابن الجزري:

أرئت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدماطي ج ١/ ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧).

(٣) ليس له سوى التسهيل فقط لأنه همزة محرك هو محرك فهو يسهل بين بين وما ذكره المؤلف من الإبدال ألفاً فغير مقروء به .

(٤) قال ابن الجزري:

واهمز يضاهون ندا . . . إلى قوله: ضياء زن

قرأ ﴿ضِيكٍ﴾ الآية ٥ يونس والأنبياء: ٤٨ ، والقصص: ٧١ ، قبل بقلب الياء همزة وأولت على أنه مقلوب قدمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت همزة على حد رداء ، وحجته قوله تعالى: ﴿رِجَاءَ النَّاسِ﴾ و﴿ضِئَاءِ﴾ جمع ضوء مثل بحر وبحار والأصل ضوء فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت ضياء كما تقول ميزان =

تحتية بعد الضاد ، وهم على مراتبهم في المد المتصل<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَبَقِيَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع بالإمالة بين بين - بخلاف عنه<sup>(٣)</sup> . أي: وبالفتح والباقون بالفتح .

وقرأ حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء ، والباقون بالكسر<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَنْتَوَأْتُوا﴾ [٧٦] يجوز فيه لحمزة ، وهشام في الوقف: نقل الحركة إلى الواو، ثم تسكن للوقف، ويجوز رومها وإشمامها، ويجوز فيه الإبدال والإدغام على وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد ، ويسكن أو يرام أو يشم ، ويجوز فيه حذف الهمزة اتباعاً للرسم<sup>(٥)</sup>؛ فعلى هذا: تصير الواو من باب حرف مد قبل همزة مغير؛ فيجوز مدها وقصرها .

هذا كله كلام ابن أم قاسم رحمه الله .

قوله تعالى: ﴿عِنْدَيْكَ أَوْلَمَ يَعْلَمُ﴾ [٧٨] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وابن كثير

= وميقات ، وجائز أن يكون الضياء مصدرًا مثل الصوم والصيام والأصل صوام فقلبت الواو ياء تقول ضاء القمر يضيء ضوءاً وضياء كما تقول قام يقوم قياماً .

(١) حجة من لم يهمز وترك الياء قبل الألف على حالها: أنه أتى بالاسم على أصله ولم يقلب من حروفه شيئاً في موضع شيء ، والياء بدل من واو «ضوء» لانكسار ما قبلها (الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ص ٣٠٩ ، السبعة ص ٣٢٣ ، والتيسير ص ١٢٠) .

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما بعد ، قال ابن الجزري:

عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء (ظ) سبي (ف) هم (شرح طيبة النشر ٢/٥٢) .

(٥) ذكر الشيخ البنا لفظ ﴿لَنْتَوَأْتُوا﴾ فقال بالنقل على القياس وبالإدغام على جعل الأصلي كالزائد ، ويجوز عليهما الروم والإشمام فهي ستة أوجه ، ولا يصح غيرها في النشر (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ١/٤٣٧) .

- بخلاف عنه -: بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - في الوصل -: بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بضمهما ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَيَكَاكِبُ آلِهَةٍ﴾ [٨٢] قرأ الأصهباني - في الوصل - بتسهيل الهمزة؛ وكذا في الوقف . وافقه حمزة في الوقف دون الوصل<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بالهمز وقفاً ووصلًا ، وإذا وقف أبو عمرو وقف على الكاف ، وإذا وقف الكسائي وقف على الياء<sup>(٤)</sup> ، وقد اختلف عن أبي عمرو ، وعن الكسائي - بخلاف ذلك - بكلام طويل ، يعني: أنهما يقفان على الكلمة كلها ، لكن القوي ما تقدم . ووقف الباقون على النون وعلى الهاء ، بلا خلاف .

(١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح ﴿عَيْنِيَّ أَوْلَمَ﴾ بالقصص الآية ٧٨ ، واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وقطع جمهور العراقيين للبيزي بالإسكان ولقنبل بالفتح والإسكان لقنبل من هذه الطرق عزيز لكن رواه عنه جماعة ، وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكذا في الطيبة قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البيزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير وكذا الإسكان عن قنبل ، قال ابن الجزري:

(م) - من (ل) - الخلف عندي (د) ونا خلف وعن كلهم تسكنا

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٥).

(٢) سبق قريبًا .

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصهباني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة ، وص ، و﴿وَأَطْمَأْنُونُهَا﴾ بيونس ، و﴿أَطْمَأْنِنُ بِهِ﴾ بالهج ، و﴿كَأَن لَّمْ﴾ و﴿كَأْتِنَنَّ﴾ و﴿وَيَكَاكِبُ آلِهَةٍ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ يَكُونَا﴾ ، و﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُهُ﴾ و﴿أَفَأَنْتَ لَمْ تُكْرَهُهُ﴾ و﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمأن وكان أخرى فأنت فأمّن لأملأن

شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

(٤) وذلك لقول ابن الجزري:

وعن كل كما الرسم أجل

كذلك ويكأنه ويكأن وقيل بالكاف (ح) - سوى والياء (ر) ن

قوله تعالى: ﴿لَخَسَفَ بِنَأْ﴾ [٨٢] قرأ حفص ، ويعقوب: بفتح الخاء والسين<sup>(١)</sup> ، والباقون برفع الخاء وكسر السين<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ ﴿وَمَنْ جَاءَ﴾ [٨٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة وهشام - أبدا الهزمة ألفاً مع المد والتوسط والقصر ، ووقف الباقون بالهمز ، وهم على مراتبهم في المد المتصل .

قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٨٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء - في الوصل - والباقون بالإسكان<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿بِالْهُدَى﴾ [٨٥] ﴿أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ﴾ [٨٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup> .

(١) قال ابن الجزري:

وخسف المجهول سم (عـ) سن (ظـ) سبـا

ووجه من قرأ بفتح الخاء والسين: أنه بناء للفاعل ، لتقدم ذكره في قوله: ﴿تَوَلَّى أَنْ تَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَأْ﴾ .

(٢) وحجة من قرأ بضم الخاء وكسر السين: أنه بناء على ما لم يسم فاعله (شرح طيبة النشر ١٢٥/٥ ، النشر ٣٤٢/٢ ، المبسوط ص ٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٥ ، معاني القرآن ٣١٢/٢ ، تأويل مشكل القرآن ٤٠١ ، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، كتاب سيبويه ٣٣٨/١) .

(٣) سبق بيان الخلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادُمْ﴾ ﴿حَابَ﴾ قبل صفحات قليلة .

(٤) سبق قريباً .

(٥) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المتقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعالي بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء الألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعَلَى وفَعَالَى ضممه وفتحهُ وما يبهاء رسمه

ويندرج تحت قوله «وما يبهاء رسمه» ﴿مَوْصٍ﴾ و﴿وَيْسِينَ﴾ و﴿وَيَحْيَى﴾ كما أمال الثلاثة كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن الكريم سواء كانت في الرسم أو فعل كموسى وعيسى ويحيى والأشقي والهدى ، وأتى ، وسعى إلخ وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل ، وقد شاركهم أبو عمرو فيما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء فأمالها إمالة صغرى بين بين ، قال ابن الجزري:

وكيف فعلى مع رؤوس الآي (حـ) سد خلف

وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْكُفْرَيْنَ﴾ [٨٦] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي -  
ورويس : بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ بُرُوجٌ﴾ [٨٨] قرأ يعقوب بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم<sup>(٤)</sup> ،  
والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

\* \* \*

= والمراد برؤوس الآي عند ورش وأبي عمرو أي السور الإحدى عشر وهي طه ، النجم ، القيامة ،  
المعارج ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق (النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ،  
وشرح طيبة النشر ٣/٥٥ ، ٥٦) .

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري :

وقلّل الراء ورؤوس الآي (جـ)ف وما به ها غير ذي الراء يختلف

مع ذات ياء مع أراهموورد

(٢) وقد أغفل المصنف ذكر الخلاف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها  
الأخفش ، قال ابن الجزري :

وكيف كافرين (جـ) ساد وأمل

(ثـ) بـ (حـ) زـ (مـ) نا خلف (غـ) \_\_\_\_\_ لا

ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترفيق الراء ، وتنبهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع  
مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين<sup>٥</sup>  
انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢) .

(٣) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني .

(٤) سبق بيان قراءة يعقوب هذه في جميع القرآن قبل عدة صفحات (وانظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في  
شرح طيبة النشر ٤/١٠ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩) .

### الأوجه التي بين القصص والعنكبوت

وبين القصص والعنكبوت من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [القصص: ٨٨] إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ [العنكبوت: ٢] ألف وجه ، ومائتا وجه ، واثنان وسبعون وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا .

ورش : سبعمائة وجه وعشرون وجهًا .

ابن كثير : ثمانية وأربعون وجهًا .

أبو عمرو : مائة وعشرون وجهًا منها مع البسمة ستة وتسعون وجهًا مندرجة مع قالون .

ابن عامر : ستون وجهًا .

عاصم : ثمانية وأربعون وجهًا .

خلف : ستة أوجه .

خلاد : ستة أوجه .

الكسائي : ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر .

أبو جعفر : ثمانية وأربعون وجهًا .

يعقوب : مائتا وجه وأربعون وجهًا منها مائة وعشرون وجهًا مندرجة مع أبي عمرو .

خلف : ثلاثة أوجه مندرجة مع ابن عامر .

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة .

## سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ (١)

قوله تعالى: ﴿الرَّ﴾ [١] ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ [٢] قرأ أبو جعفر بالسكت على «الف» وعلى «لام» وعلى «ميم»<sup>(٢)</sup> ، وأما ورش فقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الميم مع المد والقصر<sup>(٣)</sup> ، وقرأ خلف - عن سليم عن حمزة - بالسكت على الميم وتركه<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّكِينُ الْعَلِيُّ﴾ [٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالضم .

- (١) هي سورة مكية وقيل مدنية وقيل إلا من أولها إلى ﴿... المنافقين﴾ وآيها تسع وستون آية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٤٣٩).
- (٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿الرَّ﴾ ﴿الرَّ﴾ ﴿كَهَيْعَتَيْنِ﴾ ﴿طد﴾ ﴿طسرة﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدلها . ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصلة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة . وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).
- (٣) يجوز لكل القراء في ميم المد والقصر لتغير سبب المد ، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه ، وكذا يجوز لورش النقل في ﴿الرَّ﴾ ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ الوجهان ورجح القصر من أجل ذهاب السكون بالحركة ، وأما قول بعضهم: لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانب اللفظ والحكم لكان وجهاً؛ فممنوع لما حققه في النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد ك﴿ألم الله﴾ ، ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو ﴿نستعين﴾ وفقاً وذلك لأن المد في الأول هو الأصل ثم عرض تغير السبب والأصل أن لا يعتد بالعارض فمد لذلك وحيث اعتد بالعارض وقصر سكونه ضداً للمد والقصر لا يتفاوت ، وأما الثاني وهو ﴿نستعين﴾ وفقاً فالأصل فيه القصر لعدم الاعتداد بالعارض وهو سكون الوقف فإن اعتد به مد لكونه ضداً للقصر لكنه أعني المد يتفاوت طولاً وتوسطاً فأمكن التفاوت واطردت القاعدة المتقدمة (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٢١٨).
- (٤) ولخلاف أيضاً من طريق الطيبة .
- (٥) سبق بيان ما في ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِىَ﴾ ﴿لَيْهَى﴾ من قراءة قبل صفحات قليلة (انظر المبسوط ص ١٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ جَاءَ نَصْرٌ﴾ [١٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم <sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة وهشام - أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

قوله تعالى: ﴿يَا عَلَمَ يَمَا﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم وإخفائها عند الباء الموحدة - بخلاف عنهما - والباقون بالنصب.

قوله تعالى: ﴿خَطَيْنِكُمْ﴾ ﴿خَطَلَيْنَهُمْ﴾ [١٢] قرأ الكسائي بالإمالة محضة <sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين <sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] قرأ شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالتاء الفوقية على الخطاب <sup>(٤)</sup>.

(١) سبق قريباً وقد أغفل المصنف خلف هشام.

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ ﴿فَأَحْيَيْنَاكُمْ﴾ ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ حيث وقع إذا لم يكن مسبوقةً بالواو نحو ﴿فَأَحْيَيْنَاكُمْ﴾ ، أما المسبوق بالواو وسواء كان ماضياً أم مضارعاً؛ فيتفق الثلاثة على إمالته نحو ﴿أَمَاتَ وَيَسَّيَا﴾ نسق بالفاء ، وإمالة ﴿خَطَلَيْنَا﴾ حيث وقع ، وإمالة ﴿حَقَّ تَقَاتِيهِ﴾ في آل عمران ، و﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾ في الأنعام ، و﴿وَمَنْ عَصَيْنَا﴾ في إبراهيم ، و﴿أَسْنَيْنَهُ﴾ في الكهف ، و﴿عَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ في مريم ، و﴿وَأَوْصَيْنِي بِالصَّلَاةِ﴾ فيها ، و﴿عَاتَيْنِي اللَّهُ﴾ في النمل ، و﴿تَحْيَيْهِمْ﴾ في الجاثية ، و﴿دَحْنَهَا﴾ - ﴿طَحْنَهَا﴾ - ﴿تَلْنَهَا﴾ [و﴿سَبِين﴾ ، قال ابن الجزري:

..... علي أحيا بلا واو وعنه ميسل

محيهمو تلا خطايا ودحا نقاته مرضاة كيف جا (طسحا

النشر ٣٧/٢ ، شرح طيبة النشر ٦٥/٣ ، ٦٦)

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرقي عنه فتنه.

(٤) ذكر المصنف أن شعبة يقرأ بالخطاب دون أن يبين أن له خلافاً في هذا الموضوع مع أن الناظم قد ذكر ذلك في منظومته ، وذكر ذلك البناء في الإتحاف فقال: واختلف عن شعبة فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب ، وكذا يحيى بن أبي أمية ، وروى عنه العليمي بالغييب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم. قال ابن الجزري:

..... يــــروا (فــــمــــم

(روى) الخطاب والأخير (كسـم) (ظسـرف) (فـي) (تروا) كيف (شفا) والخلف (صـسـف)

وحجتهم في القراءة بالتاء: أنهم جعلوه خطاباً لجميع الخلق.



والباقون بالياء التحتية على الغيبة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الْأَشْأَةُ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة مفتوحة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَنَهُ اللَّهُ﴾ [٢٤] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضه<sup>(٤)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَتَارِ﴾ [٢٤] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي -: بالإمالة

= (النشر/٢/٣٠٤ ، المبسوط ص ٢٦٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٤١٤ ، ٤١٥ ، التيسير ص ١٣٧ ، الغاية ص ١٨٨).

(١) حجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله: ﴿أَنْ يَّحْيَفَ﴾ ﴿أَوْ يَأْيَهُمْ﴾ ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ﴾ [٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧] ثم قال: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة (النشر/٢/٣٠٤ ، المبسوط ص ٢٦٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٤١٤ ، ٤١٥ ، التيسير ص ١٣٧ ، الغاية ص ١٨٨ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٦ ، وزاد المسير ٤/٤٥٢ ، وتفسير السفي ٢/٢٨٧).

(٢) قال ابن الجزري:

والنشأة امدد حيث جا (ح) - لفظ (د) نا

قرأ المذكورون لفظ «النشأة» في العنكبوت والنجم والواقعة «النشأة» بفتح الشين وألف بعدها ، على أنه اسم مصدر؛ فالألف مقيس.

(٣) المد والهمز بعد الألف وعدم المد ولا ألف ، لغتان كالرأفة والرأفة والكأبة والكأبة. وقيل: النشأة بغير مد اسم المصدر كالمطاء ، والنشأة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرة الثانية ، فهو مصدر صدر عن غير لفظ «ينشى» ولو صدر عن لفظ «ينشى» لقال: الإنشاء الآخرة ، والتقدير فيه: ثم الله ينشى الأموال ، فينشؤون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧] ، ومثل قوله: ﴿وَيَنْتَلِ إِلَيْهِ تَبْيِلاً﴾ [المزمل: ٨] ومثل قوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧] (شرح طيبة النشر ٥/١٢٦ ، النشر ٢/٣٤٣ ، المبسوط ص ٢٤٣ ، السبعة ص ٤٩٨ حجة القراءات ص ٥٥٠ ، التيسير ص ١٧٣ ، الغاية ص ٢٣١ ، زاد المسير ٦/٢٦٥).

(٤) سبق في أواخر السورة السابقة بيان ما في مثل هذه الإمالة (وانظر: النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/٥٦ ، ٥٥).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بينين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون<sup>(٣)</sup> وحمزة بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ۗ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه - : بإظهار الذال المعجمة عند التاء المثناة ، والباقون بالإدغام<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ورويس ﴿ مَوَدَّةَ ﴾ بالرفع من غير تنوين ، ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ بالخفض<sup>(٦)</sup> ، وقرأ حمزة ، وحفص ، وروح

- (١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه يوافقهم في إمالة كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .  
 (٢) يروى ذلك من طريق الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين (انظر النشر ٥٥/ ٢ ، الإقناع ١/ ٢٧٣) .  
 (٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿ أَتَّزَيْتَ ﴾ فله فيها الفتح والتقليل ، قال ابن الجزري :

توراة (جـ) د والخلف فضل بجلا

وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿ هَار ﴾ ، قال ابن الجزري :

هـار (صـ) ف (حـ) لا (ر) م (بـ) ن (مـ) لا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿ يَس ﴾ قال ابن الجزري :

وبين بين (فـ) كي (أ) سف خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿ كَهَيْعَتِن ﴾ قال ابن الجزري :

و(ل) ذها يا اختلف

- (٤) انفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة ، ولذلك رواه عن أبي الحارث ليست من طرقتنا ولا على شرطنا ولا يقرأ هذا الوجه عن حمزة إلا عن انفرداه .  
 (انظر النشر ٥٥/ ٢ ، الإقناع ١/ ٢٧٣) .  
 (٥) كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاء وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم ، قال ابن الجزري :  
 ولسي أخذت واتخذت (عـ) ن (د) ري والخلف سف (غـ) ث  
 (انظر : إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩) .

(٦) قال ابن الجزري :

مودة رفع (غـ) سـا (حـ) بر (ر) نا

وحجة من رفع وأضاف أنه جعل (ما) في قوله: ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ اسم إن ، وأضمرها مع ﴿ اتَّخَذْتُم ﴾ تعود =

﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالنصب من غير تنوين ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون ﴿مودة﴾ بالنصب منوثة ، ﴿بينكم﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْثَقُكُمْ﴾ [٢٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح . وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً: أبو جعفر ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - ولم يبدلها ورش وإن وقف حمزة - أبدلها .

قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَفِئْتُ إِنَّمُ﴾ [٢٦] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء ، والباقون بالإسكان<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿الْتَّبُوءَةُ وَالْكِنْبُ﴾ [٢٧] قرأ نافع: بالهمزة المفتوحة<sup>(٦)</sup> .  
والباقون بالواو المشددة<sup>(٧)</sup> .

= على «ما» وجعل ﴿مَوَدَّةٌ﴾ خبر إن. والتقدير: وقال إن الذين اتخذتموهم أوثاناً مودة بينكم ، فعَدَى ﴿أَتَّخَذُوا﴾ إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون المودة هي ما اتخذوه أوثاناً ، على الاتساع ، وتحقيقه أن الذين اتخذتموهم أوثاناً ذوو مودة بينكم .

(١) حجة من نصب وأضاف ، أو لم يضاف ، أنه جعل «ما» كافة لـ «إن» عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها ، وجعل «اتخذ» تعدى إلى مفعول واحد ، وهو ﴿الْأَوْثَانِ﴾ ونصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للمودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب ﴿بينكم﴾ على الظرف ، أو على أنه صفة لـ ﴿مَوَدَّةٌ﴾ (النشر ٣٤٣/٢ ، شرح طيبة النشر ١٢٦/٥ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٥٠٠ ، التيسير ص ١٧٣) .

(٢) قال ابن الجزري:

ونون انصب بينكم (عم) (صفا)

ووجه التنوين أنه الأصل ، ونصب ﴿بينكم﴾ على الظرف ، أو صفة ﴿مَوَدَّةٌ﴾ المضمومة .

(النشر ٣٤٣/٢ ، شرح طيبة النشر ١٢٦/٥ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٥٠٠ ، التيسير ص ١٧٣ ، معاني القرآن ٣١٥/٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٣١٣ ، ٨٢٧ ، تفسير القرطبي ٣٣٨/١٣) .

(٣) سبق قريباً .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) سبق بيان ما في ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المكسورة قبل عدة صفحات بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضوعين (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - اللميطي ج ١/ص ١٤٧) .

(٦) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبر عن الله ، فهي تبنى على فعليل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي .

(٧) ومعنى الكلمة مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلًا من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي =

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فَدَحِشَةَ﴾ [٢٨] ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب في الأول بالخبر ، أي : بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقون فيه بالاستفهام ، أي : بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة ، إلا أن منهم من سهل الثانية ، ومنهم من حققها : فأبو عمرو سهل الثانية ، وأدخل بينها وبين الأولى ألفاً ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بتحقيقهما من غير إدخال بينهما ، وأما الثاني : فالكل قرأوه بالاستفهام ، فقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس : بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وأدخل بين الأولى والثانية ألفاً : قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر . وقرأ ورش ، وابن كثير ، ورويس : بغير إدخال بينهما<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بتحقيقهما ، وأدخل هشام بينهما ألفاً ، واختلف عنه مع التحقيق فيهما .

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ [٣١] قد ذكر إمالة الألف بعد الجيم قبيل . قرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُنَا﴾ والذي بعده بإسكان السين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٣)</sup> .  
قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣١] قرأ هشام بألف بعد الهاء المفتوحة ، والباقون بياء تحتية بعد الهاء المكسورة<sup>(٤)</sup> .

= نهي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز : أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو : ﴿أَلَيْسَ أَقْوَمُ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ٤٠٠/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ٤٠٠/١ ، وحجة القراءات ص ٩٨) .

(١) سبق بيان المختلف فيه من الهمزة المكسورة بين الاستفهام والخبر قبل عدة صفحات (وانظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٦٨) .

(٢) يقرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلُكُمْ﴾ و﴿رُسُلُهُمْ﴾ و﴿سُبُلُنَا﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله وحجته أنه استقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين والباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥) .

(٣) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥) .

(٤) قرأ لفظ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعاً بالألف مكان الباء ، وهذا الموضع منهم ، قال ابن الجزري :

قوله تعالى: ﴿يَا بَشَرِئِ﴾ [٣١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿لَنْ نَجِيَنَّهُ﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وروح : بإسكان النون الثانية وإخفائها عند الجيم وتخفيف الجيم ، وقرأ الباقون بفتحها وتشديد الجيم<sup>(٤)</sup> .

- = ويقرأ إبراهيم ذي مع سورته مع مريم النحل أخيراً تويته  
آخر الانعام وعنكبوت مع وأخر النساء ثلاثة تبع  
والذئب والشورى امتحان اولاً والنجم والحديد حاز الخلف لا
- (١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه يوافقهم في إمالة كل ألف بعد راء في فعل كاشترى وترى وأرى فأراه يفترى تمارى يتوارى أو اسم للتأنيث كبشرى وذكرى وأسرى والقرى والنصارى وسكارى وأسارى إمالة كبرى وافقهم اليزيدي والأعمش ، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَنْبَشُرِي﴾ بيوسف : ١٩ ، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير (التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٠٧) .
- (٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .
- (٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام غير صحيح ولا يقرأ به من طريق النشر .
- (٤) قرأ يعقوب باب ننجي كيف وقع سواء كان اسماً أو فعلاً اتصل به ضمير أم بدي بنون أو ياء وهو أحد عشر موضعاً ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾ الآية ٦٣ و الآية ٦٤ بعدها وفي يونس الآية ٩٢ ﴿قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكُمْ﴾ و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ و﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ١٠٣ وفي الحجر الآية ٥٩ ﴿إِنَّا لَنُنَجِّيهِمْ﴾ وفي مريم الآية ٧٢ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ وفي العنكبوت الآية ٣٢ ٣٣ ﴿لَنْ نَجِيَنَّهُ﴾ و﴿إِنَّا لَمُنَجِّيكُمْ﴾ وفي الزمر الآية ٦١ ﴿وَنُنَجِّي اللَّهُ﴾ وفي الصف الآية ١٠ ﴿نُنَجِّيكُمْ مِنْ كُلِّ﴾ ؛ فقرأها كلها بتخفيف الكل إلا الزمر عن رويس ، ووافقه بعض على بعض ، فقرأ بتخفيف في ﴿قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ نافع ، وابن ذكوان ، والبصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مريم يعقوب ، والكسائي ، وبتخفيف الزمر روح ، والحجر وأول العنكبوت يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، وثاني العنكبوت حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير ، وآخر يونس حفص ويعقوب والكسائي ، وثقل الصف ابن عامر ، وخففها الباقون ، قال ابن الجزري :

وننجي الخف كيف وقعا

(ظ)ل وفي الثاني (ا) تل (م)ن (حق) وفي كاف (ظ)سـي (ر)ض تحت صاد (ش)رف  
والحجر أولى العنكبـا (ظ)لم (شفا) والشان (ص)حبة (ظ)هـير (د) لفا  
ويونس الأخرى (ع)لا (ظ)سـي (ر) عا وثقل (ص)ف (ك)م

وحجتهم قوله ﴿لَنْ أَنْجِيَنَّا مِنْ هَذِهِ﴾ ولم يقل نجيتنا .

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٥٦ ، النشر ٢/ ٢٥٨ ، المبسوط ص ١٩٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٥٥) .

قوله تعالى: ﴿مِيتَةٌ بِهَيْمٍ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، وابو جعفر ، ورويس : بضم السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿وَصَافٍ بِهَيْمٍ﴾ [٣٣] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الضاد محضة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وروح : بإسكان النون وإخفائها عند الجيم ويتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم<sup>(٣)</sup> .

(١) الإشمام عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿وَيَجِيءُ﴾ و﴿وَيَجِيءُ﴾ و﴿وَيَجِيءُ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والإقناع ٥٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

(٢) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَرَادِمٌ﴾ ﴿رَافٍ﴾ ﴿جَاءٌ﴾ ﴿شَاءٌ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿حَافٌ﴾ ﴿حَابٌ﴾ ﴿وَصَافٍ﴾ و﴿وَصَافٍ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين والإمالة واقعة في وسطها ، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل ، واختلف عن ابن عامر في [﴿وَرَادِمٌ﴾ - ﴿حَابٌ﴾] عن كل من راويه ، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿وَرَادِمٌ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في ﴿حَابٍ﴾ ، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهبج وابن فارس وجماعة ، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون ، وأما ابن ذكوان ؛ فروى عنه إمالة ﴿حَابٍ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش ، وأما ﴿وَرَادِمٌ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون ، وروى الإمالة أبو العز في كتابه ، وصاحب التجريد والمستتير والمبهبج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل . قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة :

والثلاثي (فـ)ضـلا فسي خاف طاب ضاق حاق زاغ لا  
زاغت وزاد خاب (كـ)م خلف (فـ)نا وشاء جا (لـ)سي خلفه (فـ)ني (مـ)نا  
ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات ، وحركة الواوي ، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول ، وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير .

(النشر ٥٩/٢ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة دمشقي ج ١/ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥) .

(٣) سبق بيانه قبل صفحتين .

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ [٣٤] قرأ ابن عامر: بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(١)</sup> ،  
والباقون بإسكان النون وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا﴾ [٣٥] لا خلاف في إدغام دال «قد» في التاء المثناة  
فوق<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ [٣٨] قرأ حفص ، وحزمة ، ويعقوب: «وئمود» بغير  
تنوين - في الوصل - وفي الوقف بغير ألف<sup>(٣)</sup> وقرأ الباقون - في الوصل - : بالتنوين ، وفي  
الوقف بالألف<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٣٩] قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وحزمة ، والكسائي ،

(١) قال ابن الجزري:

واشددوا منزلين منزلون كيدوا

اختلف في ﴿مُنْزِلِينَ﴾ في آل عمران ، و﴿مُنْزِلُونَ﴾ بالعنكبوت: ٣٤ ، فابن عامر بتشديد الزاي مع فتح  
النون ، والباقون بالتخفيف مع سكون النون ، وهما لغتان أو الأول من نزل والثاني من أنزل ولا خلاف في  
فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت ، وحجته قوله ﴿لَنُرَاكَ عَلَيْنَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا﴾ وهما لغتان نزل  
وأنزل مثل كرم وأكرم .

(التيسير ص ٩٠ ، السبعة ص ٢١٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/١٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في  
القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ٢٢٨) .

(٢) سبق قريباً .

(٣) من نون جعله اسماً مذكراً لحي أو رئيس ، وحجتهم في ذلك المصحف ، لأنهن مكتوبات في المصحف  
بالألف وزاد الكسائي عليهن حرفاً خامساً وهو قوله ﴿أَلَمْ نُجَاكَ إِتْسُودَ﴾ منوناً وقال: إنما أجريت الثاني لقربه  
من الأول لأنه استقبح أن ينون اسماً واحداً ويدع التنوين في آية واحدة ويخالف بين اللفظين وقد جود  
الكسائي فيما قال؛ لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ مَائِدَةً﴾ وأنت تخفف  
ينزل في كل القرآن فقال لقربه من قوله ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ﴾ ، فإن سأل سائل فقال قوله ﴿وَمَا آتَيْنَا مُودَ  
الْأَقْفَ﴾ من موضع نصب فهلا نون كما نون سائر المنصوبات الجواب: أن هذا الحرف كتب في المصحف  
بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولا م جاز ترك التنوين كقوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اللهُ الصَّكْمُ  
(حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٣٤٥ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٦٩ ، النشر ٢/٢٩٠ ، الغاية  
ص ١٧٥ ، معاني القرآن ٢/٢٠ ، إيضاح الوقف والابتداء ص ٣٦٢) .

(٤) قال التويري في شرح طيبة النشر (٤/٣٦٩): كل من نون وقف بألف ومن لم ينون وقف بغير ألف ، وإن  
كانت مرسومة؛ فبذلك جاء النص عنهم باتفاق؛ إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا  
وقف عليه وقف بالألف .

وخلف: يادغام دال «قد» في الجيم<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿أَوَهَكَ الْأَبْيُوتُ﴾ [٤١] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر: بضم الباء الموحدة ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَسْلُمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب: بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٤٢] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالضم.

(١) علة من أدمم الدال هي المواخاة التي بينهما وذلك لأنها من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان

لحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤ ، وشرح طيبة النشر ٨/٣).

(٢) فيصير النطق ﴿الْأَبْيُوتُ﴾ هناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي: أن لفظ ﴿الْأَبْيُوتُ﴾ معرّفاً ، ومنكراً ، ومضافاً وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء.

قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـم) (د) ن (صحة) (بـلا

ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استئقلاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية.

(شرح طيبة النشر ٤/٩٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢/٢٢٦ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٢/٣٠٥ ، تفسير ابن كثير ١/٢٧٧).

(٣) قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي ويعقوب وحفص وخلف لفظ ﴿يَدْعُونَ﴾ في أول موضعي الحج ، ولقمان بياء الغيب ، وقرأ يعقوب اللفظ الأخير من الحج والعنكبوت ، ووافقه عاصم والبصريان في حرف العنكبوت ، قال ابن الجزري:

..... يدعو كلقمان (حما) (صحب) والاخرى (ظـن) عنكبوا (نـما

(حما)

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده «يكادون ويسطون» بلفظ الغيبة.

(٤) وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب لأن بعده ﴿يَأْتِيَا النَّاسَ﴾ وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب (شرح طيبة النشر ٥/٧٢ ، النشر ٢/٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٥ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٥) سبق بيان حكم سكون الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَقَوْ﴾ و﴿فَهَو﴾ و﴿وَيَ﴾ و﴿فَهَي﴾ و﴿لَهَي﴾ [ قبل علة صفحات (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).



قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب : بإدغام التاء في التاء - بخلاف عنهما<sup>(١)</sup>.

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع ، بالفتح ، وبين اللفظين<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ مِّن رَّبِّهِ﴾ [٥٠] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بغير ألف بعد الياء التحتية على الإفراد<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا﴾ [٥١] قرأ رويس بضم الهاء<sup>(٦)</sup>.

(١) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكناً كان أو متحركاً ، إلا أن يكون مضاعفاً أو منقوصاً أو منوناً أو تاء خطاب أو مفتوحاً قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ و﴿الصَّلَاةُ طَرَفٌ﴾ و﴿بِمَدِّ تَوَكُّبِهَا﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري :

إذا التقى خطا محركان مثلان جنسان مقاربان  
أدغم بخلف اللوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امتعا

وقال أيضا :

وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهدب ص ٦١).

(٢) سبق قريبا .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) قال ابن الجزري :

آيات التوحيد (صحبة) (د) فا

وجه القراءة بالتوحيد : أن الواحد ، في هذا النوع ، يدل على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله : ﴿فَلْيَأْتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾ [الأنبياء : ٥] ، و﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ آيَاتٍ﴾ [يونس : ٢٠] فهو مثله .

(٥) وحجة من قرأ بالجمع : أنه جعله على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، ودليله أن بعده في الجواب ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ عِنْدَ أَقْرَبٍ﴾ . فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدل على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضاً فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع . إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء ، فقويت القراءة بالجمع (النشر ٢/٣٤٣ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٧ ، السبعة ص ٥٤٠١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٠ ، التيسير ١٧٤ ، زاد المسير ٦/٢٧٩ ، تفسير النسفي ٣/٢٦١).

(٦) اختلف في ضم الهاء وكسرهما من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ ﴿لَدَيْهِمْ﴾ ﴿عَلَيْهَا﴾ ﴿إِلَيْهَا﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ﴿إِلَيْنَّ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾ ﴿صَبَابِصِهِمْ﴾ ﴿يَجْتَنَّبُونَهُمْ﴾ ﴿تَرْسُومٍ﴾ ﴿وَمَا تُرِيدُهُمْ﴾ ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكراً أو مؤنثاً ، فحمزة وكذا يعقوب من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خضت بأقوى الحركات ولذا تضم =

قوله تعالى: ﴿يَتَلَّنَ عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ نافع ، بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

وزم الهاء من ﴿عَلَيْهِمْ﴾: حمزة ، وخلف ، ويعقوب<sup>(٣)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿وَذَكَرْنَا﴾ [٥١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالنون<sup>(٨)</sup> .

= مبتدأ ، وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضًا ، وهذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلمة جزم نحو ﴿وَلَيْنَ بَأْسِهِمْ﴾ ﴿وَيَغْزِيهِمْ﴾ ﴿أَوَّلَ مَا يَكُونُهُمْ﴾ أو بناء نحو ﴿فَأَسْتَفْتِيهِمْ﴾ فويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿وَسَنَ يَرَاهُمْ يَوْمَهُمْ﴾ بالأنفال ، فإنه كسرها من غير خلف ، واختلف عنه في ﴿وَيَلْبِغُهُمُ الْأَمَلُ﴾ بالحجر ، و ﴿يُعْزِيهِمُ اللَّهُ﴾ في النور ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ ﴿وَقِهِمُ ضَلَابَ الْجَحِيمِ﴾ موضعي غافر .

قال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردًا ظاهر وإن نزل كتحلهم (غ) -  
(إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤).

- (١) سبق قريبًا .
- (٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .
- (٣) سبق قبل أسطر قليلة .
- (٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٠٧) .
- (٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .
- (٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .
- (٧) قال ابن الجزري:

نقول بعد البيا (كفى) (١) تل

ووجه القراءة بالياء: أنها على الإخبار عن الله ، لأن قبله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٢] وقوله: ﴿وَكَقَرُوا بِاللَّهِ﴾ ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارًا عن قول الموكَّل بعدابهم لهم ، فالتقدير: ويقول الموكَّل بعدابهم لهم .

(٨) وحجة من قرأ بالنون: أنه جعلها على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره ، =

قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر - في الوصل - : بفتح الياء ، والباقون بالإسكان<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ [٥٦] قرأ ابن عامر - في الوصل - : بفتح الياء ، والباقون بالإسكان<sup>(٢)</sup>.

قرأ يعقوب: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦]<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّا رُجِعُوهُمْ﴾ [٥٧] قرأ شعبة بالياء التحتية<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتاء

= فنسب الفعل إلى نفسه ، وإن كان تعالى ذكره لا يكلمهم ، إنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته ، فنسب الفعل إليه لما كانت الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته . والياء أحب إليّ ، لأن المعنى عليه ، إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضا فإن قبله إخباراً عن الله جل ذكره ، في قوله: ﴿أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ [العنكبوت: ٥١] وبعده قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّا﴾ [العنكبوت: ٥٧] ، و﴿لَيُؤْتِيَنَّهُمْ﴾ [العنكبوت: ٥٨] ، فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره (النشر ٢/٣٤٣ ، المبسوط ص ٣٤٥٤ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٨ ، السبعة ص ٥٠١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٠ ، زاد المسير ٦/٢٧٩ ، وتفسير النسفي ٣/٢٦١).

(١) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام - والواقع منها اثنان وثلاثون - فإن حمزة يسكنها كلها حمزة على أصله ، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عَنْ مَائِيَّتِي الَّذِينَ﴾ بالأعراف: ١٤٦ ، وسكن حفص كذلك ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤ ، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿قُلْ لِيَعْبُدِيَ الَّذِينَ﴾ بإبراهيم: ٣١ ، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ﴾ بالعنكبوت: ٥٦ ، والزمر: ٥٣ ، قال ابن الجزري:

وعند لام العرف أربع عشرات

رَبِي السَّيِّدِي حَرَمِ رَبِي مَسْنِي الْأَخْرَانِ آتَانِ مَعَ أَهْلِكُنِي  
أَرَادَنِي عِبَادِي الْأَنْبِيَا سَبَا

إلى أن قال:

وفي النداء (حما) (شفا) عهدِي (ع)سى (ف)سوز وآياتِي اسكنن (ف)سي (ك)سا  
(ف)سز لعباد

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ ص ١٤٨).

(٢) سبق قريباً .

(٣) اختص ابن عامر بفتح ياء الإضافة هنا وفي ﴿صِرَاطِي﴾ في سورة الأنعام قال ابن الجزري:

أَرْضِي صِرَاطِي (ك)سَم

(٤) قال ابن الجزري:

الفوقية<sup>(١)</sup>.

وقرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

قوله تعالى: ﴿لَتُبَوَّئَهُمْ﴾ [٥٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بعد النون الأولى بئاء مثلثة ساكنة وبتخفيف الواو وبعد الواو ياء تحتية مفتوحة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقر موضع التاء المثلثة بئاء موحدة مفتوحة ، وتشديد الواو وبعد الواو همزة مفتوحة<sup>(٤)</sup> .

وأبو جعفر على أصله يبدل الهمزة ياء خالصة<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر: بألف بعد الكاف ، وبعد الألف همزة مكسورة ، إلا أن أبا جعفر يسهل الهمزة وقفًا ووصلًا ، وابن كثير يحققها وقفًا ووصلًا .

وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، هذا في حال الوقف والوصل لمن ذكر .

.....  
= ووجه قراءة من قرأ بالياء ، حمّله على لفظ الغيبة في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ، وجمع حملاً على معنى ﴿كُلُّ﴾ .

(١) ووجه قراءة التاء: أنها على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله: ﴿إِنِّي أَنَا نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] بعد قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النشر ٣٤٤/٢ ، شرح طيبة النشر ١٢٨/٥ ، السبعة ص ٥٠٢) .

(٢) وقراءة يعقوب هله في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وَالْيَوْمَ يُرْجَمُونَ﴾ و﴿وَيَوْمَ يُرْجَمُونَ﴾ وسواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك ﴿يُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ و﴿يُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَمُونَ فِيَوْمَ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله: وذو يوم حما (انظر: المستنير ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ١٠/٤ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩) .

(٣) قال ابن الجزري:

لتثوين الباء ثلث مبدلاً (شفا)

ووجه قراءتهم: بالثاء والنون ، من غير همز: أنهم جعلوها من الثَّوَاء ، وهو الإقامة في الجنة ، و «في» محذوفة من «غرف» . وقرأ الباقر بالياء والهمز ، من التَّبَوُّء ، وهو الإقامة أيضاً ، وقيل: هو الإنزال .

(٤) وحجة من قرأ بالياء والهمز: أنهم جعلوه من التَّبَوُّء ، وهو الإقامة أيضاً ، وقيل: هو الإنزال (النشر ٣٤٤/٢ ، شرح طيبة النشر ١٢٨/٥ ، السبعة ص ٥٤٠٢) .

(٥) إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد مكسور فقرأها أبو جعفر بالإبدال ياء في ﴿لَتُبَوَّئَهُمْ﴾ بالنحل: ٢٦ ، والنعكوت: ٥٨ . [تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - الديمياطي ج ١/ ص ٧٨] .

وأما الباقون في حال الوقف: فوقف أبو عمرو ، ويعقوب على الياء ، أي: «وكأي» ، ووقف الباقون على النون ، أي ﴿وَكَايْنَ﴾ ، وحمزة في الوقف يسهل الهمزة ، والباقون يحققون<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضُ﴾ [٦٣] قرأ الكسائي بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا لَهُمْ﴾ [٦٤] قرأ الجميع بإسكان الهاء ؛ لأن اللام من أصل الكلمة.

قوله تعالى: ﴿لَيْهِ الْحَيَوَانُ﴾ [٦٤] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ،

(١) اتفقوا على رسم نون التأكيد الخفيفة ألفاً في ﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّانِعِينَ﴾ و﴿لَتَنْتَهَى﴾ يوسف: ٣٢ ، العلق: ١٥ ، وكذا نون إذا عاملة ومهملة ألفاً نحو ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾ ﴿إِذَا لَا ذُقْنَاكَ﴾ و﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ﴾ وعلى رسم ﴿وَكَايْنَ﴾ بنون حيث وقعت نحو ﴿وَكَايْنَ مِنْ نَبِيٍّ﴾ و﴿وَكَايْنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾ ، وحيثه قول الشاعر:

وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصايبا

وكان أبو عمرو يقف على «وكأي» على الياء في قول عبيد الله بن محمد عن أخيه وعمه عن البيهقي عن أبي عمرو وقال بعض علمائنا: كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل أي مشددة زيدت عليها كاف والباقون يقفون ﴿وَكَايْنَ﴾ بالنون: وحيثهم: أن النون أثبتت في المصاحف للتونين الذي في أي ونون التونين لم

يثبت في القرآن إلا في هذا الحرف ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿وَكَايْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى الله عليه ومعه ربيون كثير وحيثهم أن ذلك أنزل معاتباً لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد ﷺ فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا سمعنا قتل محمد فأنزل الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾ ثم قال بعد ذلك: وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير أي جموع كثير فما تضعضع الجموع وما وهنوا لكن قاتلوا وصبروا وكذلك أنتم كان يجب عليكم ألا تهنوا لو قتل نبيكم فكيف ولم يقتل. قال ابن الجزري:

(ث) \_\_\_\_\_ م (د) كائن لفي كايين (ث) \_\_\_\_\_ م

وقال عن سهيل أبي جعفر:

وفي كائن وإسرائيل (ث) \_\_\_\_\_ م

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج/١ ص ٢٢ ، حجة القراءات لابن زنجلة ج/١ ص ١٧٥).

(٢) سبق بيان قراءة الكسائي دون حمزة وخلف في الإمالة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ ﴿فَاحْيَاكُمْ﴾ ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ قبل صفحات قليلة (وانظر: النشر ٣٧/٢ ، شرح طيبة النشر ٦٥/٣ ، ٦٦).

(٣) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

وأبو جعفر: بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَكُمُ الْمَالُ بِحَالٍ﴾ [٦٦] قرأ قالون ، وابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإسكان اللام<sup>(٢)</sup> ، والباقون بكسرها<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ﴾ [٦٩] قرأ أبو عمرو: بإسكان الباء الموحدة<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالرفع .

\* \* \*

(١) سبق قريباً .

(٢) قال ابن الجزري:

وسكن كسر ول (شفا) (بـ) لا

(د) م

ووجه قراءة من قرأ بكسر اللام: على أنها لام كي، (النشر ٢/٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢ ، إعراب القرآن ٢/٥٧٤) .

(٣) ووجه من قرأ بالإسكان: أنه على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهديد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لا تسكن (النشر ٢/٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٨) .

(٤) سبق بيان قراءة أبي عمرو لـ ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلِكُمْ﴾ و﴿رُسُلِهِمْ﴾ و﴿سُبْحَانَكَ﴾ قبل صفحات قليلة (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥) .

### الأوجه التي بين العنكبوت والروم

من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ [٦٩] إلى قوله تعالى: ﴿فِي يَضْعُ سِنِينًا﴾ [الروم: ٤] ستمائة وجه ، وثمانية وسبعون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا .

ورش : ستون وجهًا .

ابن كثير : ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون .

أبو عمرو : مائة وعشرون وجهًا .

ابن عامر : ستون وجهًا .

عاصم : ثمانية وأربعون وجهًا .

خلف : ثلاثة أوجه .

خلاد : ستة أوجه ، منها ثلاثة مندرجة مع خلف .

الكسائي : ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر .

أبو جعفر : ثمانية وأربعون وجهًا .

يعقوب : مائتا وجه وأربعون وجهًا ، منها ستة وتسعون مندرجة مع ابن عامر .

أبو جعفر : ثمانية وأربعون وجهًا .

يعقوب : مائتا وجه وأربعون وجهًا ، منها ستة وتسعون مندرجة مع قالون . مندرجة مع

ابن عامر . ثلاثة أوجه خلف .

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعة .

## (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ) (١)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ [١] قرأ أبو جعفر بالسكت على «الف» وعلى «لام» وعلى «ميم» ، والباقون بغير سكت (٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء (٣) ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿وَمَاءٌ تُمْرُّ رُسُلُهُمْ﴾ [٩] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم محضة (٤) ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُهُمْ﴾ بإسكان السين (٥) ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ [١٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ،

(١) هي سورة مكية وآياتها تسع وخمسون مكي ومدني أخير وستون في الباقي (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٤٤٣).

(٢) انظر سورة العنكبوت.

(٣) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعُضُدٍ وعُجُرٍ ، فخفف كما يخفف وهي لفة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهُنَّ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَهُمْ﴾ و﴿حَابَّ﴾.

(٥) يقرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلِكُمْ﴾ و﴿رُسُلُهُمْ﴾ و﴿سُبُلْنَا﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والياء حيث وقع وسبق أن شرحنا ذلك بتفصيله (وانظر: التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥).



وأبو جعفر، ويعقوب: برفع التاء<sup>(١)</sup>، والباقون بالنصب<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَسْكُوا الشُّوْأَيْ﴾ [١٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup>، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين<sup>(٤)</sup>، وقرأ نافع بالفتح وبين

(١) قال ابن الجزري:

..... ثَانِ عَاقِبَةٌ رَفَعَهَا (سَمَا)

حجة من رفع ﴿عَقِبَةٌ﴾، وهو الاختيار، أنه جعل ﴿وَالْمَقْبِئَةَ﴾ اسم كان، والخبر ﴿الشُّوْأَيْ﴾ و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾، والتقدير، إذا جعلت ﴿الشُّوْأَيْ﴾ الخبر، ثم كان مصير السيتين الشوأي من أجل أن كذبوا، أي: كان مصيرهم دخول جهنم، وذكر الفعل حملاً على المعنى، لأن العاقبة والمصير سواء في المعنى. وأيضاً فإن تأنيث ﴿وَالْمَقْبِئَةَ﴾ غير حقيقي، لأنه مصدر، وأيضاً فإن ﴿وَالْمَقْبِئَةَ﴾ لما كانت في المعنى هي دخول جهنم، لأن الخبر هو الاسم في المعنى حملَ التذكير على تذكير الدخول كالأول، فإن جعلت ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ هو الخبر حملت تذكير الفعل على تذكير التكذيب، لأنه هو اسم كان في المعنى، إذ اسمها هو خبرها في المعنى كالابتداء والخبر، فإذا جعلت ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ هو الخبر كان التقدير. ثم كان مصير الذين أساءوا وإساءة، للتكذيب لما جاء به محمد عليه السلام.

(النشر ٣٤٤/٢، شرح طيبة النشر ١٣١/٥، المبسوط ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٠٦، إعراب القرآن ٥٨٢/٢).

(٢) وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل ﴿عَقِبَةٌ﴾ خبر ﴿كَانَ﴾ مقدماً على اسمها، واسمها ﴿الشُّوْأَيْ﴾، تقديره: ثم كانت الشوأي عاقبة الذين، و﴿الشُّوْأَيْ﴾ جهنم أعادنا الله منها، أي: ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا، فذكر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة، ويجوز أن يكون اسم كان ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ ويكون ﴿الشُّوْأَيْ﴾ مصدراً كالرُّجعى والبُشرى، ويكون التقدير: ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا وإساءة، فيذكر الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان (النشر ٣٤٤/٢، شرح طيبة النشر ١٣١/٥، المبسوط ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٠٦، إعراب القرآن ٥٨٢/٢، زاد المسير ٢٩١/٦، وتفسير ابن كثير ٤٢٧/٣، وتفسير النسفي ٢٦٧/٣).

(٣) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعلى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء الألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعَلَى وفَعَالَى ضمّه وفتحهُ وما يبَاء رسمه

(النشر ٣٥/٢، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٥٥/٣، ٥٦).

(٤) أراد المؤلف من قوله: وأمال أبو عمرو بين بين التقليل وهو الإمالة الصغرى وقد يعبر عنها بلفظ بين بين، أو بين اللفظين، وكثيراً ما يذكر المؤلف هذه العبارة عند ذكره للتقليل عن الأزرق أو أبي عمرو مما يوهم القارئ أن المراد بقوله بين بين شيء، والمراد بقوله بين اللفظين شيء آخر، وليس الأمر كذلك بل هي =

اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَكَاثُرًا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر بنقل حركة الهمزة إلى الزاي ، وحذف الهمزة<sup>(٢)</sup> ، وورش على أصله في الهمزة بالمد والتوسط والقصر وصلًا ووقفًا ، وإذا وقف حمزة - فله ثلاثة أوجه صحيحة ، وهي: تسهيل الهمزة بين بين ، وإبدالها ياء خالصة ، ونقل حركتها إلى الزاي؛ كأبي جعفر ، وله - أيضًا - وجهان مهملان أي: ضعيفان ، وهما: أن يضم قبل الهمزة ، وأن يكسره قبلها مع حذفها ، وأما في حال الوصل: فهو كالجماعة ، وهم: بكسر الزاي ، وضم الهمزة ممدودة ، وضم بقدر واو واحدة .

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ تُرْجِمُونَ﴾ [١١] قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، وروح: بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٤)</sup> .

ويعقوب على أصله بفتح تاء المضارعة وكسر الجيم<sup>(٥)</sup> ، وإلحاق هاء السكت بعد

= ألفاظ مترادفة كلها بمعنى واحد .

- (١) هي قراءة ورش من طريق الأزرق فقط (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧) .  
 (٢) قال النويري في شرح طيبة النشر (٢/٢٩٠) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو ﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾ ، ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿الْمُسْتَضْرِبِينَ﴾ [قال ابن الجزري: خلفا ومتكبين مستهزين (ث-س)]  
 (٣) وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٨ ، التيسير ص ٧٨ ، السبعة ص ١٧٤) .  
 (٤) قال ابن الجزري:

يرجعوا (ص) - سدر وتحت صفو (ح) - لولو (ش) - رعو

ووجه قراءة من قرأ بالياء ، حمّله على لفظ الغيبة في قوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ، وجمع حملاً على معنى ﴿كُلُّ﴾ .

(النشر ٢/٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢) .

(٤) وجه قراءة التاء: أنها على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله: ﴿إِنَّا كَنَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] بعد قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النشر ٢/٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢) .

(٥) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الأخيرة نحو ﴿وإليه يرجعون﴾ و﴿يرجعون إليه﴾ وسواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك ﴿ترجع الأمور﴾ و﴿يرجع الأمر﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً تَرْجِعُونَ فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

النون ، بخلاف عنه<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿بِشْرَكَائِهِمْ كُفْرِينَ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - ورويس: بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وورش بالإمالة بين بين<sup>(٣)</sup> ، واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح وبين اللفظين ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بتشديد الياء التحتية فيهما<sup>(٤)</sup> . والباقون بالتخفيف<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ﴾ [١٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وابن ذكوان - بخلاف عنه - : بفتح التاء الفوقية وضم الراء<sup>(٦)</sup> ، والباقون بضم التاء وفتح

#### وذو يوم حما

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في شرح طيبة النشر ٤/١٠ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩) .

- (١) هذا خطأ وقع فيه المؤلف؛ فيعقوب لا يلحق هاء السكت بالأفعال .
- (٢) سبق بيان ذلك بتفصيله قبل صفحات قليلة (وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٠) .
- (٣) والصواب وورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني .
- (٤) والحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء مويث وعند سيبويه ميوت فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ومثله صيب وسيد وهين ولين ، والحجة لمن خفف أنه كره الجمع بين ياءين (الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١/ ص ١٠٧) .
- (٥) فيصير النطق «من المَيِّت» (السبعة ١/ ٢٠٣ ، التيسير ١/ ١٠٥ ، الحجة لابن زنجلة ١/ ١٥٩) .
- (٦) قال ابن الجزري:

فافتح وضم الراء (شفا) ظل ملا وزخرف (مـ)ن (شفا) وأولا روم (شفا) (مـ)ن خلفه الجائية (شفا)

قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب «ومنها تَخْرُجُونَ» (٢٥) يائي آدم «بالأعراف بفتح التاء وضم الراء ، وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف «بلدة ميتا كذلك تَخْرُجُونَ» كذلك ، كما قرأ حمزة والكسائي وخلف «تخرجون» (١٥) ومن آياته «كالقراءة السابقة واختلف عن ابن ذكوان فروى الطبري والفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك ، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على الفارسي عن النقاش ، ولم يصرح به في التيسير هكذا ، ولا ينبغي أن يأخذ بسواه ، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وكذلك قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف «فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ» .

الراء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا يَنْبَغُ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢] قرأ حفص بكسر اللام قبل الميم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [٢٤] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(٤)</sup>.

= ووجه الفتح بناء الفعل للفاعل على حد ﴿إِذَا أَنتَرْتُمْ فَزَعُوتُمْ﴾ (شرح طيبة النشر ٤ / ٢٩١ ، النشر ٢ / ٢٦٧ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(١) ووجه الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى على حد ﴿وَتُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ (شرح طيبة النشر ٤ / ٢٩١ ، النشر ٢ / ٢٦٧ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(٢) قال ابن الجزري:

#### للعالمين اكر (هـ) كسدا

وحجة من كسر أنه جملة جمع ﴿عَلَيْكُمْ﴾ وهو ذو العلم ، خصّ بالآيات العلماء ، لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكير فيها ، دليله قوله تعالى: ﴿وَمَا يَمْقِلُهُمْ إِلَّا الْأَعْمَالُ﴾ [العنكبوت: ٤٣] فأخبر أن الذين يَمْقِلُونَ الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين ، ولو عقلها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل (شرح طيبة النشر ٥ / ١٣٢ ، النشر ٢ / ٣٣٧ ، الغاية ص ٢٣٤ ، السبعة ص ٥٠٦).

(٣) وحجة من فتح اللام أنه جملة جمع عالم ، كما قال ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أهم في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست بحجة على العالم دون الجاهل ، فكان العموم أولى بذلك ، ومن كسر اللام فإنه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلا على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكل الخلق (شرح طيبة النشر ٥ / ١٣٢ ، النشر ٢ / ٣٣٧ ، الغاية ص ٢٣٤ ، السبعة ص ٥٠٦ ، التيسير ١٧٥ ، وزاد المسير ٦ / ٢٩٦ ، وتفسير السفي ٢ / ٢٦٩).

(٤) قال ابن الجزري:

.... ينزل كلاً خف (حق) لا الحجر والأنعام أن ينزل (د)ق

خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي ﴿وَيُنزِّلُ﴾ بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول المبني للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم إلا ما خص مفصلاً نحو: ﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ﴾ أو ﴿أَنْ نُنزِّلَ عَلَيْهِمْ﴾ و﴿نُنزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فخرج بالمضارع الماضي نحو ﴿مَا نُنزِّلُ اللَّهُ﴾ وبغير الهمز نحو: ﴿سَائِرُ﴾ وبالمضموم الأول نحو ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ واجمعوا على التشديد في قوله ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ وانفرد ابن كثير بتخفيف الزاي في ﴿يُنزِّلُ آيَاتِهِ﴾ وقرأ يعقوب ﴿والله أعلم بما يُنزلُ﴾ بالنحل مشدداً ، وقرأ ابن كثير ﴿يُنزِّلُ﴾ و﴿يُنزِّلُ﴾ و﴿نُنزِّلُ﴾ بالتخفيف في جميع القرآن إلا في الإسراء: ٨٢ ، =

- قوله تعالى: ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥] اتفق القراء كلهم على فتح التاء وضم الراء.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ﴾ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ [٢٧] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء بعد الواو<sup>(١)</sup> ، والباقون بالضم.
- قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٨] ﴿مِنْ﴾ هنا مفصولة من ﴿مَّا﴾.
- قوله تعالى: ﴿فِي مَارَزَقْنَاكُمْ﴾ [٢٨] ﴿فِي﴾ هنا مفصولة من ﴿مَّا﴾.
- قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ [٣٠] التاء هنا بعد الراء مجرورة؛ فوقف عليها بالهاء مخالفاً للرسم: ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، والباقون بالتاء موافقة للرسم.
- قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، والكسائي: بألف بعد الفاء ، وتخفيف الراء<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الفاء وتشديد الراء<sup>(٣)</sup>.

= ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ والإسراء: ٩٣ ، ﴿حَتَّىٰ نُنزِّلَ عَلَيْكَ﴾ فإنه يشدهما (انظر: المبسوط ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، النشر ٢/٢١٨ ، الغاية ص ١٠٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٧).

وقد احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أُنزِلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ، النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، البصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤).

(١) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ، ﴿فَهُوَ﴾ ، ﴿وَهِيَ﴾ ، ﴿فَهِىَ﴾ ، ﴿لَهِىَ﴾ [وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾] (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعله من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) قال ابن الجزري:

وفرقوا امدده وخففه معا (رضي)

﴿فَرَّقُوا﴾ أي زابلوا وقد روي أن رجلاً قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ دينهم فقال علي: لا والله ما فرقوه ولكن فارقوه ثم قرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فارقوا دينهم﴾ أي تركوا دينهم الحق الذي أمرهم الله باتباعه ودعاهم إليه ، وهي من المفارقة؛ أي تركوا دينهم (حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٧٨ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٨ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٥).

(٣) وهي من التفريق والتجزئة؛ أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، وحثهم قوله بعد ﴿وَكَاثِرًا شَيْعًا﴾ أي =

قوله تعالى: ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونُ﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يَنْكَلِمُ﴾ [٣٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بكسر النون قبل الطاء<sup>(٤)</sup>.

والباقون بالفتح<sup>(٥)</sup>.

= صاروا أحزاباً وفرقاً، قال عبد الوارث: وتصديقها قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيَنَهُمْ﴾ يدل ذلك على أنهم صاروا أحزاباً وفرقاً والمعنيان مقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فارقوه (حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٧٨ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٨ ، النشر ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٥ ، السبعة ص ٢٧٣).

(١) وقد قرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿لَيْتَهُمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ يضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ و﴿إِلَيْهِمَا﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿فِيهِمْ﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧).

(٢) قال ابن الجزري:

عليهم لديهم بضم كسر الهاء ظمي فهم

(٣) تقدم قريباً في الآية: ٢٧.

(انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) قال ابن الجزري:

كَيْفَ تَطْ أجمعاً (روى) (حـمـ)

وهي لغة الحجاز وأسد ، والحجة لمن كسر النون أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال.

(النشر ٢/ ٣٠٢ ، الغاية ص ١٨٦ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩ ، التيسير ص ١٣٦ ، السبعة ص ٣٦٧ ، إعراب القرآن ٢/ ١٩٥ ، المحرر الوجيز ٣/ ٣٦٦ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ٢٠٧).

(٥) والحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم ، وهي لغة بقية العرب إلا تميمياً وبكراً فيضمون النون (النشر ٢/ ٣٠٢ ، الغاية ص ١٨٦ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩ ، التيسير ص ١٣٦ ، =

قوله تعالى: ﴿ فَكَاتِذَا الْقُرْآنِ ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإدغام التاء الفوقية في الذال المعجمة ، بخلاف عنهما<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَمَاءَ أَيْتَنَّم ﴾ [٣٩] قرأ ابن كثير بقصر الهمزة قبل التاء.

قوله تعالى: ﴿ لَيْرَبُّوا ﴾ [٣٩] قرأ نافع ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وإسكان الواو بعد الباء الموحدة ، والباقون بالياء التحتية مفتوحة وفتح الواو<sup>(٢)</sup> ، ولا خلاف في الثانية ، وهي للجميع بالياء التحتية مفتوحة ، وإسكان الواو.

= ص ٣٦ السبعة ص ٣٦٧ ، إعراب القرآن ٢/ ١٩٥ ، المحرر الوجيز ٣/ ٣٦٦ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ٢٠٧).

(١) تدهم التاء في عشرة أحرف: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء: ففي التاء نحو ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ﴿ ذَايِقَةُ السُّورِ ﴾ واختلف عنه في ﴿ أَلْزَكَاةُ أَتَمُّ ﴾ بالبقرة و﴿ التَّوْرَةَ تَمُّ ﴾ الجمعة: ٥ ، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقتين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون. وفي الجيم نحو ﴿ أَلَمْ تَلِدْ وَلَدًا ﴾ ﴿ وَرَبُّكَ جَنَّاتٍ ﴾. وفي الذال نحو ﴿ الْأَخْرَجَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَلِدْ ذُو ﴾ واختلف في ﴿ وَآتِذَا الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ فَكَاتِذَا الْقُرْآنِ ﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالجوهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين. وفي الزاي نحو ﴿ بِالْآخِرَةِ رَبَّانًا ﴾.

وفي السين نحو ﴿ أَلَمْ تَلِدْ وَلَدًا ﴾.

وفي الشين نحو ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ واختلف في ﴿ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ بمریم: ٢٧ ، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للمخاطب ويحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنين ، ولكن نقل الكسرة سوغ الإدغام وبالجوهين أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين.

وفي الصاد نحو ﴿ وَأَلَمْ تَلِدْ سَمًا ﴾ [الصفات: ١].

والضاد نحو ﴿ وَأَلَمْ تَلِدْ صَبِيحًا ﴾ [العاديات: ١].

وفي الطاء نحو ﴿ أَلَمْ تَلِدْ طَرْفِي ﴾ هود: ١١٤. واختلف في ﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ النساء: ١٠٢ ، لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والأكثر بالوجهين ، وأما ﴿ بَيْتَ طَائِفَةٌ ﴾ النساء: ٨١ ، فأدغمه أبو عمرو وجهًا واحدًا وفي الظاء نحو ﴿ أَلَمْ تَلِدْ ظَالِمِينَ ﴾ [تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٤].

(٢) قال ابن الجزري:

تربوا مدنا ظلما خطاب

وكذا لا خلاف بينهم في ﴿وَمَاءَ الْيَنْبُوتِ مِنْ زَكْوٰٓءٍ﴾ أنها ممدودة.

قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُمْ وَرَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾ [٤٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بقاء الخطاب ، والباقون بالياء التحتية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لِيُدۡبِقَهُمُ﴾ [٤١] قرأ روح ، وقنبل - بخلاف عنه -: ﴿لِيُدۡبِقَهُمُ﴾ بالنون ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٢)</sup>.

ولا خلاف بينهم في الثانية ، وهي ﴿وَلِيُدۡبِقَكَ﴾ بالياء التحتية.

قوله تعالى: ﴿اِنَّهُ الَّذِيۡ رۡسَلُ الرِّیۡحِ فَنۡثِرُ﴾ [٤٨] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بغير ألف بعد الياء الساكنة على التوحيد.

والباقون بألف بعد الياء المفتوحة على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الأول على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الثالث على التوحيد<sup>(٣)</sup>.

(١) قال ابن الجزري:

وعما يشركون كالنحل مع روم سما نل كم

(٢) قال ابن الجزري

وشم زين خلاف النون من نلبيهم

(٣) اختلف في قراءة لفظ ﴿الرِّیۡحِ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ حمزة وخلف ﴿الرِّیۡحِ لَوَاقِحِ﴾ في المحجر بالتوحيد وقرأ ابن كثير ، وحمزة والكسائي وخلف ﴿یرسل الرياح﴾ بالأعراف وثاني الروم ، والنمل ، و﴿أرسل الرياح﴾ بفاطر بالتوحيد أيضاً ، وكذا قرأ ابن كثير لفظ ﴿أرسلَ الرِّیۡحِ﴾ في الفرقان ، وقرأ نافع وأبو جعفر اشتدت به الرياح في إبراهيم ، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بص ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالأنبياء ، و﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أو تهوي به الرياح﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جمار كلاهما عنه بالجمع ، واتفق الجميع على قراءة ﴿الرِّیۡحِ بُنۡتَرۡتَیۡنِ﴾ أول الروم بالجمع ، وتوحيد ﴿الرِّیۡحِ الرِّیۡمِ﴾ بالذاريات ، قال ابن الجزري:

والريـح مـم	كالكف مع جائية توحيدهم
حجر (فتى) الاعراف ثاني الروم مع	فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع
واجمع بإبراهيم شوری (ا) ذ (سنا	وصاد الاسرى سبا (سنا

وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس ، قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان فلو كانت ريحاً واحدة =



قوله تعالى: ﴿ كَسَفًا ﴾ [٤٨] قرأ أبو جعفر ، وابن عامر - بخلاف عن هشام -: بإسكان السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ [٤٨] قرأ السوسي بالإمالة - في الوصل - بخلاف عنه<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ ﴾ [٤٩] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ ءَأَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٥٠] قرأ ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ،

- = جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع .  
 (شرح طيبة النشر ٧٦/٤ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣) .
- (١) وحجة من أسكن أنه جعله اسماً مفرداً كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظَلِّلُنَا . ويجوز أن يكون «الكشف» بالإسكان جمع كسفة ، كثمرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى: قطعاً ، ونصب ﴿ كَسَفًا ﴾ على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ ﴿ تَشَقَّطَ ﴾ . فالمعنى: أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً (شرح طيبة النشر ٤٣٧/٤ زاد المسير ٨٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٦٤/٣ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠) .
- (٢) قال ابن الجزري:

.... وكسفا حركن (عم) (ن)فس والشعرا سبا (ع)سلا الروم عكس

(م)ن(ل)سي بخلف (ث)سق

اختلف في ﴿ كَسَفًا ﴾ الآية ٩٢ في النحل ، في الشعراء: ١٨٧ ، والروم: ٤٨ ، وسبأ: ٩ ، فنافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بفتح السين هنا خاصة جمع كسفة كقطعة وقطع والباقون بإسكانها جمع كسفة أيضاً كسدره وسدر ، وانفقوا على إسكان يروا كسفاً بالطور لوصفه بساقطاً .  
 (شرح طيبة النشر ٤٣٧/٤ ، النشر ٣٠٩/٢ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠) .

(٣) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وفقاً ، وأما وصلاً فله وجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

..... بل قبل ساكن بما أصل قف

وخلف كالقرى التي وصلاً يصف

(٤) سبق قريباً .

وخلف: بألف بعد التاء المثلثة على الجمع<sup>(١)</sup>، والباقون بغير ألف على الأفراد.

والتاء من ﴿رَمَمَتْ﴾ مجرورة؛ فوقف عليها بالتاء مخالفاً للرسم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب؛ والكسائي على أصله - في الوقف - بالإمالة، والباقون بالتاء موافقاً للرسم، ولا خلاف في الوصل بالتاء<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْمِعُ أَصْصَةً الدُّعَاءَ﴾ [٥٢] قرأ ابن كثير بالياء التحتية مفتوحة، وفتح الميم وضم ميم «الصم»<sup>(٣)</sup>، والباقون بالتاء الفوقية مضمومة وكسر الميم ونصب ميم ﴿أَصْصَةً﴾<sup>(٤)</sup>. وسهل الهمزة الثانية من ﴿الدُّعَاءَ إِذَا﴾ في الوصل: نافع، وابن كثير،

(١) قال ابن الجزري:

#### آثار فاجمع (ك-هـ) صـحـب

﴿مَاتَرٍ﴾ بالجمع، لكثرة ما تؤثر الرحمة في الأرض، وهو المطر. ويلزم من قرأ ﴿مَاتَرٍ﴾ بالجمع أن يقرأ: ﴿كَكَيْفَ تَمِي﴾ بالتاء، لتأنيث لفظ الآثار، ولكن لا يقرأ بذلك لأن من قرأ ﴿مَاتَرٍ﴾ بالجمع جاز له أن يقدر أن الفاعل في «يحيي» هو الله جل ذكره، لتقدم ذكره، فلا يلزمه أن يقرأ بالتاء لجمع «الأثر». (النشر ٢/٣٤٥، شرح طيبة النشر ٥/١٣٤، الغاية ص ٢٣٤، التيسير ص ١٧٥، غيث النفع ص ٣٢١).

(٢) قال ابن الجزري:

قف بالها (ر) جا (حق) وذات بهجه والسلات مع مرضضات ولات (ر) جه (التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٣٧).

(٣) وحجة من قرأ بياء مفتوحة، وفتح الميم، ورفع «الصم»: أنه جعله على الإخبار عنهم، فهو نفي السماع عنهم، فرفعهم كرفع الفاعل. والمعنى: أنهم لا يتقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع ما يقال له من كلام من يكلمه، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصم. فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصم المعرض المدبر عن الشيء (التيسير ١٦٩، والنشر ٢/٣٢٥، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩، وزاد المسير ٦/١٨٩، وتفسير النسفي ٣/٢٢٢، غيث النفع ص ٣٢١، السبعة ص ٥٠٨).

(٤) ووجه قراءة من قرأ بتاء مضمومة، وكسر الميم، ونصب ﴿أَصْصَةً﴾، رده على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام، في قوله: ﴿فَلْيَكْ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾، فجرى الثاني على لفظ الأول من الخطاب، ونصبوا الصم بوقوع الفعل عليهم، والمعنى: إنك يا محمد لا تقدر أن تسمع دعاءك الصم المعرضين عنك المدبرين شهبوا في إعراضهم عما جاءهم به محمد، وترك قبولهم له، بالأصم المعرض عن الشيء المدبر (التيسير ١٦٩، والنشر ٢/٣٢٥، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩، وزاد المسير ٦/١٨٩، وتفسير النسفي ٣/٢٢٢).

وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام على ﴿الذُّعَاءَ﴾ أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر .

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى﴾ [٥٣] قرأ حمزة بالتاء الفوقية مفتوحة قبل الهاء ، وإسكان الهاء وفتح ياء ﴿العمى﴾ في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بالياء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء ﴿العمى﴾<sup>(٢)</sup> ، ووقف حمزة والكسائي ﴿بهادي﴾ على الياء - على خلاف عن حمزة<sup>(٣)</sup> - ووقف الباقر بن بغير ياء .

قوله تعالى: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ ﴿بَعْدَ ضَعْفٍ﴾ ﴿ضَعْفًا﴾ [٥٤] قرأ حمزة ، وعاصم

(١) قال ابن الجزري:

..... تهذي العمى نسي

معا بهادي العمى نصب (فـ)كلتا

ووجه قراءة حمزة: ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء على وزن «تفعل». و﴿العمى﴾ بالنصب بـ ﴿تَهْدِي﴾: أنه جعله فعلا للحال والاستقبال. ويجوز ﴿العمى﴾ في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم. ووقف الكسائي عليهما جميعاً بالياء على الأصل ، ووقف الباقر بن على هذا الذي في النمل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل. ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعاً للخط. وروي عن حمزة أنه يقف عليهما بالياء. وقال الكسائي: من قرأ ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله التنوين على «هَادٍ» ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء (شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣).

(٢) ووجه قراءة من قرأ ﴿يَهْدِي﴾: أنهم جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضاً للحال أو للاستقبال وخفضوا ﴿العمى﴾ لإضافة ﴿يَهْدِي﴾ إليهم. (شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣).

(٣) وافق ابن كثير على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع ، وهي: ﴿هَادٍ﴾ في الخمسة و﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ و﴿وَأَقْبِ﴾ في ثلاثة مواضع و﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ ، فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل ، وإنما حذف في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقر بن يحذفونها تبعاً لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم. قال ابن الجزري:

..... وقف بهاد بـ باق بالياء لمك مع وال واق

- وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أقبل» لأنه موضع عدم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله (إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ٢/ص ٥٤٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠ ، شرح طيبة النشر ٣/٢٥٣).

- بخلاف عن حفص -: بفتح الضاد ، والباقون بضمها<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [٥٧] قرأ عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّبْنَا ﴾ [٥٨] قرأ قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الضاد ، وقرأ الباقون بإدغامها<sup>(٤)</sup> .

(١) سبق في سورة الانفال .

قال ابن الجزري:

ضعفا فحرك لا تنون مد (ثـ)ـبـب والضم فاتح (نـ)ـلـ (فتى) والروم (صـ)ـب  
(هـ)ـن خلف (فـ)ـوز

(شرح طيبة النشر ٤/٣٣١ ، الهادي ٢/٢٧١ ، النشر ٢/٢٧٧ ، التيسير ص ١٧٥ ، زاد المسير ٣/٣٧٨) .

(٢) قال ابن الجزري:

..... يفتح .....  
وحجته: أنه على تأويل المعذرة بالعدر ، وللمجاز والفصل (شرح طيبة النشر ٥/١٣٤ ، النشر ٢/٣٤٦ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص ١٧٦ ، الحجة ص ٥٦٢) .

(٣) وحجته أنه لاعتبار لفظ فاعله ، ووجه الفصل التنبيه على الجواز (شرح طيبة النشر ٥/١٣٤ ، النشر ٢/٣٤٦ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص ١٧٦ ، الحجة ص ٥٦٢ ، غيث النفع ص ٣٢١) .

(٤) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ الثاني: الذال ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ الرابع: السين ﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾ الخامس: الشين ﴿ قَدْ شَفَعَهَا ﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ السابع: الضاد ﴿ قَدْ صَبَّأُوا ﴾ الثامن: الظاء ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحزمة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقه الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿ لقد ظلمك ﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والطاء المعجمتين وأظهرها عند الستة وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والطاء المعجمات فقط واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام روايه الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب ، قال ابن الجزري:

بالجيم والصغير والذال ادغم قد وبضاد الشين والطاء تنعجم  
حكم شفا لفظا وخلف ظلمك له وورش الظاء والضاد ملك  
والضاد والطاء الذال فيها واقفا ماض وخلفه بزاي ونقا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤٠ ، التيسير ص ٤٥ ، النشر ٢/٥) .

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخْفَنَّكَ﴾ [٦٠] قرأ رويس بإسكان النون مع إخفائها عند الكاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بتشديدها.

\* \* \*

(١) اختلف في ﴿لَا يَفْرَنَكَ﴾ الآية ١٩٦ هنا ﴿يَمِطُّكُمْ﴾ بالنمل: ١٨ ، ﴿يَسْتَخْفَنَّكَ﴾ بالروم: ٦٠ ، ﴿فَأِنَّا نَذْهَبُ بِكَ فَأِنَّا وَنَهُمْ مُنْقِمُونَ﴾<sup>(٦٠)</sup> أو ﴿رَبَّنَا﴾ الزخرف: ٤١ - ٤٢ ، فروس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على نذهبن بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة. قال ابن الجزري:

يغفرنك الخفيف يحطمن أو نرين ويستخفن نلهبن  
(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٢٣٤).

### الأوجه التي بين الروم ولقمان

من قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ [الروم: ٦٠] إلى قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ الْحَكِيمِ ﴾ [لقمان: ٢] أربعمائة وجه وستة وتسعون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: أربعة وستون وجهًا.

ورش: مائتا وجه وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون وجهًا «مع البسملة» ، مندرجة مع قالون.

ابن عامر: ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون وجهًا «مع البسملة» مندرجة مع قالون ، «ومع عدم البسملة» ستة عشر وجهًا مندرجة مع أبي عمرو.

وعاصم: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: ثمانية أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

رويس: ثمانون وجهًا.

روح: ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون مع قالون ، وستة عشر مع أبي عمرو.

وخلف: أربعة أوجه مندرجة معه عن حمزة.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعه.

### سورة لقمان (١)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ [١] قرأ أبو جعفر بالسكت على «ألف» و «لام» ، وافقه الجماعة على السكت على «ميم»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣] قرأ حمزة ، و ﴿وَرَحْمَةً﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُضِلَّ عَنْ﴾ [٦] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس - بخلاف عنه - : بنصب الياء التحتية<sup>(٥)</sup> ، والباقون بضمها.

- (١) هي سورة مكية آياتها ثلاث وثلاثون حجازي ، وأربع وثلاثون في الباقي (شرح طيبة النشر ١٣٦/٥).
- (٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿الَّذِي﴾ ﴿الَّذِي﴾ ﴿كَهَيِّعَ﴾ ﴿طَه﴾ ﴿طَسَّ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدما . ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة . وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٣٣٥/٢).
- (٣) قال ابن الجزري:

#### ورحمة (ف) - سوز ورفع

- وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل ﴿هُدًى﴾ خبره ، وعطف عليه ﴿وَرَحْمَةً﴾ تقديره: هو ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾. (النشر ٦٤٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٣٦/٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢ ، السبعة ص ٥١٢ ، غيث النفع ص ٣٢٢).
- (٤) وحجة من نصب أنه جعل ﴿هُدًى﴾ في موضع نصب على الحال من ﴿الَّذِي﴾ وعطف عليه ﴿وَرَحْمَةً﴾ ، فصبها على الحال ، تقديره: هادياً وراحماً للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن «به» هدى الله المؤمنين ورحمهم ، تقديره: تلك آيات الكتاب الحكيم هادياً وراحماً للمؤمنين (النشر ٦٤٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٣٦/٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢ ، السبعة ص ٥١٢ ، غيث النفع ص ٣٢٢ ، التيسير ١٧٦ ، معاني القرآن ١١/١ ، ٣٢٦/٢ ، تفسير القرطبي ٥٠/١٤).
- (٥) ورد عن رويس روايتان: الأولى ما تقدم ، والثانية ، وهي رواية التمار من كل طرده إلا من طريق أبي الطيب ، والثانية من طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان ، وبضم الثلاث ، قال ابن الجزري:

..... يضل فتح الضم كالحج الزمر =

قوله تعالى: ﴿وَتَخِذْهَا﴾ [٦] قرأ حفص ، وحمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بنصب الذال<sup>(١)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿هَزْؤًا﴾ [٦] قرأ حفص برفع الزاي ، وإبدال همزة واو مفتوحة في الوقف والوصل<sup>(٣)</sup> . وقرأ حمزة ، وخلف: بإسكان الزاي وإبدال همزة واو في الوقف . وإذا وصلها - همز ، وله في الوقف - أيضًا - نقل حركة همزة إلى الزاي<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقر بن بضم الزاي وهمزة مفتوحة وقفًا ووصلًا<sup>(٥)</sup> .

= (حبر) (غ) لنا لقمان (حبر) وأتى عكس رويس  
(شرح طيبة النشر ٤/٤٠٠ ، النشر ٢/٢٩٩ ، السبعة ص ٣٦٤) .  
(١) ابن الجزري:

..... ينخذه ..... فانصب (ظ) بسى (صحب)

وحجة من قرأ بالنصب ، عطفوه على ﴿يُضِلُّ﴾ لأنه أقرب إليه ، وهو اختيار المُبْرَد . ويكون الضمير في ﴿وَتَخِذْهَا﴾ ، في قراءة من نصب ، يعود على ﴿سَبِيلِ آفِهِ﴾ ، أو على ﴿بَايْتِ الْفُرْكَانِ﴾ ، بدلالة قوله: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْكَبِيرِ﴾ [٢٦] وبدلالة قوله في موضع آخر: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ تَقِذُّمُ بَايْتِ اللَّهِ هَزْؤًا﴾ [الجاثية: ٣٥] . (النشر ٢/٦٤٦ ، شرح طيبة النشر ٥/١٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧ ، السبعة ص ٥١٢ ، غيث النفع ص ٣٢٢ ، التيسير ١٧٦ ، حجة القراءات ص ٥٦٣) .

(٢) بالرفع ، عطفوه على ﴿يَنْتَرِي﴾ أو على القطع ، ويكون الضمير في ﴿وَتَخِذْهَا﴾ ، في قراءة من رفع على «الأحاديث» ، أو على «الآيات» (النشر ٢/٦٤٦ ، شرح طيبة النشر ٥/١٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧ ، السبعة ص ٥١٢ ، غيث النفع ص ٣٢٢ ، التيسير ١٧٦ ، معاني القرآن ٢/٣٢٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦ ، وزاد المسير ٦/٣١٧ ، وتفسير النسفي ٣/٣٧٩) .

(٣) وعلة حفص أنه أراد التخفيف لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة ، فهي تجري على البديل كقوله ﴿الْشَّهَادَةُ الْآلَاءُ﴾ في قراءة الحرمين وأبي عمرو (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧ ، النشر ١/٣٨٩ ، المبسوط ص ١٣٠ ، ابن القاصح ص ١٥٢ ، التبصرة ص ٤٢٣) .

(٤) فقرأ «هَزْؤًا» فبقي على زاي مفتوحة . وقرأ حمزة «هزؤًا» بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلًا فقط ، فقال ابن الجزري:

..... وأبدا

عد هزؤًا مع كضؤا هزؤا سكن ضم فسى كضؤا فسى ظن  
وقرأ خلف العاشر «هزؤًا» بالهمزة مع إسكان الزاي وصلًا ووقفًا ووجه هذه القراءة أنها للتخفيف (انظر شرح طيبة النشر ٤/٣٣ ، ٣٤ ، والنشر ٢/٢١٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨ ، والإقناع ٢/٥٩٨) .

(٥) ووجه قراءة من قرأ بالهمز: أنه على الأصل مع إسكان الزاي وصلًا ووقفًا ، ووجه هذه القراءة: أنه جاء على الأصل (انظر شرح طيبة النشر ٤/٣٣ ، ٣٤ ، والنشر ٢/٢١٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨ ، والإقناع ٢/٥٩٨) .



- قوله تعالى: ﴿فِي أذْنَيْهِ﴾ [٧] قرأ نافع بإسكان الذال<sup>(١)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٢)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ [٩] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالرفع .
- قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَى﴾ [١٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين بين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح .
- قوله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ [١٢] ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب - في الوصل - بكسر النون<sup>(٦)</sup> ، والباقون

(١) قال ابن الجزري:

#### أذن اتل عطف على الإسكان

ووجه القراءة: أنه على التخفيف؛ لاجتماع ضمتين لازمتين كطُنْبُ وطُنْبُ ، وعُنُقُ وعُنُقُ (الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١ ، زاد المسير ٤٦١/٣).

- (٢) ووجه القراءة: أنهم جعلوها على الأصل (الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١).
- (٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَيْهِ﴾ ﴿فَيْهِ﴾ ﴿لَيْهِ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعله من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعُضْدٍ وعَجْزٌ ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَيْهِ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/١ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢٠٢/٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).
- (٤) سبق قريباً.

(٥) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

- (٦) اختلف في كل ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلْ آذَعُوا﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتْ آخِذِي﴾ والنون نحو ﴿فَمَنْ أَمْطَرَ﴾ ﴿أَنْ آذَعُوا﴾ والواو نحو ﴿أَوْ آذَعُوا﴾ والدال نحو ﴿وَلَقَدْ آسْتَهْزِئْتَ﴾ والتنوين نحو ﴿تَتِيلاً﴾ ﴿أَنْظُرْ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، قال ابن الجزري:

#### والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ) ما (فـ)ز غير قل (حـ)لا وغير أو (حـ)ما

والخلف في التنوين وإن يجز (ز) ن خلفه

بالرفع<sup>(١)</sup>. وإذا وقف القارئ على النون ، ابتداءً الجميع بضم الهمزة ، وأدغم أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام ، بخلاف عنهما .

قوله تعالى : ﴿ يَبْتِئُ لَا تَشْرِكُ ﴾ [١٣] قرأ حفص - في الوصل - : بفتح الياء ، وقرأ ابن كثير بإسكانها<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup> .

(١) والحجة لمن ضم أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل : فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل : لما احتاج إلى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿ اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ . فإن قيل : فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل : الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر (التيسير ص ٧٢ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ص ٩٢) .

(٢) فتح عاصم لفظ ﴿ يَبْتِئُ ﴾ بفتح الياء والتشديد في هود ويوسف والمواضع الثلاثة في لقمان ، حيث جاء مضموم الأول واتفق على فتح آخر لقمان البيزي ، وسكنها مخففة قبل ، وسكن ابن كثير أول لقمان ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده كالباقيين في الستة ، وهي ﴿ يَبْتِئُ أَكْبَ ﴾ بهود ، و﴿ يَبْتِئُ لَا تَقْصُ ﴾ بيوسف ، و﴿ يَبْتِئُ لَا تَشْرِكُ ﴾ و﴿ يَبْتِئُ إِهْبَا ﴾ و﴿ يَبْتِئُ أَفِرْ ﴾ كلاهما بلقمان ، ﴿ يَبْتِئُ إِهْبَا ﴾ بالصافات ، فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة ، والبيزي بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة والباقون بكسر الكل ، وقد خرج بتخصيص المذكور ﴿ يَبْتِئُ لَا ﴾ و﴿ يَبْتِئُ أَهْبَا ﴾ فالقراء متفقون فيها على الفتح .  
قال ابن الجزري :

ويا بني افتح (نـ) ما

وحيث جا حفص وفي لقمانا الاخرى (هـ) لمدى (عـ) لم وسكن (ز) انا  
وحجة من شدد وفتح الياء : أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استقل اجتماع الياءات والكسرات ، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء ، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة ، وقد أجاز المازني : يا زيدا تعال ؛ يريد يا زيدي ، ثم أبدل من كسرة الدال فتحة ومن الياء ألفاً ، قال المازني : وضع الألف مكان الياء مطرد . وعلى هذا قرأ ابن عامر ﴿ يا أبت ﴾ بفتح التاء ؛ أراد يا أبتى ، ثم قلب وحذف الألف لدلالة الفتحة عليها .

(٣) الحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله (الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٨٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٦٣ ، النشر ٢/٢٨٩ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩) .

قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ اِيْمَانًا﴾ [١٦] قرأ حفص - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [١٦] قرأ نافع ، وأبو جعفر: برفع اللام ، والباقون بالنصب<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ اَقْدِمَ الصَّلَاةِ﴾ [١٧] قرأ حفص ، والبزي في الوصل: بفتح الياء<sup>(٤)</sup> ، وقرأ قنبل بإسكانها ، والباقون بالكسر<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [١٨] قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بغير ألف بعد الصاد وتشديد العين ، والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين<sup>(٦)</sup>.

(١) سبق في الهامش قبل السابق.

(٢) سبق في الهامش قبل السابق.

(٣) قال ابن الجزري:

.... مثقال كالنمل ارفع (م) \_\_\_\_\_

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل ﴿وَكَانَ﴾ تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى: وقع وحدث ، فرفع «المثقال» بها ، لأنها فاعل لـ ﴿وَكَانَ﴾. (النشر ٣٢٤/٢ ، شرح طيبة النشر ٥٧/٥ ، المبسوط ص ٣٠٢ ، الغاية ص ٢١٠ ، إعراب القرآن ٢/٣٧٤).

حجة من نصب أنه جعل ﴿وَكَانَ﴾ هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب ﴿مِثْقَالًا﴾ على خبر كان ، تقديره: وإن كان الظلامه مثقال حبة. وأجاز إضمار الظلامه لتقدم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظلامه والظلم سواء ، فذكر ، لتذكير الظلم. وقيل: ذكر لما كانت الظلامه هي المثقال ، والمثقال مذكر ، فذكر لتذكير المثقال (النشر ٣٢٤/٢ ، شرح طيبة النشر ٥٧/٥ ، المبسوط ص ٣٠٢ ، الغاية ص ٢١٠ ، إعراب القرآن ٢/٣٧٤ ، زاد المسير ٥/٣٥٥).

(٤) سبق بيانه قريباً (شرح طيبة النشر ٣٦٣/٤ ، النشر ٢٨٩/٢ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩ ، ٥٣٠).

(٥) سبق بيانه قريباً (لحجة في القراءات السبع ١/١٨٧ ، شرح طيبة النشر ٣٦٣/٤ ، النشر ٢٨٩/٢ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩).

(٦) قال ابن الجزري:

تصاعر (ح) ل (ج) ذ شفا فخفف

القراءة بغير ألف مشدداً ، وبالألف مخففاً ، لغتان بمعنى: ولا تُعْرِضْ بوجهك عن الناس تجبراً. حكى =

قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمٌ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو، ونافع، وحفص، وأبو جعفر: بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقر بإسكان العين وبعد الميم تاء مفتوحة منونة في الوصل<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [٢١] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف مشمة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر بكسرهما. وأدغم أبو عمرو، ويعقوب اللام في اللام، بخلاف عنهما<sup>(٤)</sup>.

= سيبويه أن صاعر وصَعَّر بمعنى، قال الأخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز، وبغير ألف مشدداً لغة بني تميم، وأصله من الصَّعْر وهو داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها، فتميل أعناقها منه (شرح طيبة النشر ١٢٧/٥، النشر ٣٤٦/٢ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٦).  
(١) قال ابن الجزري:

.....مد نعمة نعم (عـ)ـسد (حـ)ـز (مدا)

وحجة من جمع أن «نعم الله» جل ذكره لا تُحصى كثرة، فجمع ليدل على ذلك، ودل على ذلك قوله: ﴿وَلَا تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْنَ﴾ [النحل: ١٨]، وقال: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١] فجمع. (شرح طيبة النشر ١٢٨/٥، النشر ٣٤٧/٢ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٧، السبعة ص ٥١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢).

(٢) وحجة من أفرد أن المفرد في هذا يدل على الجمع، ولذلك قال: ﴿وَلَا تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾، ولم يقل «نعم الله». وقد روي عن ابن عباس أنه قال: هي الإسلام. فهذا يدل على التوحيد. فالقراءتان بمعنى، والجمع أحب إلي، لأنه أدل على المعنى، وعليه المفهوم، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد (شرح طيبة النشر ١٢٧/٥، النشر ٣٤٦/٢ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٦، زاد المسير ٣٢٠/٦، وتفسير ابن كثير ٤٥٠/٣، وتفسير النسفي ٢٨٢/٣).

(٣) فيصير النطق بحركة مركبة من ضم يعقبه كسر وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَيَأْتِيَهُ﴾ و﴿وَجِيلٌ﴾ و﴿وَرَسِيْقٌ﴾ و﴿بِيْتَةٌ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

(انظر: النشر ٢٠٨/٢، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ٢٣٠/١، المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢٠٨/٢، والإقناع ٥٩٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٤) سبق بيانه قبل صفحات قليلة (وانظر: الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

قوله تعالى: ﴿بَلْ نَنْبَغُ﴾ [٢١] قرأ الكسائي بإدغام لام ﴿بَلْ﴾ في النون ، والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [٢٢] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup>.

(١) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَقْمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ثانيها: التاء ﴿هَلْ تُؤَيَّبُ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ رُيِّنَ﴾ ﴿بَلْ رَعِمَتْ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّكَتْ﴾ معاً فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ صَبَّأُ﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَّحَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَّتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَعْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقِذْفُ﴾ فاشترك هل ويل في التاء والنون واختص هل بالتاء المثلثة ويل بالخمسة الباقية ، فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والتاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَّحَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه ، وأدغمه خلاد أيضاً من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروابطين ، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون ، واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام ، واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ بالرعد: ١٦ ، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثنائها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهم على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَى﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط وافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجوزي:

ويهل وهل في تاء ولسين ادغم  
والسين مع تاء ولسين واختلف  
وعن هشام غير نص يدغم  
وزاي طاء النون والضاد رسم  
بالتاء عنه هل ترى الإدغام حرف  
عن جلهم لا حرف رعد في الأسم  
(النشر ٧/٢ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤١ ، الهادي ١/٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١).

(٢) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء أو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهُي﴾ ﴿فَهِی﴾ ﴿لَهِی﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلّة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجّز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء نقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿رَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَرَى﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

وقرأ الباقون بضمها .

قوله تعالى: ﴿الْوَقْتُ﴾ [٢٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ،  
وقرأ ورش<sup>(٢)</sup> ، وأبو عمرو بالإمالة بين بين ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون  
بالفتح .

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُمْ﴾ [٢٣] قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي<sup>(٤)</sup> ،  
وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي ، ولم يدغم أحد هذه الكاف في الكاف التي بعدها من  
أجل إخفاء النون الساكنة عندها .

قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بنصب الراء<sup>(٥)</sup> ،  
والباقون بالرفع<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ،

(١) سبق قريباً .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) هذا خطأ يقع فيه المؤلف لأن قالون من نافع ليس له سوى الفتح .

(٤) وهذه قاعدة مطردة أن نافعاً يقرأ لفظ يحزن في كل القرآن بضم الياء وكسر الزاي ما عدا سورة الأنبياء فلا  
يقرأ في سورة الأنبياء إلا أبو جعفر ، قال ابن الجزري:

يَحْزَنُ فِي الْكِلِّ اِضْمَامًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّ أَمِّ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَّ  
وَحِجَّةِ نَافِعِ قَوْلِ الْعَرَبِ هَذَا أَمْرٌ مَحْزُونٌ (الهادي ١٢٩/٢ ، حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٨١) .

(٥) قال ابن الجزري:

#### والبحر لا البصري وسم

وحجة من نصب أنه عطفه على اسم ﴿وَأَنَّ﴾ ، وهو ﴿مَا﴾ ، والخير ﴿أَقْلَبُ﴾ (شرح طيبة النشر ١٣٨/٥ ،  
النشر ٣٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٣ ، الغاية ص ٢٣٦ ، أعراب القرآن ٦٠٦/٢) .

(٦) حجة من رفع أنه استأنف ﴿وَالْبَحْرُ﴾ ، فرفعه على الابتداء ، و ﴿يَمُدُّهُ﴾ الخير ، والجمله خير ﴿وَأَنَّ﴾ ،  
ويدل على الرفع أن في حرف أي: «وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ» بغير ألف ولا لام ، وكذلك هو في مصحفه ، فهو يدل  
على الرفع (شرح طيبة النشر ١٣٨/٥ ، النشر ٣٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٣ ، الغاية ص ٢٣٦ ، أعراب  
القرآن ٦٠٦/٢ ، زاد المسير ٣٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٣) .

وخلف ، وحفص: بالياء التحتية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية . و﴿وَأَنَّ﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾ في الرسم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [٣١] «نعمت» بالتاء المجرورة . وقف عليها بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، والباقون بالتاء<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ [٣١] ﴿كُلُّ حَتَّارٍ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي -: بإمالة الألف محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَيَزِيلُ الْغَيْثَ﴾ [٣٤] قرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر:

(١) قال ابن الجزري:

..... يدعو كلقمان (حما) (صحب) والآخرى (ظ-ن عنكب) (ن-ما)

(حما)

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة لأن بعده «يكادون ويسطون» بلفظ الغيبة (شرح طيبة النشر/٥/٧٢ ، النشر/٢/٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٢) حجة من قرأ بالتاء أنه حملة على الخطاب لأن بعده ﴿يَكَايِبُ النَّاسِ﴾ وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب (شرح طيبة النشر ٥/٧٢ ، النشر ٢/٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٣) سبق قريباً .

(٤) كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي: أن كل ألف قبل راء مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه يقرءونها بالإمالة المحضة ، وورش بالإمالة الصغرى ، وباقي القراء يقرءونها بالفتح قولاً واحداً . قال ابن الجزري في الطيبة:

والألنسات قبل كسر را طرف كالدائر نار حُرْ تُفْز منه اِخْتَلِفْ

(شرح طيبة النشر ٣/٩٨ - ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائماً ، وقد نبهنا إليه كثيراً .

بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي<sup>(١)</sup> .  
 قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ بِتَسْهِيلٍ وَالْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ نَقُصُّ عَلَيْكَ لَعَلَّ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣٤] قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة وفقاً ووصلاً . وسهلها  
 حمزة في الوقف دون الوصل بأن يجعلها ياء



(١) قال ابن الجزري:

... ينزل كالأخف (حق) لا العجسر والأنعام أن ينزل (د)ق  
 واحتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿ تَسْرَّلَ ﴾ و﴿ أُنزِلَ ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن  
 الكريم في قوله ﴿ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ - فَإِنَّا أَنزَلْنَا سُورَةَ ﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ،  
 النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، التبصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤) .



### الأوجه التي بين لقمان والسجدة

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [السجدة: ٢] أربعمئة وجه وخمسة وستون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه وثمانية أوجه.

ورش: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا مندرج منها مع قالون: مائة وجه وخمسة أوجه.

ابن كثير: مائة وجه.

أبو عمرو: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا ، منها مع قالون مائة مندرجة ، وثمانية أوجه ، ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا.

ابن عامر: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا ، منها مع قالون: مائة وجه وثمانية أوجه. ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا ، ومع أبي عمرو: ثلاثة أوجه.

عاصم: مائة وجه وثمانية أوجه مندرجة مع قالون.

حمزة: ستة أوجه منها ثلاثة أوجه مندرجة مع أبي عمرو.

والكسائي: مائة وجه وثمانية أوجه مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: مائة وجه وثمانية أوجه.

يعقوب: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا ، منها مع قالون مائة وجه وثمانية أوجه ، ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا ، وثلاثة مع أبي عمرو.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أجيد مثل صنيعة.

## (سورة البقرة) (١)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ [١] قرأ أبو جعفر - في الوصل والوقف - بالسكت على «ألف» وعلى «لام» وعلى «ميم». وافقه الجماعة في «الميم»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ﴾ [٢] قرأ حمزة بالمد على ﴿لَا﴾ - بخلاف عنه -<sup>(٣)</sup>. والباقون بغير مد ، وقرأ ابن كثير - في الوصل - بصلة الهاء بياء على قاعدته إذا كان قبل هاء الكناية ساكن ، والباقون بغير صلة .

قرأ شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: ﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بالإدغام الكامل بغير غنة ، واختلف عن الباقيين في الإدغام بغير غنة ، وفي الإدغام بغنة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّخْتَهُ﴾ [٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٦)</sup>.

(١) هي سورة مكية إلا ﴿أَفَرَّخْتَهُ﴾ إلى ﴿تَكَلِّمُونَ﴾ وآياتها تسع وعشرون بصري ، وثلاثون في الباقي (شرح طيبة النشر ٥/١٤٠).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً ، وقد سبق بيان ذلك (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٣٥).

(٣) يمد حمزة بخلف عنه ﴿لَا﴾ النافية لكنه لا يبلغ بهذا المد حدَّ الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٦).

(٤) وكذا الأزرق من رواية ورش عن نافع لقول المتولي:

ولا غنة عن أزرق قط فأعقلا

وقول الشيخ الزيات:

والأزرق مائلاً بها الروض النضير

(الروض النضير ورقة ٤٧).

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ص ١٠٧).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٣] ذكر قبيل .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [٥] قرأ قالون ، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر . وقرأ ورش<sup>(٢)</sup> ، وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، ولهما - أيضًا - إبدالها حرف مد ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما ، وهم على مراتبهم في المد<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ ﴾ [٧] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف

(١) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وأوا ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحاح ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا ﴾ و﴿ إِلَهًا إِلَّا ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به علي ابن خاقان ، قال: وروى عنه ابن شيبان إجرأهما لنظائهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً علي أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول . وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرداً للباقيين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣) .

بنصب اللام بعد الخاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكانها<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَذُنًا﴾ [١٠] قرأ نافع ، والكسائي ، ويعقوب بالاستفهام في الأولى ، وفي الثانية بالخبر . وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر بالخبر في الأول ، والباقون بالاستفهام في الأول والثاني . وسهل الثانية في الاستفهام : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس . وحقق الباقون ، وأدخل في الاستفهام بين الأولى والثانية ألفاً : قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام بخلاف عنه<sup>(٣)</sup>

(١) قال ابن الجزري :

#### خلقه حرك (لـ) ما

وجه قراءة من قرأ بفتح اللام من ﴿خَلَقَ﴾ : أنهم جعلوه فعلاً ماضياً صفة لـ ﴿قَوَّ﴾ ، أو لـ ﴿كَلَّ﴾ ، والهاء تعود على الموصوف ، على ﴿قَوَّ﴾ ، أو على ﴿كَلَّ﴾ (النشر ٣٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، السبعة ص ٥١٦ ، شرح طيبة النشر ١٤١/٥٤ ، حجة القراءات ص ٥٦٧ ، التيسير ص ١٧٧) .

(٢) وجه قراءة من قرأ بإسكان اللام : أنهم جعلوه مصدرًا ، عمل فيه ما دلّ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله ﴿أَحْسَنَ كُلَّ قَوَّ﴾ دلّ على خَلَقَ كل شيء خلقًا ، ومعناه : أتقن كل شيء خلقه ، والهاء تعود على اسم الله جلّ ذكره ، أو على ﴿كَلَّ﴾ ويجوز نصب ﴿خَلَقَ﴾ على البديل من ﴿كَلَّ﴾ ، والتقدير : أحسن خلق كل شيء ، أي : أتقنه وأحكمه (النشر ٣٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، السبعة ص ٥١٦ ، شرح طيبة النشر ١٤١/٥٤ ، حجة القراءات ص ٥٦٧ ، التيسير ص ١٧٧ ، زاد المسير ٣٣٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٢٣/١) .

(٣) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعًا في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في النمل والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النمل على أصله ، ويضفهم بالأول ، ويخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نوناً في الثاني «إننا» . وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالإستفهام في الثاني . وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويخبر في الثاني ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النازعات مثل نافع والكسائي ، يستفهم بالأول ، ويخبر بالثاني . وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابن كثير وحفص أصلهما في العنكبوت ، فقرأ بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهما ، فكان الحرمان وأبو عمرو إذا استفهما حقّقوا الأولى وحفّوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان بين الهمزتين ألفاً فيمدّان . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشامًا يدخل بين الهمزتين ألفاً مع التحقيق . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدّم من =

والباقون بغير إدخال.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ﴾ [١٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة<sup>(١)</sup>.

وقرأ ورش بإمالة بين بين<sup>(٢)</sup>.

وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [١٣] قرأ الأصهباني بالتسهيل وقفاً ووصلاً في الثاني؛ وكذا يقرأ حمزة في الوقوف - بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> - والباقون بالتحقيق.

الأصول. فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله، في التقرير والإنكار، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام، ففيه معنى المبالغة والتوكيد، فأكد بالاستفهام هذه المعاني، وزاده توكيداً بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني، فأجرهما مجرى واحداً. وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول، وأيضاً فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول، في ﴿وَإِذَا﴾، التي دخل عليها حرف الاستفهام، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول، قال ابن الجزري:

ينحو أولنا أننا كـ	وأخبرنا
(ثنا وثانيها (ظـ) كـ) ذ (ر) م (كـ) كـ	(ر) ض (كـ)س وأولهما (مـ)دا والساورة
ثانيه مع وقعت (ر) د (ل) ذ (ثوي)	وأول الأول من ذبـح (كـ)وى
مستفهم الأول (صـ)جـة (حـ)بـا	والكل أولهما وثاني العنكبا

(شرح طيبة النشر ٢/٢٣٦ - ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢).

(١) سبق قريباً.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٣) ما ذكره المصنف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

(٤) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصهباني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾

بالأعراف وهود والسجدة، وص، و﴿وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ بيونس، و﴿أَطْمَأَنُّوا بِرَبِّهِ﴾ بالهج، و﴿كَأَن لَّمْ﴾

و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ و﴿وَيَكْفُرُ بِآيَاتِهِ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ يَكْفُرْ﴾ و﴿كَأَن لَّا يَشْتَرُوا﴾، و﴿أَفَأَنْتُمْ لَمْ تُكْفُرُوا﴾

و﴿أَفَأَنْتُمْ لَمْ تُكْفُرُوا﴾، قال ابن الجزري:

وعنه سهّل اطمأن وكان أخرى فأنت فامن لأملأن

(شرح طيبة النشر ٢/٢٨٧).

قوله تعالى: ﴿ مَا أَخْفَىٰ لَهُمْ ﴾ [١٧] قرأ حمزة ، ويعقوب - في الوصل - بإسكان الياء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ الْمَأْوَىٰ ﴾ [١٩] ، ﴿ فَأَوْرِثُهُمْ ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح والإمالة بين بين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح . وأبدل الهمزة ألفاً: أبو جعفر ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه .

﴿ وَفِيْلَ لَهُمْ ﴾ [٢٠]: ذكر قبيل .

قوله تعالى: ﴿ عَدَابَ النَّارِ ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح .

(١) حجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمخبر عن نفسه ، فهو فعل مستقبل ، سكنت الياء فيه ، لاستئصال الضم عليها ، فهو إخبار من الله جل ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقر به أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة من النار وعذابها ، ويقوي الإخبار أن قبله إخباراً عن الله أيضاً في قوله: ﴿ لَا يَنْتَظِرُونَ ﴾ [١٥] وقوله: ﴿ وَمَتَارِزًا فَنُتِمْهُمْ ﴾ [١٦] ، فكله إخبار من الله عن نفسه ، فجرى ما بعده عليه ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع نصب بـ ﴿ أَخْفَى ﴾ ، والجملة في موضع نصب بـ ﴿ تَمَلَّمْ ﴾ سَدَّتْ مَسَدَ المفعولين . قال ابن الجزري:

أخفي سكن (فـ)سي (ظـ)سي و (إ) ذ (كفي)

(النشر ٢/٣٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، الغاية ص ٢٣٦ ، السبعة ص ٥١٦ ، غيث النفع ص ٣٢٣) .

(٢) حجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضياً لم يسم فاعله ، ففتح الياء ، كما تقول: أُعْطِيَ زيد ، نُهِيَ عمرو ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وفي ﴿ أَخْفَى ﴾ ضمير يقوم مقام الفاعل ، يعود على ﴿ مَا ﴾ والجملة في موضع نصب بـ ﴿ تَمَلَّمْ ﴾ سَدَّتْ مَسَدَ المفعولين (النشر ٢/٣٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، الغاية ص ٢٣٦ ، السبعة ص ٥١٦ ، غيث النفع ص ٣٢٣ ، زاد المسير ٦/٣٣٩ ، وتفسير السفي ٣/٢٨٩) .

(٣) سبق قريباً .

(٤) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن =

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ إِسْرَائِيلَ﴾ [٢٣] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بعد الألف مع المد والقصر<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش في الهمزة بالمد والقصر<sup>(٢)</sup> . وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر . وله - أيضاً - إبدالها ياء خالصة مع المد والقصر .

قوله تعالى: ﴿أَيَّمَةَ﴾ [٢٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وعنهم - أيضاً - إبدالها ياء خالصة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بتحقيق .....

= أئمة القراءة سألوا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿أَنْتَرِيَّةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل .

(١) فيصير النطق «إسرائيل» بتسهيل الهمزة مع المد والقصر لتغيير السبب ، وإذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كان له ثلاثة أوجه . وعلم أن كل حرف مد واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر؛ فالمد لعدم الاعتداد بالعارض وهو التسهيل ، والقصر اعتداداً بالعارض ، قال ابن الجزري:

والممد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو ناقصر أحب  
(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤)

(٢) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق ، وقد اختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق فنص بعضهم على مدها واستناها الشاطبي والوجهان في الطيبة قال ابن الجزري:

وأزرق إن بعد همز حرف مد .....  
مد له واقصر ووسط كئأى  
لا عن منون ولا الساكن صح  
وامنع بواخذ وبعاداً الأولى  
فالألآن أوتوا إى أمتهم رأى  
بكلمة أو همز وصل في الأصح  
خلف وآلآن وإسرائيل  
(انظر: شرح طيبة النشر ١٧٦/٢ ، الإتحاف ص ١٣٤).

(٣) كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي في كلمة في سجدة: ٢٤ ، فقرأها قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر ، وقرأ ورش من طريق الأصهباني بالتسهيل كذلك والمد في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الأصهباني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وفي الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق ، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين وبين وهو في الحزب كأصله وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة وفي الشاطبية كالجامع وغيره أنه مذهب النحاة وليس المراد أن كل القراء سهلوا وكل النحاة أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حال الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة ، لكن اختلف عن هشام في المد =

الهمزتين<sup>(١)</sup>. وقرأ أبو جعفر بمد بين الهمزة الأولى والثانية المسهلة ، وورش - من طريق الأصبهاني - واختلف عن هشام في المد والقصر مع التحقيق ، ولا يجوز المد مع القراءة بالبدل.

قوله تعالى: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤] قرأ حمزة ، والكسائي ، ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم ، وقرأ الباقر بفتح اللام وتشديد الجيم<sup>(٢)</sup>.



= والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طريقه أبو العلاء وروى له القصر المهدي وغيره وفقاً لجمهور المغاربة وأصل الكلمة الهمزة على وزن أفعله جمع إمام نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثليين فيدغم وكان القياس إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا أمة لالتبس بجمع آم بمعنى قاصد فأبدلوا باعتبار أصلها وكان ياء لانكسارها فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر قال فيه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / ١ ص ٧١).

- (١) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصبيه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفاً من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف ، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٩/٤ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).
- (٢) حجة من فتح وشد أنه جعل ﴿لَمَّا﴾ التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول: أحسنت إليك لَمَّا جِئتني ، والتقدير: لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أمة ، وقيل: إن ﴿لَمَّا﴾ بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين ، أي جعلناهم أمة حين صبروا (النشر ٣٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، شرح طيبة النشر ١٤١/٥ ، معاني القراءات ٣٣٢/٢ ، السبعة ص ٥١٦ ، التيسير ص ١٧٧ ، زاد المسير ٣٤٤/٦ ، تفسير ابن كثير ٤٦٣/٣ ، تفسير النسفي ٣/٢٩٠).



### الأوجه التي بين السجدة والأحزاب

وبين السجدة والأحزاب من قوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [السجدة: ٣٠] إلى قوله تعالى: ﴿ وَالْمُنْفِقِينَ ﴾ [الأحزاب: ١] سبعمائة وجه وخمسون وجهًا، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وسبعون وجهًا.

ورش: ستون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

ابن عامر: ستون وجهًا.

عاصم: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف.

أبو الحارث: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر.

الدوري - عن الكسائي -: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعه.

رويس : مائة وعشرون وجهاً مندرجة مع أبي عمرو .

روح : مائة وعشرون وجهاً .

خلف - في اختياره - : ثلاثة أوجه مندرجة معه عن حمزة .

\* \* \*

## (سُورَةُ الْأَحْزَابِ) (١)

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [١] قرأ نافع بالهمز<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ﴾ [١] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - ورويس بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> .

والباقون بالفتح .

واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح والإمالة .

قوله تعالى: ﴿يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [٢] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية<sup>(٦)</sup> ،

- (١) هي سورة مدنية آياتها ثلاث وسبعون آية باتفاق (شرح طيبة النشر ١٤٢/٥) .  
 (٢) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبا الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ٤٠٠/١ ، وحجة القراءات ص ٩٨) والـ«النبىء» هنا بمعنى المخبر .  
 (٣) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعلاً من الرفع ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ٤٠٠/١) .  
 (٤) وكذلك روي عن ابن ذكوان بخلف عنه إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿بَيْنَ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين ، قال ابن الجزري:

وكيف كافرين (ج) - كاد وأمل

(ت) - سب (ج) - ز (م) - لنا خلف (غ) - لا وروح قبل اختلف

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢)) .

- (٥) والصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني .  
 (٦) قرأ أبو عمرو ﴿بما يعملون خبيراً﴾ ، و﴿بما يعملون بصيراً﴾ بالياء ردهما على ذكر المناقين والكافرين ، والتقدير: لا تطعهم يا محمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي: لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خبيراً ، قال ابن الجزري:

..... ويعملوا معا (ح) - سوى =

والباقون بالتاء الفوقية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَزْجِكُمُ اللَّيْلِي﴾ [٤] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بتحقيق الهمزة وبعدها ياء تحتية ساكنة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون ، وقنبل ويعقوب بإثبات الهمزة ولا ياء بعدها ، وقرأ ورش ، والبيزي ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع المد ولا قصر ، وعن البيزي ، وأبي عمرو - أيضًا - إبدالها ياء ساكنة مع المد .

قوله تعالى: ﴿تُظْهِرُونَ﴾ [٤] قرأ عاصم بضم التاء الفوقية ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مخففة<sup>(٣)</sup> . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بفتح التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة<sup>(٤)</sup> وقرأ ابن عامر بفتح التاء ، وتشديد الظاء ،

= (النشر ٣٤٧/٢ ، الغاية ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ١٤٢/٥ ، السبعة ص ٥١٨ ، التيسير ص ١٧٧ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢ ، غيث النفع ص ٣٢٣) .

(١) وحجة من قرأ بقاء الخطاب: إسناده للمؤمنين المفهومين من ﴿أَمَاتُوا﴾ (النشر ٣٤٧/٢ ، الغاية ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ١٤٢/٥ ، السبعة ص ٥١٨ ، التيسير ص ١٧٧ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢ ، غيث النفع ص ٣٢٣ ، زاد المسير ٣٥٧/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٢/٣) .

(٢) حلف المدنيان والبصريان وابن كثير ياء ﴿الَّتِي﴾ الواقعة بعد الهمز في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق ، واختلف من حذف في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها ، فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيقها ، وقرأ أبو جعفر وورش من طريقه بتسهيلها ، واختلف عن أبي عمرو والبيزي؛ فقطع لهما العراقيون بالتسهيل ، وقطع لهما المغاربة بإبدال الهمزة ياء ساكنة ، فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاءهما ، قال أبو عمرو ابن العلاء: هي لغة قريش ، وهما في الشاطبية والإعلان ، وكل من قرأ بالتسهيل مع الكسر إذا وقف قلبها ياء ساكنة ، وحجته: أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين حينئذ لزوال حركتها فتنقلب ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، قال ابن الجزري:

وحلف يا السلاسي (سما) وسهلوا غير (ظ)سي (ب)سه (ز) كا والبدل  
ساكنة اليا خلف (ها ديه) (ح)سب

(شرح طيبة النشر ٢٩٧/٢ ، النشر ٤٠٤/١) .

(٣) على وزن «تفاعلون» ، والتاء للخطاب مثل ﴿تَقْنِيْلُونَ﴾ ، بناء على «فاعل تفاعل» ، والتاء للخطاب ، قال ابن الجزري:

تظاهرون الضم والكسر (ن)سوى

(شرح طيبة النشر ١٤٢/٥ ، النشر ٢٤٧/٢ ، المبسوط ص ٣٥٥ ، السبعة ص ٥١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢ ، وتفسير النسفي ٢٩٣/٣) .

(٤) وحجة من قرأ بالف مخففاً: أن أصله «تظاهرون» ، ثم حلف إحدى التامين كـ ﴿تَقْنِيْلُونَ﴾ وكـ ﴿تُظْهِرُونَ﴾ =

ولا ألف بعدها ، وفتح الهاء مشددة<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَوْلَىٰ ﴾ [٦] قرأ نافع بالهمزة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بغير همزة<sup>(٣)</sup> . وإذا وصل نافع ، أبدل الهمزة الثانية واوا في اللفظ ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضه ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٩] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ ﴾ [١٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب وخلف - عن حمزة - بإظهار ذال «إذ» عند الزاي<sup>(٦)</sup> .

= -في البقرة. قال ابن الجزري:

وخفف الهاء (كنز)

(شرح طيبة النشر ١٤٢/٥ ، النشر ٢/٢٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٥ ، السبعة ص ٥١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٤ ، ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٦٥).

(١) وقد قرأ بألف مخففة ، كالكوفيين غير أنه شدد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء ، ولم يحدفها ك «تساءلون وتظاهرون» في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضم التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخففة على وزن «تفاعلون» ، والتاء للخطاب مثل ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ ، بناء على «فاعل تفاعل» ، والتاء للخطاب ، وهو كله بمعنى واحد ، مشتق من الظهر ، وقولهم «الظَّهَارُ» يدل على ضم التاء ، لأنه مصدر «ظَاهَرَ» ، قال ابن الجزري:

واقصر (سما)

(شرح طيبة النشر ١٤٢/٥ ، النشر ٢/٢٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٥ ، السبعة ص ٥١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٤ ، زاد المسير ٦/٣٥٣).

(٢) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل ؛ لأنه من النبا الذي هو الخير ؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعليل بمعنى فاعل ؛ أي منبئ عن الله ؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر : الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) و«النبيء» هنا بمعنى المخبر .

(٣) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة : الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز : أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/٤٠٠).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) سبق في أول السورة .

(٦) اختلف في إدغام ذال إذني ستة أحرف وهي حروف تجدد والمصفير الصاد والسين والزاي فالتاء نحو ﴿ إِذْ =

وقرأ الباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿الظُّنُونَا﴾ [١٠] ﴿هُنَالِكَ﴾ [١٢] قرأ نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر بإثبات الألف بعد النون الثانية وقفاً ووصلاً<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، ويعقوب بغير ألف وقفاً ووصلاً<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون وهم: - ابن كثير ، وحفص ، والكسائي ، وخلف -: بالألف في الوقف ، وحذفها في الوصل<sup>(٣)</sup>.

تَبْرًا ﴿البقرة: ١٦٦ ، والجيم ﴿إِدْجَةً﴾ الصافات: ٨٤ ، والدال ﴿إِدْجَلُوا﴾ الذاريات: ٢٥ ، والصاد ﴿وَادَّ صَرْقًا﴾ الأحقاف: ٢٩ ، ولا ثاني له ، والسين ﴿إِدَّ سِمْتَهُ﴾ النور: ١٢ ، والزاي ﴿وَادَّ زَيْنَ﴾ الأنفال: ٤٨ ، قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام الذال في الستة ، وأظهرها عند الستة نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان في الدال فأدغم الدال فيها من طريق الأخفش وأظهرها من طريق الصوري كالخمسة الباقية ، وقرأ حمزة وكذا خلف بإدغامها في التاء والدال فقط وبإظهارها عند الأربعة الباقية ، وقرأ خلاد والكسائي بإدغامها في غير الجيم ، قال ابن الجزري:

إذ في الصغير وتجدهم (حـ) لا لي وبغير الجيم قاض رتلا  
والخلف في الدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

(شرح طيبة النشر ٣/٥-٥ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤٠).

(١) حجة من أثبت الألف في الوصل أنه أتبع الخط ، فهي في المصحف بالهـ ، وإنما كتبت بألف لأنها رأس آية ، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتام الأخبار. قال ابن الجزري:  
وحالته (عم) (صـف)

(النشر ٢/٣٤٧ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣ ، الغاية ص ٢٣٧ ، السبعة ص ٥٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٥ ، التيسير ص ١٧٨).

(٢) حجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل ، إذ لا أصل للألف فيه كله ، وفزق ما بين هذا والقوافي أن القوافي موضع وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون (النشر ٢/٣٤٧ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣ ، الغاية ص ٢٣٧ ، السبعة ص ٥٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٥ ، التيسير ص ١٧٨ ، وزاد المسير ٦/٣٥٨ ، وتفسير السفي ٣/٢٩٦).

(٣) حجة من حذف الألف في الوقف أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل ، لأن الألفات فيها لا أصل لها ، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل ، والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعاً للمصحف ، قال ابن الجزري:

.....وفي الظنوننا وقفاً

مع الرسولا والسيلا بالألف (د) ن (ص) \_\_\_\_\_ (روى)

(النشر ٢/٣٤٧ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣ ، الغاية ص ٢٣٧ ، السبعة ص ٥٢٠ ، الكشف عن وجوه =

قوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] قرأ حفص بضم الميم الأولى<sup>(١)</sup>.

والباقون بفتحها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ يُونُسَ﴾ [١٣] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر بضم

الباء الموحدة ، والباقون بكسرها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا تَوَهَا﴾ [١٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر ، وابن ذكوان

- بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> - بقصر الهمزة<sup>(٥)</sup>.

= القراءات ١٩٥/٢ ، التيسير ص ١٧٨ ، المصاحف ١١١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤ ، وكتاب سيبويه ٣٥٧/٢.

(١) وحجة من قرأ بالضم: أنه جعله اسم مكان ، على معنى: لا موضع قيام لكم ، كما قال: ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥] ، أي: موضع قيامه. ويجوز أن يكون مصدرًا من «أقام» على معنى: لا إقامة لكم. وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ في الدخان بضم الميم أيضًا ، واتفق الجميع على فتح ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ في أول الدخان ، قال ابن الجزري:

مقام ضم (ع) - سد دخان الثان (عم)

(النشر ٣٤٨/٢ ، شرح طيبة النشر ١٤٤/٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٥/٢).

(٢) وحجة من قرأ بفتح الميم: أنه على أنه مصدر قام قيامًا ومقامًا ، ويجوز أن يكون أيضًا اسم مكان ، والقراءتان بمعنى (النشر ٣٤٧/٢ ، شرح طيبة النشر ١٤٣/٥ ، الغاية ص ٢٣٧ ، السبعة ص ٥٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٥/٢ ، وزاد المسير ٣٥٨/٦).

(٣) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المصنف في كل المواضع في القرآن الكريم وحجة من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الباء وضممتها وباب «فَعَّلَ» في الجمع الكثير «فَعُولٌ» (شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، النشر ٢٢٦/٢ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ٦٠٧/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

فيصير النطق «الْيُوت» وهناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي: أن لفظ «اليوت» معرفًا ، ومنكرًا ، ومضافًا وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء ، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (ك) - م (د) ن (صحب) - بل

ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استقلالاً لضم الباء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية (شرح طيبة النشر ٩٤/٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، النشر ٢٢٦/٢ ، كتاب سيبويه ٣٠٥/٢).

(٤) فروى عنه الصوري بالقصر وهي رواية التعلي عنده ، وسلامة بن هارون وغيره عن الأخفش ، وروى الأخفش من طريقه بالمد ، قال ابن الجزري:

خلف (د) م

(النشر ٣٤٨/٢ ، شرح طيبة النشر ١٤٥/٥ ، الغاية ص ٢٣٨ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٥) وحجة من قرأ بغير مد: أنه من المجيء ، على معنى ، لجأواها. وقوى ذلك أنه لم يتعد إلا إلى مفعول =

والباقون بمدّها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُثَقِّنَ عَلَيْكَ﴾ [١٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ،  
وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُونَ﴾ [٢٠] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر بفتح  
السين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَ﴾ [٢٠] قرأ رويس بفتح السين مشددة وألف بعدها قبل

= واحد ، وباب الإعطاء يتعلّى إلى مفعولين ، ويحوز الاختصار على أحدهما ، قال ابن الجزري :

وقصر آتوها (مدا) (مسكن

(النشر ٢/٣٤٨ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٥ ، الغاية ص ٢٣٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(١) وحجة من قرأ بالمدّ: أنه من باب الإعطاء ، على معنى: لأعطوها السائلين ، أي: لم يمتنعوا منها ، أي لو  
قبل لهم كونوا على المسلمين لفعّلوا ذلك (النشر ٢/٣٤٨ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٥ ، الغاية ص ٢٣٨ ،  
السبعة ص ٥٢١ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٢) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المتقلبة عن ياء ، وما كان  
منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعالي بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء ألفات  
التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو  
صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعَلَى وفَعَالَى ضمه وفتحهُ وما يِيَاء رسمه

(النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ، شرح طيبة النشر ٣/٥٥ ، ٥٦).

(٣) وهي رواية ورش من طريق الأزرق (انظر إتخاف فضلاء البشر ص ١٣٧).

(٤) رواية إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خيراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ،  
مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ و﴿يَحْسِبُ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج  
بالمضارع الماضي ، وبالإخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْسِبُونَ﴾ وقيلت بالبنائية؛ أي التي يتقل  
الوزن بها إلى وزن آخر لتلا يخرج ذو همزة الاستفهام ، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم ، قال ابن  
الجزري:

مستقبلاً بفتح سين (كس) سبوا

(شرح طيبة النشر ٤/١٣٢ ، النشر ٢/٢٣٦ ، المسبوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/٣٢٨).

(٥) حَسِبَ وحَسِبَ لغتان: حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم يحسب بكسر السين من حسب وقالوا وقد  
جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويش ييش (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح  
طيبة النشر ٤/١٣٣).



الهمزة<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بإسكان السين بعدها الهمزة المفتوحة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَسْوَةٌ﴾ [٢١] قرأ عاصم بضم الهمزة ، والباقون بكسرها<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، والدوري - عن أبي عمرو - وابن عامر ، وحفص ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف - في الوصل - بفتح الراء والهمزة ، وقرأ السوسي بفتحهما وإمالتها ، وفتح الراء مع إمالة الهمزة ، وإمالة الراء مع فتح الهمزة ، وقرأ شعبة بإمالتها وفتحهما ، وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة<sup>(٤)</sup> .

(١) فيصير النطق «يساءلون» ، وأصله يتساءلون ثم أذغم ، قال ابن الجزري:

ويسألون اشدد ومد (غ-ث)

(شرح طيبة النشر ٥/١١٤٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، الغاية ص ٢٣٨ ، المبسوط ص ٣٥٧).

(٢) ووجه قراءتهم: أنه مضارع سأل (شرح طيبة النشر ٥/١١٤٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، الغاية ص ٢٣٨ ، المبسوط ص ٣٥٧).

(٣) قرأ عاصم لفظ ﴿أَسْوَةٌ﴾ في الأحزاب ، والممتحنة بضم الهمزة ، وهي لغة قيس وتميم ، والأسوة بضم الهمزة ، وكسرها لفتان ، قال ابن الجزري:

..... وضمم كسرا لدى أسوة في الكل (ن-م)

(شرح طيبة النشر ٥/١٤٥ ، النشر ٢/٣٤٨ ، السبعة ص ٥٢٠ ، التيسير ص ١٧٨ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٤) إذا وقعت ﴿رَاءَ﴾ فعلاً ماضياً وكان بعده ساكن وهو في ستة مواضع ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ ﴿رَاءَ السَّمْسِ﴾ بالأنعام: ٧٧ - ٧٨ ، ﴿رَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالنحل: ٨٥ ، وفيها ﴿رَاءَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ ٨٦ وبالكهف ﴿رَاءَ الْمُنَجَّرِينَ﴾ ٥٣ وبالأحزاب ﴿رَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَحْزَابِ﴾ ٢٢ فقرأ بإمالة الراء كله وفتح الهمزة من ذلك كله أبو بكر وحمزة وكذا خلف وافهم الأعمش والباقون بالفتح فيهما وحكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن السوسي تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر ولا عن السوسي من طرق الشاطبية كأصلها بل ولا من طرق النشر قال: وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه فتحهما وإمالتها وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها سوى الأول والله أعلم ، هذا حكم الوصل أما الوقف فكل من القراء يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمّر من الفتح والإمالة والتقليل ، قال ابن الجزري:

وقبل ساكن أصل للرا (صفا) (ف-ي) وكثيره الجميع وقفنا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١١٧ ، التيسير ص ١٠٣ ، السبعة ص ٢٦٠).

قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ [٢٢] قرأ حمزة، وابن ذكوان - بخلاف عنه - بإمالة الألف بعد الزاي<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ قَصَىٰ تَجَبُّهُ﴾ [٢٣] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة المحضة<sup>(٢)</sup>، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup>، والباقيون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] قرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى في الوصل مع المد والقصر<sup>(٤)</sup>، وقرأ ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس

(١) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَزَادُمْ﴾ ﴿زَاغٌ﴾ ﴿جَاءَ﴾ ﴿شَاءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَضَافَ﴾ ﴿وَسَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين والإمالة واقعة في وسطها، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أولم تتصل، واختلف عن ابن عامر في ﴿وَزَادُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ عن كل من راويه، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿وَزَادُمْ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني، واختلف عن الداجوني في خاب، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهيج وابن فارس وجماعة، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون، وأما ابن ذكوان؛ فروى عنه إمالة ﴿خَابَ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش، وأما ﴿وَزَادُمْ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وروى الإمالة أبو العز في كتابه، وصاحب التجريد والمستنير والمبهيج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل، ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات، وحركة الواوي، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول، وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (ف) - ض لا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا  
زاغت وزاد خاب (ك) - م خلف (ف) - ننا وشاء جا (ل) - سي خلفه (فتي) (م) - ننا

(النشر ٥٩/٢، التيسير ص ٥٠، التبصرة ص ٣٧٣، إبراز المعاني، الغاية ص ٩٥).

(٢) سبق قريباً.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَيْلَهُمْ﴾ و﴿شَاءَ أَنْفَرَهُ﴾ و﴿أَشْفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقيون يحققون الهمزتين معاً، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الأولى في اتفاق زن غدا  
وسهلاً في الكسر والضم وفي  
ورش وثامن وقنبل تبديل

بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ، وعن ورش ، وقنبل - أيضاً - إبدال الثانية حرف مد ، والباقون بتحقيقهما . وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ ﴾ [٢٦] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - في الوصل - بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بضمهما<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون وهم : - نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر - بكسر الهاء وضم الميم . وقرأ ابن عامر ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب: ﴿ الرُّعْبُ ﴾ بضم العين<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بإسكانها<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّبُ النَّبِيُّ ﴾ [٢٨] ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيُّ ﴾ [٣٠] قرأ نافع بالهمزة<sup>(٥)</sup> . والباقون بالياء مشددة<sup>(٦)</sup> .

= (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٣٣) .

(١) قرأ يعقوب وحمزة ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و﴿ لِيَتِيمَ ﴾ و﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد ، قال ابن الجزري :

عليهمو إليهمو لـديهمو بضم كسر الهاء (ظ) جبي (ف) هم (شرح طيبة النشر ٥٢/٢) .

(٢) سبق كثيراً .

(٣) والحجة لمن ضم أن الأصل عنده الإسكان فاتبع الضم الضم ليكون اللفظ في موضع واحد كما قرأ عيسى بن عمر ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ بضمين وكيف كان الأصل فهما لغتان . قال ابن الجزري :

واعكسا رعب الرعب (ر) م (ك) م (ث) موى

(الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ ص ١١٤ ، والتيسير ص ٩٠ ، السبعة ص ٢١٧) .

(٤) والحجة لمن أسكن أن الأصل الضم فنقل عليه الجمع بين ضميتين متواليتين فأسكن (الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ ص ١١٤ ، والتيسير ص ٩٠ ، السبعة ص ٢١٧) .

(٥) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل ؛ لأنه من النبا الذي هو المخبر ؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعليل بمعنى فاعل ؛ أي منبئ عن الله ؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر : الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ٤٠٠/١ ، وحجة القراءات ص ٩٨) و« النبيء » هنا بمعنى المخبر .

(٦) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعلاً من الرفعة ، والنبوة : الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز : أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو : ﴿ أُكَلِّمُ اللَّهَ ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ٤٠٠/١) .

قوله تعالى: ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ [٣٠] قرأ ابن كثير ، وشعبة بفتح الياء التحتية<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ [٣٠] قرأ ابن كثير ، وابن عامر بالنون مضمومة ، وكسر العين مشددة ، «العَذَابُ» بنصب الياء ، ونصب «العَذَابُ»<sup>(٣)</sup> ، وقرأ أبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالياء التحتية مضمومة وتشديد العين مفتوحة ورفع العذاب<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقون بالياء التحتية مضمومة وألف بعد الضاد وفتح العين مخففة ، ورفع «العَذَابُ».

(١) وحجة من فتح الياء أنه اجراء على ما لم يسم فاعله ، أي يبين ، أي يبينها من يقوم فيها وينكرها ، وبين الآيات أنها آيات ، أي يبينها الله أنها آيات . قال ابن الجزري :

وصف دعا بفتح يا مبينة

(الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٣)

(٢) وحجة من قرأ بكسر الياء أنه أضاف الفعل إلى الفاحشة ، لأنها تبين عن نفسها أنها فاحشة يقبح فعلها ، وتبين الآيات عن نفسها أنها آيات لإعجازه . و «الفاحشة» الزنا في قول الحسن والشعبي ، أي : إن زنت المرأة أخرجت للحد ، وصلح الخلع . قال عطاء الخراساني : هو منسوخ ، كان الرجل إذا تزوج المرأة فأتت بفاحشة كان له أن يأخذ منها كل ما ساق إليها ، فنسخ ذلك بالحدود . وقال الضحاك وقتادة : الفاحشة النشوز : إذا نشزت عنه ، كان له أن يأخذ منها الفدية ويدعها . وقيل : المعنى : ﴿وَلَا يَزِينَنَّ﴾ فيجسّن في البيوت . فهذا كان قبل النسخ بالحدود ، وقيل : الفاحشة البذاء باللسان . وقيل : هي خروجهن من بيوتهن في العدة . (الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٢).

(٣) وحجة من قرأ بالنون والتشديد ، وكسر العين ، ونصب «العَذَابُ» : على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، فان نصب العَذَابُ بوقوع الفعل عليه . قال ابن الجزري :

ثقل يضاعف (كـ) م (ثـ) نـ نـا (حـ) قـ

(شرح طيبة النشر ١٤٦/٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، المبسوط ص ٣٥٧ ، الغاية ص ٢٣٨).

(٤) وحجة من قرأ بالياء والتشديد ، وحذف الألف : أنه قرأ ذلك على أن الفعل لم يسم فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ، فأقاموا «العَذَابُ» مقام الفاعل ، فرفعوا ، قال ابن الجزري :

ويا والعين فافتح بعد رفع (ا) حفظ (حـ) يا

(كـ) وى (كفى)

(شرح طيبة النشر ١٤٦/٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، المبسوط ص ٣٥٧ ، الغاية ص ٢٣٨ ، المهذب ٢/١٤٤).

قوله تعالى: ﴿وَتَعْمَلْ صَدَقَاتٍ قَتْرًا﴾ [٣١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالياء التحتية فيهما مفتوحة في الأول ، مضمومة في الثاني<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية في الأول مفتوحة ، والنون في الثاني مضمومة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِن﴾ [٣٢] قرأ قالون ، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر<sup>(٣)</sup> .

(١) وحجة من قراهما بالياء أنه حمل الفعل الأول على تذكير لفظ ﴿مِنَ﴾ لأن لفظه مذكر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله: ﴿اللَّهُ﴾ ، وقوله: ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ . قال ابن الجزري:

..... تعمل وتوت الياء (شفا)

(شرح طيبة النشر ١٤٧/٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، المبسوط ص ٣٥٧ ، الغاية ص ٢٢٨ ، حجة القراءات ص ٥٧٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢).

(٢) حجة من قرأ بالتاء في ﴿وَتَعْمَلْ﴾ أنه حمل الفعل على معنى ﴿مِنَ﴾ لأن ﴿مِنَ﴾ يُرَادُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وهو خطاب لنساء النبي ﷺ . أيضاً فإنه أتى بعد قوله: ﴿وَيُنكِحَنَّ﴾ [٣٠] الذي يدلّ على التانيث ، فجرى على تانيث ﴿وَيُنكِحَنَّ﴾ . وحجة من قرأ ﴿تَوَفَّيْهَا﴾ بالنون أنه حمّله على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، بإعطائهن الأجر مرتين ، لتقدم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى الإخبار عن النفس ، فأما قوله: ﴿وَمَنْ يَفْقَهُ فَكَلِ الْقُرْآنَ الَّذِينَ قَرَأُوا بِقُرْآنِهِمْ عَلَى النَّوَاءِ . والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى ﴿وَمَنْ﴾ ولفظه مذكر فسبق التذكير على الفعل ، قبل إتيان ما يدلّ على التانيث ، من قوله ﴿وَيُنكِحَنَّ﴾ وقوله ﴿تَوَفَّيْهَا أَجْرَهَا﴾ . ولما أتى ﴿وَتَعْمَلْ﴾ ، بعد إتيان ما يدلّ على التانيث ، وهو ﴿وَيُنكِحَنَّ﴾ ، حسن التانيث فيه حملاً على لفظ ﴿وَيُنكِحَنَّ﴾ ، وعلى معنى ﴿وَمَنْ﴾ (شرح طيبة النشر ١٤٦/٥ ، النشر ٢/٢٤٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، المبسوط ص ٣٥٧ ، الغاية ص ٢٢٨ ، المهدب ٢/١٤٤ ، غيث النفع ٣٤٢ ، التيسير ص ١٧٩) .

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وأوأساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصهباني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين . ومن أخذ عنهم من المغاربة ، وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحاح ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَوَّلَاهُ إِنْ﴾ و﴿أَلَيْعَلَّ إِنْ﴾ فروى ، عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية ياء مكسورة ، وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان قال وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة=

وقرأ ورش<sup>(١)</sup> ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين . وعن ورش وقنبل - أيضاً - إبدال الثانية حرف مد ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ الباقون بتحقيقهما .

قوله تعالى : ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بفتح القاف<sup>(٢)</sup> .

والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup> .

= المصريين على الأول . وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخضت وطرذاً للباقيين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاها عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماحي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل .

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/٦٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣) .

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٢) حجة من قرأ بفتح القاف أنها لغة من «فَرَزْنَ في المكان» ، يقال فيها: فَرَزْتُ في المكان أَقَرَّ ، حكاها الكسائي ، وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل «وأقرن في بيوتكن» ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعاً ، وقيل: إن هذه القراءة مشتقة من «قررتُ به عينا أقر» وليس المعنى على هذا . لم يؤمرن بأن تقرّ أعينهن في بيوتهن ، إنما أمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التَّبَرُّج ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير ، قال ابن الجزري:

وفتح قرن (نـ)ـل (مدا)

(النشر ٢/٣٤٨ ، المبسوط ص ٣٥٨ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٨ ، الغاية ص ٢٣٩ ، معاني القرآن ٢/٣٤٢ ، إعراب القرآن ٢/٦٣٤) .

(٣) وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل «عِدْنَ وَزْنَ» لأنه محذوف الفاء ، وأصله واو ، فقرن من وقر يقر ، مثل وعد يعد ، وأصل يقر يوزر ، كما أن أصل يعد يوزر ، فلما وقعت الواو بين ياء وكسرة حُذفت ، لغة مسموعة لا يستعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ، لثلا يختلف الفعل ، وأصل «وَقِرْنَ» «وأقرن» ، فحُذفت الواو ، على ما عللنا ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال: قرّ في المكان يقرّ ، على «فَعَلَ يَقَعِلُ» فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية . فيكون الأصل في «وَقِرْنَ» «وأقرن» فتحذف الراء الأولى استقلالاً للتضعيف ، بعد أن تُلقى حركتها على القاف ، فتتكسر القاف ، فيستغني بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ «وَقِرْنَ» ، وقيل: إنهم أبدلوا من الراء الأولى ياء ، كما فعلوا في «قيراط ودينار» ، فصارت الياء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فألقيت على القاف ، وحُذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك =

قوله تعالى: ﴿فِي يُؤَيِّنُكُمْ﴾ [٣٣] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة ، والباقون بكسرها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّحْ﴾ [٣٣] قرأ البزي - في الوصل - بتشديد التاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ﴾ [٣٦] قرأ هشام ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف

= القاف (النشر ٢/ ٣٤٨ ، المبسوط ص ٣٥٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٨ ، الغاية ص ٢٣٩ ، معاني القرآن ٢/ ٣٤٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٦٣٤ ، زاد المسير ٦/ ٣٧٩ ، تفسير غريب القرآن ٣٥٠ ، تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٢).

(١) وهي قراءة يعقوب أيضاً وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ وقد ذكرنا ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل صفحات قليلة (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٢) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين تاء أولها قوله ﴿وَلَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْتَ﴾ فقرأ البزي من طريقه بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشيع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي؛ فإن الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البزي تخفيفها في المواضع كلها ، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصفات واتفق رويس مع البزي في تشديد ﴿فَارَأَيْتُمْ﴾ ، قال ابن الجزري:

فسي الوصل تـا تيمموا	اشدد تلقف تـلـة لا تنازعو تعارفوا
تفرقوا تعاونوا تناهزوا	وهل تربصون مع تميزوا
تبرج اذ تلقوا التجسسا	وفتفرق توفى في النسا
تنزل الأربع أن تبدلا	تخيرون مع تولوا بعدلا
مع هود والنور ولامتحان لا	تكلم البزي تظنى (هـ) سب (هـ) لا
تناصروا (ثـ) سق (هـ) سد وفي الكل اختلف	له وبعد كتتم ظنتم وصف

وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل لأن الأصل في جميعها تاءات ، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذا ليس في الخط إلا تاء واحدة ، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار ، أدمم إحدى التائين في الأخرى ، وحسن له ذلك ، وجاز اتصال المدغم بما قبله ، فإن ابتداء بالتاء لم يزد شيئاً ، وخفف كالجماعة؛ لتلا يخالف الخط ، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يبتدأ به ، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٤ ، النشر ٢/ ٢٣٢ ، التيسير ص ٨٣ ، ٨٤ ، التبصرة ص ٤٤٦ ، المبسوط ص ١٥٢).

بالياء التحتية<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَلَّى﴾ [٣٦] قرأ قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب بإظهار دال «قد» عند الضاد ، والباقون بالإدغام<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [٣٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿وَإِذْ﴾ عند التاء ، والباقون بالإدغام<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَخْشَنَّهُ فَلَمَّا قَضَى﴾ [٣٧] ﴿وَكَفَى﴾ [٣٩] ﴿وَدَعَّ أَدْهُمْ﴾ [٤٨] قرأ

(١) ووجه قراءتهم: أن ذلك لكون الاسم غير حقيقي ، وللتفريق بين المؤنث وفعله بـ ﴿هُمْ﴾ ، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحُمل على المعنى ، قال ابن الجزري:

يكون خاتم التصوه (نـصصا

(شرح طيبة النشر ١٤٨/٥ ، النشر ٣٤٨/٢ ، الغاية ص ٢٣٩ ، حجة القراءات ص ٥٧٨ ، السبعة ص ٥٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٨/٢).

(٢) وحجة من قرأ بالتاء ، لتأنيث لفظ ﴿لِيَخْرِجَهُ﴾ (شرح طيبة النشر ١٤٨/٥ ، النشر ٣٤٨/٢ ، الغاية ص ٢٣٩ ، حجة القراءات ص ٥٧٨ ، السبعة ص ٥٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٨/٢ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٣) اختلفوا في الدال من قد عند ثمانية أحرف عند الجيم والسين والشين والصاد والزاي والذال والطاء والضاد نحو قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ و﴿لَقَدْ سَبَّحَ﴾ و﴿قَدْ شَفَّهَهَا﴾ و﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ رَزَقْنَا﴾ و﴿فَقَدْ ضَلَّكُمْ﴾ فكان ابن كثير وقالون وعاصم يظهران الدال عند ذلك كله وأدغم ورش في الضاد والطاء فقط وأدغم ابن ذكوان في الزاي والذال والضاد والطاء في الأربعة لا غير وروى النقاش عن الاخفش الإظهار عند الزاي وأظهر هشام ﴿لقد ظلمك﴾ في ص فقط وأدغم الباقون الدال في الثمانية قال ابن الجزري:

قد وبغداد الشين والطاء تمنجم  
له وورش الظاء والضاد ملك  
(م) \_\_\_\_\_اض

بالجيم والصفير والذال ادغم  
حكيم (شفا) (لـ)ظفا وخلف ظلمك  
والضاد والطاء الذال فيها واقفا  
(التيسير في القراءات السبع - الداني ج١ ص ٤٢).

(٤) قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجدهم (حـ)حـلا  
والخلف في الدال مصيب وفتى  
وهذه قاعدة مطردة: إذ تدغم ذال ﴿وَإِذْ﴾ في التاء قولاً واحداً لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي ، وقرأها الباقون بالإظهار (تحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).



حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين بين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [٣٨] قرأ عاصم بفتح التاء ، والباقون بكسرهما .

وقرأ نافع: ﴿ النَّبِيِّينَ ﴾ بالهمزة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالياء<sup>(٤)</sup> ، وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر .

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِيعُ الْكٰفِرِينَ ﴾ [٤٨] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - ورويس ، وابن ذكوان - بخلاف عنه - : بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح<sup>(٧)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم

(١) سبق قريباً .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبا الذي هو الخبر؛ (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) .

(٤) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿ أَيُّسَاءَ أَلْفُو ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠) .

(٥) قال ابن الجزري:

..... وكيف كافرين (ج) - ساد وأمل

(ت) - سب (ح) ز (م) - سنا خلف (ض) - سلا وروح ق - ل

اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ الْكٰفِرِينَ ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿ عَنَ قَوْرِ كٰفِرِينَ ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين .

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢) .

(٦) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني .

(٧) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٦٢) : واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحها الأخفش ، وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق وفتحها الباقيون ، وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه .

التاء الفوقية وبعد الميم ألف<sup>(١)</sup> ، والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [٥٠] ﴿يُوتَ النَّبِيُّ إِلَّا أَنْ﴾ [٥٣] قرأ قالون في «النيء» بالهمز ، إلا في هذين الموضعين - في الوصل - فإن «النيء» بهمزة مكسورة ، وهمزة ﴿إِنْ﴾ مكسورة؛ وكذا «النيء إلا» ومذهبه إذا اجتمع الهمزتان المكسورتان من كلمتين: أن يسهل الأولى مع المد والقصر ، فالبديل هنا أخف من التسهيل في الموضعين بالياء كالجماعة . فإن وقف على ﴿النَّبِيِّ﴾ وابتدأ بما بعده ، همز على أصله . وأما ورش : فله في الهمزة الثانية التسهيل ، وله - أيضاً - إبدالها حرف مد ، والباقون بالياء<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٥٠] ﴿لِكَيْلَا﴾ هنا موصولة في الرسم .

قوله تعالى: ﴿تَرْجِي مَنْ﴾ [٥١] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، ويعقوب: بالهمز<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالياء<sup>(٥)</sup> .

(١) ووجه مد ﴿تَسْوَهُمْ﴾ أن كلاً من الزوجين يمس الآخر في الجماع ومنه ﴿أَنْ يَمَّاكُمَا﴾ وبابه المفاعلة ، قال ابن الجزري:

كل تسوهن امدد (شفا)سا

شرح طيبة النشر ٤/١٠٥ ، حجة القراءات ص ١٣٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٨ ، النشر ٢/٢٢٨ ، الغاية ص ١١٥ ، التبصرة (٤٤٠) .

(٢) ووجه هذه القراءة: أن الواطئ واحد فنسب إليه ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمَسَّسِي بَشَرًا﴾ فالمس هنا يراد به الوطء أو المباشرة والواطئ هو الرجل دون المرأة ، فهو فعل واحد ، فبابه «فعل» لا «فاعل» (شرح طيبة النشر ٤/١٠٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٨ ، النشر ٢/٢٢٨ ، المبسوط ص ١٤٧ ، الإقناع ٢/٦٠٩ ، زاد المسير ١/٢٧٩) .

(٣) ينظر المهذب ٢/٢٤٢ .

(٤) وحجة من لم يهزم أنه جعله من أرجيت الأمر بمعنى آخرته ، وهي لغة قريش ، وأصله مرجيون ، فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً وبعدها واو ساكنة ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت فتحة الجيم تدل على الألف المحذوفة ، فهو مثل قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَخْلَاقُونَ﴾ فاعتلاهما واحد ، وقد يجوز أن يكون أصله الهمز لكن سهلت الهمزة فأبدل منها ياء مضمومة ثم أعل ، قال ابن الجزري:

..... مرجون ترجي (حق) (ص)سم (ك)سا

(الغاية ص ١٦٧ ، النشر ١/٤٠٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٦) .

(٥) حجة من همز: أنها لغة تميم ، ومعناه التأخير مثل الأولى ، وقد قال المبرد: إن من لم يهزم جعله من رجا يرجو ، وهو قول شاذ ، ومثله الحجة في همز ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ﴾ (الغاية ص ١٦٧ ، النشر ١/٤٠٦ ، =

قوله تعالى: ﴿وَتَوَوَّى﴾ [٥١] قرأ أبو جعفر ، والأصبهاني: بإبدال الهمزة واواً جمعاً بين الواوين ، وحمزة يفعل ذلك في الوقف دون الوصل ، والباقون بهمزة ساكنة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [٥٢] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [٥٢] قرأ البرزي بتشديد التاء الأولى<sup>(٤)</sup> ، والباقون بغير تشديد.

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ [٥٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وهشام: بالإمالة محضة ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَتَشَاوَهَتْ﴾ [٥٣] قرأ ابن كثير ، والكسائي ، وخلف: بفتح السين ولا همز بعدها<sup>(٦)</sup>.

= الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٦ ، زاد المسير ٣/٤٩٧.

(١) ينظر المهذب: ٢/٢٤٣.

(٢) ووجه قراءة من قرأ بالتاء ، لتأنيث الجماعة ، ولتأنيث معنى النساء ، قال ابن الجزري:

يحل لا بصر

(النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٥٩ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٩ ، السبعة ص ٥٢٣).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بالياء لتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله (النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٥٩ ، الغاية ص ٢٣٩ ، شرح طيبة النشر ٥/١٤٩ ، التيسير ص ١٧٩ ، غيث النفع ص ٣٢٥).

(٤) سبق قريباً.

(٥) ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء ، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) كيف جا

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سَلَّ بَيْتِي إِسْرَءِيلَ﴾ وكان أصله ﴿فَتَشَاوَهَتْ﴾ في الأمر فقلوا فتحة الهمزة إلى السين فاستغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالثنيين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها (النشر ١/٤١٤ ، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٢٣).

(٦) ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء ، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) كيف جا

وقرأ الباقون بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ بِإِخْوَانِهِمْ﴾ [٥٥] قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى من المكسورتين مع المد والقصر ، وقرأ ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ، وعن ورش وقنبل - أيضاً - إبدال الثانية حرف مد ، وقرأ قالون ، والبزي: بتسهيل الأولى مع المد والقصر<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بتحقيقهما .

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ بِأَخْوَانِهِمْ﴾ [٥٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وإبدال الثانية - في الوصل - ياء خالصة<sup>(٣)</sup> . والباقون بتحقيقهما<sup>(٤)</sup> .

﴿أَيْنَ مَا أَقْفُوا﴾ في أكثر المصاحف مقطوعة .

قوله تعالى: ﴿وَأَطْمَأْنَا الرَّسُولَا﴾ [٦٦] ﴿فَأَصْلُونَا السَّبِيلَا﴾ [٦٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر: بإثبات الألف فيهما وقفاً ووصلاً ، وقرأ أبو عمرو ، وحزمة ، ويعقوب: بغير ألف وقفاً ووصلاً ، وقرأ الباقون بالألف وقفاً وحذفها وصلاً<sup>(٥)</sup> .

= والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سَلِّبِي إِسْرَائِيلَ﴾ وكان أصله ﴿فَسَلِّبُوهُنَّ﴾ في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالثنتين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها (النشر ١/٤١٤ ، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٢٣) .

(١) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما مثله (النشر ١/٤١٤ ، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٢٣) .

(٢) سبق في ﴿السَّلَامُ إِلَيْنَ﴾ .

(٣) وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو «كاس» فنقلب الهمزة ألفاً ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٤١) .

(٤) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفاً من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف ، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيتها إرادة للثنتين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٩/٤ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦) .

(٥) سبق في ﴿الْقُلُوبَا﴾ .

قوله تعالى: ﴿سَادَتْنَا﴾ [٦٧] قرأ ابن عامر ويعقوب بألف بعد الدال وكسر التاء<sup>(١)</sup> ،  
وقرأ الباقون بغير ألف بعد الدال وفتح التاء<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] قرأ عاصم ، وهشام - بخلاف عنه<sup>(٣)</sup> - بالباء  
الموحدة<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتاء المثلثة<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [٧١] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما - : بإدغام  
الراء في اللام<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالإظهار .

\* \* \*

(١) ووجه قراءة من قرأ بالجمع: أنه جعله جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة من أضلهم وأغواهم من  
رؤسائهم ، فهو جمع سادة ، جمع مُسَلَّم بالالف والتاء . قال ابن الجزري:

وسادات اجمعا \_\_\_\_\_ بالكسر (ك) م (ظ) ن  
(طيبة النشر ٢/٣٤٩ ، الغاية ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٥٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٩ ، التيسير  
ص ١٧٩) .

(٢) وحجة من قرأ ﴿سَادَتْنَا﴾ على أنه جمع «سيد» فهو يدل على القليل والكثير ، لأنه جمع مُكَسَّر (شرح طيبة  
النشر ٢/٣٤٩ ، الغاية ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٥٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٩ ، التيسير  
ص ١٧٩ ، زاد المسير ٦/٤٢٤ ، وتفسير النسفي ٣/٣١٤) .

(٣) اختلف عن هشام في قراءة ﴿كَبِيرًا﴾ فروى الداجوني عن أصحابه بالباء ، وروى الحلواني وغيره عنه بالتاء  
المثلثة (النشر ٢/٣٤٩ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٠) .

(٤) وحجة من قرأ بالباء أنه لما كان الكبر مثل «العظم» في المعنى ، وكان كل شيء كبيرًا عظيمًا دل العظم على  
الكثرة وعلى الكبر ، فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعًا ، الكبر والكثرة (النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط  
ص ٣٥٩ ، معاني القرآن ٢/٣٥٠ ، السبعة ص ٥٢٣ ، غيث النفع ص ٣٢٥ ، الكشف عن وجوه القراءات  
٢/١٩٩ ، تفسير ابن كثير ٣/٥١٩) .

(٥) وحجة من قرأ بالتاء أنه جعله من الكثرة على أنهم يلعنون مرة بعد مرة بدلالة قوله: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ١٥٩] فهذا يدل على كثرة اللعن لهم ، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم من الكبر . قال  
ابن الجزري:

..... كثيرًا شاه با (ل) ي الخلف (ن) ل  
(النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٥٩ ، معاني القرآن ٢/٣٥٠ ، السبعة ص ٥٢٣ ، غيث النفع ص ٣٢٥ ،  
الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٩) .

(٦) الإدغام لأبي عمرو بخلف عن الدوري (المهذب: ٢/٢٤٤) .

### الأوجه التي بين الأحزاب وسبأ

وبين الأحزاب وسبأ من قوله تعالى: ﴿ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٧٣] إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْغَنِيُّ ﴾ [سبأ: ١] أربعمئة وجه وثلاثة عشر وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : اثنان وأربعون وجهًا .

ورش : مائة وجه وثمانية وستون وجهًا .

ابن كثير : اثنان وأربعون وجهًا .

الدورقي : ستة وخمسون وجهًا ، منها - مع البسملة - اثنان وأربعون مندرجة مع قالون .

السوسي : ستة وخمسون وجهًا .

ابن عامر : ستة وخمسون وجهًا ، منها اثنان وأربعون مندرجة مع ابن كثير .

عاصم : اثنان وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن كثير .

خلف : سبعة أوجه .

خلاد : أربعة عشر وجهًا ، منها سبعة مع خلف وسبعة مع ابن عامر .

الكسائي : اثنان وأربعون وجهًا ، وهي مندرجة مع قالون .

أبو جعفر : أربعة وثمانون وجهًا ، منها اثنان وأربعون وجهًا وهي مندرجة مع قالون .

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبد مثل صنيعة .

يعقوب: ستة وخمسون وجهًا منها اثنان وأربعون مع ابن كثير ، وأربعة عشر مع ابن عامر .

خلف - في اختياره - : سبعة أوجه ، وهي مندرجة معه عن سليم .

\* \* \*

### (سُورَةُ الشُّبُهَاتِ) (١)

قوله تعالى: ﴿وَمَرُّ لَحِيضٍ لَّخِيْرٌ﴾ [١] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء (٢) ، والباقون بضمها .

قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَّغْ وَرَبِّي﴾ [٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة (٣) ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين (٤) ، والباقون بالفتح ، ولا وقف عليها؛ لأجل القسم .

قوله تعالى: ﴿عَلِيْرٌ أَلْفِيْبٌ﴾ [٣] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ورويس: برفع الميم (٥) ، وقرأ الباقون بالخفض (٦) . وقرأ حمزة ، والكسائي: «علام» بلام ألف مشددة بعد العين (٧) .

- (١) هي سورة مكية ، آياتها أربع وخمسون آية في غير الشامي ، وخمس وخمسون في الشامي (شرح طيبة النشر ١٥١/٥) .
- (٢) سبق بيانه (انظر: إتحاق فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .
- (٣) سبق قريباً .
- (٤) هي من رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .
- (٥) ووجه قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعله خيراً للمبتدأ؛ أي هو عالم وهو بذلك يتضمن المدح ، قال ابن الجزري:

وارفع الخفض (ض)سنا (عم)

- (٦) شرح طيبة النشر/٥/ ١٥١ ، النشر ٢/ ٣٤٩ ، التيسير ص ١٧٩ ، السبعة ٥٢٦ ، الغاية ص ٢٤٠) .
- (٧) وحجة من قرأ بالخفض: أنه جعله صفة لـ ﴿وَرَبِّي﴾ أو بدلاً وصفة لله (شرح طيبة النشر/٥/ ١٥١ ، النشر ٢/ ٣٤٩ ، التيسير ص ١٧٩ ، السبعة ٥٢٦ ، الغاية ص ٢٤٠) .
- (٧) فيصير النطق «علام» على وزن «فَعَالٌ» الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره ، كما قال: ﴿يَقْدِرُ يَلْحَقُ عَلَمٌ الْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٤٨] ، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب . وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغَيْبِ﴾ (المائدة ١١٦) ، فهذا أيضاً إجماع ، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله: ﴿لَمَسْدِيْقٌ﴾ [سبأ: ١] ، قال ابن الجزري:

عالم علام (ر) با (ف)سز

(شرح طيبة النشر/٥/ ١٥١ ، النشر ٢/ ٣٤٩ ، التيسير ص ١٧٩ ، السبعة ٥٢٦ ، الغاية ص ٢٤٠ ، معاني =



- قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزِبُ﴾ [٣] قرأ الكسائي بكسر الزاي ، والباقون بالضم<sup>(١)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بتشديد الجيم ولا ألف بينهما وبين العين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم<sup>(٣)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيٍّ﴾ [٥] قرأ ابن كثير، وحفص، ويعقوب: برفع الميم<sup>(٤)</sup> .
- وقرأ الباقون بالخفض<sup>(٥)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿هَلْ نَدْكُرُ﴾ [٧] قرأ الكسائي بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في النون؛ وكذا:
- ﴿وَهَلْ يُجْزَى﴾<sup>(٦)</sup> .

= القرآن ١/٣٣٢ ، ٢/٣٥١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥ ، وزاد المسير ٦/٤٣٣ .

(١) الكسر والضم لغتان ، ومعنى يعزب يعذب ويعيب ومنه قولهم المال عازب في المرعى ، قال ابن الجزري:

..... أكســــــــــــــــر يعزب

#### ضمًا مع (ر) م

- (النشر ٢/٢٨٥ ، الغاية ص ١٧٢ ، المبسوط ص ٣٣٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٥٦) .
- (٢) وحجة من قرأ بغير ألف أنه حملة على معنى «مُجَبِّين» ، أي: يبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ ، أي يبطونهم عن ذلك ، ويجرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى: يحييون إليهم ترك اتباع النبي ﷺ . قال ابن الجزري:
- ..... واقصــــــــــــــــر ثم شد معاجز يــــن الكل حبر
- (٣) وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاقين الله ، وقيل: معناه معاندين الله (النشر ٢/٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، الغاية ص ٢١٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٤ ، زاد المسير ٥/٤٤٠) .
- (٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿أَلِيٍّ﴾ في سبأ والمجاثية برفع الميم ، وذلك صفة لعذاب ، قال ابن الجزري:
- ..... كـــــــــــــــــذا أليم الحرفان (شــــــــــــــــم) (د) ن (عــــــــــــــــن) (غــــــــــــــــدا
- (شرح طيبة النشر ٥/١٥٢ ، النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٠ ، حجة القراءات ص ٥٨٢) .
- (٥) ووجه قراءة من قرأ بالجر: أنه جعله صفة لـ ﴿رَجَزٍ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/١٥٢ ، النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٠ ، حجة القراءات ص ٥٨٢ ، التيسير ١٨٠ ، وتفسير التنفسي ٣/٣١٨) .
- (٦) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَقْمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ ثانيا: التاء ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ فقط . ثالثها: الزاي ﴿بَلْ رِيِّنَ﴾ ﴿بَلْ رَعْمَتْهُ﴾ فقط . رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معاً فقط . خامسها: الضاد ﴿بَلْ صَلَّوْا﴾ فقط . سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَلَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ فقط . ثامنها: النون ﴿بَلْ نَعْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقِيفُ﴾ فاشترك هل ويل في التاء والنون واختص هل بالتاء والمثلثة ويل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون ، وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَلَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضاً من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص =

قوله تعالى: ﴿جَكِيدٍ﴾ ﴿أَفْرَى﴾ [٧ - ٨] همزة ﴿أَفْرَى﴾ همزة قطع ، قرأ ورش ، وأبو جعفر - بخلاف عنه - : بتقل حركة الهمزة إلى التنوين<sup>(١)</sup> ، والباقون بقطعها .

قوله تعالى: ﴿إِنْ شَأْ نُخِيفَ بِهِمْ﴾ [٩] ﴿أَوْ شَقِطَ﴾ [٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية في الثلاثة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالتنوين<sup>(٣)</sup> . . . . .

= في الشاطبية الخلاف بخلاف والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروایتين ، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصب في النشر الإدغام عنه فيها ، وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ شَتَوَى أَظْلَمْتُ﴾ بالرفع: ١٦ ، فأظهرها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثنائها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبجج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَى﴾ بالملك: ٣ ، والهاقة: ٨ ، فقط وافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

ويهل وهل في تاء السين ادغم بالطاء عنه هل تسرى الإدغام حف  
وعن هشام غير نص يدغم عن جلهم لا حرف رصد في الأثم  
(النشر ٧/٢ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤١ ، الهادي ٢٧١/١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١) .

(١) ينقل ورش باتفاق من طريقه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة إن كان ساكنًا غير مد ولا منوي الوقف أصلًا كان أو زائدًا ، رسم أو لم يرسم ؛ إن وصله به ثم حذف الهمزة محققة حال تخفيفه للفظ ، فخرج بهمزة القطع سيم الله خلافاً لمدمعه وبالمبتدأة نحو «يسل» وبين الذي يليها أن النقل لما قبل ذلك لأنه ظرف وهو محل التصرف ، ودخل بقوله: ولو كانت السابقة مقدرة: لام التعريف؛ لأنها كلمة؛ إذ هي حرف معنى ، وخرج بساكنًا نحو ﴿الْكِتَابَ أَفَلَا﴾ لاشتغال المحل ، وبغير حرف مد نحو ﴿يَكَيْتُهَا﴾ ﴿فَالْوَأْءَامَنَا﴾ ﴿وَقَدْ أَقْبَسْنَا﴾ لتعلمه في الألف وتغليب المد في الواو والياء للأصالة ، وكذا نقل في اللين وبلا منوي الوقف ﴿كَيْتُهَا﴾ من الاتفاق ، ودخل بزائد تاء التانيث نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرَجْ﴾ لأنه بمنزلة الجر والتنوين نحو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ لأنه حرف ، وإن وصل الهمز بما قبله نص على أن محل الخلاف الوصل؛ ووجه النقل: قصد تخفيف الهمز ، ولم يسهل؛ لكون السابق غير مد ، ولم يحذف رأسًا؛ لعدم الدلالة واجتماع الساكنين غالباً ، قال ابن الجزري:

وانقل إلى الآخر غير حرف مد لورش إلا ها كتابيه (أ) سد  
(شرح طيبة النشر ٢/٣٠٩) .

(٢) قرأ المذكورون بالياء في الألفاظ الثلاثة ، ووجه قراءتهم بالياء أنه رد الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم ذكره في قوله: ﴿أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [٨٨] . قال ابن الجزري:

ويا نشأ نخسف بهم نسقط (شفا)

(المبسوط ص ٣٦١ ، الغاية ص ٢٤٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٢ ، التيسير ص ١٨٠) .

(٣) حجة من قرأ بالنون أنه حمله على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ﴾

وقرأ الكسائي ، بإدغام الفاء في الباء الموحدة ، والباقون بالإظهار .

قوله تعالى: ﴿ كَسَفًا ﴾ [٩] قرأ حفص بفتح السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكانها<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ إِنَّ ﴾ [٩] قرأ قالون ، والبزي ، : بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر . وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ ورش وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس : بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وعن ورش وقنبل - أيضًا - إبدال الثانية حرف مد ، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَالطَّيْرُ ﴾ [١٠] قرأ روح بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> : برفع الراء ، والباقون بالنصب .

قوله تعالى: ﴿ وَإِسْلِيمَنْ أَلْرِيحِ ﴾ [١٢] قرأ شعبة : برفع الحاء ، والباقون بالنصب ، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء التحتية وألف بعدها ؛ على الجمع<sup>(٥)</sup> .

يَاءُ ﴿ ١٠ ﴾ (المبسوط ص ٣٦١ ، الغاية ص ٢٤٠ ، السبعة ص ٥٢٧ ، شرح طيبة النشر ١٥٢/٥ ، التيسير ص ١٨٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٢) .

(١) وحجة من فتح أنه جعله جمع «كِسْفَةٌ» ، والكسفة القطعة ، و«الكَسْفُ» بالفتح المصدر ، و«الكشف» الاسم كالطَّحْنِ والطَّحْنِ ، فالمعنى : أو تسقط السماء علينا قطعاً ، أي قطعة بعد قطعة . قال ابن الجزري :  
.... وكسفاً حركن (عم) (ن-ك-س) والشعرا سبأ (هـ) -لا الروم عكس  
(م-ن) (ل-س) يخلف (ث-س)ق

(شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧ ، النشر ٢/٣٠٩ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠) .

(٢) حجة من أسكن أنه جعله اسماً مفرداً كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظَلَّلْنَا . ويجوز أن يكون «الكشف» بالإسكان جمع كسفة ، كسفرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى : قطعاً ، ونصب ﴿ كَسَفًا ﴾ على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ ﴿ تَسْقُطُ ﴾ . فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً (شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧ زاد المسير ٥/٨٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٦٤ ، والنشر ٢/٢٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠) .

(٣) سبق قريباً .

(٤) هذه قراءة لا يقرأ بها ، قال ابن الجزري في النشر (٢/٣٤٩) : وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أُولَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَنَّا لَهُ الْخَدِيدُ ﴾ وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم وأبي عمرو .

(٥) اختلف في قراءة لفظ ﴿ الرِّيْحِ ﴾ في القرآن الكريم ؛ فقرأ حمزة وخلف ﴿ الرِّيْحِ لَوَاقِحِ ﴾ في الحجر بالتوحيد =

وقرأ الباقون بإسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها؛ على الأفراد<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كَلِّجَابٍ وَقُدُورٍ﴾ [١٣] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وابن وردان - بخلاف عنه -: بإثبات الياء بعد الباء الموحدة وصلًا لا وقفًا ، وقرأ ابن كثير ، ويعقوب: بإثبات الياء وقفًا ووصلًا ، وقرأ الباقون بحذف الياء وقفًا ووصلًا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَنْ عِبَادِيَ أَشْكُورٌ﴾ [١٣] قرأ حمزة ، والكسائي ورويس - بخلاف عنه -: بإسكان الياء وقفًا ووصلًا<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون بفتحها في الوصل .

= وقرأ ابن كثير ، وحمزة والكسائي وخلف ﴿يرسل الرِّيحَ﴾ بالأعراف وثاني الروم ، والنمل ، و﴿أرسل الرِّيحَ﴾ بفاطر بالتوحيد أيضًا ، وكذا قرأ ابن كثير لفظ ﴿أرسل الرِّيحَ﴾ في الفرقان ، وقرأ نافع وأبو جعفر اشتدت به الرياح في إبراهيم ، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيها ، وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿مَحْرَبًا لَه الرِّيحَ﴾ ب ص ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالأنبياء ، و﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أو تهوي به الرياح﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع ، واتفق الجميع على قراءة ﴿الرِّيحَ مَبْرَبِي﴾ أول الروم بالجمع ، وتوحيد ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ بالذاريات ، وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان فلو كانت ريحًا واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع ، قال ابن الجزري

والريـح مـم	كالكهف مع جائية توحيدهم
حجر (فتى) الأعراف ثنائي الروم مع	فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع
وأجمع بإبراهيم شوري (ج) ذ (ثـ)نا	وصاد الاسرى سبأ (ثـ)نا

ووجه من قرأ برفع ﴿الريح﴾: أنه جعله على الابتداء ، والمجروور قبله الخبر ، وحسن ذلك لأن ﴿الريح﴾ لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذ هو مالك أمرها في سيرها به . قال ابن الجزري:

والريح (صـ)ف

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣).

(١) ووجه من قرأ بنصب ﴿الرِّيحَ﴾ ، على إضمار: وسَخَّرْنَا لسليمان الرِّيحَ ، لأنها سُخِّرَتْ له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، إنما مَلَكَ تَسْخِيرَهَا بأمر الله ، ويقوَّى النصب إجماعهم على النصب في قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١] . فهذا يدل على تسخيرها له في حال عصفها .

(٢) ينظر المهدب: ٢/ ٢٤٦ .

(٣) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام - والواقع منها اثنان وثلاثون - فإن حمزة يسكنها كلها =

قوله تعالى: ﴿مِنْسَأْتُمْ﴾ [١٤] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة بعد السين ألفاً<sup>(١)</sup> ، وقرأ ابن عامر - بخلاف عن هشام -: بهمزة ساكنة بعد السين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ [١٤] قرأ رويس بضم التاء الفوقية والباء الموحدة، وكسر الباء التحتية بعدها<sup>(٤)</sup> ، والباقون بفتح التاء والباء والياء .

على أصله ، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عن آياتي الذين﴾ بالأعراف: ١٤٦ ، وسكن حفص كذلك ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤ ، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿قل لعبادي الذين﴾ بإبراهيم: ٣١ ، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿ياعبادي الذين﴾ بالعنكبوت: ٥٦ ، والزمر: ٥٣ ، قال ابن الجزري:

وعند لام العرف أربع عشرت  
ريبي الذي حرم ربي مسني  
وفي النداء (حما) (شفا) عهدي (ع)سي  
الآخران آتان مع أهلكنسي  
(فسوز وآياتي اسكنن (ف)سي (ك)سا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٨).

(١) وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في إبدال الهمزة بألف في هذا ، حكاه سيبويه ، فأصله الهمز «أن نساء» ، يقال: نسأتُ الغنم إذا سقنتها ، وفتح التاء عَلِمَ النصب بـ ﴿تَأْكُلُ﴾ فأبديل من الهمزة المفتوحة ألف ، وكان الأصل أن تجعل بين بين ، لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دُرَيْد في الجمهرة أن «المنساء» غير مهموزة «مَفْعَلَةٌ» من نَسَّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا ﴿دَمَسْنَهَا﴾ وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنساء ، إذا جعلتها من «نَسَّ» ، إلا سينان ، كان أصلها مَنَسَسَه . قال ابن الجزري:

منسائه ابدل (ح)سفا (مدا)

(النشر ٣٤٩/٢ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ١٥٣/٥ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٣٥٦/٢).

(٢) فروى الداجوني عن أصحابه عنه بالإسكان ، وروى عنه الحلواني بفتح الهمزة ، ووجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى استئقلاً للهمزة والطول ولا يجوز أن يكون أصلاً؛ لأن ما قبله هاء التانيث لا يكون إلا مفتوحاً لفظاً وتقديراً (النشر ٣٤٩/٢ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ١٥٣/٥ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٣٥٦/٢).

(٣) ووجه الفتح أنه الأصل؛ لأنها مفعلة كمقدمة ، وهي لغة تميم وفضحاء قيس (النشر ٣٤٩/٢ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ١٥٣/٥ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٣٥٦/٢).

(٤) يقرأ رويس لفظ ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ في سبأ ، و﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ في سورة محمد بضم الأول والثاني وكسر الثالث ، قال ابن الجزري:

قوله تعالى: ﴿إِسْبِلْ﴾ [١٥] قرأ البزري ، وأبو عمرو: بفتح الهمزة بعد الباء الموحدة في الوصل<sup>(١)</sup> ، وقرأ قنبل بإسكان الهمزة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقر بكسر الهمزة منونة<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فِي مَسْكِينِهِمْ﴾ [١٥] قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإسكان السين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقر بفتح السين وألف بعدها<sup>(٥)</sup> .

وقرأ حفص ، وحمزة: بفتح الكاف<sup>(٦)</sup> ، وقرأ الباقر بكسرها<sup>(٧)</sup> .

تبينت مع إن توليتم (ض-لا)

(المبسوط ص ٣٦١ ، شرح طيبة النشر ١٥٤/٥ ، النشر ٣٥٠/٢ ، الغاية ص ٢٤١) .  
(١) وحجة من فتح ولم يتون أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزجاج : هو اسم مدينة بقر مأرب ، فهو مؤنث معرفة . قال ابن الجزري :

سبأ مَعًا لَا نُونٍ وَافْتَحَ (هـ) ل (حـ) كـم

(شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، النشر ٣٣٧/٢ ، والمبسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١) .

(٢) وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً لتوالي سبع متحركات ، قال ابن الجزري :

سكن (ز) كا

(٣) وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للآب أو للحي ، فصرفه إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للآب ، فهو سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب بن قحطان (شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، النشر ٣٣٧/٢ ، والمبسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١ ، كتاب سيويه ٣٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣) .

(٤) وحجة من وَجَدَ أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع مع خفة الواحد . قال ابن الجزري :

ضمنان مع كسر مساكن وحدا (صحب)

(النشر ٣٥٠/٢ ، الميسوط ص ٣٦١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٤/٢ ، إعراب القرآن ٦٦٣/٢) .  
(٥) وحجة من جمع أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ، ليوافق اللفظ المعنى (النشر ٣٥٠/٢ ، الميسوط ص ٣٦١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٤/٢ ، إعراب القرآن ٦٦٣/٢ ، زاد المسير ٤٤٣/٦) .

(٦) وحجة من فتح الكاف في الواحد أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من «فَعَلَ يَفْعُلُ» ، يأتي أبداً بالفتح ، نحو المَقْعَدِ والمَدْحَلِ والمَخْرَجِ ، فهو أصل الباب (النشر ٣٥٠/٢ ، الميسوط ص ٣٦١ ، إعراب القرآن ٦٦٣/٢ ، وكتاب سيويه ٢٩٥/٢) .

(٧) وحجة من كسر أنه جعله مِمَّا خرج على الأصل سماعاً ، جاء بالكسر في المصدر ، والفعل على «فَعَلَ» =

قوله تعالى: ﴿أَكْلِي خَمْطًا﴾ [١٦] قرأ نافع ، وابن كثير : بإسكان الكاف<sup>(١)</sup> .

والباقون بالضم<sup>(٢)</sup> . وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب في الوصل : بغير تنوين اللام بعد الكاف<sup>(٣)</sup> . وقرأ الباقون بالتنوين<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ﴾ [١٧] قرأ حفص ، وحزمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف : بالنون مضمومة ، وكسر الزاي ، ونصب راء ﴿الْكُفُورَ﴾<sup>(٥)</sup> . وقرأ

= يفعل ، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها «المسجد والمطلع» (النشر ٢/٣٥٠ ، المبسوط ص ٣٦١ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٤ ، إعراب القرآن ٢/٦٦٣) .

(١) قال ابن الجزري :

والأَكْمَلُ أَكْمَلُ (ج) ذ (د) نَسَا وَأَكْلَهُمَا

وحجة من سكن الكاف أنهم استقلوا الضمات في اسم واحد فأسكنوا الحرف الثاني (النشر ٢/٢١٦ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٣ ، شرح شعلة ص ٢٩٧ ، المبسوط ص ١٥١ ، الغاية ص ١١٩ ، السبعة ص ١٩٠) .

(٢) وقالوا لا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع وحجتهم إجماعهم على قوله هذا نزلهم وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات (حجة القراءات ص ١٤٦) .

(٣) قال ابن الجزري :

أكل أضف (حما)

وحجة من أضاف أنه كما تقول : ثمر خَمَطٌ ، وثمر نَبَقٌ ، أي ثمر شجرتين ، وثمر شجر خَمَطٌ ، فهو من باب الإضافة بمعنى «من خمط» كـ «ثوبٌ خَزٌّ» ، أي من خَزٌّ ، فكذلك هذا معناه : أكل من خمط ، (النشر ٢/٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٥ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، وتفسير النسفي ٣/٣٢٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦) .

(٤) وحجة من نوّنه أنه جعل «خَمَطًا» عطف بيان ، فبيّن أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط ، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلاً ولا نعتاً للأكل ، على ما ذكرنا أولاً ، فلما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله ، وبيّن الأكل من أي الشجر هو (النشر ٢/٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٥ ، السبعة ص ٥٢٨ ، التيسير ص ١٨٠ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، زاد المسير ٦/٤٤٥ ، وتفسير ابن كثير ٣/٥٣٣) .

(٥) حجة من قرأ بالياء والرفع ، أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع ﴿الْكُفُورَ﴾ ، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله ، والناس كلهم يُجَازُونَ بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك حصّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية ، إذ لا بدّ من مجازاته على كل سيئاته ، إذ لا عمل صالحاً له يكفّر به عن سيئاته ، والمؤمن يكفّر الله له عن بعض سيئاته أو عن كلها بأعماله الصالحة (المبسوط ص ٣٦٢ ، النشر ٢/٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٥ ، معاني القرآن ٢/٣٥٩ ، السبعة ص ٥٢٨ ، الغاية ص ٢٤١ ، حجة القراءات ص ٥٨٧ ، زاد المسير ٦/٤٤٧) .

الباقون بالياء التحتية مضمومة ، ونصب الزاي ، ورفع راء «الكفور»<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿الْقُرَىٰ أَلْتَىٰ﴾ [١٨] قرأ السوسي في الوصل - بخلاف عنه - : بإمالة ﴿الْقُرَىٰ﴾ محضة ، والباقون بالفتح . وإذا وقف على ﴿الْقُرَىٰ﴾ ، وقف أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، ورش بالإمالة بين بين<sup>(٣)</sup> ، وقالوا بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ﴾ [١٩] قرأ يعقوب برفع الباء الموحدة من «ربنا» ، ونصب الباء الموحدة من «بَاعِدْ» ، وبعدها ألف ، وفتح العين والبدال<sup>(٥)</sup> ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام بنصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ وتشديد العين مكسورة ولا ألف قبلها<sup>(٦)</sup> ، وقرأ الباكون بنصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ ، وبعدها «بَاعِدْ» ألف ، وكسر العين مخففة<sup>(٧)</sup> .

(١) وحجة من قرأ بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب ﴿الْكُفُورَ﴾ : أنه على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، قال ابن الجزري :

نجازي الياء التحسن زايًا كفور رفع (حبر) (هم) (ص) - من  
(المبسوط ص ٣٦٢ ، النشر ٣٥٠/٢ ، شرح طيبة النشر ١٥٥/٥ ، معاني القرآن ٣٥٩/٢) .

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري (شرح طيبة النشر ٨٨/٣ ، ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٠٧) .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿التَّوْبَةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل .

(٥) ووجه قراءة الرفع : أنها من المباعدة جملة خبرية ، قال ابن الجزري :

وربنا ارفع (ظ) - لملنا وبعدها فافتح وحرك عنه

(شرح طيبة النشر ١٥٦/٥ ، النشر ١٥٠/٢ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٦٦٦/٢) .

(٦) وحجة من قرأ بالتشديد من غير ألف ، أنه جعلوه من بعد المعدي بالتضعيف ، قال ابن الجزري :

واقصر شددًا

(حبر) (ل) - كوي

(شرح طيبة النشر ١٥٦/٥ ، النشر ١٥٠/٢ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٦٦٦/٢ ، السبعة ص ٥٢٩ ، التيسير ص ١٨١) .

(٧) ووجه من قرأ بألف مخففةً ، على وزن «فاعل» ، حكى سيويه «ضاعف وضعف» بمعنى ، فهو بمعنى التباعده (شرح طيبة النشر ١٥٦/٥ ، النشر ١٥٠/٢ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٦٦٦/٢ ، زاد =



قوله تعالى: ﴿أَسْفَارًا﴾ [١٩] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي -: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح؛ وكذا ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾ [٢٠] قرأ عاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف: بتشديد الدال بعد الصاد<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتخفيف<sup>(٥)</sup>.

وأظهر دال ﴿وَلَقَدْ﴾ عند الصاد: نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب. وأدغمها الباقون<sup>(٦)</sup>.

- = المسير ٤٤٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣/٣٢٣ ، وكتاب سيويه ٢/٢٨٤).
- (١) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرء ، قال ابن الجزري في الطيبة:
- والألفات قبل كسر را طرف كالدار نار حُرْ تُفَز منه اِخْتَلَف
- (شرح طيبة النشر ٣/٩٨ - ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠).
- (٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.
- (٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائماً ، وقد نبهنا عليه كثيراً.
- (٤) حجة من شدد أنه عتَى ﴿صَدَقَ﴾ على الظن ، فنصبه به على معنى: أن إبليس صدق ظنه ، فصار يقيناً حين أتبعه الكفار ، وأطاعوه في الكفر ، وقد كان ظن ظناً لا يكدرى هل يصح ، فلما أتبعوه صح ظنه فيهم. قال ابن الجزري:

..... وصدق الثقل (كفا)

- (النشر ٢/٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٦ ، السبعة ص ٥٢٩ ، المحتسب ٢/١٩١ ، أعراب القرآن ٢/٦٦٩).
- (٥) حجة من خفف أنه لم يعد «صدق» على مفعول، لكن نصب «ظنه» على الظرف، أي صدق في ظنه حين أتبعوه (النشر ٢/٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٦ ، السبعة ص ٥٢٩ ، المحتسب ٢/١٩١ ، أعراب القرآن ٢/٦٦٩ ، زاد المسير ٦/٤٤٩).
- (٦) اختلف القراء في حكم دال قد عند الأحرف الثمانية الجيم والذال والضاد والشين والزاي والسين والصاد فأدغمها في حروفها أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف وهشام بخلف عنه في حرف واحد وهو ﴿لقد ظلمك﴾ في ص فروي جمهور المغاربة وكثير من العراقيين عنه الإظهار وهو الذي في الكتابين والهداية وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام. قال ابن الجزري:
- بِالْجِيمِ وَالصَّمِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ قَدْ وَبِضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّالِ تَنْجَمَ

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ ﴾ [٢٢] قرأ عاصم ، وحزمة ، ويعقوب - في الوصل :-  
بكسر اللام بعد القاف ، والباقون بضمها<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُ ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف:  
بضم الهمزة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ حَقَّ إِذَا فُزِعَ ﴾ [٢٣] قرأ ابن عامر ، ويعقوب: بفتح الفاء والزاي<sup>(٤)</sup> ،

(١) اختلف في ﴿فَمَنْ أَسْطَرَّ﴾ وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنْ أَسْطَرَّ﴾ ﴿أَنْ أَفْتَدُوا﴾ والواو نحو ﴿أَوْ أَدْعُوا﴾ والذال نحو ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ﴾ والتنوين نحو ﴿فَتَبَيَّلَا ۗ أَنْظَرُ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والذال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى﴾. فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر ، قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ) ما (فـ)ز غير قل (حـ)لا وغير أو (حـ)ما  
والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه  
(مـ)ز

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ،  
الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ ص ٩٢).

(٢) ووجه قراءة من قرأ بضم الهمزة ، بنا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو ﴿لَهُ﴾ مقام الفاعل ، قال ابن  
الجزري:

وسم فزع (كـ)مال (ظـ)سرفا

(النشر ٢/ ٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧ ، السبعة ص ٥٢٩ ، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩ ، زاد المسير  
٤٤٩/٦).

(٣) وحجة من قرأ بفتح الهمزة: أنهم بنا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال: ﴿إِلَّا مَنْ أَدْرَكَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾  
[النبا: ٣٨] وقال: ﴿إِلَّا مِنْ بَدَا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النجم: ٢٦] ، والمعنى في القراءتين سواء (النشر  
٣٥٠/٢ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦ ، السبعة ص ٥٢٩ ، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩ ، زاد المسير ٤٥١/٦).

(٤) وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، قال ابن الجزري:

وسم فزع (كـ)مال (ظـ)سرفا

والباقون بضم الفاء وكسر الزاي<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ [٢٣] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ﴾ [٣١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح طيبة النشر ٥/١٥٦ ، النشر ٢/٣٥١ ، التيسير ص ١٨١ ، وتفسير النسفي ٣/٣٢٤.  
(٢) وحجة من ضم الفاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام المجرور مقام الفاعل ، وهو «عن قلوبهم» ، (شرح طيبة النشر ٥/١٥٦ ، النشر ٢/٣٥١ ، المبسوط ص ٣٦٣ ، التيسير ١٨١ ، زاد المسير ٦/٤٥٢ ، وتفسير ابن كثير ٣/٥٣٦ ، وتفسير النسفي ٣/٣٢٤).

(٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ، ﴿فَهُوَ﴾ ، ﴿وَهِيَ﴾ ، ﴿فَهِیَ﴾ ، ﴿لَهَا﴾ ، وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هِيَ﴾ (انظر المبسوط: ص: ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وباء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وهو﴾ وكسرتان وضممة في ﴿هي﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفاً (انظر: إتحاف فضاء البشر ص: ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص: ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص: ٩٣).

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق من مطرفة لفظاً أو تقديراً ، قبلها راء مباشرة ، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿أَنْتَرَى﴾ ، ﴿أَنْتَكُرَى﴾ ، ﴿أَقْتَرَى﴾ ، ﴿أَشْتَرَى﴾ ، ﴿أَرَى﴾ ، ﴿زَرَى﴾ ، ﴿وَرَبَّهِمْ﴾ ، ﴿يَرْبِكْ﴾ ، ﴿تَمَارَى﴾ ، ﴿يَتَوَزَّى﴾ ، ﴿يَقْتَرَى﴾ ، ﴿أَلْتَرَى﴾ ، ﴿أَلْتَرَى﴾ ، ﴿مُقْتَرَى﴾ ، ﴿أَنْتَرَى﴾ ، ﴿أَخْرَجْتَهُمْ﴾ ، ﴿أَلْكَبَرَى﴾ ، ﴿ذَكَرْتَهُمْ﴾ ، ﴿أَلْتَمَرَى﴾ ، ﴿أَلْتَمَرَى﴾ ، ﴿سَكَنَرَى﴾ ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الباء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، إتحاف فضاء البشر ص ١٤٤).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراء سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿أَلْتَرَى﴾ ، ﴿أَنْتَرَى﴾ ، ﴿أَخْرَجْتَهُمْ﴾ ، ﴿أَلْكَبَرَى﴾ ، قال ابن الجزري:

توراة (جـ)د والخلف فضل بجلا

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُرٌّ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بالإدغام .

قوله تعالى: ﴿زُلْفَى﴾ [٣٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللظين ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ءَأَمَنَ وَعَسَلٌ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْيُسْرَى﴾ [٣٧] قرأ رويس بنصب همزة «جزاء» مع التنوين ، ورفع فاء «الضعف»<sup>(٥)</sup> ، والباقون برفع همزة «جزء» من غير

= وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿كَارٍ﴾ ، قال ابن الجزري :

هار (صـ)ف (حـ)لا (ر)م (بـ)ن (مـ)لا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿يَسْ﴾ قال ابن الجزري :

ويبين بين (فـ)سي (أ)سف خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿كَهَيْمَمٍ﴾ قال ابن الجزري :

و(ل) ذها يا اختلف

(١) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشاماً يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحداً ، وأن الباقيين يقرأون بإظهارها ، قال ابن الجزري :

إذ في الصغير وتجد أدغم (حـ)لا (لـ)سي

ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات (شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤) .

(٢) قال ابن الجزري :

إذ في الصغير وتجد أدغم (حـ)لا (لـ)سي

والخلف في السدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في ذال وتا وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحداً لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي ، وقرأها الباقون بالإظهار [تحاف فضلاء البشر ص ١٢٩] (باب ذال إذ) .

(٣) سبق قريباً .

(٤) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) ووجه قراءته: أنه نصبه على الحال ورفع الضعف خبراً؛ أي هو الضعف ، أو لهم الضعف ، قال ابن =

تنوين ، وخفض فاء ﴿الضَّمْفِ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فِي الْغُرُفَاتِ﴾ [٣٧] قرأ حمزة بإسكان الراء ولا ألف بعد الفاء؛ على التوحيد<sup>(٢)</sup> ، والباقون برفع الراء وبعد الفاء ألف؛ على الجمع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٣٨] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بتشديد الجيم ولا ألف بينها وبين العين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بتخفيف الجيم ، وبينها وبين العين ألف<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخَلِّفُ وَهُوَ﴾ [٣٩] قرأ قالون وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٦)</sup> ، والباقون بضمها .

= الجزري:

..... نون جزا لا ترفع الضمف ارفع الخفض (غـ) جزا  
(١) ووجه القراءة بلا تنوين: أنها على الإضافة فيجر الضمف (شرح طيبة النشر ١٥٧/٥ ، النشر ١٥١/٢ ، الغاية ص ٢٤٣ ، المبسوط ص ٣٦٤).

(٢) بالتوحيد ، لأنه يدل على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخف ، وقد أجمعوا على التوحيد على قوله: ﴿يَجْرُونَكَ الْفُرْقَانَ﴾ [٧٥] ، قال ابن الجزري:

والغرفة التوحيد (لـ) د

(شرح طيبة النشر ١٥٧/٥ ، المبسوط ص ٣٦٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٨).

(٣) ووجه قراءة الجمع: لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة (شرح طيبة النشر ١٥٧/٥ ، النشر ١٥١/٢ ، الغاية ص ٢٤٣ ، المبسوط ص ٣٦٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٨ ، السبعة ص ٥٣٠ ، التيسير ص ١٨١ ، زاد المسير ٦/٤٦١ ، وتفسير السنفي ٣/٣٢٧).

(٤) وحجة من قرأ بغير ألف أنه حملة على معنى «مُتَّبِعِينَ» ، أي: يشطون الناس عن اتباع النبي ﷺ ، أي يشطونهم عن ذلك ، ويجرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى: يحبون إليهم ترك اتباع النبي ﷺ . قال ابن الجزري:

..... واقصرثم شد معاجز من الكل حبر

(النشر ٢/٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، التيسير ص ١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٤)

(٥) وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاقين الله ، وقيل: معناه معاندين الله ، وقيل: معناه مسابقين الله ، والمعنى: أنهم ظنوا أنهم يعجزون الله ، وقيل: يفوقونه فلا يقدر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم (النشر ٢/٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، الغاية ص ٢١٤ ، السبعة ص ٤٣٩ ، التيسير ص ١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٤ ، زاد المسير ٥/٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير السنفي ٣/١٠٦).

(٦) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهُيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَيْهِ﴾ وزاد الكسائي ﴿تَمُّهُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلّة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفضت الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لمضد وعجز ، فخفض كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضا فإن =

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ [٤٠] قرأ حفص ، ويعقوب: بالياء التحتية فيهما<sup>(١)</sup> ، والباقون بالنون<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ أَهْتَؤَلَاءِ إِيَّاكَ ﴾ [٤٠] قرأ قالون ، والبيزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ ورش<sup>(٣)</sup> ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وعن ورش وقنبل - أيضًا - إبدال الثانية حرف مد ، والباقون بتحقيقهما<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي -:

= الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء نقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿ وَهُوَ ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿ وَهِيَ ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(١) والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد يا محمد ويوم يحشرهم الله ، قال ابن الجزري:

ويحشر يا يقول (ظ) -

(الحجة في القراءات السبع ١/ ص ١٣٧ ، النشر ٢/ ٢٥٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٤٣).

(٢) الحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيماً وتخصيماً (النشر ٢/ ٢٥٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٤٣ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ١٣٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق.

(٤) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وأوا ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في البصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصمهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في البصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به علي ابن خاقان ، قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضًا علي أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول (انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

بإمالة الألف محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا نُنُتِلَىٰ ﴾ [٤٣] ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرْدَىٰ ﴾ [٤٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٥] قرأ ورش بإثبات الياء بعد الراء - في الوصل دون الوقف - وأثبتها يعقوب وفقاً ووصلاً<sup>(٦)</sup> ، والباقون بغير ياء بعد الراء وفقاً ووصلاً .

قوله تعالى: ﴿ تُرَنِّفَكَ كَرُوءًا ﴾ [٤٧] قرأ يعقوب بإدغام التاء في التاء ، والباقون بغير إدغام .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(٧)</sup> ، والباقون بإسكانها .

(١) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .

(٢) يروي ذلك من طريق الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين (انظر النشر ٢/ ٥٥ ، الإقناع ١/ ٢٧٣) .

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

(٤) سبق قريباً .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، وواقفه غيره وهذه الكلمات هي:

﴿دعائي﴾ و﴿التلافي﴾ و﴿التنادي﴾ و﴿أكرمني﴾ و﴿أهاني﴾ و﴿ويسري﴾ و﴿بالوادي﴾ و﴿المتعالي﴾

و﴿وعلي﴾ و﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾ و﴿يكذبوني﴾ و﴿يقفوني﴾ و﴿لترديني﴾ و﴿فاعتزلوني﴾

و﴿ترجعوني﴾ و﴿ونذري﴾ . أما ﴿نكيري﴾ بالحج: ٤٤ ، وسبأ: ٤٥ ، وفاطر: ٢٦ ، والملك: ١٨ .

و﴿ونذري﴾ ستة مواضع بالقمر: ١٦ - ١٨ - ٢١ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٩ . و﴿أن يكذبوني﴾ بالقصص: ٣٤ .

و﴿ولا يقفوني﴾ ب: يس: ٢٣ . و﴿لترديني﴾ بالصافات: ٥٦ . و﴿أن ترجعوني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ بالدخان:

٢٠ - ٢١ . و﴿نذيري﴾ بالملك: ١٧ ؛ فقرأ ورش بإثبات الياء في هذه الكلمات وصلاً ويعقوب على أصله

بإثباتها في الحاليين ؛ فهذه سبع عشرة كلمة وافق فيها هؤلاء يعقوب على ما تقرر وما بقي من رؤوس الآي

اختص بإثبات الياء فيه في الحاليين يعقوب (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٥٦) .

(٧) وقمت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنين =





قوله تعالى: ﴿وَجِلَّ يَنْهَمَّ﴾ [٥٤] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم الحاء المهملة مع الإشمام<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها.



= ص ٢٤٣ ، السبعة ص ٥٣٠ ، شرح طيبة النشر ١٥٧/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٠).  
 (١) والمراد به الإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وهو في ﴿وَيَأْتِيَنَّ﴾ و﴿وَجِلَّ﴾ و﴿وَيَمِينُ﴾ و﴿يَنْهَمَّ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيل غيـض جي أشـم فـي كـسـرـها الضـم رجـا غـنى لـزم  
 (انظر: النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل  
 ١/٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء  
 البشر ص ١٢٩).

### الأوجه التي بين سبأ وفاطر

وبين سبأ وفاطر من قوله تعالى: ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤] إلى قوله تعالى: ﴿مَثْوًى وَتِلْكَ﴾ [فاطر: ١] ثمانمائة وجه وسبعة أوجه غير الأوجه ، المندرجة .

بيان ذلك :

قالون : مائتا وجه واثنان وخمسون وجهًا .

ورش : مائة وستة وخمسون وجهًا .

ابن كثير : ثلاثة وستون وجهًا ، وهي مندرجة مع قالون .

أبو عمرو : مائة وستة وخمسون وجهًا ، منها مائة وستة وعشرون وجهًا مندرجة مع قالون .

ابن عامر : ثمانية وسبعون وجهًا .

عاصم : ثلاثة وستون وجهًا .

خلف : ستة أوجه .

خلاد : ستة أوجه ، منها ثلاثة مندرجة مع خلف .

الكسائي : ثلاثة وستون وجهًا .

أبو جعفر : مائة وجه وستة وعشرون وجهًا ، منها ثلاثة وستون مندرجة مع قالون .

رويس : مائة وستة وخمسون وجهًا .

روح : مائة وستة وخمسون وجهًا ، منها مائة وستة وعشرون وجهًا مندرجة مع

قالون ، وثلاثون مع أبي عمرو .

وخلف - في اختياره - : ثلاثة أوجه . وهي مندرجة معه عن سليم .

## (سُورَةُ فَاطِرٍ) (١)

قوله تعالى: ﴿مَثْنَى﴾ [١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضه (٢) ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين (٣) ، وقرأ الباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ﴾ [١] ﴿أَلْفُقْرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ [١٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية؛ كالياء ، وعنهم - أيضاً - إبدال الثانية واواً خالصة (٤) .

والباقون بتحقيقهما . وإذا وقف حمزة ، وهشام على ﴿يَشَاءُ﴾ ، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر ، وعنهما - أيضاً - تسهيلها مع الروم بالمد والقصر ، ووقف الباقون على همزة ساكنة .

(١) هي سورة مكية ، آياتها أربع وأربعون حمصي ، وخمس وأربعون حجازي ، وست وأربعون دمشقي (شرح طيبة النشر ١٦١/٥) .

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٤) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين متفق عليه ، ويقع في اثنين وعشرين موضعاً منها: ﴿يَشَاءُ إِنْ﴾ بآل عمران والنور وفاطر ، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلّفوا في الثانية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلّف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين تبدل واواً خالصة مكسورة فدبروها بحركتها ما قبلها ، قال الداني: وهو مذنب أكثر أهل الأداء ، وقال جمهور المتأخرين: تسهل بين الهمزة والياء فدبروها بحركتها فقط وهذا هو الأوجه في القياس ، والأول أثر في النقل ، كما في النشر عن الداني ، وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها على رأي الأخفش فتعقبه في النشر بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظاً؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز لا يصح ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حسوى) (غسنا) ومثل السوء إن (شرح طيبة النشر ٢٦٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٤) .

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ [٢] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(١)</sup>.

والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٣] رسمت هذه التاء مجرورة.

ووقف عليها: ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء.

ووقف الباقون بالتاء ، والوصل للجميع بالتاء<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ﴾ [٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف: بخفض الراء<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالرفع<sup>(٤)</sup>.

(١) سبق توضيح ما في ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَمِنْ﴾ ﴿فَمِنْ﴾ ﴿لَهُي﴾ قبل صفحات قليلة (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه ، والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام ، منها: ﴿يُضَمَّتْ﴾ في أحد عشر موضعاً الآية ٢٣١ ثاني البقرة وفي المائدة: ١١ ، وآل عمران: ١٠٣ ، وثاني إبراهيم: ٢٨ - ٣٤ ، وثالثها وثاني النحل: ٥٣ - ٧١ - ٧٢ - ٨٣ ، وثالثها ورابعها وفي لقمان: ٣١ ، وفاطر: ٣ ، والطور: ٢٩ ، قال ابن الجزري:

كهاء أنى كتبت تاء فقف

بألفها (ر) جا (حق) وذات يهجه واللات مع مرضات ولات (ر) جه  
(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٣٧).

(٣) وحجة من قرأ بخفض «غير» ، جملاه نعمتاً لـ ﴿خَلْقٍ﴾ على اللفظ ، و﴿يَزُودُكُمْ﴾ خبر الابتداء ، وهو ﴿خَلْقٍ﴾ ، لأن ﴿مِنْ﴾ زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، أي: هل خالق رازق غير الله موجود ، قال ابن الجزري:

... غير اخفض الرفع (ثسب) (شفا)

(٤) وحجة من قرأ برفع ﴿عِندَ﴾: أنهم جعلوه نعمتاً لـ ﴿خَلْقٍ﴾ ، على الموضع ، لأن ﴿مِنْ﴾ زائدة ، والتقدير: هل خالق غير الله ، ويكون الخبر ﴿يَزُودُكُمْ﴾ أو يكون محذوفاً ، أي: هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع ﴿عِندَ﴾ على أنه خبر المخالق ، لأن ﴿خَلْقٍ﴾ مبتدأ ، والقراءتان بمعنى واحد (النشر ٢/ ٣٥١ ، =

قوله تعالى: ﴿وَلِيَ اللَّهُ تَرْجِعَ الْأُمُورَ﴾ [٤] قرأ يعقوب ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر ، وخلف: بفتح التاء وكسر الجيم<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ [٨] قرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة ، وقرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين بين . وقرأ ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإمالتها محضة<sup>(٣)</sup> .

= المسبوط ص ٣٦٦ ، شرح طيبة النشر ١٦١/٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢ ، التيسير ص ١٨٢ ، غيث النفع ص ٣٢٨ .

(١) فيصير النطق «تَرْجِعُ الْأُمُورُ» وهي قاعدة مطردة عند هؤلاء القراء فهم قرأوا بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القرآن ، وحجتهم أنهم بنوا الفعل للفاعل لأنه المقصود ، ويقوي ذلك إجماعهم على ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَوَكَّلُ الْأُمُورُ﴾ وقوله ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ فبنى الفعل للفاعل فحمل على ذلك . قال ابن الجزري:

وترجع الضم افتتحا واكسر (ظ) ما إلى قوله: الأمور هم والشام  
(٢) احتج هؤلاء بأنهم بنوا الفعل للمفعول ، ويقوي ذلك إجماعهم على قوله ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ و﴿وَلَكِنْ رُودَتْ إِلَى رَبِّي﴾ فبنى الفعل للمفعول وهو إجماع فالحق هذا به ، لأنه مثله ، والقراءتان حسنتان بمعنى (النشر ٢٢٧/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١ ، التبصرة ص ٤٣٩ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦ ، الإقناع ٦٠/٢) .

(٣) إذا وقعت «رأى» فعلاً ماضياً وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهراً أو مضمراً ، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَبِّهِ كَوَكْبًا﴾ الآية ٧٦ بالانعام ﴿رَبِّهِ أَلْيُسْئِيمِ﴾ الآية ٧٠ بهود ﴿رَبِّهِ أَيْبَسُ﴾ الآية ٢٤-٢٨ يونس ﴿رَبِّهِ أَلْيُسْئِيمِ﴾ الآية ١٠ ب طه ﴿مَارَأَيْنَا﴾ الآية ١١-١٨ بالنجم . والمضممر ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَبِّهِ أَلْيُسْئِيمِ كَفَرُوا﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَبِّهِ أَلْيُسْئِيمِ﴾ بالنمل الآية ١٠ والقصاص الآية ٣١ ﴿رَبِّهِ أَلْيُسْئِيمِ﴾ مع بالنمل: ٤٠ ، وبفاطر: ٨ ، والصفوات: ٥٥ ، والنجم: ١٣ ، والتكوير: ٢٣ ، والعلق: ٤٧؛ فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً في الكل بعده ظاهر أو مضممر ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر ، لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ، ولذا لم يرجع عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقيل آخر الباب ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً في السبعة التي مع الظاهر ، واختلف عنه فيما بعده مضمراً قالهما معاً عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواء وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء ، وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معاً في الكل وهو الأصح عنه ، وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ، واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي =

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ [٨] قرأ أبو جعفر بضم التاء الفوقية ، وكسر الهاء ، ونصب سين «نفسك»<sup>(١)</sup> . والباقون بفتح التاء الفوقية والهاء ورفع سين ﴿نَفْسُكَ﴾<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَ الرَّيْحَ﴾ [٩] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بإسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها؛ على التوحيد ، والباقون بفتح الياء التحتية وألف بعدها؛ على الجمع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿بَلَدٍ مَّتَّيِّتٍ﴾ [٩] قرأ نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف : بتشديد الياء التحتية<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالتخفيف .

﴿رَبًّا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام الآية ٧٦ ، فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معاً ، أما الستة الباقية التي مع الظاهر : فأمال الراء والهمزة معاً يحيى بن آدم وفتحهما العليمي ، وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يقرأ بهما ولذا تركهما في الطيبة ، وأما التسعة مع المضممر ففتح الراء والهمزة معاً في الجميع العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم ، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإمالة الراء والهمزة معاً في الجميع وافقهم الأعمش والباقون ، قال ابن الجزري :

حرفي رأى(مـ)ن (صحبة) (لـ)سنا اختلف وغير الاولى الخلف (صـ)ف والهمز (حـ)ف وذو الضمير فيه أو همـز ورا خلف (مـ)كنى قللهما كلا (جـ)رى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / ١ ص ١١٧) .

(١) ووجه قراءة أبي جعفر : أنها أمر من أذهب و﴿نفسك﴾ بالنصب على المفعولية ، قال ابن الجزري :

وتلعب ضم واكسر (ثـ)سغبا نفسك غيره

(النشر ٢/ ٣٥١ ، المبسوط ص ٣٦٦ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦١ ، غيث النفع ص ٣٢٨ ، الغاية ص ٢٤) .

(٢) وحجة من قرأ بفتح التاء والهاء : أنها من ذهب الثلاثي ، و﴿نفسك﴾ بالرفع على الفاعلية (النشر ٢/ ٣٥١ ، المبسوط ص ٣٦٦ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦١ ، غيث النفع ص ٣٢٨ ، الغاية ص ٢٤٣ ، معاني القرآن ٢/ ٣٦٧) .

(٣) سبق ذكر ذلك من سورة سبأ مما أغنى عن ذكره مرة ثانية .

(٤) قرأ أبو جعفر مية والميتة حيث وقع بالتشديد ، وكذلك ﴿مَيْتًا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع ، ووافقه يعقوب ونافع في ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام ، ورويس والمدنيان ، في الحجرات ، ووافقه بعض على تشديد بعض فاتفق نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿الأرض المَيْتَةَ﴾ بيس ، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت المنكر المجرور كاللفظ الذي في سورتنا ، ووافقهم يعقوب الحضرمي في ﴿المَيْتِ﴾ المحلى بالألف واللام المنصوب وهو ثلاثة ، والمجرور وهو خمسة ، وقد قيد ﴿الْمَيْتِ﴾ ببلد العاري من الهاء فخرج المتصل بها نحو ﴿بَلَدَةٌ مَيْتًا﴾ وقيد ﴿الْمَيْتَةُ﴾ بالأرض؛ ليخرج ﴿الْمَيْتَةُ﴾ بالنحل والمائدة ، والميت صفة الحيوان الزاهق الروح ، والميتة المؤنثة حقيقة ، ويوصف به ما لا تحله حياة من الجماد =

قوله تعالى: ﴿مِنْ أُنثَىٰ﴾ [١١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup>، وقرأ

أبو عمرو بالإمالة بين بين، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْقِصُ﴾ [١١] قرأ روح، ورويس - بخلاف عنه -: بفتح الياء التحتية وضم القاف<sup>(٣)</sup>، والباقون بضم الياء وفتح القاف<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَرَوَىٰ أَلْفَاكٌ﴾ [١٢] قرأ السوسي - بخلاف عنه - في الوصل: بإمالة

= مجازاً، قال البصريون: أصله مَيَّوتٌ بوزن فيعل، وقلبت الواو ياء لاجتماعها، وسبق أحدهما بالسكون، وأدغمت الأولى للتماثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لا سيما في القليل المكسور، قال ابن الجزري:

والميتة اشد (ث)ب والارض الميتة	..... وميتة .....
إذ حجرات (غ)ث (مدا) و(ث)ب (أ)وى	(مدا) وميتا (ث)سق والانعام (ث)وى
والحضرمي والساكن الأول ضم	(صحب) بميت بلد والميت هم

(شرح طيبة النشر ٨١/٤ - ٨٤).

(١) يقرأ حمزة والكسائي وخلف البزار بإمالة جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعلى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء الألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعَلَىٰ وَفَعَالَىٰ ضَمَّهُ وفتحهُ وَمَا يِيَاءُ رَسَمَهُ  
(النشر ٣٥/٢، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٥٥/٣، ٥٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط. قال ابن الجزري:

وقلّل السرا وروّوس الآي (ج)ف وما به ها غير ذي السرا يختلف  
مع ذات ياء مع أراكمو ورد

(٣) قرأ روح «يُنْقِصُ» بفتح الأول وضم الثالث، واختلف عن رويس فروى الحماصي والسعيدى وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عن رويس كقراءة روح، وروى ابن العلاء والكارزيني كلاهما عن التمار عن رويس؛ كالجماعة، وحجتهم: أنه مضارع نقص، مثل خرج يخرج مبنياً للفاعل، وهو ضمير ﴿يَنْ عَشْرِيهِ﴾ قال ابن الجزري:

..... وينقص افتحها ضما وضم (غ)سوث خلف (ث)سرحا  
(النشر ٣٥٢/٢، شرح طيبة النشر ١٦٢/٥، الغاية ص ٢٤٣، إتحاف فضلاء البشر ٣٦١/١، المبسوط ص ٣٦٧).

(٤) ووجه قراءة من قرأ بضم الأول وفتح الثالث: أنه على البناء للمفعول، والنايب مستتر (النشر ٣٥٢/٢، شرح طيبة النشر ١٦٢/٥، الغاية ص ٢٤٣، إتحاف فضلاء البشر ٣٦١/١، المبسوط ص ٣٦٧).

الراء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح . وإذا وقف على ﴿ وَرَى ﴾ وقف أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، ووقف ورش بالإمالة بين بين ، ووقف قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿ فِي النَّهَارِ ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - : بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبَيِّنُكَ ﴾ [١٤] إذا وقف حمزة ، فله وجهان : تسهيلها كالواو ، وإبدالها ياء خالصة<sup>(٧)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ [١٦] قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً<sup>(٨)</sup> ، وقرأ الباقون بهمزة

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلًا فله الوجهان : الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري :

..... بل قبل ساكن بما أصل قف

وخلف كالقرى التي وصلها يصف

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط . وما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراء سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

(٤) أمال أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وكذا ابن ذكوان بخلف عنه كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي : أن كل ألف قبل راء مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي يقرأها بالإمالة المحضة ، وورش بالإمالة الصغرى ، وباقي القراء يقرأونها بالفتح قولاً واحداً . قال ابن الجزري في الطيبة :

والألنسات قبل كسر را طرف كالندار نارٍ حُسز قُفَسز منه اختلِف  
(شرح طيبة النشر ٣/٩٨ - ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط .

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائماً ، وقد نهينا عليه كثيراً .

(٧) سبق بيان وقف حمزة على مثل هذه الكلمة في موضع قريب بما أغنى عن إعادته هنا .

(٨) وكذا الأصهباني وقد أغفله المؤلف .



ساكنة؛ هذا في الوصل ، فإذا وقف عليها ، أبدلها حمزة ، وهشام حرف مد مع القصر لا غير<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا خَلَا﴾ [٢٤] لم يمل أحد خلا؛ لأنه واري.

قوله تعالى: ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [٢٥] قرأ ابن ذكوان ، وحمزة ، وخلف: بإمالة الألف من ﴿جَاءَتْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله - أيضًا - إبدالها حرف مد مع المد والقصر ، وهو ضعيف.

وقرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ بإسكان السين<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون برفع السين<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٢٦] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه - بإظهار الذال المعجمة عند التاء الفوقية<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرِ﴾ [٢٦] ﴿الْقَرْ﴾ [٢٧] قرأ ورش بإثبات الياء بعد الراء

(١) لأنه ساكن بعد فتح.

(٢) سبق بيان خلف هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَتْهُ﴾ و﴿خَابَ﴾ قبل صفحات قليلة.

(٣) قرأ أبو عمرو ﴿رُسُلَنَا﴾ و﴿رُسُلَكُمْ﴾ و﴿رُسُلَهُمْ﴾ و﴿سُبُلَنَا﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والياء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل ﴿وَرُسُلِهِ﴾ وحجته أنه استثقل حركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين والياء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ٢٢٥).

(٤) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتروا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ٢٢٥).

(٥) اختلف القراء في إدغام سبعة عشر حرفاً إذا أتى بعدها حروف تقاربا ، ومن هذه المواضع الذال عند التاء من ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿وَأَخَذْتِ﴾ وما جاء من لفظه فأظهر الذال ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو ﴿لَتَأَخَذَنَّ عَلِيِّ﴾ الكهف: ٧٧ ، وإدغام الباقي ، قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتخذت (ح) ن (د) رى والخلص (خ) ث

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٤٤).

في الوصل دون الوقف ، وأثبتها يعقوب وقفًا ووصلًا<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿الْمَلَمَلَةُ إِنَّكَ اللَّهُ﴾ [٢٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس : بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء ، وعنهم - أيضًا - إبدالها واوًا خالصة ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام - أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر ، ولهما - أيضًا - المد والقصر مع الروم ، والتسهيل ، والرسم بالواو .

قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] قرأ أبو عمرو بضم الياء التحتية وفتح الخاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتح الياء وضم الخاء<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر : بنصب الهمزة الأخيرة مع التنوين في الوصل<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالخفض مع التنوين في الوصل . وأبدل الأولى وقفًا

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافق غيره وهذه الكلمات هي : «دعائي» و«التلاقي» و«التشادي» و«أكرمني» و«أهانني» و«ويسري» و«بالوادي بالوادي» و«المتعالي» و«وعيدي» و«نلييري» و«نكيري» و«يكذبوني» و«يقلدوني» و«لترديني» و«فاعترلوني» و«ترجموني» و«نذري» . أما «نكيري» بالحج : ٤٤ ، وسبأ : ٤٥ ، وفاطر : ٢٦ ، والملك : ١٨ . [إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٥٦] .

(٢) سبق بيان اختلاف القراء في «يَدْخُلُونَ» قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري :

..... : .....  
 وفتح ضم صف ثنا جبر شفى وكاف أولى الطول ثب حق صفى  
 والثان دع نطا صبا خلفا غدا وفاطر حزر

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥ ، شرح شعلة ص ٣٤٣ ، الهادي ٢/ ١٥٩ - ١٦١ ، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ١/ ١٢٧ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ١/ ٤٤٥ ، الهادي ٢/ ١٥٩ - ١٦١) .

(٣) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿أَدْخَلُوا سَلْوًا مَبِينًا﴾ ﴿أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ يَمَّا كَثُرَتْ قَمَلُونَ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلًا على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥ ، شرح شعلة ص ٣٤٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ٤٤٥) .

(٤) واختلف في ﴿وَلَوْلَا﴾ هنا في فاطر : ٣٣ ، فنافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالنصب عطفًا على محل من أساور أي يحلون أساور ولؤلؤًا بتقدير فعل أي ويؤتون لؤلؤًا وقرأه المذكورون كذلك عدا يعقوب في لفظ قال ابن الجزري :

..... انصب لؤلؤا (نكل) ذ (نكوى) (فاطرًا مدا)

=

(نكلى)

ووصلاً: أبو جعفر ، وشعبة ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - واوًا<sup>(١)</sup> .

وإذا وقف عليها حمزة - أبداً الأولى والثانية ، وله في الثانية الروم - أيضاً - مع التسهيل في الرسم : ليس بعد الهمزة الثانية ألف ؛ بخلاف التي في «الحج» ؛ فإن بعد الهمزة الثانية ألفاً<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي ورفع الكلام من ﴿كُلٌّ﴾ ، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب لام ﴿كُلٌّ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [٤٠] قرأ نافع ، وأبو جعفر : بتسهيل الهمزة بعد الراء عن ورش - أيضاً - إبدالها حرف مد ، وأسقطها الكسائي<sup>(٣)</sup> ، والباقي بتحقيقهما<sup>(٤)</sup> ، وإذا

(شرح طيبة النشر ٦٦/٥ ، النشر ٣٢٦/٢ ، الغاية ص ٢١٣ ، السبعة ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٩٧) .

(١) ووجه من قرأ بالخفض : أنهم عطفوه على لفظ ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ والقراءتان بمعنى (شرح طيبة النشر ٦٦/٥ ، النشر ٣٢٦/٢ ، الغاية ص ٢١٣ ، السبعة ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٩٧) .

(٢) إذا وقعت الهمزة متحركة بأي حركة سواء كانت فتحة ، أم كسرة ، أم ضمة ، وكان الحرف الذي قبلها ساكناً ، سواء كان صحيحاً ، أم واوًا أصلية ، أم ياءً أصلية ، فإن حمزة يخفف هذا النوع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ، ويحذف الهمزة . ويشمل هذا النوع الهمزة المتوسطة بأي نوع كان ، والهمزة المتطرفة ، قال ابن الجزري :

وإن يحرك عن سكون فانقل

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين في ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية ، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور ، وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق ، وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ وكذا ﴿ أَعْنَتَ ﴾ نعين التسهيل بين بين لثلاث ساكنين ظواهر ، ولا وجود له في كلام عربي ، وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو ﴿ صَوَّافَ ﴾ الآية ٣٦ لوجود الإدغام ، قال ابن الجزري :

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧) .

(٤) والتحقيق سبق تعريفه قريباً .

وقف عليها «حمزة» سهلها وله السكت على الساكن الصحيح - وهو اللام - قبل همزة الاستفهام ، وله النقل وعدم السكت<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٠] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وخلف ، وحفص: بغير ألف بين النون والتاء الفوقية؛ على التوحيد<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالألف؛ على الجمع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ لَيْتَ جَاهَهُمْ ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد والقصر .

قوله تعالى: ﴿ مَا زَادَهُمْ ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، وابن ذكوان بخلاف عنهما بإمالة الألف بعد الزاي<sup>(٥)</sup> ، وقرأ الباقون بالفتح .

(١) وافقه ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم ، قال ابن الجزري:  
والسكت عن حمزة في شيء وال

إلى أن قال:

والخلف عن إدريس غير المد اطلق واخصص

(٢) ووجه قراءة من قرأ بالتوحيد: أنه على إرادة ما في كتاب الله ، أو ما يأتي به النبي ﷺ من البراهين على صدقه ، وهو وإن كان مفرداً يدل على الجمع ، ودليله قوله: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ [هود: ٢٨] ، وقوله: ﴿ فَذُجَّاتٌ تُعَكِّمُ بِئِنَّةً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ٧٣] .

(٣) وحجة من قرأ بالجمع: أنه جعله لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته من القرآن ، وغير ذلك ، فوجب أن يُقرأ بالجمع ليظهر أن النبي ﷺ جاء بآيات تدل على نبوته ، ويقوي الجمع أنها في المصاحف كلها بالتاء ، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء . (النشر ٢/ ٣٥٢ ، المبسوط ص ٣٦٧ ، الغاية ص ٣٤٤ ، السبعة ص ٥٣٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢١١ ، زاد المسير ٦/ ٤٩٦ ، وتفسير السنفي ٣/ ٣٤٣) .

(٤) سبق قبل صفحات قليلة شرح فرش مثل هذه الكلمة .

(٥) سبق بيان ما في ﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ زَادَهُمْ ﴾ ﴿ جَاءَهُ ﴾ ﴿ سَاءَهُ ﴾ ﴿ طَابَ ﴾ ﴿ خَالَفَ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ ﴿ وَصَافَكَ ﴾ ﴿ وَصَاقَ ﴾ وقرأة حمزة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادتها هنا لقرب الموضوعين . قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (فـ) ضللا      في خاف طاب ضاق حاق زاق لا  
زاخت وزاد خاب (كـ) خلف (فـ) لنا      وشاء جا (لـ) سي خلفه (فتى) (مـ) لنا =

قوله تعالى: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [٤٣] قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup> . وإذا وقف حمزة وهشام عليها أبدلا الهمزة ياء؛ فيجتمع ياءان ، فتدغم الأولى في الثانية ، ووقف الباقون على همزة ساكنة .

قوله تعالى: ﴿السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [٤٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء ، ولهم - أيضاً - إبدالها واواً خالصة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى - أبدلاها ياء خالصة ساكنة ، وأدغما الياء الأولى في الثانية ، ولهما - أيضاً - تسهيلها مع الروم . وإذا ابتدأوا بالهمزة الثانية ، فالجميع يتدثون بالهمز<sup>(٤)</sup> .

= (النشر ٥٩/٢ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ١/ ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥) .

(١) وحجة من أسكن أنه استقل الكسرة على الياء المشددة ، فهي مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشددة أثقل ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقل أيضاً ، مع ثقل الكسر في نفسه ، فاجتمعت أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافاً ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب ، وقد قيل: إنه نوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف ، لأنه لو نوى الوقف لخفف الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخففها إلا إذا وقف عليها وفقاً صحيحاً ، فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون ، أو يجعلها بين الهمزة والياء إن وقف بالزوم ، ومثله هشام في الوقف ، قال ابن الجزري: والسيء المخفوض سكنه (فـ) سدا

وقال في باب وقف حمزة وهشام:

فإن يسكن بالذي قبل إبدل

(٢) ووجه قراءتهم: أنه اسم معرف مضاف إليه فجر بالإضافة (شرح طيبة النشر ١٦٣/٥ ، المبسوط ص ٣٦٧ ، النشر ٣٥٦/٢ ، التيسير ص ١٨٢ ، السبعة ص ٥٣٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٢ ، غيث النفع ص ٣٣٠ ، الغاية ص ٣٤٤) .

(٣) سبق بيان قاعدة مطردة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس في التسهيل قبل صفحات قليلة (وانظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢ ، المبسوط ص ٤٢ ، ٤٣) .

(٤) نكلمنا قبل صفحات قليلة عن حكم الهمزتين في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حـ)وى (غـ)نا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (١/ ص ٧٤) .

قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [٤٣] ﴿لِسُنَّتِ﴾ [٤٣] الثلاثة في المرسوم بالتاء المجرورة ، فوقف عليها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب: بالهاء ، ووقف الباقر بالتاء ؛ تبعاً للرسم . ووقف الكسائي بالإمالة على أصله<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ [٤٥] ﴿وَلَا يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٥] قرأ ورش ، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلًا<sup>(٢)</sup> ، والباقرن بالهمزة ، وإذا وقف حمزة ، أبدل<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٤٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والبزي: بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعن ورش وقنبل - أيضًا - إبدال الثانية ألفًا ، والباقرن بتحقيقهما .

(١) سبق قريبًا .

(٢) الهمز المتحرك قسمان قبله متحرك ، وساكن: فالأول: اختلفوا في تخفيف الهمز فيه في سبعة مواضع: الأول: أن تكون مفتوحة مضمومًا ما قبلها فقرأ هذه الكلمات ورش من طريق الأزرق وأبو جعفر كل همزة متحركة وقعت فاء من الكلمة نحو ﴿يُؤَذِّبُهُ﴾ ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ﴿يُؤَجِّلُهُ﴾ ﴿يُؤَذِّنُ﴾ واختلف عن ابن وردان في ﴿يُؤَيِّدُ يَتَمَرِّدُ﴾ بآل عمران ، فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه ، وكذا روى الراوي عن أصحابه عن الفضل ، وروى سائرهم عنه الإبدال طردًا للباب ، قال ابن الجزري:

والفاء من نحو يؤده أبدلوا (جسد - ن) - ق

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٦) .

(٣) وقد اختص حمزة بذلك في الوقف من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل في الوقف (النشر ١/ ٤٣٠) .

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ و﴿سِنَّةٌ أَسْرَرُ﴾ و﴿أَلَسْهَمَاءَ أَمْرًا لَكُمْ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقرن يحققون الهمزتين معًا ، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الأولى في اتفاق زن غدا خلفهما حـز وفتح بن هدى  
وسهلا في الكسر والضم وفي بالسوء والنبوء الادغام اصطفي  
وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبديل  
مئذ زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٢٣) .

وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى - أبدلا الهمزة الأولى ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف : الألف بعد الجيم<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح.

\* \* \*

(١) سبق قبل صفحتين.

### الأوجه التي بين فاطر ويس

وبين فاطر ويس من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [فاطر: ٤٥] إلى قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٤] خمسمائة وجه واثنان وسبعون وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: ستة وتسعون وجهًا.

ورش: أربعة وستون وجهًا.

البيزي: ثمانية وأربعون وجهًا.

نافع: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: أربعة وستون وجهًا ، منها ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون.

هشام: اثنان وثلاثون وجهًا.

ابن ذكوان: اثنان وثلاثون وجهًا.

شعبة: أربعة وعشرون وجهًا.

حفص: أربعة وعشرون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وعشرون وجهًا ، مندرجة مع هشام.

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل



أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

رويس: أربعة وستون وجهًا.

روح: أربعة وستون وجهًا.

خلف - في اختياره - : ثلاثة أوجه.

\* \* \*

## (سورة ليس<sup>(١)</sup>)

قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ﴾ [١ - ٢] قرأ شعبة ، وحمزة<sup>(٢)</sup> ، والكسائي ، وخلف ، وروح: بإمالة الياء التحتية محضة ، والباقون بالفتح<sup>(٣)</sup> . وأدغم النون من ﴿يَسَّ﴾ في الواو: هشام ، والكسائي ، ويعقوب<sup>(٤)</sup> ، وخلف . واختلف عن نافع ، وعاصم ، والبيزي ، وابن ذكوان ، وقرأ الباقون بالإظهار<sup>(٥)</sup> ، وقرأ ابن كثير: ﴿وَالْقُرْآنَ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الراء؛ وكذا يفعل حمزة في الوقف ، والباقون بغير نقل .

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ﴾ [٤] قرأ قبل ورويس: بالسین<sup>(٦)</sup> .

- (١) هي سورة مكية آياتها اثنان وثمانون آية في غير الكوفي ، وثلاث وثمانون بالكوفي (المبسوط ص ٣٦٨) .  
 (٢) ما ذكره المؤلف من الإمالة عن حمزة هو المشهور ، وعليه الجمهور ، وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة ، والوجهان في الطيبة وغيرها . قال ابن الجزري:  
 يس (صفا)  
 (ر)د (ش)سـد (ف)سـشا وبين بين في أسف خلفهما  
 (٣) إلا أن لنافع الفتح والتقليل ولم يذكر ذلك المؤلف ، ودليله قول ابن الجزري في الهامش السابق:  
 وبين بين في أسف  
 (٤) ووجه قراءة من قرأ بإدغام النون من ﴿يَسَّ﴾ في الواو من ﴿وَالْقُرْآنَ﴾ ، على نية الوصل ، قال ابن الجزري:

تنزيل (ص)سـن (سما)

- (النشر ٣٥٣/٢ ، المبسوط ص ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٤٥ ، السبعة ص ٥٣٨ ، شرح طيبة النشر ١٦٥/٥) .  
 (٥) وحجة من قرأ بالإظهار: أنه على نية الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقيها أن يوقف على كل حرف منها . والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه (النشر ٣٥٣/٢ ، المبسوط ص ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٤٥ ، السبعة ص ٥٣٨ ، شرح طيبة النشر ١٦٥/٥ ، زاد المسير ٤/٧) .  
 (٦) الصراط والسرط: بمعنى واحد ولكل ممن قرأ بالسین أو الصاد حجته ، فمن قرأ بالسین قال: إن السین هي أصل الكلمة أما من قرأ بالصاد فقال: إنها أخف على اللسان؛ لأن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وتحسنان في السمع ، والسین حرف مهموس؛ فهو أبعد من الطاء (انظر: شرح النويري على طيبة النشر ٤٧/٢ ، ٤٨ ، الحجة لابن خالويه ٣٦/١ ، ٣٧ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٠) .

وقرأ خلف - عن حمزة - بحرف متولد بين الصاد والزاي<sup>(١)</sup> والباقون بالصاد الخالصة.

قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلَ الْكَرِيمِ ﴾ [٥] قرأ ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ،  
وخلف: بنصب اللام<sup>(٢)</sup> ، والباقون برفعها.

قوله تعالى: ﴿ فَهِيَ إِلْب ﴾ [٨] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر:  
بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩] قرأ حفص ، وحمزة ،  
والكسائي ، وخلف: بفتح السين فيهما ، والباقون بالرفع<sup>(٤)</sup> ، وقرأ أبو جعفر: ﴿ وَمِنْ

- (١) ومنه إشماء حرف بحرف كمثلنا. ومنع إشماء حركة بحركة كإشماء حركة الكسر بالفم في ﴿ قِيلَ ﴾  
﴿ وَرَضِينَ ﴾ وكقوله ﴿ يَصْدُقُونَ ﴾ و﴿ أَسَدًا ﴾ وبابه. أي أن خلف عن حمزة قرأ بالصاد المشمة صوت الزاي  
حيث وقعا ، وحجته في ذلك أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأن الصاد حرف مهموس  
والطاء مجهور أشم الصاد لفظ الزاي للجهر الذي فيها؛ فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي  
الجهر ، وهنا لا بد من فائدة تذكر وهي: أنه اختلف عن خلاد على أربعة طرق:  
الأول: الإشماء في الأول من الفاتحة فقط. الثاني: الإشماء في حرفي الفاتحة فقط.  
الثالث: الإشماء في المعرف باللام في الفاتحة وجميع القرآن. الرابع: عدم الإشماء في الجميع.  
(٢) قال ابن الجزري:

تنزيل (ص) - سن (سما)

- (النشر ٣٥٣/٢ ، المبسوط ص ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٤٥ ، السبعة ص ٥٣٨ ، شرح طيبة النشر ١٦٥/٥).
- (٣) سبق بيان ﴿ وَهَوَ ﴾ ﴿ فَهَوَ ﴾ ﴿ وَهِيَ ﴾ ﴿ فَهِيَ ﴾ ﴿ لَهَا ﴾ (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن  
وجوه القراءات ٢٣٤/١ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢٠٢/٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).
- (٤) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «سُدًّا» بالضم. وفتح الباقون ، وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو «السُّدِّين»  
بالفتح ، وضم الباقون. وقرأ حفص وحمزة والكسائي في يس: «السُّدِّين» «٩» بالفتح في الموضعين.  
وضمهما الباقون ، وهما لغتان كالضَّعْف والضُّعْف ، والفَقْر والفُقْر . وقال أبو عبيد: كل شيء من فِعْل الله  
جَلَّ ذكره كالجبال والشعاب ، فهو «سُدًّا» بالضم ، وما بناه الآدميون فهو «سُدًّا» بالفتح ، وهذا القول من قول  
عكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب. وحكى الفراء عن المشيخة نحوه. ويكون «السُّدِّين» بالضم ، لأنه من  
فعل الله جَلَّ ذكره ، ويكون «سَكًّا» في هذه بالفتح ، لأنه من فعل الآدميين. ويكون «سُدًّا» في يس  
بالضم ، لأنه من فِعْل الله جَلَّ ذكره على هذا التفسير. وقيل: السُّدُّ بالفتح المصدر ، والسُّدُّ بضم السين  
الشيء المسدود. وقال الزبيدي: السُّدُّ بالفتح ، المحاجز بينك وبين الشيء. والسُّدُّ بالضم في العين. وكان =

خَلْفِهِمْ ﴿﴾ بإخفاء النون عند الخاء ، والباقون بالإظهار . وقرأ يعقوب ﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [١٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وهشام - بخلاف عنه -: بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية<sup>(١)</sup> ، والباقون بتحقيقهما ، وعن ورش - أيضاً - إبدال الثانية حرف مد ، وأدخل بين الهمزتين ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر<sup>(٢)</sup> ؛ والباقون بغير إدخال بينهما .

قوله تعالى: ﴿إِذْجَأَهَا﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، وهشام بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(٣)</sup> .

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

= أبو عمرو يذهب على أن الضمّ والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان في هذه السورة . وذهب في يس إلى أن الضمّ بمعنى «سنة العين» . تقول العرب: بعينه سنة ، وهما لغتان عند الكسائي كالزعم والرعم . وقيل: الفتح يُراد به المصدر ، والضمّ يُراد به الاسم كالغرفة والغرفة ، قال ابن الجزري:

.... وسلا (ح)كم (صحب) (د) برا ياسين (صحب)

(شرح طيبة النشر ٢١/٥ ، النشر ٣١٥/٢ ، المبسوط ص ٢٨٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٤٢٨ ، الغاية ص ١٩٩ ، التيسير ص ١٤٥ ، السبعة ص ٣٩٩ ، زاد المسير ١٨٦/٥) .

(١) فحجة هؤلاء ممن خفف الهمزة الثانية هو استئصال الهمزة المفردة فتركبها أعظم استئصالاً وعليه أكثر العرب . وأيضاً لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استئصالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل فيصير النطق ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ، ولهشام ثلاثة أوجه الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، الثاني: تحقيقها مع الإدخال ، الثالث: تحقيقها مع عدم الإدخال ، أما تسهيلها مع عدم الإدخال فلم أقرأ به ، ولا يجوز لهشام (انظر الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/١ ، والنشر ٣٥٩/١) .

(٢) وحجة ذلك: أن الاستئصال مع التخفيف باق ، إذ المخففة بزنتها محققة (انظر كشف وجوه القراءات السبع ٧٣/١) .

(٣) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشاماً يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحداً ، وأن الباقيين يقرأون بإظهارها ، ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات ، قال ابن الجزري:

إذ في الصغير وتجد أدم (ح)لا (ل)سي

(شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤) .

(٤) اختلف عن هشام في إملتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٦٠/٢ : واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ =

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِمْ تُنْتَبِئُونَ﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو - في الوصل - بكسر الهاء والميم<sup>(١)</sup> ،  
وقرأ حمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بضم الهاء والميم<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بكسر  
الهاء وضم الميم .

قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] قرأ شعبة بتخفيف الزاي<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتشديد<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ [١٩] قرأ أبو جعفر: بهمزيين مفتوحتين ، الأولى  
محققة ، والثانية مسهلة ، وبينهما ألف . ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ بتخفيف الكاف<sup>(٥)</sup> ، وقرأ نافع ، وابن  
كثير ، وأبو عمرو ، ورويس: بهمزيين: الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة مسهلة ،

﴿جَاءَهُمْ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ و﴿خَابَ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .  
(١) وإنما كسر الهاء لمجاورة الياء والكسرة (انظر تفصيل ذلك في سورة الفاتحة (وانظر: التيسير ص ١٩ ،  
والنشر ١/٢٧٢ ، والسبعة لابن مجاهد ص ١٠٨ ، والتبصرة ص ٢٥١) .

(٢) وقد قرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم  
كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ و﴿إِلَيْهِمَا﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿فِيَهُنَّ﴾ و﴿فِيَهُمْ﴾ وكل  
ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء . قال ابن الجزري في سورة فاتحة الكتاب:  
عليهم وإليهم ولديهم بضم كسر الهاء ظبي فهمو  
وبعد ياء سكنت لا مفردًا ظباها  
(انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧) .

(٣) وحجة من خفف أنه حملة على معنى «فعلينا بثالث» من قوله تعالى: ﴿وَعَزَّزْنَا فِي لِقَابِكَ﴾ [ص: ٢٣] ،  
أي: غلبني ، ويكون المفعول محذوفًا ، وهو المرسل إليهم ، تقديره: فعززناهم بثالث ، أي فعلبناهم  
بثالث . قال ابن الجزري:

#### عززنا الخف (ص) ف

(٤) حجة من شدد أنه حملة على معنى القوة ، أي: فقويناهم بثالث ، والمفعول أيضًا محذوف ، يعود على  
الرسولين ، أي: فقوينا المرسلين برسول ثالث (شرح طيبة النشر ٥/١٦٦ ، النشر ٢/٣٥٣ ، الغاية  
ص ٢٤٦ ، السبعة ص ٥٣٩ ، المبسوط ص ٣٦٩ ، زاد المسير ٧/١١ ، تفسير ابن كثير ٣/٥٦٧ ، تفسير  
النسفي ٥/٤) .

(٥) قرأ أبو جعفر «أن ذكرتهم» بفتح الهمزة الثانية وتخفيف «ذكرتهم» وهو فيها على تسهيله ومده ، قال ابن  
الجزري:

#### وافتح إن (ث) سبق وذكرتهم عنه خف

(شرح طيبة النشر ٥/١٦٧ ، النشر ٢/٣٥٣ ، المبسوط ص ٣٦٩ ، السبعة ص ٥٤٤ ، إعراب القرآن  
٢/٧١٤) .

والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير إدخال وتشديد الكاف من ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة وهشام عليها - أبداً الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر .

قوله تعالى: ﴿يَسَعْنَ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَأَ﴾ [٢٢] قرأ حمزة ، ويعقوب ، وخلف ، وهشام - بخلاف عنه - في الوصل: بإسكان الياء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ءَأَخَذُ﴾ [٢٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وهشام - بخلاف عنه - : بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما . وعن ورش - أيضاً - إبدال الثانية ألفاً ، وأدخل بين الهمزتين ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدِ الْرَّحْمَنُ﴾ [٢٣] قرأ أبو جعفر ، ويعقوب بإثبات الياء بعد النون

(١) قال ابن الجزري:

ومدك قبل الفتح والكسر حجه (بـ)ـن (ثـ)ـق

(٢) سبق قبل صفحة واحدة توضيح ما في مثل هذه الكلمة من قراءة .

(٣) سبق قريباً .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط ، قال ابن الجزري:

وقلّل السرا ورؤوس الآي (جـ)ـف وما به ها غير ذي السرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكمو ورد

(٥) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً ، المختلف فيه منها خمسة

وثلاثون موضعاً ، فقرأ هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف بإسكان ﴿وَمَا لِي﴾ يس: ٢٢ ، والفتح

لهشام من طريق الحلواني وعليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين

من طريق الداجوني (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٩) .

(٦) سبق في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ .

وقفًا ، وأثبتها في الوصل أبو جعفر مفتوحة<sup>(١)</sup> ، والباقون بحذف الياء وقفًا ووصلًا .  
 قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُنْقَدُونَ ﴾ [٢٣] أثبت الياء بعد النون ورش وصلًا لا وقفًا .  
 وأثبتها يعقوب وقفًا ووصلًا<sup>(٢)</sup> ، وحذفها الباقون وقفًا ووصلًا .  
 قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِذَا ﴾ [٢٤] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل - : بفتح  
 الياء<sup>(٣)</sup> والباقون بسكونها ، وهم على مراتبهم في المد .  
 قوله تعالى : ﴿ إِنَّتْ ءَأَمْتْ ﴾ [٢٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر  
 - في الوصل - : بفتح الياء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بسكونها .  
 قوله تعالى : ﴿ فَاسْمَعُونَ ﴾ [٢٥] ﴿ قِيلَ ﴾ [٢٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفًا  
 ووصلًا .  
 والباقون بحذفها وقفًا ووصلًا<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلْ ﴾ [٢٦] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس : بضم القاف<sup>(٦)</sup>

- (١) سبق الكلام على مثل ذلك كثيرًا .  
 (٢) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، وواقفه غيره وهذه الكلمات هي :  
 ﴿ دعائي ﴾ ، ﴿ التلاقي ﴾ ، ﴿ التنادي ﴾ ، ﴿ أكرمني ﴾ ، ﴿ أهانني ﴾ ، ﴿ ويسري ﴾ ، ﴿ بالوادي ﴾ ، ﴿ المتعالي ﴾ ،  
 ﴿ وعيدي ﴾ ، ﴿ نذيري ﴾ ، ﴿ نكيري ﴾ ، ﴿ يكذبوني ﴾ ، ﴿ ينقدوني ﴾ ، ﴿ لتردني ﴾ ، ﴿ فاعزلوني ﴾ ،  
 ﴿ نرجموني ﴾ ، ﴿ ونذري ﴾ . وأما ﴿ ولا ينقدوني ﴾ يس : ٢٣ . فقرأ ورش بإثبات الياء وصلًا ويعقوب على  
 أصله بإثباتها في الحاليين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / ١ ص ١٥٦) .  
 (٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعًا بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين  
 وخمسين ياء نحو ﴿ مَوْءِجًا لَّآلِ ﴾ ﴿ أَنصَارِيَّةً إِلَى اللَّهِ ﴾ وفتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون  
 بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها (وانظر : إتحاف فضلاء البشر  
 في القراءات الأربعة عشر / ١ ص ١٤٧) .  
 (٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقيين إسكانها ، ووجه فتح الكل مع الهمز  
 أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز . ووجه الإسكان مع أنه  
 أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة . قال ابن الجزري بقوله :  
 تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصبهاني مع مكّ فتح  
 (انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع / ١ ص ٥٣٧) .  
 (٥) سبق بيان قراءة يعقوب قبل صفحات قليلة بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين .  
 (٦) سبق بيان الإشمام وكيفيته (انظر : المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع =

والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَنَجْدَةً﴾ [٢٩] قرأ أبو جعفر برفع التاء بعد الحاء ، وبعد الدال<sup>(١)</sup> ، والباقون بالنصب فيهما<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ [٣٠] قرأ يعقوب بضم الهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالكسر . وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً: أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وبخلاف عنه .

قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ لِلنِّبَمِ﴾ [٣١] قرأ حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء بعد الياء التحتية<sup>(٤)</sup> والباقون بالكسر .

= ٥٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

(١) قرأها أبو جعفر في الموضعين بالرفع على أنهما فاعل كان التامة ، قال ابن الجزري :

أولسى واخرى صحيحة واحدة (ب) \_\_\_\_\_  
(شرح طيبة النشر ١٦٧/٥ ، النشر ٣٥٣/٢ ، المبسوط ص ٣٧٠ ، إعراب القرآن ٧١٧/٢ ، معاني القرآن ٣٧٥/٢) .

(٢) وحجة من قرأها بالنصب: أنها خبر كان الناقصة؛ أي ما كانت إلا واحدة إلا صحيحة واحدة (شرح طيبة النشر ١٦٧/٥ ، النشر ٣٥٣/٢ ، المبسوط ص ٣٧٠ ، إعراب القرآن ٧١٧/٢ ، معاني القرآن ٣٧٥/٢) .

(٣) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تشبيه أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عَلَيْهَا﴾ ﴿صِيَابِهِمْ﴾ ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ ﴿تُرْمِيَهُمْ﴾ ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ إلا أن أفرد الضمير نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿وَالَّذِي﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة ، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ ﴿رَيْحَانِهِمْ﴾ ﴿فَأَسْتَفْتِيَهُمْ﴾ ﴿فَقَاتِيَهُمْ﴾ فإن رويماً يتفرد بضم ذلك كله ، عدا ﴿وَلِيْلِهِمْ﴾ ﴿يُعْتَبِيَهُمْ﴾ ﴿وَقِيْلِهِمْ﴾ فاختلف عنه فيها؛ فروي كسر الأربعة: القاضي عن النخاس ، والثلاثة الأول: الهذلي عن الحمامي ، وكذا نص الأهوازي ، وكذا أخذ علينا في التلاوة ، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة . وضم الأربعة الجمهور عن رويس ، واتفق عنه على كسر ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ قال ابن الجزري :

وبعد ياء سكنت لا مفردا (ظ) كاهر وإن نزل كيخزهم (غ) كدا  
وخلف بلهم قهم ويفنهم عنه ولا يضم من يولهم  
ووجه ضم الجميع ماتقدم ، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ ، ووجه الاتفاق في ﴿يُؤْمِنُ﴾ تغليب العارض (شرح طيبة النشر ٥٣/٢ ، ٥٤) .

(٤) وقد قرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عَلَيْهَا﴾ و﴿إِلَيْهَا﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿فِيَهُنَّ﴾ و﴿فِيَهُمْ﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧) .



قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وابن جماز : بتشديد الميم<sup>(١)</sup> . والباقون بالتخفيف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بتشديد الياء التحتية مع الكسر<sup>(٣)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْعَيْونِ﴾ [٣٤] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي : بكسر العين ، والباقون بالرفع<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن الجزري :

لما كطارق (ن) هي (ك) من (ف) في (ث) سم  
يس (ف) في (ذ) (ك) سم (ث) سوي

فالحجة لمن شدد أنه أراد لمن ما قلب لفظ النون ميماً ثم أدمغها في الميم بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفاً واختصاراً لأنهن ثلاث في الأصل ، قال الكسائي : من شدد ﴿وَأَنَّ﴾ و﴿لَمَّا﴾ فإله أعلم بذلك وليس لي به علم . وقال الفراء : أما الذين شددوا فإنه والله أعلم لما ثعلب يروي بكسر الميم لمن أراد لمن ما ليوفينهم فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان أدغمت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر :  
وإنسي لهما أصدر الأمر وجهه إذا هو أعيا بالسييل مصادره

(٢) وحجة من قرأ ذلك : أن وجهه بين وهو أنه نصب ﴿كَلَّا﴾ بـ ﴿وَأَنَّ﴾ و﴿وَأَنَّ﴾ تقتضي أن تدخل على خبرها اللام أو على اسمه إذا حل محل الخبر فدخلت هذه اللام وهي لام الابتداء على الخبر في قوله ﴿وَأَنَّ كَلَّا﴾ لما وقد دخلت في الخبر لام أخرى وهي لام القسم وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الأمر إحدى التونين فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما بـ (ما) فلام (لما) لام إن و ما دخلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل واللام التي في ﴿يُؤَيِّنَهُمْ﴾ لام القسم ، وقال أهل الكوفة : في (ما) التي في ﴿لَمَّا﴾ وجهان أحدهما : أن يكون بمعنى من أي ﴿وَأَنَّ كَلَّا لَمَّا﴾ كما قال سبحانه ﴿فَأَنكَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾ وإن أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم . والوجه الآخر : أن يجعل ما التي في لما بمعنى ما التي تدخل صلة في الكلام ويلي هذا الوجه في البيان قراءة نافع وابن كثير .

فأما تخفيف ﴿وَأَنَّ﴾ وترك النصب على حاله فلأن إن مشبهة بالفعل فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله وهي مخففة من إن ، قال سيبويه : حدثني من أتق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً لمنطلق ، فإن سألت سائل فقال : إنما نصبت بإن تشبيهاً بالفعل فإذا خففت زال شبه الفعل فلم نصبت بها ؟ فالجواب : أن من الأفعال ما يحذف منه فيعمل عمل التام كقولك لم يك زيد منطلقاً فكذلك إن جاز حذفها وإعمالها (النشر ٢/٢٩١ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٧٣ ، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٩١ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٣٥١ ، إعراب القراءات السبع ١/٢٩٣ ، زاد المسير ٤/١٦٤) .

(٣) سبق بيانه في الآية ٩ من هذه السورة (وانظر : شرح طيبة النشر ٤/٨١ - ٨٤) .

(٤) اختلف في ﴿عيون﴾ فقرأها بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وكسر تنوينه =

قوله تعالى: ﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم الثاء المثلثة<sup>(١)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] قرأ أبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بغير هاء بعد التاء الفوقية<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالهاء<sup>(٤)</sup> ، وقرأ يعقوب: «أيديهم» بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح: برفع الراء<sup>(٥)</sup> ، والباقون .....

أبو عمرو وقتيل وابن ذكوان بخلفهما وعاصم وحمزة وروح ، وقرأ رويس فيما رواه القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثهم عن النخاس بالمعجمة وأبو الطيب والشنوبزي عن التمار عنه بضم تنوين ﴿وَعَيُونٍ﴾ مبيئاً للمفعول من أدخل رباعياً فالهمزة للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذف وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن التمار عن النخاس وهبة الله كلاهما عن رويس بضم الخاء فعل أمر وكذلك قرأ الباقر ولا خلاف في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة ، قال ابن الجزري:

همز ادخلوا انقل اكسر الضم اختلف (غ) —————  
 (شرح طيبة النشر ٤/٤٠٧ ، النشر ٢/٢٢٦).

(١) ووجه الضم: أنه أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام وأكم ، قال ابن الجزري:

..... وفي ضمي ضمي ثمر

(شفا) كيس

(٢) ووجه الفتح: على أنه جمع ثمرة مثل بقر ويقرة و شجر وشجرة (شرح طيبة النشر ٤/٢٦٧ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٢٦٤ ، النشر ٢/٢٦٠ ، المبسوط ص ١٩٩ ، السبعة ص ٢٦٣ ، التيسير ص ١٠٣).

(٣) وحجة من قرأ بغير هاء: أنهم حذفوا الهاء من صلة ﴿وَمَا﴾ لطول الاسم، وهي مرادة مقدرة، قال ابن الجزري:

عملته يحلف لها (صحبة)

(٤) وحجة من قرأ بالهاء: أنها الأصل ، ولأنها ثابتة في المصحف (النشر ٢/٣٥٣ ، شرح طيبة النشر ٥/١٦٨ ، السبعة ص ٥٤٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦ ، المصاحف ٤٨).

(٥) حجة من رفع ، أن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مما قبله ، وجعله مستأنفاً ، فرفعه بالابتداء ، و﴿قَدَرْتَهُ﴾ الخبر ، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله: ﴿وَمَا يَكُنْ لَمْ﴾ [٤١] ، فعطف جملة على جملة ، والآية في قوله: ﴿وَمَا يَكُنْ لَمْ﴾ رفع بالابتداء ، و﴿لَمْ﴾ صفة لـ «الآية» ، والخبر محذوف ، تقديره: وآية لهم في المشاهدة ، أو في الوجود. وقوله: ﴿الْأَرْضُ أَلْيَسَتْ﴾ [٣٣] و﴿أَلَيْسَ لَمْ تَهَارَ﴾ [٣٧] و﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ﴾ كله تفسير للآية ، جارٍ على ما يجب له من الإعراب ، فهو مثل قوله: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾

بالنصب<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بألف بعد الياء التحتية وكسر التاء الفوقية بعد الألف ، وعلى الجمع<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بغير ألف بعد الياء التحتية وفتح التاء الفوقية بعدها ، على الأفراد<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٥] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالكسر.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿المائدة: ٩﴾ ، قال ابن الجزري:

والقمر ارفع (١) ذ (ش) (س) (حبر)

(١) وحجة من نصب أنه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره ﴿قَدَرْتَهُ﴾ ، تقديره: وقَدَرْنَا القمر قَدَرْنَاهُ منازل ، أي ذا منازل ، وقيل: معناه قدرناه منازل. ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمَّا عَمِلَ فِيهِ الفعل ، وهو قوله: ﴿تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [٣٧] فعطف على ما عمل فيه الفعل ، فأضمر فعلاً يعمل في ﴿وَالْقَمَرَ﴾ ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل (النشر ٢/٣٥٣ ، شرح طيبة النشر ٥/١٦٨ ، السبعة ص ٥٤٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٦ ، زاد المسير ٧/١٩ ، وتفسير النسفي ٤/٨).

(٢) وحجتهم أن الذريات الأعقاب المتناسلة وأنها إذا كانت كذلك كانت أكثر من الذرية واحتج أبو عمرو في ذلك عند قوله ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَرْزِقِنَا وَذَرِّكُنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ أن الذرية ما كان في حجورهم وأن الذريات ما تناسل بعدهم وأحال أن تكون ذريات بعد قوله قرّة أعين ، وقال: لأن الإنسان لا تفر عنه بما كان بعده (شرح طيبة النشر ٤/٣١٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/٣٠١ ، النشر ٢/٢٧٣ ، الغاية ص ١٥٩ ، زاد المسير ٣/٢٨٤).

(٣) وحجتهم أن الذرية لما في المحجور وما يتناسل بعد والدلالة على ذلك قوله تعالى ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم﴾ فلا شيء أكثر من ذرية آدم والذين لم يرههم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم ، وقد أجمعوا هنا على ذرية بلا خلاف بين الأمة وقوله عقيب ذلك ﴿وكننا ذرية من بعدهم﴾ بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد أجمعوا على التوحيد ، قال ابن الجزري:

ذرية اقصر وافتتح التاء (د) نف

(كفي) كنان الطور ياسين لهم وابن العلا

(إبراز المعاني ٢/٤٨٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٣١٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/٣٠١ ، النشر ٢/٢٧٣ ، الغاية ص ١٥٩ ، زاد المسير ٣/٢٨٤).

(٤) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري:

وقيل غيـض جيـي أشـم في كسرهما الضم رجسا غنى لنزم (انظر: النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل =

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ﴾ [٤٦] قرأ يعقوب بضم الهاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] قرأ حمزة: بإسكان الخاء وتخفيف الصاد<sup>(٢)</sup> ، وقرأ أبو جعفر: بإسكان الخاء وتشديد الصاد ، وقرأ ورش ، وابن كثير: بفتح الخاء وتشديد الصاد<sup>(٣)</sup> ، وقرأ قالون: باختلاس فتحة الخاء وبالإسكان أيضاً ، وقرأ أبو عمرو: باختلاس فتحة الخاء ، وبإخلاص الفتحة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ هشام بفتح الخاء وكسرها ، وقرأ ابن ذكوان ، وحفص ، والكسائي ، ويعقوب: وخلف بكسر الخاء وتشديد الصاد ، وقرأ

= ٢٣٠/١ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(١) سبق قريباً .

(٢) قرأ حمزة وأبو جعفر ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بإسكان الخاء ، واختلف فقرأ حمزة بتخفيف الصاد ، وأبو جعفر بتشديدها؛ فيجتمع عنده ساكتان. وحجة من أسكن الخاء وخفف أنه بناء على وزن «يفعلون» ، مستقبل «يخصم يخصم» فهو يتعدى إلى مفعول مضمّر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره: يخصم بعضهم بعضاً ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميراً مرفوعاً ، فاستتر في الفعل ، لأن المضمّر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول: اخصمهم ، ولا: قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير: يخصمون مجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول . قال ابن الجزري:

وسكن (ب)سـخسا

بالخلف (فـ)سي (ثـ)سبت

(٣) شرح طيبة النشر ٥/١٦٩ ، النشر ٢/٣٥٤ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤١ ، الغاية ص ٣٤٧ .  
وحجة من فتح الخاء وشدد: أنه الأصل ، وأنه بناء على «يفتعلون» ، أي يخصمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منه ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، ولأنه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد ، فذلك حسن قوي فوق التشديد لذلك (شرح طيبة النشر ٥/١٦٩ ، النشر ٢/٣٥٤ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤١ ، الغاية ص ٣٤٧ ، غيث النفع ص ٣٣٢).

(٤) وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أنّ أصله «يفتعلون» ، فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الأصل في «يخصمون» وأدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكتان: المشدّد والخاء ، فأعطاهما حركة مختلصة ، أو مخفاة ، ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون ، فيدلّ على أصلها أنه السكون بعض الحركة فيها ، لأن الحركة المختلصة والمخفاة حركة ناقصة . قال ابن الجزري:

واختلسا بالخلف (حـ)سط (بـ)سدرا

شعبة: بإخلاص كسرة الخاء وتشديد الصاد<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢] قرأ حفص - في الوصل - بسكتة لطيفة على الألف بعد النون<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿صَيِّحَةٌ وَجِدَةٌ﴾ [٥٣] قرأ أبو جعفر برفع التاء الفوقية بعد الحاء ، وبعد الدال ؛ كما تقدم في أول السورة.

قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو : بإسكان الغين<sup>(٣)</sup> ،

(١) وحجة من كسر الخاء أنه لما أذغم التاء في الصاد ، لما ذكرنا من قرب المخرجين ، اجتمع ساكنان ، الخاء والمشدد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء ، كما قالوا: مَسْنَا السماء ، فحذفوا السين الأولى ، لالتقاء الساكنين ، بعد إسكانها للتخفيف ، ولم يلقوا حركتها على الميم . وقد روي عن أبي عمرو أنه أسكن الخاء ، وهو بعيد ، لم أقرأ به . وروي عن أبي بكر أنه كسر الياء على الإبتاع لكسرة الخاء ، وعلته كالعلة في كسر الياء في ﴿وَيَهْدِي﴾ . قال ابن الجزري :

..... وَيَا ..... يَخْصَمُوا أَكْسَرَ خَلْفَ (ص) مَا فِي الْخَا (ل) يَا

خلف (روي) (ن) ل (م) ن (ظ) م ي

(شرح طيبة النشر ١٦٩/٥ ، النشر ٣٥٤/٢ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤١ ، الغاية ص ٣٤٧).

(٢) هناك كلمات أربع وردت في القرآن وهي ﴿عِوَجًا﴾ الآية ١ أول الكهف ، و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ ب يس : ٥٢ ، و﴿مَنْ رَأَى﴾ بالقيامة : ٢٧ ، ﴿بَلِّرَانَ﴾ بالمطففين : ١٤ ؛ فحفص بخلف عنه من طريقه يسكت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عوجًا﴾ ثم يقول ﴿قيمًا﴾ وكذا على الألف ﴿من مرقدنا﴾ ثم يقول ﴿هذا﴾ وكذا على النون ﴿مَنْ﴾ ثم يقول ﴿راقٍ﴾ وكذا على اللام من ﴿بل﴾ ثم يقول ﴿ران﴾ والسكت هو الذي في الشاطبية كأصلها وروى عدمه الهذلي وابن مهران وغير واحد من العراقيين وغيرهم ، وقد كان حفص يقف على ﴿عِوَجًا﴾ وقفة خفيفة في وصله ، وكذلك كان يقف على ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ ب يس : ٥٢ ، وعلى ﴿من﴾ من قوله ﴿مَنْ رَأَى﴾ بالقيامة : ٢٧ ، وعلى ﴿بل﴾ من قوله ﴿بَلِّرَانَ﴾ بالمطففين : ١٤ ؛ وحجته في ذلك أنه اختار للقارئ أن يُبَيِّنَ بوقفه على ﴿عِوَجًا﴾ أنه وقف تام . فإن ﴿قِيمًا﴾ ليس يتابع في إعرابه لـ ﴿عِوَجًا﴾ ، إنما هو منصوب بإضمار فِعلٍ تقديره : أنزله قِيمًا ، وكذلك وقف على ﴿مَنْ﴾ ، ليبين أن هذا ليس بصفة لـ ﴿المرقد﴾ ، وأنه مبتدأ ، وليبين أنه ليس من قول الكفار ، وأنه من قول الملائكة مستأنف ، وقيل : هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على ﴿مَنْ﴾ في : ﴿مَنْ رَأَى﴾ ، وعلى ﴿بل﴾ في ﴿بَلِّرَانَ﴾ ليبين إظهار اللام والنون ، لأنهما يتقلبان في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام والنون . قال ابن الجزري :

والفِي مَرْقَدِنَا وَعِوَجًا بِل رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحْفَصِ الْخَلْفِ جَا

(شرح طيبة النشر/٥/٣ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر /١ ص ٨٨).

(٣) سكن الغين من ﴿شُغْلٍ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وحجة من سكن أنهم استقلوا الضمات في اسم =

والباقون بالرفع .

قوله تعالى: ﴿فَكَهُونٌ﴾ [٥٥] قرأ أبو جعفر بغير ألف بين الفاء والكاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بالألف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فِي ظِلِّهِ﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: برفع الظاء ، ولا ألف بين اللامين<sup>(٣)</sup> .

والباقون بكسر الظاء وألف بين اللامين<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿مُتَكُونٌ﴾ [٥٦] قرأ أبو جعفر: بنقل حركة الهمزة إلى الكاف ، وحذف الهمزة وقفاً ووصلاً؛ فتصير على وزن متقون<sup>(٥)</sup> ، والباقون بكسر الكاف وبعد الكاف همزة

= واحد فأسكنوا الحرف الثاني ، قال ابن الجزري:

والأَكْـلُ أَكـلُ (ل) ذ (د) نـا وأكـلها

(النشر ٢/٢١٦ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٣ ، المبسوط ص ١٥١ ، الغاية ص ١١٩ ، السبعة ص ١٩٠).

(١) اختلف في ﴿فَكَهِينٌ﴾ في يس والدخان والطور والمطففين ، فقرأ أبو جعفر ﴿فَكَهِينٌ﴾ بغير ألف بعد الفاء في الأربعة على جعله صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه ووافق حفص في حرف المطففين ، واختلف عن ابن عامر؛ فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان القصر ، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف ، قال ابن الجزري:

..... فـا كـهـون فـا كـهـين اقـصر (ث) سـنا

تطـفـيف (ك) سـون الخـلف (ع) سـن (ث) سـرا

(٢) ووجه قراءة الألف: جعله اسم فاعل منها ، وإنما أعاد الموافق مع الموافق لثلاث يتوهم الانفراد (شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ - ١٧٣ ، النشر ٢/٣٥٤ - ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧١ ، معاني القرآن ٢/٣٨٠).

(٣) وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع «ظَلَّة» ، كغرفة وغرف ودليله إجماعهم على قوله: ﴿فِي ظَلَّلٍ يَنْ أَلْفَكَارٍ﴾ [البقرة: ٢١٠]. قال ابن الجزري:

ظلل للكسر ضم واقصروا (شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ - ١٧٣ ، النشر ٢/٣٥٤ - ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩).

(٤) وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضاً جمع «ظلة» كبرمة وبران ، وعلبة وعلاب ، فتكون القراءتان بمعنى (شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ - ١٧٣ ، النشر ٢/٣٥٤ - ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧١ ، تفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٧/٢٨ ، وتفسير النسفي ٤/١٠).

(٥) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو [المتكئون ، الصائبيون] قال ابن الجزري:

مضمومة ، وإذا وقف حمزة عليها ، فله ثلاثة أوجه مشهورة ، وهم : النقل ؛  
كأبي جعفر ، وإبدال الهمزة ياء مضمومة ، وتسهيل الهمزة بين الهمزة والواو .

قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [٦٠] ﴿ أَنْ ﴾ هنا مقطوعة في الرسم .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَعْبُدُونِي ﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب - في الوصل - : بكسر النون ، والباقون بالضم<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ [٦٢] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بكسر الجيم والباء الموحدة ، وتشديد اللام ألف مع التنوين في الوصل<sup>(٢)</sup> ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة وتخفيف اللام ألف . وقرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس : بضم الجيم والباء الموحدة وتخفيف اللام ألف ، وقرأ روح كذلك ؛ لكن بتشديد اللام ألف<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ عَلَيْنَا مَكَانَتْهُمْ ﴾ [٦٧] قرأ شعبة بألف بعد النون<sup>(٤)</sup> ،

#### خلفا ومتكين مستهزين (ث-ل)

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٩٠) .

(١) في أن وجهان أحدهما : هي مصدرية والأمر صلة لها وفي موضعها ثلاثة أوجه أحدها : نصب عطفاً على الكتاب في قوله ﴿ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ أي وأنزلنا إليك بالحق الحكم . والثاني : جر عطفاً على الحق أي أنزلنا إليك وبالحكم ، ويجوز على هذا الوجه أن يكون نصباً لما حذف الجار . والثالث : أن يكون في موضع رفع تقديره وأن احكم بينهم بما نزل الله أمرنا أو قولنا (التيسير ص ٧٨ ، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ١/ ص ٢١٧) .

(٢) وهو جمع جبله كثره وثمر ، قال ابن الجزري :

جبل

في كسر ضميمه (مدا) (ن-ل)

(٣) وحجة من قرأ بضميتين أنه جعله جمع «جبل» ، وهو الخلق أيضاً ، كـرغيف وـرغف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضم الجيم ، إلا أنه أسكن تخفيفاً ، وأصل التاء الضم كرسول ورسول ، قال ابن الجزري :

واشددا لهم وروح ضمه اسكن (ك-م) (ح-دا)

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٤ ، النشر ٢/ ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٧/ ٢٨) .

(٤) قرأ شعبة لفظ ﴿ مَكَانَتْهُمْ ﴾ بألف بعد النون على الجمع حيث وقع ، قال ابن الجزري :

..... مكانات جمع =

والباقون بغير ألف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ تَنْكِسَتْ ﴾ [٦٨] قرأ عاصم ، وحمزة بضم النون الأولى ، وفتح الثانية وكسر القاف مشددة<sup>(٢)</sup> . والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة وإسكان السين<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٦٨) قرأ نافع ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وابن عامر - بخلاف عنه - بالتاء الفوقية ؛ على الخطاب<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالياء التحتية ، على الغيبة<sup>(٥)</sup> .

#### في الكل (صـ) ف

والحجة لمن قرأه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد كقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ والمخاطب بذلك محمد عليه السلام ، فإن قيل فكيف أمرهم النبي ﷺ أن يبتوا على عمل الكفر وقد دعاهم إلى الإيمان فقل إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم تؤعداً لهم بذلك (شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ ، النشر ٢/٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣) .

(١) والحجة لمن قرأه بالافراد: أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة وقيل وزنها مفعلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهب من الممكنة ودليل ذلك جمعه أمكنة على وزن أفعله فالميم ها هنا أصل والألف زائدة ((شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ ، النشر ٢/٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣) .

(٢) قال ابن الجزري:

ننكسه ضم حرك اشد كسر ضم (نـ) لـ (فـ) —

وحجة من قرأ بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها .

(٣) وحجة من قرأ بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففاً ، وهما لغتان مثل: «قتل وقتل» ، وأنكر الأخصس التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد . وقال: لا يكادون يقولون: نكسته ، إلا لما يقلب ، فيجعل رأسه أسفل (شرح طيبة النشر ٥/١٧٥ ، النشر ٢/٣٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٣٧٢ ، السبعة ص ٥٤٣ ، التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٧/٣٣) .

(٤) يقرأ بالتاء والياء في خمسة مواضع في الأنعام وفي الأعراف ويوسف والقصص ويس . قال ابن الجزري:

لا يعقلون خاطبوا وتحت (عم) (هان) (ظ) (فر يوسف شعبية وهم

يس (كـم خلف (مدا) (ظـ) كل

فالحجة لمن قرأه بالتاء: أنه جعلهم مخاطبين على لسان نبيه ﷺ .

(٥) والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعلهم غيباً مبلغين عن الله عز وجل (الحجة في القراءات السبع ١/١٣٨ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٤٨ ، النشر ٢/٢٥٧) .



قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ﴾ [٧٠] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب :  
بناء فوقية ؛ على الخطاب<sup>(١)</sup> .

والباقون بياء تحتية ؛ على الغيبة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَمَسَارِبٌ﴾ [٧٣] قرأ ابن عامر - بخلاف عنه - : بإمالة الألف بعد  
الشين ، والباقون بالفتح<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ [٧٦] قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي<sup>(٤)</sup> ، والباقون  
بفتح الياء وضم الزاي .

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ رَيْبَةٌ﴾ [٧٨] و﴿وَهُوَ يَكِلُ﴾ [٧٩] و﴿وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ [٨١] قرأ

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿لتنذر﴾ ببس والأحقاف بالخطاب ، واختلف عن البيزي فروى الفارسي والشنبوذي  
عن النقاش بالخطاب ، وهي رواية الخزامي وغيره عن البيزي ، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة ،  
وإطلاقه للخلاف في التيسير خروج عن طريقه ، وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بويان  
عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البيزي بالغيب ، قال ابن الجزري :

لينذر الخطاب (ظ) - س (عم)

وحرف الاحقاف لهم والخلف (ه) - س

(شرح طيبة النشر ١٧٦/٥ ، النشر ٣٣٥٥/٢ ، المبسوط ص ٣٣٧٢ ، السبعة ص ٥٤٣ ، التيسير ١٨٥ ،  
وزاد المسير ٣٣/٧) .

(٢) ووجه الغيب: إسناده لضمير القرآن في قوله ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ﴾ أي لينذر القرآن بزواجه من كان حياً ،  
وإلى ضمير النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ أي لتنذر يا رسول الله ؛ لأنه المنذر حقيقة ، وفائدة  
إسناده للقرآن: التنبيه على النيابة بعده (شرح طيبة النشر ١٧٦/٥ ، النشر ٣٣٥٥/٢ ، المبسوط ص ٣٧٢ ،  
السبعة ص ٥٤٣ ، التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٣٣/٧) .

(٣) المهذب: ٢٦٣/٢ .

(٤) وهكذا يقرأ كل ما ورد في القرآن كله بضم الياء وكسر الزاي إلا موضع الأنبياء؛ فإنه يقرأ كالجماعة ، وأما  
أبو جعفر: فإنه يقرأ موضع الأنبياء كقراءة نافع بضم الياء وكسر الزاي في غير الأنبياء ، وهذه قاعدة مطردة  
أن نافعاً يقرأ لفظ «يحزن» في كل القرآن بضم الياء وكسر الزاي ماعدا سورة الأنبياء فلا يقرأ في سورة  
الأنبياء إلا أبو جعفر ، وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن . قال ابن الجزري :

يـحـزـن فـي الكـل اضممـا مع كسر ضم أم الأنبيـا ثـمـا

(الهادي ١٢٩/٢ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ١٨١) .

قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها مع الياء ، وضمها مع الواو.

قوله تعالى: ﴿بِقَدْرِ﴾ [٨١] قرأ رويس بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف ورفع الراء<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقرن بالباء الموحدة مكسورة، وفتح القاف وألف بعدها وكسر الراء منونة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بَلَى﴾ [٨١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضمة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح.

(١) قرأها المذكورون بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو نم ، في كل القرآن ﴿وهو﴾ ، ﴿فهو﴾ ، ﴿وهي﴾ ، ﴿فهي﴾ ، ﴿لهي﴾ وزاد الكسائي «نم هي» (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وهو﴾ وكسر تان وضمة في ﴿وهي﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/١ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢٠٢/٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) قرأ رويس لفظ ﴿بِقَدْرِ﴾ على أن بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء في سورة يس ، وقرأ يعقوب ﴿يقدر على أن يحيي﴾ بالأحقاف ، قال ابن الجزري:

بقادر يقدر (فـ)صـ الاحقاف (ظـ)لـ

ووجه قراءته: أنه فعل مضارع من قدر مثل ضرب يضرب (شرح طيبة النشر ١٧٧/٥ ، النشر ٣٥٥/٢ ، المبسوط ص ٣٧٣ ، إعراب القرآن ٧٣٦/٢)

(٣) ووجه قراءتهم: أنها اسم فاعل من قدر (شرح طيبة النشر ١٧٧/٥ ، النشر ٣٥٥/٢ ، المبسوط ص ٣٧٣ ، الغاية ٢٤٨).

(٤) يقرأ حمزة والكسائي وخلف البزار بإمالة جميع الألفات المنقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعالي بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء ألفات التانيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتانيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَمَلَى وفَمَالَى ضممه وفتحته وما يبياء رسمه  
(النشر ٣٥/٢ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٥٥/٣ ، ٥٦).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط ، قال ابن الجزري:

وقلّل السرا ورؤوس الآي (جـ)فـ وما به ها غير ذي الرا يختلف =

قوله تعالى: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٨٢] قرأ ابن عامر ، والكسائي: بنصب النون بعد الواو<sup>(١)</sup> ، والباقون بالضم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ ﴾ [٨٣] قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالإشباع .

قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣] قرأ يعقوب: بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم<sup>(٤)</sup> ، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم .

\* \* \*

مع ذات ياء مع أراكمهو ورد

(١) فتكون القراءة «كُنْ فَيَكُونُ» قال ابن الجزري:

فِيكَوْنٍ فَنَاصِبًا رَفَعًا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلِهِ كِيَا  
 ووجه النصب: أنه اعتبرت صيغة الأمر المجرد حملاً عليه؛ فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياساً على جوابه (شرح طيبة النشر ٥٩/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٦ ، السبعة ص ١٦٩ ، حجة القراءات ص ١١١ ، المبسوط ص ١٣٥) .

(٢) قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على «يقول» وإن شئت على الاستئناف ، والمعنى: فهو يكون ، واتفق على «يكون الحق» لأن معناه فكان ، ورفع ﴿ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقِّ ﴾ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة (النشر ٢٢٠/٢ ، الغاية ص ١٠٦ ، الإقناع ٦٠٢/٢) .

(٣) قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء في أربعة مواضع هي: ﴿ بِيَدِهِ ﴾ موضعي ﴿ يَكُونُ عَقْدَةُ الْكَلْبِ ﴾ - ﴿ يَكُونُ قَتَرِيًّا مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٧ - ٢٤٩ ، وموضع ﴿ قُلْ مَنْ يَدِينُ مَلَكُوتُ ﴾ المؤمنون: ٨٨ ، وموضع ﴿ أَلَّذِي يَدِينُ ﴾ يس: ٨٣ ، قال ابن الجزري:

بيده (ضـكـث)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٥٢) .

(٤) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ و﴿ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ وسواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك ﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ و﴿ يُرْجَعُ الْأَمْرُ ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ أَيَّامًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

«بلو يوم حما»

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النووي في شرح طيبة النشر ١٠/٤ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩) .

### الأوجه التي بين يس والصفات

وبين يس والصفات من قوله تعالى: ﴿فَسُبِّحْنَ الَّذِي﴾ [يس: ٨٣] إلى قوله تعالى: ﴿لَوْجِدْ﴾ [الصفات: ٤] ستمائة وجه وثلاثة وتسعون وجهاً ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: ستة وتسعون وجهاً.

ورش: مائة وعشرون وجهاً. ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهاً. الدوري: ستون وجهاً ، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون. السوسي: مائة وعشرون منها مع الإدغام الخالص ستون وجهاً ومع الروم ستون وجهاً. ابن عامر: ستون وجهاً ، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون ، واثنان عشر مع الدوري. عاصم: ثمانية وأربعون وجهاً ، مندرجة مع قالون. خلف: ستة أوجه. خلاد: ستة أوجه ، منها ثلاثة مندرجة مع السوسي. الكسائي: ثمانية وأربعون وجهاً ، مندرجة مع قالون. أبو جعفر: ستة وتسعون وجهاً ، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون. رويس: مائة وعشرون وجهاً. روح: مائة وعشرون وجهاً. خلف - في اختياره - : ثلاثة أوجه ، مندرجة مع الدوري.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة.

## ﴿سُورَةُ الصَّافَاتِ﴾ (١)

قوله تعالى: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴿٦﴾ فَالْتَالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿١﴾ - ٣] قرأ أبو عمرو ،  
وحمزة، ويعقوب - بخلاف عنهم - بالإدغام في الثلاثة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿بِرِيَّةٍ الْكُوكَبِ﴾ [٦] قرأ عاصم، وحمزة: ﴿بِرِيَّةٍ﴾ بالتنوين<sup>(٣)</sup> ، والباقون

(١) هي سورة مكية ، آياتها مائة وثمانون آية بالبصري ، ومائة واثنان وثمانون آية في غيره (شرح طيبة النشر ١٧٩/٥).

(٢) تدغم التاء في عشرة أحرف: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء : ففي التاء نحو ﴿بِالْبَيْتِ ثُمَّ﴾ ﴿ذَاقَهُ الْمَوْتِ ثُمَّ﴾ واختلف عنه في ﴿الزَّكَاةِ ثُمَّ﴾ بالبقرة و﴿النُّورِ ثُمَّ﴾ الجمعة : ٥ ، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقتين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون.  
وفي الجيم نحو ﴿الصَّنَدِ لِحَدِّ جَنَّاتٍ﴾ ﴿وَوَقَدْ جَنَّةُ النَّصِيرِ﴾.

وفي الذال نحو ﴿الْآخِرَةُ ذَلِكْ﴾ فَالْتَالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿واختلف في ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْبَى﴾ ﴿فَقَاتَ ذَا الْقُرْبَى﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالجوهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين.  
وفي الزاي نحو ﴿بِالْآخِرَةِ هُمْ﴾ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴿. وفي السين نحو ﴿الصَّنَدِ لِحَدِّ سَنَدٍ خِلْفُهُ﴾.

وفي الشين نحو ﴿بِأَرْبَعَةِ طُرُقٍ﴾ واختلف في ﴿جِئْتَ شَيْخًا فَرِيًّا﴾ بمرم: ٢٧ ، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب ويحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالتقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنتين ، ولكن ثقل الكسرة سوخ الإدغام وبالجوهين أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين.

وفي الصاد نحو ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ الصافات : ١ .

والضاد نحو ﴿وَالْعَدِيدِ صَبِيحًا﴾ العاديات : ١ .

وفي الطاء نحو ﴿الْعَسَاوَةِ طُرُقٍ﴾ هود: ١١٤ . واختلف في ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ النساء: ١٠٢ ، لمنع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والأكثر من الجوهين ، وأما ﴿بَيْتَ طَائِفَةٌ﴾ النساء: ٨١ ، فأدغمه أبو عمرو وجهاً واحداً ، وفي الظاء نحو ﴿الْمَلَكَةِ ظَالِمٍ﴾ ، وإدغام حمزة يكون مع المد اللازم بخلاف البصريين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٣٤/١).

(٣) وحجة من نون ﴿بِرِيَّةٍ﴾ ، وخفض ﴿الكواكب﴾ أنه عدل عن الإضافة ، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة ، وجعل ﴿الكوكبِ﴾ بدلاً من ﴿زينة﴾ ، لأنها هي الزينة للسماء ، فكانه قال: إِنَّا زِينَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا =

بغير تنوين<sup>(١)</sup> ، وقرأ شعبة «الكواكب» بنصب الباء الموحدة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالخفض .

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨] قرأ حفص ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف: بتشديد السين والميم<sup>(٣)</sup> ، والباقون بتخفيفهما<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَفِينَهُمْ﴾ [١١] قرأ رويس بضم الهاء<sup>(٥)</sup> .

= بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء ، أي: زينا السماء القريبة منكم بالكواكب . قال ابن الجزري:

بزينة نون (فـ) سدا (نـ) سل

(١) وحجة من أضاف «زينة» إلى «الكوكبي» أن «الزينة» مصدر ، و«الكوكبي» مفعول بها ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى: ﴿مِنْ دَعَاؤِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩] و«سؤال تبيك» [ص: ٢٤] . ويجوز أن يكون أبدل «الكواكب» من «زينة» وحذف التنوين من «زينة» لالتقاء الساكنين ، لسكونه وسكون اللام من «الكواكب» (النشر ٣٥٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥ ، المبسوط ص ٣٧٥ ، السبعة ص ٥٤٦ ، إعراب القرآن ٧٣٨/٢ ، التيسير ١٨٦) .

(٢) وحجة من نون ونصب «الكواكب» أنه أعمل الزينة في الكواكب ، على تقدير: بأننا زينا الكواكب فيها . قال ابن الجزري:

بعد (صـ) فانصب

(النشر ٣٥٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥ ، المبسوط ص ٣٧٥ ، السبعة ص ٥٤٦ ، إعراب القرآن ٧٣٨/٢ ، التيسير ١٨٦ ، وزاد المسير ٤٦/٧) .

(٣) وحجة من شدد أنه قدر أن الأصل «يتسمعون» مستقبل «تسمع» الذي هو مطاوع «سمع» ثم أذغم التاء في السين لقرب المخرجين ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الصفير ، قال ابن الجزري:

وثقلي يسمعوا (شفا) (صـ) عرف

(٤) وحجة من خففه أنه حمله على أنه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُونَ﴾ [الشعراء: ٢١٢] ، ولم يقل عن التسمع ، فهم يتسمعون ولكن لا يسمعون شيئاً ، قوله تعالى عن قول الجن: ﴿فَكَيْفَ يَسْمَعُونَ الْآنَ يَحِدُّ لَهُمْ شَيْبًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩] ، فدل ذلك على أنهم يتسمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئاً ، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم التسمع ، إذ قد أخبر عنهم أنهم يتسمعون فيطردون بالشهب (النشر ٣٥٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥ ، المبسوط ص ٣٧٥ ، السبعة ص ٥٤٦ ، إعراب القرآن ٧٣٨/٢ ، التيسير ١٨٦ ، زاد المسير ٤٧/٧ ، وكتاب سيبويه ٥١٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩) .

(٥) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عليهما﴾ ﴿صياصبيهم﴾ ﴿تأنيهم﴾ ﴿ترميمهم﴾ ﴿عليهن﴾ إلا أن أفراد الضمير نحو ﴿عليه﴾ ﴿وآلئيه﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة ، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يأتيتهم﴾ ﴿ويخزيهم﴾ ﴿فأستفنيهم﴾ ﴿فكأنتهم﴾ فإن رويها بنفرد بضم ذلك كله ، عدا ﴿ويأتيهم﴾ ﴿يؤتيهم﴾ =

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [١١] ﴿أَمْ﴾ هنا مقطوعة عن ﴿مَنْ﴾. قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الخاء<sup>(١)</sup>.

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [١٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم التاء الفوقية<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرِيهَا وَظَلَمْنَا أَوْدَانًا لَمْبِئُونُونَ﴾ [١٦] قرأ ابن عامر ﴿أَوَدَا مِنَّا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر ﴿أَوْدَانًا﴾ بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة محققين. وأدخل هشام بينهما ألفاً - بخلاف عنه - على الاستفهام، وقرأ نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب:

﴿وَقِهِمْ﴾ = فاختلف عنه فيها؛ فروى كسر الأربعة: القاضي عن النخاس ، والثلاثة الأول: الهللي عن الحمامي ، وكذا نص الأهوازي ، وكذا أخذ علينا في التلاوة ، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة. وضم الأربعة الجمهور عن رويس ، واتفق عنه على كسر ﴿وَمَنْ يُؤَيِّهِمْ﴾ ووجه ضم الجميع ما تقدم ، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ ، ووجه الاتفاق في ﴿يُؤَيِّهِمْ﴾ تغليب العارض ، قال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردا      (ظ)اهر وإن نزل كيخزهم (غ)دا  
وخلف يلههم قههم ويغتهم      عنه ولا يضم من يولهم  
(شرح طيبة النشر ٥٣/٢ ، ٥٤).

(١) قال ابن الجزري:

(٢) أظهرها عند حروف عن كل وفي غين وخا أخفى (ث)من  
وحجة من ضم التاء أنه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرين بالبعث ، وعلى ذلك أتى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجِّبْ قَوْلَهُمْ﴾ [الرعد: ٥] أي: فعجب قولهم عندكم وفيما يفعلون. وقد أنكر شريح هذه القراءة وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها ، وليس الأمر على ذلك ، إنما الإعجاب في القراءة بضمّ التاء إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم. قال ابن الجزري:

عجبت ضم (ثا)شفا)

(٣) وحجة من فتح التاء أنه جعله مخاطبة للنبي ﷺ ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى: بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئاً (النشر ٣٥٦/٢ ، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥ ، المبسوط ص ٣٧٥ ، السبعة ص ٥٤٦ ، إعراب القرآن ٧٣٨/٢ ، التيسير ١٨٦ ، معاني القرآن ٣٨٤/٢).

بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وسهل الثانية منهما : نافع ، وأبو جعفر ، ورويس ، وأدخل بينهما ألفاً : قالون ، وأبو جعفر ، ولم يدخل بينهما : ورش ، ورويس ، وقرأ الباقون بالاستفهام في الأول والثاني ، وسهل الثانية : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأدخل أبو عمرو بينهما ألفاً ، ولم يدخل ابن كثير ، والباقون بالتحقيق فيهما من غير إدخال ، وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص : ﴿ وَتَنَآءُ ﴾ بكسر الميم ، والباقون بالضم<sup>(١)</sup> .

(١) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعاً في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفاً أصلهما في موضعين في النمل والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النمل على أصله ، ويستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نوناً في الثاني «إننا» . وقرأ ابن عامر وأبو جعفر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالإستفهام في الثاني . وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نوناً في «إننا» كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النازعات مثل نافع والكسائي ، يستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني . وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابن كثير وحفص أصلهما في العنكبوت ، فقرأ بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، وكنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهما ، فكان الحرمان وأبو عمرو إذا استفهما حَقَّقوا الأولى وخَفَّفوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون وأبا جعفر يدخلون بين الهمزتين ألفاً فيمَدَّان . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاماً يدخل بين الهمزتين ألفاً مع التحقيق . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدَّم من الأصول . فأما علة الإستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الإستفهام ، فبه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيداً بإعادة لفظ الإستفهام في الثاني ، فأجراهما مجرى واحداً . وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الإستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضاً فإن ما بعد الإستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في «إذا» ، التي دخل عليها حرف الإستفهام ، فاستغنى عن الإستفهام في الثاني بالأول ، قال ابن الجزري :

وأخبر	بنحو	أثنا	كـ	ررا
(رض) كـ	(س) وأولاهما	(م) دا	والساهرة	
وأول الأول	من ذبـ	ح	كـ	وى
والكل	أولاهما	ونانسي	العنكبا	

ثانيه مع وقت (ر) د (ج) ذ (ث) وى  
 استفهم الأول (صحة) (ح) با =



قوله تعالى: ﴿أَوْءَابَأُؤَاكَا﴾ [١٧] قرأ قالون ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، والأصبهاني :  
بإسكان الواو من «أو»<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [١٨] قرأ الكسائي بكسر العين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتحها .

قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ [٢٣] قرأ قنبل ، ورويس : بالسين .

وقرأ خلف - عن حمزة - بحرف بين الزاي والسين .

والباقون بالصاد .

قوله تعالى: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] قرأ البزي ، وأبو جعفر - في الوصل - : بتشديد التاء  
قبل النون<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتخفيف .

= (شرح طيبة النشر ٢/٢٣٦ - ٢٤٠ ، الكشف في وجوه القراءات ٢/٢٢٢) .

(١) اختلف في ﴿أَوْءَابَأُؤَاكَا﴾ في الصافات والواقعة ، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما ،  
واختلف عن ورش ؛ فروى الأصبهاني عنه كذلك إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن ،  
وروى الأزرق عنه فتح الواو ، قال ابن الجزري :

أو (عم) لا أزرق معا

(النشر ٢/٣٥٧ ، شرح طيبة النشر ٥/١٨١) .

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء في القرآن بكسر الراء وهي لغة كنانة وهذيل ، قال ابن الجزري :

نعم كـلا كـسر عينـا (ز)جـا

وحجته ما روي في الحديث أن رجلاً لقي النبي ﷺ وآله بمعنى فقال: أنت الذي يزعم أنه نبي فقال: نعيم  
بكسر العين وروي أيضاً أن عمر سأل رجلاً شيئاً فقال: نعيم فقال: قل نَعَمْ ، إنما النعم الإبل (شرح طيبة  
النشر ٤/٢٩٥ ، النشر ٢/٢٦٩ ، المبسوط ص ٢٠٩ ، التيسير ص ١٨٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة  
ج ١/ص ٢٨٣) .

(٣) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم  
خطاً وذلك في إحدى وثلاثين تاء أولها هنا في قوله ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْحَيْدَ﴾ فقرأ البزي من طريقه بتشديد التاء  
من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشيع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي ؛ فإن  
الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البزي تخفيفها في المواضع كلها ، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء  
﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات واتفق رويس مع البزي في تشديد ﴿نَارًا تَلْفُلُقُ﴾ ، قال ابن الجزري :

فـي الوصل تـا تيمموا أشد تـلفـف

تـلـه لا تنـازـعوا تعـارفوا

تـفرقوا تـعاونوا تـابـزوا

تـبرج إذ تـلقوا التـجسسـا

تـخيرون مع من تولوا بـعد لا

تـفرقوا تـعاونوا تـابـزوا

تـبرج إذ تـلقوا التـجسسـا

تـنزل الأربع أن تـبدلا

قوله تعالى: ﴿ إِذَا قِيلَ ﴾ [٣٥] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿ أَيَّنَا لَتَارِكُوا ﴾ [٣٦] ﴿ أَوْنَكَ لَيْنَ ﴾ ﴿ أَيُنَاكَ ﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة وتسهيل الثانية المكسورة والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه<sup>(٢)</sup> .

مع هود والنور والامتحان لا تكلم البيزي تظلي (هـ) ب (هـ) لا تناصروا (ساق) (هـ) سد وفي الكل اختلف له وبعد كتتم ظلتهم وصف وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل إذ الأصل في جميعها تاءت ، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذا ليس في الخط إلتاء واحدة ، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار ، أدمج إحدى التائين في الأخرى ، وحسن له ذلك ، وجاز اتصال المدغم بما قبله ، فإن ابتداء بالتاء لم يزد شيئاً ، وخفف كالجماعة؛ لتلا يخالف الخط ، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يتبدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يتبدأ به ، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/١٢١ ، ١٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ، النشر ٢/٢٣٢ ، التيسير ص ٨٣ ، ٨٤ ، التبصرة ص ٤٤٦ ، المبسوط ص ١٥٢) .

(١) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ فالضم لابد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿ وَيُؤْتِيَهُمْ ﴾ و﴿ وَيَجِيءُ ﴾ و﴿ وَيَسِينُ ﴾ و﴿ مِيَّةَ ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . قال ابن الجزري:

وقيل غيـض جـسي أشـم فـي كـسـرـها الضـم رجـا غـنى لـزم (انظر: النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

(٢) هناك قاعدة مطردة ، وهي أن القراء المذكورين يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة ، و الهمزة المكسورة تأتي متفقا عليها بالاستفهام ومختلفا فيه فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعاً ﴿ أَيُنَاكُمْ ﴾ بالأنعام: ١٩ ، والنمل: ٥٥ ، وفصلت: ٩ ، ﴿ أَيَنَّ لَنَا ﴾ بالشعراء: ٤١ ﴿ أَوْلَهُ ﴾ بالنمل: ٦٠ - ٦٤ ، خمسة ﴿ أَيَّنَا لَتَارِكُوا ﴾ ﴿ أَوْنَكَ لَيْنَ ﴾ ﴿ أَيُنَاكَ ﴾ الصافات: ٣٦ - ٥٢ - ٨٦ ﴿ أَوْلَا يَتَنَا ﴾ بقاف: ٣ ، قال ابن الجزري:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٢٤ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٦٧) .

قوله تعالى: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٤٠] قرأ نافع ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف بفتح اللام<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَذِمَّ السَّيِّئِينَ﴾ [٤٦] قرأ ابن ذكوان - بخلاف عنه - : بإمالة الألف قبل الراء ، والباقون بفتحها .

قوله تعالى: ﴿يُزْفَرُونَ﴾ [٤٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بكسر الزاي<sup>(٣)</sup> ، والباقون بفتحها .

قوله تعالى: ﴿أَيْنِكَ لَيْنٌ﴾ [٥٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الباقر بتحقيقهما . وأدخل

(١) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحيثهم قوله تعالى ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٣٨٢/٤ ، النشر ٣٩٥/٢ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٥٨) .

(٢) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب لفظ ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام حيث جاء معرفاً باللام مجموعاً بكسر اللام ، و﴿مُخْلِصًا﴾ أيضاً ، فقرأ الكوفيون بفتح اللام منهما ، ووافقهم المدنيان في ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ، وحيثهم قوله ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ﴾ وقوله ﴿مُخْلِصًا لَه دِينِي﴾ فإذا أخلصوا فهم مخلصون تقول رجل مخلص مؤمن فترى الفعل في اللفظ له ، وعلم من تخصيص الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو ﴿قُلْ اللَّهُ أَغْنِي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ و﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ متفق على كسره . قال ابن الجزري :

والمخلصين الكسر (ك) - (حق) ومخلصا بكاف (حق) (عم)  
(شرح طيبة النشر ٣٨٢/٤ ، النشر ٣٩٥/٢ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٥٨) .

(٣) وحجة من كسر أنه جعله من «أنزف ينزف» إذا سكر ، والمعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أي: تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل: هو من أنزف ينزف إذا فرغ شرابه ، فالمعنى: ولا هم عن الخمر ينقد شرابهم كما ينقد شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نفاذ العقل ، والثاني من نفاذ الشراب ، والأحسن أن يُحمل على نفاذ الشراب ، لأن نفاذ العقل قد نفاه عن خمر الجنة في قوله: ﴿لَا فِيهَا عَوَلٌ﴾ أي: لا تغتال عقولهم فتذهبها ، فلو حمل ﴿يُزْفَرُونَ﴾ على نفاذ العقل لكان المعنى مكرراً ، وحمله على معنيين أولى ، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين ، لأنه ليس قبله نفي عن نفاذ العقل بالخمر ، قال ابن الجزري :

زاي نزفوا أكسر (شفا) الاخرى (كفا)

(٤) سبق بيانه في أول السورة .

بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه .

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْتِيكُمُ الْمَوْتُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [٥٢] ﴿أَيُّهَا الْمَدِينُونَ﴾ [٥٣] قرأ ابن عامر ، وأبو جعفر: بالإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني ، وقرأ نافع ، والكسائي ، ويعقوب : بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني ، والباقون بالاستفهام في الأول والثاني ، وسهل الثانية في الاستفهام : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفاً في الاستفهام : قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه <sup>(١)</sup> .

وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص : ﴿مِنَّا﴾ بكسر الميم <sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم <sup>(٣)</sup> .

(١) سبق قريباً .

(٢) هذه قاعدة مطردة: أن لفظ «متم» في آل عمران قرأه بالكسر: نافع وحمزة والكسائي وخلف البزار ، والباقون بالضم ، وما عدا سورة آل عمران فقرأه رمز «صحب» وهم حفص وحمزة والكسائي وخلف بالضم وغيرهم بالكسر ، وحجة من قرأ «متم» بالكسر له حجتان إحداهما ذكرها الخليل قال: يقال مت تموت ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر:

وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

وكان الأصل عنده موت على فعل ثم استقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذفت الواو لما اتصلت بها تاء المتكلم لاجتماع الساكنين فصارت مت فهذا في المعتل وفضل يفضل في الصحيح والثانية قال الفراء: مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل مثل سمع يسمع وكان الأصل يموت ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم وقلبوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجز يمات في المستقبل ، والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظ ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم: رأيت همزته في الماضي ، ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا: ترى ونرى بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمت . قال ابن الجزري:

أكسر ضمّاً هنا

في ميم (شفا) (١) رى وحيث جا (صحب) أتسى

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٧٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠ ، الهادي ٢/١٢٢) .

(٣) حجتهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم وقال يقول و كان يكون ، ولا يقال كنت ولا قلت ، وحجة أخرى وهو قوله «وفيها تموتون» «ويوم أموت» ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تमतون ويوم أمات لأن من مت تمت يجيء فعل يفعل ومن فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا ، وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا الواو فصارت موت وإنما ضموا الواو لأنهم أرادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل =

قوله تعالى: ﴿فَرَّأُوهُ﴾ [٥٥] قرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين بين<sup>(١)</sup> ، مع المد في الهمزة والتوشط والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة ، واختلف عن السوسي في الراء ، وقرأ ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإمالة الراء والهمزة محضة ، والباقون بالفتح فيهما<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَتَرُدَّيْنِ﴾ [٥٦] قرأ ورش بإثبات الياء بعد النون وصلًا لا وقفًا ، وقرأ يعقوب بإثبات الياء وقفًا ووصلًا<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير ياء وقفًا ووصلًا .

= على الحركة المنقولة إلى الميم لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة وأيضًا لم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء فاجتمع ساكنان الواو والتاء فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت (حجة القراءات لابن زنجلة ج/١ ص ١٧٨ ، السبعة ص ٢١٧ ، الهادي ١٢٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠) .

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .  
 (٢) إذا وقعت ﴿رَءَا﴾ فعلاً ماضياً وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهرًا أو مضمراً ، فالظاهر سبعة مواضع . والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَمَالَفَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَمَاكَ تَهَنَّتْ﴾ بالنمل: ١٠ ، والقصص: ٣١ ﴿رَءَا﴾ مع بالنمل: ٤٠ ، ويفاطر: ٨ ، والصافات: ٥٥ ، والنجم: ١٣ ، والتكوير: ٢٣ ، والعلق: ٧ ، فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معًا في الكل بعده ظاهرًا أو مضمراً ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طريقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقبيل آخر الباب ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معًا في السبعة التي مع الظاهر واختلف عنه فيما بعده مضمراً قالهما معًا عن جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواء . وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معاً في الكل وهو الأصح عنه وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه ، وروى الأكترون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ، قال ابن الجزري:

حرفي رأى (مـ) (صحيحة) (لـ) سنا اختلف وغير الأولى الخلف (صـ) ف والهمز (حـ) ف  
 وذو الضمير فيه أو همز ورا خلف (مـ) سنى قللهما كلا (جـ) رى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١١٧) .

(٣) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافق غيره وهذه الكلمات هي: =



قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [٧٤] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بفتح اللام<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا﴾ [٧٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبِّي﴾ [٨٤] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَيْفًا﴾ [٨٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بِرِفْقٍ﴾ [٩٤] قرأ حمزة بضم الياء التحتية<sup>(٧)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٨)</sup>.

(١) بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحجتهم قوله تعالى ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٤/٣٨٢ ، النشر ٢/٣٩٥ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات).

(٢) سبق بيانه في الآية «٤٠» من هذه السورة.

(٣) سبق قريباً.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشاماً يقرآن بإدغام ذال في الجيم قولاً واحداً، وأن الباقيين يقرآن بإظهارها ، ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات ، قال ابن الجزري:

إذ في الصفيير وتجدهم أدغم (حـ) لا (لـ) في

(شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤).

(٦) سبق بيانه وتوضح ما في الهمزتين في بداية السورة.

(٧) حجة من ضم أنه أخير عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى: فأقبلوا عليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي: يحمل بعضهم بعضاً على الإسراع. قال الأصمعي: يقال أَرْفَقْتُ الإبل إذا حملتها على أن تَرْفَ ، أي: تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي ، قال ابن الجزري:

يزفوا (فـ) — بضم

(٨) وحجة من فتح أنه أخير عنهم أنفسهم بالزفيف ، وهو الإسراع ، يقال: زَفَّتْ الإبل تَرْفُ ، إذا أسرعت. =

قوله تعالى: ﴿ذَاهِبْ إِنَّ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وفقاً ووصلاً ، والباقون بغير ياء وفقاً ووصلاً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَكَالَ يَبْتِئُ﴾ [١٠٢] قرأ حفص - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ آيَةً أُنذِرُكُمْ﴾ [١٠٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالإسكان.

= (شرح طيبة النشر ٥/١٨٢ ، النشر ٢/٣٥٧ ، المبسوط ص ٣٧٦ ، التيسير ص ١٨٦ ، السبعة ص ٥٤٨ ، معاني القرآن ٢/٣٨٨ ، وزاد المسير ٧/٦٩ ، غريب القرآن ٣٧٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/١٣ ، وتفسير النسفي ٤/٢٤)

(١) سبق قريباً.

(٢) فتح حفص لفظ ﴿يَبْتِئُ﴾ بفتح الياء والتشديد في هود ويوسف والمواضع الثلاثة في لقمان ، حيث جاء مضموم الأول واتفق على فتح آخر لقمان البزي ، وسكنها مخففة قبل ، وسكن ابن كثير أول لقمان ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده كالباقين في الستة ، وهي ﴿يَبْتِئُ أَرْكَبُ﴾ بهود ، و﴿يَبْتِئُ لَا تَقْضُصُ﴾ بيوسف ، و﴿يَبْتِئُ لَا تَتْرِكُ﴾ و﴿يَبْتِئُ إِنَّمَا﴾ و﴿يَبْتِئُ أَفْرِ﴾ كلاهما بلقمان ، و﴿يَبْتِئُ إِنَّ رَبِّي﴾ بالصافات ، فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة ، والبزي بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة والباقون بكسر الكل ، وقد خرج بتخصيص المذكور ﴿يَبْتِئُ لَا﴾ و﴿يَبْتِئُ أَذْهَبُوا﴾ فالقراء متفقون فيها على الفتح ، وحجة من شدد وفتح الياء: أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استقل لاجتماع الياءات والكسرات ، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء ، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة ، وقد أجاز المازني: يا زيدا تعال؛ يريد يا زيدي ، ثم أبدل من كسرة الدال فتحة ومن الياء ألفاً ، قال المازني: وضع الألف مكان الياء مطرد ، وعلى هذا قرأ ابن عامر ﴿يَا أَبْتَ﴾ بفتح التاء؛ أراد يا أبتني ، ثم قلب وحذف الألف لدلالة الفتحة عليها ، قال ابن الجزري:

..... ويا بني افتح (ن) كما

وحيث جا حفص وفي لقمانا الاخرى (هـ) سدى (ع) لم وسكن (ز) انا

وأولاً (د) ن

(٣) الحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن النداء مختص بالحلف لكثرة استعماله (لحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ص ١٨٧ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٦٣ ، النشر ٢/٢٨٩ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩).

(٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة ، وقاعدة الباقين إسكانها ووجه فتح =



وأمال الألف المنقلبة بعد الراء محضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف<sup>(١)</sup>،  
وأمالها ورش بين بين<sup>(٢)</sup>، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم التاء

= الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة، وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمزة افتتح ذرون الاصهباني مع مك فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق السوري، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق مطرفة لفظاً أو تقديراً، قبلها راء مباشرة، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أَنْكَرَىٰ﴾ ﴿أَفْرَىٰ﴾ ﴿أَشْرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰ﴾ ﴿زَىٰ﴾ ﴿وَتَرْنَهُمْ﴾ ﴿بَرِيك﴾ ﴿نَمَائِي﴾ ﴿يَنْوَرِي﴾ ﴿يَقْرَىٰ﴾ ﴿أَلْرَىٰ﴾ ﴿الْقَرَىٰ﴾ ﴿ثُمَّتَرَىٰ﴾ ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿حَقَّىٰ﴾ ﴿أَخْرَجْتَكُمْ﴾ ﴿الْكَبْرَىٰ﴾ ﴿ذُكْرِيهِمْ﴾ ﴿الْيَقْرَىٰ﴾ ﴿الْمَصْرَىٰ﴾ ﴿سُكْرَىٰ﴾ واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَنْبُشْرَىٰ﴾ بيوسف: ١٩، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير. قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال: وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦)

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه، قال ابن الجزري:

وقلّل الراء ورؤوس الآي (جـ)ف وما به ها غير ذي الراء يختلف

مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿التَّوْرَةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل، قال ابن الجزري:

توراة (جـ)د والخلف فضل بجلا

وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿هَارِ﴾، قال ابن الجزري:

هار (ص)ف (ح)لا (ر)م (ب)ن (م)لا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿يَسْ﴾ قال ابن الجزري:

ويبين بين (ف)سي (أ)سف خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قال ابن الجزري:

و(إ)ذها يا اختلاف

الفوقية وكسر الراء وبعد الراء ياء تحتية ساكنة<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بفتح التاء الفوقية والراء ، وبعد الراء ألف منقلبة<sup>(٢)</sup> .

وأمالها أبو عمرو محضة<sup>(٣)</sup> ، وورش بين بين<sup>(٤)</sup> ، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> .

(١) وحجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضاً من الرأي ، إلا أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أريته الشيء ، إذا جعلته يعتقد ، فالمعنى : فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع؟ وقيل : جواب الذبيح في قوله : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْقَدِيرِينَ﴾ فهو يتعدى إلى مفعولين ، يجوز الاختصار على أحدهما ، كـ ﴿أَتَعْلَمُ﴾ ، فالمفعول الهاء المحذوفة المفعول ﴿مَاذَا﴾ ، تجعلهما اسماً واحداً في موضع نصب بـ ﴿زَوَّجْتُ﴾ ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : ماذا تريتاه من الرأي ، وقيل : معنى فتح التاء : ماذا تأمر به . ومعنى ضمها : ماذا تشير به ، قال ابن الجزري :

ماذا ترى بالضم والكسر (شفا)

(٢) وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب ، فعذاه على مفعول واحد ، وهو ما في قوله : ﴿مَاذَا زَوَّجْتُ﴾ ، فجعلهما اسماً واحداً في موضع نصب بـ ﴿زَوَّجْتُ﴾ ، لأن ﴿مَا﴾ استفهام ، ولا يعمل فيها ﴿فَأَنْظُرُ﴾ ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله ، إنما يعمل فيه ما بعده ، وهو ﴿زَوَّجْتُ﴾ في هذا الموضع ، وليس ﴿زَوَّجْتُ﴾ من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً يبصره ، إنما أمره أن يُدَبِّرَ أمراً عرضه عليه ، يقول فيه برأيه وهو الذبيح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبيح ، واستخراج صبره على الذبيح ، ولا يحسن أن يكون ﴿زَوَّجْتُ﴾ من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو ﴿مَاذَا﴾ وإن شئت جعلت ﴿مَا﴾ ابتداءً استفهاماً و﴿ذَا﴾ بمعنى الذي خبر الابتداء ، و﴿زَوَّجْتُ﴾ في صلة الذي واقعاً على هاء محذوفة من الصلة ، تقديره : أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب ﴿مَاذَا﴾ بـ ﴿زَوَّجْتُ﴾ ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شعر ، فلما امتنع أن يكون ﴿زَوَّجْتُ﴾ في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلا أن يكون ﴿زَوَّجْتُ﴾ في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلا أن يكون [من] الرأي ، على ما ذكرنا ، ومثله قوله تعالى : ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبْتَكَ اللَّهُ﴾ [النساء : ١٠٥] أي : بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مما أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه ، ولو كانت ﴿أَرَبْتَكَ﴾ من البصر لتعدت إلى مفعولين ، لأنها منقولة بالهمزة من ﴿رَبَّأُ﴾ ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تُدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عدّم فيه النص ، فلما امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلا أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، لأنها أيضاً منقولة بالهمزة من ﴿رَبَّأُ﴾ ، من العلم (١/٢٠٧) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدي أبداً مفعولاً . (شرح طيبة النشر ١٨٣/٥ ، النشر ٣٥٧/٢ ، الغاية ص ٢٤٩ ، السبعة ص ٥٤٨ ، التيسير ص ١٨٦) .

(٣) سبق في الصفحة السابقة .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعه .

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ أَعْمَلَ﴾ [١٠٢] الرسم بالتاء المجرورة. وقف بالهاء: ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب<sup>(١)</sup> ، ووقف الباقون بالتاء ، والجميع وصلوا بالتاء ، وفتح التاء في الوصل -: ابن عامر ، وأبو جعفر<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٠٢] قرأ نافع ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء ، والباقون بإسكانها ، وأمال الألف بعد الشين: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة ، وهشام - أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا﴾ [١٠٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الصاد ، والباقون بالإدغام<sup>(٤)</sup> .

(١) قال النويري في شرح طيبة النشر: علمت الهاء في ﴿يَتَأْتِيَ﴾ للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ؛ ووجه هاء ابن كثير ويعقوب وتاء الباقيين، إلا أبا عمرو والكسائي: الاستمرار على أصولهم، ووجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف، ووجه مخالفة أبي عامر والكسائي أصلهما: شبهة العوض، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب. قال ابن الجزري:

..... يا أبه (د) م (ك) م (ث) موى

(٢) اختلف في ﴿يَتَأْتِيَ﴾ الآية ٤ هنا وفي يوسف ومريم: ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ ، والقصص: ٢٦ ، فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة والباقون بالكسر فيهن وأصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها ، قال ابن الجزري:

يا أبت افتح حيث جا (ك) م (ث) طعا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٢٨ ، المبسوط ص ٢٤٤ ، النشر ٢/٢٩٣ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ إعراب القرآن ٢/١٢٠ ، معاني القرآن ٢/٣٢٢).

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿يَتَىٰ آلَ﴾ ﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى اللَّهِ﴾ وفتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها؛ قرأ نافع وكذا أبو جعفر بفتح ﴿أَنْصَارِيَّةَ إِلَى﴾ بآل عمران: ٥٢ ، والصف: ١٤ ، و﴿يَتَىٰ آلَ الْكُرَى﴾ بالشعراء: ٥٢ ، و﴿سَتَجِدُنِي﴾ إن ﴿بالكهف: ٦٩ ، والقصص: ٢٧ ، والصافات: ١٠٢ ، ﴿بِنَاتِي إِنْ﴾ بالحجر: ٧١ ، و﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ ب: ص: ٧٨ ، قال ابن الجزري:

..... واثنان مع خمسين مع كسر عنى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٧).

(٤) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدْ﴾

وأمال الرؤيا محضة: الكسائي، وخلف، وأمالها بين بين: أبو عمرو، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(١)</sup>، والباقون بالفتح، وأبدل الهمزة واوا: أبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الْبَلْتَأُ﴾ [١٠٦] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup>، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿نَبِيًّا﴾ [١١٢] قرأ نافع بالهمزة<sup>(٣)</sup>، والباقون بالياء<sup>(٤)</sup>.

دَرَأْنَا ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدَسَآلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدَسَفَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿قَدَسَتَتْ﴾ السابع: الضاد ﴿قَدَسَلُوا﴾ الثامن: الظاء ﴿لقد ظلمك﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لقد ظلمك﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب، قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم      قد وبضاد الشين والظا تنعجم  
حكم شفا لفظا وخلف ظلمك      له وورش الظاء والضاد ملك  
والضاد والظا اللذال فيها وافقا      ماض وخلفه بزاي وثقا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ٤٠/١، التيسير ص ٤٥، النشر ٥/٢).

- (١) هي رواية ورش من طريق الأزرق.
- (٢) سبق قبل صفحات قليلة بيان وجه سكون الهاء إذا كان قبل الهاء او أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن مثل ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَجِي﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿لَيْهِ﴾ (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/١، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).
- (٣) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبا الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله، فهي تبنى على فعليل بمعنى فاعل؛ أي منبئٌ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١، والتيسير ص ٧٣، والنشر ١/٤٠٠، وحجة القراءات ص ٩٨).
- (٤) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع، فيكون فعيلًا من الرفة، والنبوة: الارتفاع، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَلَيْسَ أَقْوَمُ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩، النشر ١/٤٠٠).

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا﴾ [١١٩] قرأ يعقوب بضم الهاء ، والباقون بالكسر<sup>(١)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ يَأْسَ﴾ [١٢٣] قرأ ابن عامر - بخلاف عنه -: بوصل الهمزة قبل اللام وإذا ابتداء بها فتحتها<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بقطعها مكسورة وصلًا وابتداءً.
- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ﴾ [١٢٦] قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بنصب الهاء من الجلالة ، ونصب الباء الموحدة قبل الكاف وبعد الراء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالرفع في الثلاثة<sup>(٤)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿الْمُتَخَصِّصِينَ﴾ [١٢٨] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بنصب اللام ، والباقون بالكسر<sup>(٥)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿إِلَ يَأْسِينَ﴾ [١٣٠] قرأ نافع ، وابن عامر ، ويعقوب - بخلاف عن روح -: بفتح الهمزة ممدودة قبل اللام وكسر اللام مفصولة في الرسم من الياء التحتية<sup>(٦)</sup> ،

(١) سبق قريباً.

(٢) قرأ الراء التسعة ﴿وَلِئِنْ يَأْسَ﴾ بهمزة قطع مكسورة ، واختلف عن هشام وابن ذكوان ؛ فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان ﴿يَأْسَ﴾ بهمزة وصل ولام ساكنة بعد النون في حالة الوصل ، وبهذا كان يقرأ النقاش عن الأعمش ، وكذلك الداجوني عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان ، وروي أيضاً الوجهين عن المطوعي عن محمد بن القاسم الإسكندراني ، وأبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله ، وروي ابن العلاف والنهرواني في الوصل أيضاً عن هبة الله عن الأخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله ، قال ابن الجزري:

إلياس وصل الهمز خلف (ل) - فظ (م) -

(شرح طيبة النشر ١٨٤/٥ ، النشر ٣٥٨/٢ ، السبعة ص ٥٤٩).

(٣) ووجه القراءة: أنها بدل من أحسن أو بياناً ، و﴿رَبُّكُمْ﴾ نعته ، و﴿وَرَبِّ﴾ عطف ، قال ابن الجزري:

الله رب رب غير (صحب) - ظ (م) -

(٤) ووجه الرفع: أن ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ جملة اسمية ، و﴿رَبُّكُمْ﴾ معطوف؛ فيتم الوقف على ﴿الْمُتَخَلِّصِينَ﴾ وخبر ﴿هُوَ﴾ (شرح طيبة النشر ١٨٦/٥ ، النشر ٣٦٠/٢ ، المبسوط ص ٣٧٧ ، إعراب القرآن ٧٦٥/٢ ، السبعة ص ٥٤٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨/٢ معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٩٢/٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ ، زاد المسير ٨٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥).

(٥) سبق قريباً.

(٦) وحجة من مده وفتح الهمزة أنه لما رأها في المصحف منفصلة من ﴿يَأْسِينَ﴾ استدلل على أن «أل» كلمة و﴿يَأْسِينَ﴾ كلمة ، أضيف «أل» إلى ﴿يَأْسِينَ﴾ ، فد ﴿يَأْسِينَ﴾ اسم أضيف إليه «أل» فهو اسم نبي ، فسلم =

والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام موصولة في اللفظ بالياء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [١٤٢] ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [١٤٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مِائَةٌ أَلْفٌ ﴾ [١٤٧] قرأ أبو جعفر: بإبدال الهمزة ياء وقفاً ووصلاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا يفعل حمزة في الوقف دون الوصل ، والباقون بالهمز<sup>(٤)</sup>.

= على أهله لأجله ، فهو داخل في السلام أي: من أجله سُلم على أهله ، وأهله أهل دينه ، ومن اتبعه ، ومن آمن به ، وكذلك آل محمد ﷺ. قال ابن الجزري:

وَأَلْ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ (كـ) م (أ) نَسِي (ظـ) م م

(١) وحجة من كسر الهمزة ولم يمد أنه جعله اسماً واحداً ، وجمعاً منسوباً إلى ﴿إِلْيَاسٍ﴾ فيكون «السلام» واقفاً على من نسب إلى ﴿إِلْيَاسٍ﴾ النبي عليه السلام ، والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المرسل إليهم ، الذي اسمه ﴿يَاسِينَ﴾ و﴿إِلْيَاسٍ﴾ و﴿إِلْيَاسِينَ﴾ بمعنى ، تأتي الأسماء الأعجمية بلفظين وأكثر ، ومنه قوله: ﴿بَيْنَ طُورَيْ سَيْنَةَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] وقال: ﴿وَطُورَيْ سَيْنِينَ﴾ [التين: ٢]. فهو كما قال: ﴿وَمِيكَئِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] و«ميكائيل» فكان الأصل ﴿سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ ، فجمع المنسوب إلى ﴿إِلْيَاسٍ﴾ بالياء والنون ، فوقع السلام على من نُسب عليه من أمته المؤمنين ، وهذه الياء تُحذف كثيراً من النسب في الجمع المسلم والمكسر ، ولذلك قالوا: المهالبة والمسامعة ، وأحدهم مِسْمِيٌّ ومُهَلَّبِيٌّ. وقالوا: الأعجمون والمُثْمِيرُونَ ، والواحد أعجميٌّ ومُثْمِرِيٌّ ، فحُذفت ياء النسب في الجمعين استخفافاً ، لثقل الياء وثقل الجمع ، فكذاك ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ في قراءة من كسر الهمزة ، إنما هو على النسب ، وحُذفت الياء من الجمع ، على ما ذكرنا ، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس ، وليس كذلك ، إنما ﴿إِلْيَاسٍ﴾ اسم نبيهم فُنُسبوا إليه (شرح طيبة النشر ١٨٦/٥).

(٢) سبق قبل صفحتين.

(٣) وهذه قاعدة عند أبي جعفر أنه إذا جاء الهمز مفتوحاً بعد كسر؛ فإنه يدلل الهمزة ياء عند الوقف والوصل ، نحو ﴿يَنْقَرُ﴾ و﴿يَأْتَرُ﴾ و﴿خَاطَطَةُ﴾ و﴿رِثَاءَةُ النَّاسِ﴾ و﴿لَيْبَلَاءُ﴾ و﴿شَانِئَكَ﴾ و﴿قُرُوتَ﴾ وكل هذا عنه باتفاق ، واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾ فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جاز ولم يذكر الهمز فيهما إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان ، وقطع أبو العز من الروايتين وكذلك ابن سوار وهما صحيحان واتفق الأصهباني وأبو جعفر على إبدال «خاسيا» ، قال ابن الجزري:

باب مائة فنة وخاططة رثا يبطئن ثب

(شرح طيبة النشر ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦).

(٤) وهذه قاعدة عند حمزة عند الوقف ، وهي أنه إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿يَأْتَرُ﴾ و﴿يَأْتَرَةُ﴾ و﴿مُؤْتَرُ﴾ و﴿مُؤْتَرَةٌ﴾ و﴿وَأَلْفُؤَادُ﴾ فيصير [مِيَةً ، نَاشِيَةً ، مُبَلِّتَ ، يُوَدُّدُ ، الْفُرَادُ] ، قال ابن =

قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ [١٤٩] قرأ يعقوب: بضم الهاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [١٥٢] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ [١٥٣] قرأ أبو جعفر ، والأصبهاني عن ورش بوصل الهمزة بعد النون ، وفي الابتداء بها مكسورة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بقطعها مفتوحة وصلًا وابتداءً.

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴾ [١٥٥] قرأ حفص ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف: بتخفيف الذال<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ الْمَخَلِّصِينَ ﴾ [١٦٠] ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [١٦٣] وقف يعقوب بالياء بعد اللام ، والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ ﴾ [١٧١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند السين ، والباقون بالإدغام<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

= الجزري:

وبعد كسرة وضّم أبداً إن فتحت ياء وواو مسجلاً  
(١) سبق قبل صفحات قليلة توضيح قراءة يعقوب لكل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تشبیه أو جمع مذكر أو مؤنث ، قال ابن الجزري:  
وبعد ياء سكنت لا مفرداً (ظ) باهر وإن تزل كيخزهم (غ) لدا  
وخلف يلههم قههم ويغنههم عنه ولا يضم من يولهم  
(شرح طيبة النشر ٥٣/٢ ، ٥٤).

(٢) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة ، واختلف عن ورش ، فروى الأصبهاني عنه كذلك ، وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام ، قال ابن الجزري:  
وصل اصطفى (ج) سد خلف (ث) م

(شرح طيبة النشر ١٨٩/٥ ، النشر ٣٦٠/٢ ، المبسوط ص ٣٧٨ ، الغاية ص ٢٥٠ ، السبعة ص ٥٤٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨/٢ معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٩٢/٢ ، ، التيسير ص ١٨٧).

(٣) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ «تذكرون» المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري:  
تذكرون (صحب) خففا

(٤) ووجه التشديد: أن أصله تذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٢٨٧/٤ ، النشر ٢٦٦/٢ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) سبق قريباً.

### الأوجه التي بين الصافات وص

وبين الصافات وص من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَلَّهٖ﴾ [الصافات: ١٨٢] إلى قوله تعالى: ﴿وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ٢]: ثلاثمائة وجه وستة وثلاثون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: أربعة وستون وجهًا.

ورش: ثمانون وجهًا منها أربعة وستون وجهًا مع قالون.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون وجهًا مع قالون ، وستة عشر مع ورش.

عاصم: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وستون ، وجهًا.

ويعقوب ثمانون وجهًا ، منها ثمانية مندرجة مع ورش.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة.



## ﴿سُورَةُ صِّ (١)﴾

قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ [١] قرأ ابن كثير «بنقل» حركة الهمزة إلى الراء؛ وكذا يفعل حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup>، والباقون بالهمز.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدَنَّهُمْ إِلَّا حُبْلًا مُّقْتَصِدًا وَلَا يَشَاءُونَ حُتْمًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [٣] التاء في الرسم مفصولة من الحاء، وفي بعض المصاحف موصولة، وقف الكسائي عليها بالهاء، ووقف الباقون بالتاء<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

- (١) هي سورة مكية آياتها ست وثمانون آية في غير الكوفي وثمان وثمانون فيه (شرح طيبة النشر ١٩٠/٥).  
 (٢) إذا وقعت الهمزة متحركة بأي حركة سواء كانت فتحة، أم كسرة، أم ضمة، وكان الحرف الذي قبلها ساكنًا، سواء كان صحيحًا، أم واوًا أصلية، أم ياءً أصلية، فإن حمزة يخفف هذا النوع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، ويحذف الهمزة. ويشمل هذا النوع الهمزة المتوسطة بأي نوع كان، والهمزة المتطرفة، مثال ذلك: ﴿وَالْقُرْآنَ﴾ ﴿الذِّكْرُ﴾ ﴿مَثْوًى﴾ ﴿الْحَبَّةَ﴾ ﴿شَقِوْ﴾ ﴿أَسْوَى﴾ ﴿بِضَى﴾. قال ابن الجزري:

وإن يحرك عن سكون فانقل

- (٣) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام، فيقف الكسائي بالهاء على ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل، و﴿أَلَّتْ﴾ بالنجم، و﴿وَلَاتٌ﴾ برص وهو المراد هنا، و﴿مَهْجَاتٍ﴾ في البقرة والنساء والتحريم وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث، دخلت لتأنيث الكلمة، [كما دخلت على ثَمَّ] وعلى «ورب»، فقالوا: ثَمَّتْ ورَبَّتْ. فهي بمنزلة الهاء في «طلحة وحفصة» والمختار في الوقف على «طلحة وحفصة» بالهاء، للفرق بين التأنيث الداخلة على الأسماء وعلى الأفعال في قولك: قامت وذهبت، فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء، لا اختلاف في ذلك، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق، وكذلك ﴿ذَاتٌ﴾ ونحوها تقف عليها بالهاء، قال ابن الجزري:
- بألها (ر) جا (حق) وذات بهجة والسلات مع مرضات ولات (ر) جه  
 (التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٣٧).

- (٤) حجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء، وإتباع الخط سنة مؤكدة، وأيضًا فإن التأنيث في ﴿وَلَاتٌ﴾ وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخلة على الأفعال، وذلك أن «لا» بمعنى ليس فقولك ﴿وَلَاتٌ﴾ بمنزلة قولك «ليست» فالتأنيث دخل في «ليست» لتأنيث الاسم المستتر فيها، كذلك التاء في ﴿وَلَاتٌ﴾ دخلت لتأنيث الاسم المستتر فيها، كذلك التاء في ﴿وَلَاتٌ﴾ دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة، وهو «الحال»، تقديره: وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب، فوجب أن تجري التاء في ﴿وَلَاتٌ﴾ مجراها في «ليست»، فكما =

قوله تعالى: ﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ [٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة عليها - سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله - أيضًا - إبدال الهمزة ألفًا مع المد والقصر<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَنْزِلَ﴾ [٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وهشام - بخلاف عنه -: بتسهيل الهمزة الثانية<sup>(٣)</sup> ، والباقون بتحقيقها ، وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو ، وهشام - بخلاف عنه - والباقون بغير إدخال .

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ [١٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح اللام وبعدها ياء تحتية ساكنة ونصب التاء الفوقية بعد الكاف ، والباقون بهمزة وصل بعد الباء الموحدة وإسكان اللام وبعد اللام همزة مفتوحة وكسر التاء الفوقية بعد الكاف<sup>(٤)</sup> .

= لا يوقف على «ليست» بالهاء كذلك ﴿وَلَدَ﴾ (التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٣٧) .

(١) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿سَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادَهُ﴾ ﴿حَابَ﴾ قبل صفحات قليلة .  
(٢) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿مُرْسَكَوْنَا﴾ ﴿وَيَاوُ﴾ .. فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة وأوا وياء الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٢) .

(٣) سبق ذكر ذلك في سورة آل عمران عن الحديث عن ﴿أَوْبَيْكُ﴾ .

(٤) اختلف في ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ هنا وفي الآية ١٧٦ من سورة الشعراء ، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿لَيْكَةِ﴾ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التانيث غير منصرفة للعلمية والتانيث كطلحة مضاف إليه لـ ﴿وَأَصْحَابُ﴾ وكذلك رسما في جميع المصاحف ، والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما والأبكية و﴿لَيْكَةِ﴾ مترادفان غيضة تبتت ناعم الشجر ، وقيل ﴿لَيْكَةِ﴾ اسم للقرية التي كانوا فيها و«الأبكية» اسم للبلد كله ، وقد أنكر جماعة وتبعهم الزمخشري على وجه ليكة وتجروا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء وأعلامهم إسنادًا والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء وعثمان وغيرهما رضي الله عنهم ويمثل إمام المدينة وإمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم ، وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى =

قوله تعالى: ﴿هُنَالَهُ إِلاَّ﴾ [١٥] هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، قرأ قالون، والبيزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وعن ورش وقنبل - أيضاً -: إبدال الثانية حرف مد، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، وقرأ الباقون بتحقيقها، وإذا وقف حمزة على الأولى، فله في الوقف على الهمزة بعد الهاء التسهيل مع المد والقصر، وله إبدالها وإواً خالصة مع المد والقصر، وله - أيضاً - التحقيق مع المد لا غير؛ فهذه خمسة، وله في الثانية البدل مع المد والتوسط والقصر، وله التسهيل مع الروم «والتوسط والقصر» فهذه خمسة؛ فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، وأما هشام: فله في الهمزة المتطرفة البدل مع المد والتوسط والقصر، وله التسهيل مع الروم والمد والتوسط؛ فهذه خمسة عن هشام لا غير، ووقف الباقون على الهمزة مع السكون<sup>(١)</sup>.

= خصوصاً وغيرهم عموماً وخرج بالقيد موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك، قال ابن الجزري:

#### ليكة (ك-م) (حرم) كصاد وقت

(إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٤٢٣، شرح طيبة النشر ١٠٠/٥، ١٠١، النشر ٣٣٦/٢، التيسير ص ١٦٦، السبعة ص ٤٧٣، غيث النفع ص ٣١٠).

(١) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وإواً ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصهباني في تسهيلها بين بين، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هُنَالَهُ إِلاَّ﴾ ﴿أَلَيْعًا إِلاَّ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان قال وروى عنه ابن شيطا إجراءهما لنظائرها، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرذاً للباقيين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي، ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها، =

قوله تعالى: ﴿مَالَهُآَيْنَ قَوَاتٍ﴾ [١٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم الفاء (١) ، والباقون بفتحها (٢) .

قوله تعالى: ﴿إِذْ سَوَّرُوا﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإدغام ذال «إذ» في التاء (٣) ، والباقون بالإظهار .

قوله تعالى: ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [٢١] قرأ ابن ذكوان - بخلاف عنه -: بإمالة الألف بعد الراء (٤) . وورث على أصله بترقيق الراء (٥) ، وقرأ الباقون بالفتح والتفخيم .

= ووجه التحقيق الأصل قال ابن الجزري:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل  
مئلاً (ز) كا (ج) وكا وعنه هولاً إن والبغنا إن كسر ياء أبدا  
(انظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٦-٢٦٤) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣) .  
(١) ضمّ الفاء وفتحها ، لغتان كقصاص الشعر وقصاصه وجمام المكوك وجمامه ، وهي لغة تميم وأسد وقيس ، قال ابن الجزري:

#### فواق الضم (شفا)

- (شرح طيبة النشر ٥/١٩٠ ، النشر ٢/٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨٠ ، الغاية ص ٢٥٠ ، السبعة ص ٥٥٢ ، إعراب القرآن ٢/٧٨٨) .
- (٢) والفتح لغة الحجاز ، والفوق هو زمان ما بين الحلبتين والرضعتين؛ فيه توقف عن الفعل ، وفيه رجوع اللب (شرح طيبة النشر ٥/١٩٠ ، النشر ٢/٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨٠ ، الغاية ص ٢٥٠ ، السبعة ص ٥٥٢ ، إعراب القرآن ٢/٧٨٨) .
- (٣) هذه قاعدة مطردة لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي وقد سبق ذكرها قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .
- (٤) أما «المحراب» المنصوب وهو في موضعين ﴿زَكَاةَ الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران: ٣٧ ، ﴿إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ الآية ٢١ بص ، فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش والصورى ونص على الوجهين لإبن ذكوان في الشاطبية كأصلها والإعلان ، وأما «المحراب» المجرور وهو في موضعين ﴿يَسْبُلِي فِي الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران: ٣٩ ، ﴿مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ الآية ١١ بمریم ، فقرأه بالإمالة فيهما ابن ذكوان من جميع طرقه ، قال ابن الجزري:

عمران والمحراب غير ما يجز

(التيسير ص ٥٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١١٩) .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٢٢] قرأ أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ،  
وخلف: بإدغام ذال «إذ» في الدال<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿بَعَثْنَا﴾ [٢٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة  
محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلِي نَجِيَّةٌ﴾ [٢٣] قرأ حفص وهشام - بخلاف عنه - في الوصل: بفتح  
الياء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالسكون.

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [٢٤] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وابن ذكوان ، وحمزة ؛  
والكسائي ، وخلف: بإدغام دال «قد» في الظاء ، والباقون بالإظهار<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَزَلْنِي﴾ [٢٥] قرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين ، وقرأ نافع بالفتح وبين  
اللفظين<sup>(٦)</sup> ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالفتح ،

(١) سبق بيان حكم قراءة ذال إذ قبل صفحة واحدة.

(٢) سبق قريباً (انظر: النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥ ، ٥٦).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعاً ، وقرأ حفص ووافقه هشام بخلف عنه في ﴿وَلِي نَجِيَّةٌ﴾ ص : ٢٣ ، فقطع له بالإسكان في العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والشاطبية كأصلها وسائر المغاربة والمصريين وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر الطبري وغيرهم والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ووافقه نافع وهشام والبيزي بخلف عنه وفي ﴿ولي دين﴾ بالكافرين ، والفتح للبيزي رواه جماعة كصاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبي ربيعة وابن الحباب وهي رواية نصر بن محمد عن البيزي وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة عنه وهذا طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه أخذ وقطع به أيضاً ابن بليمة وغيره وبالوجهين جميعاً صاحب الهداية والتبصرة والتذكرة والكافي والشاطبية وغيرهم والوجهان صحيحان عنه والإسكان أكثر وأشهر قاله في النشر ، قال ابن الجزري:

لي نعمة (ل) - اذ بخلف (ه) - يينا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٩).

(٥) سبق قريباً.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٧) سبق قريباً في ﴿بَعَثْنَا﴾.

وإذا وقف حمزة على: ﴿مَتَابٍ﴾ سهل الهمزة.

قوله تعالى: ﴿مِنَ النَّارِ﴾ [٢٧] ﴿كَالْفُجَارِ﴾ [٢٨] قرأ أبو عمرو ، والدوري عن الكسائي<sup>(١)</sup>: بإمالة الألف محضة ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يَدَّبَّرُوا﴾ [٢٩] قرأ أبو جعفر بالتاء الفوقية بعد اللام وتخفيف الدال ، والباقون بالياء التحتية مع تشديد الدال.

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(٤)</sup> ، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿بِالسُّوقِ﴾ [٣٣] قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين ، وعنه - أيضًا - مدها بالواو<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام خاطئ لا يقرأ به؛ فليس لقالون سوى الفتح.

(٤) سبق بيان ذلك قريبا ، ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصبهاني مع مكٌ فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/٥٣٧).

(٥) قرأ قنبل بالهمز في «سأقيها» ، ومثله: «بالسوق» [ص: ٣٣] و«على سوقه» [الفتح: ٢٩] ، قال

أبو محمد: وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيدٌ في العربية ، إذ لا أصل لها في الهمز. لكن قال بعض العلماء: إنه إنما همز على توهم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر. وحكى الأخفش أن أبا حية النعميري ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انتظم ما قبلها. كأنه يقدر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لفة ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز «سأقيها» ، والذي قيل في همز «سأقيها» أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك: سوق ، وإذا جمعت ساقا على «فعل» أو جمعته على «أفعل» نحو: أسوق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع. وهذا أيضًا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز «دار» لأنك تهمز في الجمع في قولك: أدور ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهزمه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعله نحو أن تكون فيه واو مضمومة فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة ، قال ابن الجزري:

والسوق سأقيها وسوق اهمز (ز) قا

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِكَ أَنْتَ﴾ [٣٥] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ [٣٦] قرأ أبو جعفر ﴿الرِّيحَ﴾ بفتح الياء وألف بعدها؛ على الجمع<sup>(٢)</sup> ، والباقون بإسكان الياء ولا ألف بعدها؛ على التوحيد .

قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِىَّ الْمَسِينِ الشَّيْطَانُ﴾ [٤١] قرأ حمزة في الوصل بإسكان الياء من ﴿مسيني﴾<sup>(٣)</sup> ، والباقون بفتحها .

قوله تعالى: ﴿يُنْصَبُ﴾ [٤١] قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد ، وقرأ يعقوب بنصب

(شرح طيبة النشر ٥/١١٢ ، النشر ٢/٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٣ ، زاد المسير ٦/١٧٩ ، تفسير النسفي ٣/٢١٤ ، كتاب سيبويه ٢/١٤٧) .

(١) سبق قريباً .

(٢) اختلف في قراءة لفظ ﴿الرِّيحَ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ أبو جعفر ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بـ ص ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالانبياء ، و﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أَوْتَهَوَى بِه الرِّيحَ﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع ، واتفق الجميع على قراءة ﴿الرِّيحَ مَبْرُورِي﴾ أول الروم بالجمع ، وتوحيد ﴿الرِّيحَ الْقِيمَ﴾ بالذاريات ، وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع ، قال ابن الجزري:

وصاد الاسرى سبا (ثـ)سنا

(شرح طيبة النشر ٤/٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣) .

(٣) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام - الواقع منها اثنان وثلاثون - فإن حمزة يسكنها كلها على أصله ، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عن آياتي الذين﴾ بالأعراف: ١٤٦ ، وسكن حفص كذلك ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤ ، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿قل لعبادني الذين﴾ بإبراهيم: ٣١ ، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿يا عبادي الذين﴾ بالعنكبوت: ٥٦ ، والزمر: ٥٣ ، قال ابن الجزري:

وهند لام العرف أربع عشر

ربي الذي حرم ربي مسني الأخران آتان مع أهلكنسي  
وفي النداء (حما) (شفا) عهدي (عـ)سي (فـ)سوز وآياتي اسكنن (فـ)سي (كـ)سا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٨) .

النون والصاد ، والباقون بضم النون وإسكان الصاد<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٤١ - ٤٢] قرأ أبو عمرو ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب: في الوصل بكسر التنوين ، والباقون بالضم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَذَكَرْنَا ﴾ [٤٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> والباقون بالفتح .

(١) الضم والإسكان والفتح كلها بمعنى واحد. قال ابن الجزري:

وقبل ضمنا نصب (ث)سب اسكتنا لا الحضرمي

(شرح طيبة النشر ١٩١/٥ ، النشر ٣٦١/٢ ، المبسوط ص ٣٨٠ ، معاني القرآن ٤٠٥/٢ ، الغاية ص ٢٥٠) .

(٢) اختلف في ﴿ فَمَنْ أَسْطَرَّ ﴾ وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿ قُلْ أَدْعُوا ﴾ والتاء نحو ﴿ وَقَالَتْ آخِزْ ﴾ والنون نحو ﴿ فَمَنْ أَسْطَرَّ ﴾ ﴿ أَيْنَ أَقْدُوا ﴾ والواو نحو ﴿ أَوْ أَدْعُوا ﴾ والذال نحو ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْوَيْنَا ﴾ والتنوين نحو ﴿ قَبِيلًا ﴾ ﴿ أَنْظُرْ ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والذال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿ أَشْتَرُوا الضَّلِيلَةَ بِالْهَيْكَلِ ﴾ . فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر ، قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (ن)ما (ف)سز غير قل (ح)سلا وغير أو (ح)سما

والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه

(م)سز

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ ص ٩٢) .

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد ذكر وجه القراءة قريباً (انظر: شرح طيبة النشر ٨٨/٣ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧) .

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .



قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا إِبرَاهِيمَ﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير بفتح العين وإسكان الباء الموحدة؛ على الإفراد<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الباء الموحدة، وبعدها ألف على الجمع<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بِحَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ﴾ [٤٦] قرأ نافع، وأبو جعفر، وهشام بخلاف عنه بغير تنوين<sup>(٣)</sup>.

والباقون بالتنوين<sup>(٤)</sup>.

وأمال السوسي ﴿ذِكْرِ الدَّارِ﴾ في الوصل بخلاف عنه. والباقون بالفتح.

وأما الوقف: فوقف أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup>، وورش بالإمالة بين بين<sup>(٦)</sup>، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٧)</sup>.

والباقون بالفتح.

(١) ووجه من قرأ بالتوحيد: أنه يريد إبراهيم وحده، إجلالاً له وتعظيماً، وجعل ما بعده بدلاً منه، وعطف على البديل ما بعده، قال ابن الجزري:

عبدنا وحد (د) نف

(٢) وحجة من قرأ بالجمع: أنهم جعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلاً منه (شرح طيبة النشر ١٩١/٥، النشر ٣٦١/٢، المبسوط ص ٣٨٠، معاني القرآن ٢/٤٠٥، الغاية ص ٢٥٠، زاد المسير ١٤٦/٧، وتفسير النسفي ٤٤/٤).

(٣) قرأ المدنيان ﴿بِحَالِصَةِ ذِكْرِ﴾ بلا تنوين واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني ترك التنوين، وهي رواية ابن عباد عنه، وروى عنه الداخوني وسائر أصحابه التنوين، ووجه قراءتهما أنه مضاف، لأن الخصيصة متعددة كالشهاب فخصت بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، وأضيف لفاعله؛ أي اخترناهم بأن خلصت ذكري الدار الآخرة لهم، قال ابن الجزري:

خالصة أضف (ل) نا خـلف (م) دـا

(٤) ووجه القراءة بالتنوين أن ذكري بدل جزاء؛ أي خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن بينى عليهم في الدنيا، وعلى المصدر (شرح طيبة النشر ١٩١/٦، غيث النفع ص ٣٣٧).

(٥) وكذا ابن ذكوان، وقد سبق قريباً توضيح ما في هذه القراءة.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وقد ذكرناهم مراراً.



السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالتخفيف .

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلَبَةَ﴾ [٥٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بضم الهمزة من غير مد ، والباقون بفتح الهمزة ممدودة .

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [٦٢] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ، وقرأ ورش<sup>(٣)</sup> ، وحمزة: بالإمالة بين بين<sup>(٤)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ [٦٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بوصل الهمزة قبل التاء المثناة الفوقية ، وفي الابتداء بها بالكسر<sup>(٥)</sup> والباقون بفتح الهمزة مقطوعة ابتداءً ووصلًا<sup>(٦)</sup> .

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَعَسَاقٌ﴾ في ص ، و﴿وَعَسَاقًا﴾ في النبا بتشديد السين ، والتشديد والتخفيف لغتان ، قال ابن الجزري:

غساق الثقل معا (صحب)

(شرح طيبة النشر ٥/١٩٣) .

(٢) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، قال ابن الجزري باب الفتح والإمالة:

وإن تكسر راء حـــــــــــــــــــــط روى والخلف من فوز وتقليل جوى

(شرح طيبة النشر ٣/١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) انفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة ، ولذلك ما رواه عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا (انظر النشر ٢/٥٥ ، الإقناع ١/٢٧٣) . قال الأصبهاني في المبسوط ص ١١١: كان أبو عمرو وحمزة برواية أبي عمر وابن سعدان عن سليم ، والكسائي يميلون كل ألف في اسم بعدها راء مكسورة إذا كان كسرها كسر إعراب نحو: ﴿فِي النَّارِ﴾ ﴿فِي النَّهَارِ﴾ ﴿يَقْتَضِرُ﴾ وأشبه ذلك (شرح طيبة النشر ٣/١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠) .

(٥) قرأ المذكورون بهمزة وصل وهو إخبار لتحققهم سخريتهم في الدنيا صفة وحالاً؛ أي رجالاً عددناهم من الأشرار ، و«أم» منقطعة ، قال ابن الجزري:

قطع اتخذنا (عم) (نـ) (لـ) (د) م

(النشر ٢/٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨١ ، الغاية ص ٣٥١ ، السبعة ص ٥٥٦ ، التيسير ص ١٦٠)

(٦) وهي بذلك همزة قطع للاستفهام أصلها: أآخذناهم ، حذف همزة الوصل استغناء عنها ، وأم متصلة على =

قوله تعالى: ﴿سَخِرْنَا﴾ [٦٣] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف : برفع السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] قرأ حفص بفتح الباء في الوصل ، والباقون بإسكانها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنَّمَا﴾ [٧٠] قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة من ﴿إنمأ﴾<sup>(٤)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَقَتَيْتَ إِلَيْنِ﴾ [٧٨] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بفتح الباء في الوصل<sup>(٦)</sup> ،

= الأنصح (المبسوط ص ٣٨١ ، الغاية ص ٣٥١ ، السبعة ص ٥٥٦ ، التيسير ص ١٦٠ ، إعراب القرآن ٨٠٤/٢ ، غيث النفع ٣٣٨).

(١) الصواب أن يقال: بضم السين ، وكثيراً ما يقع المؤلف في مثل هذا التعبير. وحجة من ضم أنه جعله من «التسخير» وهو الخدمة ، وقيل: هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضم السين. قال ابن الجزري: وضم كسرك سخريا كصناد (ثـ)سب (أ) م

(شفا)

(شرح طيبة النشر ٨٠/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠).

(٢) وحجة من كسر أنه جعله من «السخرية» وهو الاستهزاء ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وُحِدَ ، وقبله جماعة ، (شرح طيبة النشر ٨٠/٥ ، النشر ٣٢٩/٢ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠ ، زاد المسير ٤٩٣/٥ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، تفسير ابن كثير ٢٨٣/٣ ، تفسير السفي ١٢٩/٣).

(٣) قال ابن الجزري:

معي ما كان (لـ)سي (صـ)سد

(٤) ووجه قراءة أبي جعفر: أنها على الحكاية ، قال ابن الجزري:

أنمأ فأكسر (ثـ)سنا

(المبسوط ص ٣٨١ ، الغاية ص ٣٥١ ، السبعة ص ٥٥٦ ، التيسير ص ١٦٠ ، إعراب القرآن ٨٠٤/٢ ، شرح طيبة النشر ١٩٤/٥ ، المهذب ١٨٥/٢).

(٥) ووجه غير أبي جعفر من الأئمة التسعة أنها فتحت لوقوع ﴿أنمأ﴾ في محل رفع بالنيابة (المبسوط ص ٣٨١ ، الغاية ص ٣٥١ ، السبعة ص ٥٥٦ ، التيسير ص ١٦٠ ، إعراب القرآن ٨٠٤/٢ ، شرح طيبة النشر ١٩٤/٥ ، المهذب ١٨٥/٢).

(٦) اتفق نافع وأبو جعفر على فتح خمس ياءات وهي:

١ - ﴿بعباديٰ إنكم﴾ [الشعراء: ٥٢].

٢ - ﴿لعتيٰ إلى يوم الدين﴾ [ص: ٧٨].

والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الْمَخْطُوبِينَ﴾ [٨٣] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بفتح اللام<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] قرأ عاصم ، وحمزة ، وخلف : برفع القاف<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٤)</sup> ، ولا خلاف في الثاني بنصب القاف ، وهو ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾.

٣ - «ستجدني إن شاء الله» [الكهف: ٦٩]. وقوله تعالى: «وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين» [القصص: ٢٧]. وقوله تعالى: «يا أبت أفل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» [الصفات: ١٠٢].

٤ - «بناتي إن كنتم» [الحجر: ٧١].

٥ - «أنصاري إلى الله» [آل عمران: ٥٢] ، وقوله تعالى: «كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله» [الصف: ١١٤].

قال ابن الجزري في باب ياءات الإضافة:

#### بنات أنصاري معاً للمدني

(١) وهي بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحثهم قوله تعالى ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٤/٣٨٢ ، النشر ٢/٣٩٥ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٥٨).

(٢) سبق بيانه في الآية «٤٤٠» من سورة الصفات (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/٣٨٢ ، النشر ٢/٢٩٥ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٣٥٨).

(٣) وحجة من رفع أنه جعله خير ابتداء محذوف ، تقديره: قال أنا الحق ، أو قولي الحق ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضم الخبر تقديره: قال فالحق ، كما قال: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [آل عمران: ٦٠] ، وانتصب «الْحَقُّ» الثاني بـ ﴿أَقُولُ﴾ ، أو على العطف ، على قراءة من نصب «الْحَقُّ» الأول. قال ابن الجزري:

#### فالحق (نـ) كل (فتي)

(٤) وحجة من نصب أنه أضمر فعلاً نصبه به ، وقال: ﴿لِيُحَيِّقَ الْحَقُّ﴾ [الأنفال: ٨]. ويجوز نصبه على القسم كما تقول: الله لأفعلن ، لَمَّا حُذِفَ حرف القسم ، تعدى الفعل فنصبه ، ودل على القسم قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ «٨٥» ، فهو جواب القسم ، فيكون التقدير: قول الحق لأملأن ، فلما حذف الواو تعدى الفعل فنصب الحق ، ويجوز في الكلام خفض «الحق» على القسم ، مع حذف الواو ، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم (شرح طيبة النشر ٥/١٩٤ ، النشر ٢/٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨٢ ، الغاية ص ٢٥١ ، التيسير ص ١٨٨ ، إعراب القرآن ٢/٨٠٦ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥ ، وزاد المسير ٧/١٧٥ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٢٩ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٤ ، وتفسير النسفي ٤/٤٨ ، وكتاب سيبويه ٢/١٦٧).

قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [٨٥] قرأ الأصبهاني - عن ورش -: بتسهيل الهمزة قبل النون وقفاً ووصلاً. وإذا وقف حمزة - سهل الأولى والثانية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالهمزة.



(١) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصبهاني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة ، وص ، و﴿وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ بيونس ، و﴿أَطْمَأَنُّ يَدَهُ﴾ بالحج ، و﴿كَأَن لَّمْ﴾ و﴿كَأْتَهُنَّ﴾ و﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ و﴿كَأَن لَرَّ يَلْبَسُوا﴾ ، و﴿أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ﴾ و﴿أَفَأَنْتُمْ لَمْ تُكْفِرُوا﴾ و﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمان وكان أخرى فأنت فأمسن لاملان  
شرح طيبة النشر ٢/٢٨٧.

### الأوجه التي بين ص والزمر

وبين «ص» و«الزمر» من قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ﴾ [ص: ٨٨] إلى قوله تعالى: ﴿الْحَكِيمِ﴾ [الزمر: ١] مائة وجه وأربعة أوجه غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: أربعة وثمانون وجهًا.

ورش: مائة وجه وأربعة أوجه ، منها أربعة وثمانون مندرجة مع قالون.

ابن كثير: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: مائة وجه ، وأربعة أوجه ، منها أربعة وثمانون مندرجة مع قالون ، وعشرون مع ورش.

ابن عامر: مائة وأربعة أوجه ، منها أربعة وثمانون مع قالون ، وعشرون مع ورش.

عاصم: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

حمزة: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

الكسائي: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

يعقوب: مائة وجه وأربعة أوجه ، منها أربعة وثمانون وجهًا مع قالون ، وعشرون مع ورش.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبد مثل صنيعة.

## (سُورَةُ الشُّرَا) (١)

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بِالْحَقِّ﴾ [٢] قرأ أبو عمرو، ويعقوب - بخلاف عنهما - بإدغام الباء في الباء (٢)، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ [٣] في مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٦] قرأ حمزة، والكسائي؛ في الوصل: بكسر الهمزة قبل الميم، وكسر حمزة - وحده - الميم (٣)، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم،

(١) هي سورة مكية إلا قوله تعالى ﴿قُلْ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ﴾ إلى آخر الثلاث آيات؛ فهي مدنية حيث نزلت في وحشي بن حرب، وهي اثنتان وسبعون آية بالحجازي، وثلاث وسبعون بالشامي، وخمس وسبعون بالكوفي (شرح طيبة النشر ١٩٦/٥).

(٢) يقع المثلان من كلمتين في سبعة عشر حرفاً وهي: الباء، والتاء، والثاء، والحاء، والراء، والسين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، فإذا كان المثلان من كلمتين فإن أبا عمرو ويعقوب يعلمان الإدغام فيهما ويدغمهما بالخلاف ما لم يمنع مانع، وقد ذكرت هذه الموانع في قول ابن الجزري:

وكلمتين عمما

ما لم ينون أو يكن تاء مضمرة ولا مشددة وفي الجوزم انظر  
فإن تمالا فقيه خلف وإن تقاربا فقيه ضعف

(الهادي ١٣٢/١).

(٣) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة، في المفرد والجمع، في الوصل خاصة، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع وذلك حيث وقع، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء، وقرأ ذلك كله الباقيون بضم الهمزة، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء. وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله، والهمزة حرف مستقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة، دون غيرها من سائر الحروف. فلما وقع أول هذا الاسم، وهو «أم» حرف مستقل، وكثر استعماله، وثقل الخروج من كسر، أو ياء إلى ضم همزة، وليس في الكلام «فعل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه، فلم يمكن فيه الحذف، لأنه إجحاف بالكلمة، ولا أمكن تخفيفه، ولا بدله، لأنه أول، فغيروه بأن اتبعوا حركته حركة ما قبله، ليعمل اللسان عملاً واحداً، والياء كالكسرة، فإذا ابتدأوا رده إلى الضم، الذي هو أصله، إذ ليس قبله في الابتداء ما مستقل. وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها، وأصلها الضم، والإبتاع في كلام العرب مستعمل كثير.



وإذا وقف على ﴿بُطُونٍ﴾ فالجميع يتدثون بضم الهمزة.

قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [٧] قرأ نافع ، وحمة ، وحفص ، ويعقوب: باختلاس ضمة الهاء ، وقرأ السوسي بإسكان الهاء ، وقرأ هشام ، وأبو بكر ، وابن جماز: بالإسكان واختلاس الحركة ، وقرأ الدوري ، وابن ذكوان ، وابن وردان: بالإسكان وإشباع الحركة<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإشباع.

قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ﴾ [٨] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس - بخلاف عنه -: بفتح الياء التحتية<sup>(٢)</sup> ، والباقون بضمها.

= وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة ، كما قالوا «عليهي» وكسروا الهاء للياء ، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء. فمن قال «عليهي» بكسر الهاء والميم ، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بطون إمهاتكم﴾ [النحل: ٧٨] ، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهمو» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم ، في قوله: ﴿بطون إمهاتكم﴾ ، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ وهو الأصل بمنزلة من قال «عليهمو» بضم الهاء والميم ، فهو الأصل ، إلا أن تغيير الهاء ، مع الكسرة والياء ، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة ، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة ، قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضمًا لدى الوصل رضى كذا الزمر  
والنحل نور النجم تبع فاش

(النشر ٢/ ٢٤٨ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٧٩)

(١) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ٧٥ و﴿وَنُصَلِّيهِ﴾ النساء: ١١٥ ، في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ - ﴿لَا يُؤَدِّهِ﴾ [٧٥] ، و﴿نُؤَدِّهِ مِنهَا﴾ ١٤٥ مكررة في الآية ، وفي سورة النساء ﴿نُؤَدِّهِ﴾ - ﴿وَنُصَلِّيهِ﴾ [١١٥] ، وفي سورة النور ﴿وَيَخَشَّ اللَّهُ وَنَتَّقُو﴾ ٥٢ ، وفي سورة النمل ﴿قَالِقَةَ إِلَيْهِمْ﴾ ٢٨ ، وفي سورة الزمر ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ٧ ، وفي عسق ﴿قُدِّدَهُ مِنهَا﴾ ٢٠ وفي الزلزلة ﴿خَيْرًا يَسْرُرُ﴾ - ﴿شَرًّا يَسْرُرُ﴾ [٧٥] وفي سورة البلد ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ وفي سورة طه ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء ﴿أَنِّيهِ وَأَخَاهُ﴾ ١١١- ٣٦ ، هذان مهموزان وغير مهموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل  
وهم وحفص أقصرهن كم خلف طبى بسن ثسق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ١٦٦ ، السبعة ١/ ٢٠٨).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس قوله ﴿ليضلوا﴾ في إبراهيم ، و﴿ليضل عن سبيل الله﴾ بالحج ، و﴿وجعل لله أندادا ليضل﴾ بالزمر بفتح ياء الثلاث على أنه مضارع ضل اللازم ، وكللك قرأ مرموز (حبر) قوله =



بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [١٦] قرأ رويس - بخلاف عنه - بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً<sup>(٢)</sup> ، والباقون بغير ياء .

قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧ - ١٨] قرأ السوسي بإثبات الياء بعد الدال في الوقف - بخلاف عنه - وفتحها في الوصل ، وأثبتها في الوقف يعقوب ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾ [٢٠] قرأ أبو جعفر بتشديد النون بعد الكاف مفتوحة ، والباقون بكسر النون في الوصل .

قوله تعالى: ﴿فَتَرْتَهُ مُصَفَّكًا﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة المحضة<sup>(٤)</sup> . وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون ، بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ مِنْ هَادٍ﴾ [٢٣] وقف ابن كثير ، ويعقوب - بخلاف عنه - بالياء بعد الدال<sup>(٧)</sup> ، ووقف الباقون بغير ياء ، والوصل بالتونين لجميع القراء .

(١) سبق قريباً .

(٢) قال ابن الجزري

في باب ياءات الزوائد:

عباد فاتقوا خلف (غـ)ـنى

(٣) قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

بشـر عبـاد (بـ)ـقـو بالخلف والوقف يلي خلف (ظـ)ـبي

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد ذكر وجه القراءة قريباً (شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧) .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح علدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

(٧) وافق ابن كثير ويعقوب على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع ، وهي: ﴿هادي﴾ في خمسة مواضع و﴿وما لهم من دونه من والي﴾ و﴿واتي﴾ في ثلاثة مواضع و﴿ما عندكم ينفذ وما عند الله باقي﴾؛ فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل ، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ﴿قأن﴾ =

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ [٢٤] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس : بضم القاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٢٧] قرأ نافع<sup>(٢)</sup> ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب : بإظهار دال «قد» عند الضاد ، والباقون بالإدغام<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب : بألف بعد السين وكسر اللام<sup>(٤)</sup> ، والباقون بغير ألف بعد السين وفتح اللام .

= بالرحمن ، و﴿كَوٍ﴾ في القيامة كما ذكر الداني في جامعه وخالف فيهما سائر الناس ، وما عليه العمل الوقف والحذف فيهما ، وإنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكن التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعاً لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم . وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أقبل» لأنه موضع عُدْم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله ، قال ابن الجزري :

..... وقف بهاد باق بالياء لمك مع وال واق

(إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ٢/ص ٥٤٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ ، شرح طيبة النشر ٣/٢٥٣) .

وما ذكره المؤلف أن يعقوب الخلاف هو خطأ وقع فيه المؤلف؛ فليس ليعقوب أي خلاف فيما ذكر بل هو موافق لما عليه جمهور القراء ، ودليل ذلك ما ذكرناه من قول ابن الجزري في طيبته .

(١) وهي في ثمانية وعشرين موضعاً للاستفهام ، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها (شلية) والمراد به الإشمام فيصير النطق بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك : أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (انظر : النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧) .

(٢) هي من رواية ورش عنه ، وإطلاق المؤلف الإدغام لنافع كله خطأ يقع فيه .

(٣) سبق بيان حكم دال قد في موضع قريب بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع لقربه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ١/٤٠ ، التيسير ص ٤٥ ، النشر ٥/٢) .

(٤) وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص ، دليله قوله: ﴿فِيهِ شَرَكَةٌ مِّنْ شَرَكُونَ﴾ ، فأتى الخبر للشخص ، فالمعنى : ورجلاً خالصاً لرجل ، ويقوي ذلك نعت لرجل ، والأسماء تُنعت بالأسماء ، و﴿سَلَمًا﴾ مصدر ، والنعت بالمصدر قليل ، فحمله على الأكثر أولى . قال ابن الجزري :

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري عن الكسائي - وابن ذكوان بخلاف عنه: بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup>، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٣)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿بِكَافٍ عَبْدٌ﴾ [٣٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف: بكسر العين وألف بعد الباء الوحيدة المفتوحة؛ على الجمع<sup>(٤)</sup> والباقون بفتح العين وإسكان الباء الموحدة؛ على التوحيد<sup>(٥)</sup>.

سالماء اكرن (حقاً)

(شرح طيبة النشر ١٩٧/٥ ، النشر ٣٦٢/٢ ، المبسوط ص ٣٨٤ ، التيسير ص ١٨٩ ، السبعة ص ٥٦٢ ، غيث النفع ص ٣٣٩ ، حجة القراءات ص ٦٢١).

(١) ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات ، وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشام يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحداً ، وأن الباقيين يقرأون بإظهارها ، قال ابن الجزري:

إذ في الصفيير وتجد أدغم (حـ) لا (لـ) سي

(شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤).

(٢) اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿بِنُفُورٍ كَافِرِينَ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترفيق الراء ، وتبنيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين ، قال ابن الجزري:

وكيف كافر ين (جـ) ساد وأمل

(ت) ب (جـ) ز (مـ) سنا خلف (غـ) لا وروح قـ سل مهمم بنمل

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢).

(٣) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٤) وحجة من جمع أنه حمله على أن المراد به الأنبياء عليهم السلام ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد ﷺ ، فهو داخل في الكفاية. قال ابن الجزري:

وعبه اجمعوا (شفا) (ثـ) سنا

(٥) وحجة من وحد أنه حمله على أن المراد به النبي وحده ﷺ ، ودل على ذلك قوله بعده: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ ،

فالتقدير: أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، ذلك قوله: ﴿إِنَّا كُنِينَاكَ الْمَسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر:

٩٥]. (النشر ٣٦٢/٢ ، المبسوط ص ٣٨٥ ، الغاية ص ٢٥٢ ، السبعة ص ٥٦٢ ، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/٢٣٨).

﴿ مِنْ هَكَذَا ﴾ [٣٦] ذكر قبيل .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [٣٨] قرأ نافع وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء وفقاً ووصلاً ، وعن ورش - أيضاً - إبدالها ألفاً ، وأسقطها الكسائي<sup>(١)</sup> ، والباقون بتحقيقها وإذا وقف حمزة - سهّلها .

قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾ [٣٨] قرأ حمزة - في الوصل - بإسكان الياء<sup>(٢)</sup> ، وإذا أسكنها - تسقط في الوصل ، والباقون بفتحها في الوصل ، وانفقوا على إثباتها وفقاً؛ لثبوتها في الرسم .

قوله تعالى: ﴿ كَشَفْتُمْ ضُرُوبَهُ ﴾ ﴿ مُتَمَسِّكٌ رَمِيمٌ ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - في الوصل - : بالتونين في ﴿ كاشفات ﴾ و﴿ ممسكات ﴾ ونصب راء «ضره» ونصب تاء ﴿رحمته﴾<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير تونين فيهما ، وجر الراء والتاء<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مَكَانِيكُمْ ﴾ [٣٩] قرأ شعبة بألف بعد النون<sup>(٥)</sup> ، والباقون بغير

(١) أي أسقط الهمز فيقرأها «أريت» وقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكين وهو أحد الوجوه في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأيسر وقرأ الكسائي يحذف الهمز في ذلك كله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٩).

(٢) سبق بيان فرش الآية بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضوعين (انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٨).

(٣) قرأ أبو عمرو ويعقوب بتونين ﴿كاشفات﴾ - ﴿ممسكات﴾ ونصب «الرحمة والضر» بما قبل كل واحد على الأصل ، لأنه أمر منتظر ، فالتونين أصله ، وإذا نوتت نصبت ما بعده به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ، قال ابن الجزري :

وكاشفات ممسكات نونا

ويعد فيهما انصبين (حما)

(٤) وحجة من قرأ بترك التونين والإضافة: استخفافاً ، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتونين منوي مراد ، ولذلك لا يتعرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة . ويُراد به الحال أو الاستقبال ، لأن التونين والانفصال منويّ فيه مقدّر . وقد تقدّم ذكر ﴿يُضِلُّ﴾ ، ومكانتكم ، وتغنطوا (شرح طيبة النشر ٥/١٩٨ ، النشر ٢/٣٦٣ ، الغاية ص ٢٥٢ ، التيسير ص ١٩٠ ، السبعة ٥٦٢ ، زاد المسير ٧/١٨٥ ، تفسير النسفي ٤/٥٩).

(٥) يقرأ شعبة لفظ ﴿مَكَانِيكُمْ﴾ بألف بعد النون على الجمع حيث وقع ، وحجته أن النص على الأفراد ، =

ألف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ، ورفع تاء ﴿الْمَوْتُ﴾<sup>(٢)</sup> ، والباقون بنصب القاف والضاد وألف بعد الضاد ، ونصب تاء ﴿الْمَوْتُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الْآخَرَىٰ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٥)</sup> ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح.

= والتنبية على الأنواع ، والحجة لمن قرأه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى ، ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد كقوله تعالى ﴿يُنَادِيهَا أَرْسُلَ كَلُومٍ مِّنَ الْغَلِيظَاتِ﴾ والمخاطب بذلك محمد عليه السلام ، فإن قيل: فكيف أمرهم النبي ﷺ أن يشتوا على عمل الكفر وقد دعاهم إلى الإيمان ، فقل: إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اصعلوا ما شئتم توعدًا لهم بذلك ، قال ابن الجزري:

..... مكانات جمع

في الكل (صـ)ف

(شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ ، النشر ٢/٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣).

- (١) والحجة لمن قرأ بالإفراد: أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة ، وقيل: وزنها مفعلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من المكنة ودليل ذلك جمعه أمكنة على وزن أفعلة فالميم ها هنا أصل والألف زائدة.
- (٢) بضم القاف وكسر الضاد ، وفتح الياء ، على أنه فعل لم يسم فاعله ، ورفع «الموت» به ، لقيامه مقام الفاعل ، قال ابن الجزري:

قضى والموت ارفعوا (روى) (فـ)بضم

- (٣) وحجة من قرأ بفتح القاف والضاد ، وبألف بعد الضاد ، ولم يُمَلِّه أحد ، جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، وهو مضمّر في ﴿قَضَىٰ﴾ لتقدم ذكره في قوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ﴾ فأخبر عن نفسه بـ «تَوَقَّى الْأَنْفُسَ» ، وبالإسماكِ لِلْأَنْفُسِ ، وبالإرسال لها كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، ونصبوا الموت بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء (شرح طيبة النشر ٥/١٩٨ ، النشر ٢/٣٦٣ ، الغاية ص ٢٥٢ ، التيسير ص ١٩٠ ، السبعة ٥٦٢ ، زاد المسير ٧/١٨٥ ، وتفسير السفي ٤/٥٩).

(٤) سبق قريباً.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام خاطئ ذكرناه مرارًا.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب - بخلاف عنهما: بإدغام التاء في الجيم<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإظهار .

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٤٤] قرأ يعقوب بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم<sup>(٢)</sup> ، والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا﴾ [٤٦] ﴿فِي﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾ في المرسوم .  
قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ [٤٨] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء<sup>(٣)</sup> . . . . .

(١) اختلف في تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي: الجيم والظاء المعجمتان ، والتاء المثلثة وحروف الصفير الثلاثة ، أما التاء مع الجيم مثل ﴿الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ ، و﴿وَجَعَتْ جُوبَهَا﴾ ، وأما التاء مع الظاء مثل ﴿حَمَلَتْ طُهُورُهَا﴾ و﴿حَرَمَتْ طُهُورُهَا﴾ و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ ، وأما التاء مع النون مثل: ﴿بَيَدَتْ كُمُودًا﴾ و﴿كذبت نُمُودًا﴾ ، و﴿رَحِمَتْ نَمًا﴾ ، وأما التاء مع الزاي مثل ﴿حَتَّى زِدْنَاهُمْ﴾ ، وأما التاء مع الصاد فمثل: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ و﴿لَمَلَمَتْ صَوْبِعُ﴾ ، وأما التاء مع السين فنحو ﴿أَكْبَتَتْ سَبْعًا﴾ و﴿أَقْلَبَتْ سَحَابًا﴾ و﴿مَضَّتْ سُنَّتُ﴾ و﴿وَعَدَّتْ سَكْرَةً﴾ و﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةً﴾ و﴿مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً﴾ اثنان بالتوبة واثنان بمحمد و﴿وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةٌ﴾ و﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ، فأدغم هذه الستة حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق عنه فعه ، وخلف البزار فيها جميعًا عدا التاء ، اختلف عن هشام في تاء التأنيث مع السين والجيم والزاي؛ فروى الإدغام فيها الداجوني عن شيخه عن ابن نفيس ، ومن طريق الطرسوسي كلاهما عن السامري عنه ، وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد ، وأظهرها عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز ، قال ابن الجزري:

تاء تأنيث بجيم الظا ونا	مع الصفير ادغم (رضي) (حسز) (جسنا)
بالظا وبزار بغير النسا و(ك)م	بالصاد والظا وسجز خلف (ل)زم
كهدمت والنا (ل)سنا والخلف (م)كل	مع أنبتت لا وجبت وإن نقل

(شرح طيبة النشر ١١/٣ ، ١٢) .

(٢) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وَأِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ و﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿يرجع الأمور﴾ و﴿يرجع الأمر﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿وانتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

بلو يوم حما

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النوري في شرح طيبة النشر ١٠/٤ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩) .

(٣) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَرَادَمُ﴾ ﴿رَأَمُ﴾ ﴿جَاءَ﴾ ﴿شَاءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿حَانَ﴾ ﴿حَابَ﴾ ﴿وَصَافَ﴾ ﴿وَسَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين =



والباقون بالفتح<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَىٰ﴾ [٥٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٢)</sup> ،  
وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِينَ اسْتَرَفُوا﴾ [٥٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ،  
وعاصم ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بإسكانها ، وإذا سكنت  
تسقط في الوصل ، وانفقوا في الوقف - على إثبات الياء بعد الدال .

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [٥٣] قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف:  
بكسر النون<sup>(٥)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى: ﴿يَحْخَرْنَ﴾ [٥٦] قرأ أبو جعفر بألف بعد التاء الفوقية ، وبعد الألف ياء

= والإمالة واقعة في وسطها ، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل ، قال ابن الجزري في باب  
الفتح والإمالة:

والثلاثي (فـ)ضـلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا  
زاحت وزاد خاب (كـ)م خلف (فـ)نا وشاء جا (لـ)يـ خلفه (فتى) (مـ)نا  
(النشر ٥٩/٢ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع -  
أبو شامة الدمشقي ج ١/ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥).  
(١) أغفل المؤلف ذكر الإدغام لأبي عمرو ويعقوب فلم يذكره .

(٢) سبق قريباً .

(٣) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٤) سبق قريباً ذكر القراءة وما يشابهها (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٨).

(٥) قرأ المذكورون لفظ ﴿يَقْنَطُ﴾ - ﴿يَقْنَطُونَ﴾ - ﴿يَقْنَطُوا﴾ [بكسر النون وهي لغة الحجاز وأسد ، والحجة  
لمن كسر النون أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال ، وقالوا:  
إن الاختيار فيه كسر النون لإجماعهم على الفتح في ماضيه عند قوله تعالى ﴿وَبِئْسَ مَا قَنَطُوا﴾ قال ابن  
الجزري:

..... كيقتنط اجمعما (روى) (حمـ)

(٦) والحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم ، وهي لغة بقية العرب إلا تميماً  
وبكراً فيضمون النون (النشر ٣٠٢/٢ ، الغاية ص ١٨٦ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٠٩ ، التيسير ص ١٣٦ ،  
السبعة ص ٣٦٧ ، إعراب القرآن ٢/١٩٥ ، المحرر الوجيز ٣/٣٦٦ ، الحجة في القراءات السبع - ابن  
خالويه ج ١/ص ٢٠٧).

تحتية مفتوحة - بخلاف عن ابن وردان<sup>(١)</sup> - والباقون بغير ياء بعد الألف للمثقلية ، وأمالها: حمزة ، والكسائي ، وخلف محضة ، ونافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup> ، وأمالها الدوري - عن أبي عمرو - بين بين - بخلاف عنه - والباقون بالفتح ، وإذا وقف «رويس على ﴿بَحَسَّرَ﴾ ، ألحق الهاء بعد الألف ، بخلاف عنه<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿جِئْنَا بِكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَأْتِي بِالْحَقِّ﴾ [٥٨] قرأ السوسي - بخلاف عنه -: بالإمالة في الوصل<sup>(٤)</sup> . وإذا وقف على ﴿تَرَى﴾ قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup> ، وورش بالإمالة بين بين<sup>(٦)</sup> ، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالفتح .

(١) لم يبين المؤلف خلاف ابن وردان هل هو الوجه الثاني له كالجماعة ، أم أنه مخالف للجماعة ، والصواب أن ما ذكره لأبي جعفر من الروایتين ، وأن خلاف ابن وردان دائر بين فتح الياء الأخيرة كابن جمار وبين إسكانها منفرداً ، قال ابن الجزري :

يا حسرتى زد (س) لنا سكن خفا خلف

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فعنه .

(٣) اختلف عن رويس في الوقف على ﴿يَوْتَلِي﴾ و﴿بَحَسَّرَ﴾ و﴿يَأْتِي﴾ و﴿نَمَّ الْآخِرِينَ﴾ الظرف؛ فقطع ابن مهران له بالهاء ، وكذلك صاحب الكنز ، ورواه القلانسي عن أبي العلاء عنه ، ونص الداني على ﴿نَمَّ﴾ ليعقوب بكما له ، ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين ، والوجهان صحيحان عن رويس ، وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في ﴿هَلُمَّ﴾ ، وابن مهران بالهاء ، في ﴿هُدَايَ﴾ ﴿مَتَوَاتَى﴾ و﴿وَحَيَايَ﴾ و﴿آيَةَ﴾ وقياسه ﴿وَأَجْنَى﴾ ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت في هذا كله وشبهه جائزة عند علماء العربية ، ولا خلاف في حذفها في الوصل ، قال ابن الجزري :

وويلتى وحسرتى وأسفى وثم (غ) ——— خلفا  
عطفاً على ما ذكره ابن الجزري من إلحاق هاء السكت في جمع المذكر السالم وما ألحق به في قوله:  
والبه ——— نفض نفض  
(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٥) .

(٤) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلأً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري :

..... بل قبل ساكن بما أصل قف

وخلف كالقرى التي وصلأً يصف

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق حكم القراءة قريباً (انظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧) .

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق فعنه .

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَاكٌ﴾ [٥٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم وحمزة وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال ﴿قَدْ﴾ عند الجيم ، والباقون بالإدغام<sup>(٣)</sup> .

وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف الألف بعد الجيم<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ [٦١] قرأ روح بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم<sup>(٥)</sup> والباقون بفتحها وتشديد الجيم<sup>(٦)</sup> .

(١) سبق قريباً .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) سبق قريباً .

(٤) اختلف عن هشام في إمالتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٦٠/٢ : واختلف عن هشام في ﴿سَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادَهُ﴾ و﴿حَابٍ﴾ في طه : ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

(٥) قرأ يعقوب باب ننجي كيف وقع سواء كان اسماً أو فعلاً اتصل به ضمير أم بدي بنون أو ياء وهو أحد عشر موضعاً ﴿قل الله ينجيكم﴾ ﴿قل من ينجيكم﴾ الآية ٦٣ والآية ٦٤ بعدها ، وفي يونس : ٩٢ ، ﴿فاليوم ننجيك﴾ ﴿ننجي رسلنا﴾ ﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ١٠٣ ، وفي الحجر : ٥٩ ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ ، وفي مريم : ٧٢ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ ، وفي العنكبوت : ٣٢-٣٣ ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ ، وفي الزمر : ٦١ ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ ، وفي الصف : ١٠ ﴿نُنَجِّكَ مِنَ عَذَابِ الْيَوْمِ﴾ ؛ فقرأها كلها بتخفيف الكل إلا الزمر عن رويس ، ووافقه بعض على بعض ، فقرأ بتخفيف ﴿قل الله ينجيكم﴾ نافع ، وابن ذكوان ، والبصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مريم يعقوب ، والكسائي ، وبخفيف الزمر روح ، والحجر وأول العنكبوت يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، وثاني العنكبوت حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير ، وآخر يونس حفص ويعقوب والكسائي ، وثقل الصف ابن عامر ، وخففها الباكون ، وحجنتهم قوله ﴿لئن أنجيتنا من هذه﴾ ولم يقل نجيتنا . قال ابن الجزري :

وننجي الخف كيف وقعا

(ظ-ل) وفي الثاني (أ) تل (م-ن) حق) وفي كاف (ظ-س) سى (ر)ض تحت صاد (ش-رف) والحجر أولى المنكبا (ظ-لم) شفا) والثان (صحة) (ظ-ه) هير (د) لفا ويونس الأخرى (ه-لا) (ظ-س) سى (ر) عا وثقل (ص-ف) ف (ك-م) (شرح طيبة النشر ٤/٢٥٦ ، النشر ٢/٢٥٨ ، المبسوط ص ١٩٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٥٥) .

(٦) وحجنتهم إجماعهم على تشديد قوله قبلها قل من ينجيكم من ظلمات فكان إلحاق نظير لفظه به أولى من المخالفة بين اللفظين (شرح طيبة النشر ٤/٢٥٦ ، النشر ٢/٢٥٨ ، المبسوط ص ١٩٥ ، إتحاف فضلاء =

قوله تعالى: ﴿بِمَقَارِنِهِنَّ﴾ [٦١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة: بألف بعد الزاي؛ على الجمع<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير ألف على الأفراد<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤] قرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان: بنونين: الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة من غير تشديد<sup>(٣)</sup> ، وقرأ نافع ، وأبو جعفر: بنون واحدة مخففة مكسورة<sup>(٤)</sup> ، والباقون بنون مكسورة مشددة<sup>(٥)</sup>.

وفتح الياء في الوصل: نافع ، وابن كثير وأبو جعفر ، والباقون بإسكانها<sup>(٦)</sup>.

- = البشر ص ٢٦٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٥٥ .
- (١) وحجة من قرأ بالجمع ، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، لأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة ، قال ابن الجزري:
- مفازات اجمعوا (صـ)سبيرا (شفا)
- (٢) وحجة من قرأ بالتوحيد ، لأن المفازة والفوز واحد ، فوَحَد المصدر ، لأنه يدل على القليل والكثير بلفظه (شرح طيبة النشر ٥/٢٠٠ ، النشر ٢/٣٦٢ ، المبسوط ص ٣٨٥ ، الغاية ص ٢٥١ ، إعراب القرآن ٢/٨٢٧ ، السبعة ٥٦٣ ، غيث النفع ٣٣٩).
- (٣) وحجة من أظهر النونين أنه أتى به على الأصل ، ولم يدغم ، فالنون الأولى عَلِمُ الرفع ، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل ، في قولك: ضربني ويضربني. قال ابن الجزري:
- زد تأمروني النون (مـ)ن خلف (لـ)يا و(عـ)م
- (شرح طيبة النشر ٥/٢٠١ ، النشر ٢/٣٦٢ ، المبسوط ص ٣٨٥ ، الغاية ص ٢٥١ ، السبعة ٥٦٣ ، غيث النفع ٣٣٩)
- (٤) (شرح طيبة النشر ٥/٢٠٠ ، النشر ٢/٣٦٢ ، المبسوط ص ٣٨٥ ، الغاية ص ٢٥١ ، إعراب القرآن ٢/٨٢٧ ، السبعة ٥٦٣ ، غيث النفع ٣٣٩).
- (٥) وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين ، لاجتماع المثلين ، وهو ضعيف ، إنما أتى ذلك في الشعر ، لأنه إن حذفت النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لَحَرَجٌ ، وإن حذفت النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي عَلِمُ الرفع ، وذلك لا يحسن. لأن التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع ، والاستقلال من أجلها دخل ، ولأن الأولى علامة الرفع ، فهي أولى بالبقاء ، وكان الحذف في هذا حُمل على التشبيه بالحذف في «إني وكأني وفإني» وشبهه ، والاختيار تشديد النون ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب.
- (٦) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً؛ فقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر بفتح «ليحزنتي أن» ييوسف: ١٣ ، و«حشرنتي أعمى» بـ طه: ١٢٥ ، «تأمروني أعبد» بالزمر: ٦٤ ، «أتعداني أن» بالأحقاف: ١٧ ، قال ابن الجزري:

قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَكَ وَعَمَلٰنَا﴾ [٦٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، ونافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٦٨] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الشين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة وهشام - أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر .

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ بِالْبَيْتَيْنِ﴾ [٦٩] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم الجيم ، والباقون بالكسر ، والرسم في مصاحف أهل الأندلس بألف بين الجيم والهمزة ، وفي غيرها بغير ألف .

وقرأ نافع ﴿بِالْبَيْتَيْنِ﴾ بالهمز<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالياء<sup>(٥)</sup> ، وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر .

وقوله تعالى: ﴿وَسِيْقَ الَّذِينَ﴾ [٧١] ﴿قِيلَ﴾ [٧٢] قرأ ابن عامر ، والكسائي ، ورويس: بضم السين ، وضم القاف: هشام ، والكسائي ، ورويس<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالكسر .

مع تأمروني تعدائني

- (١) شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥ .
- (٢) هو من اليائي وقد سبق قريباً .
- (٣) هي رواية وورش من طريق الأزرق عنه فعنه .
- (٤) سبق بيان الاختلاف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادُمْ﴾ و﴿حَابَّ﴾ قبل صفحات قليلة .
- (٥) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل ؛ لأنه من النبا الذي هو الخبر ؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله ، فهي تبنى على فاعيل بمعنى فاعل ؛ أي منبئٌ عن الله ؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) .
- (٦) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فاعلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أُنْيَاةَ اللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠) .
- (٦) سبق توضيح الإشمام و القول في ﴿وَجَاءَتْ﴾ و﴿وَسِيْقَ﴾ و﴿قِيلَ﴾ و﴿وَسِيْقَ﴾ و﴿وَسِيْقَ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

قوله تعالى: ﴿جَاءُوهَا﴾ [٧١] قرأ حمزة ، وابن ذكوان وخلف بالإمالة<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والتوسط والقصر ، وله - أيضاً - إبدالها واوًا مع المد والتوسط ، وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [٧١] ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [٧٣] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بتخفيف التاء بعد الفاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالتشديد .

\* \* \*

(١) سبق في الصفحة السابقة .

(٢) والإبدال ضعيف لا يقرأ به .

(٣) قرأ الكوفيون لفظ ﴿فُتِحَتْ﴾ و﴿فُتِحَتْ﴾ بالزمر ، و﴿وَفُتِحَتْ أَلْسِنَةً﴾ بالنبا بتخفيف التاء ، وحيثهم أن التخفيف يصلح للقليل والكثير (شرح طيبة النشر ٢٠٢/٥ ، النشر ٣٦٤/٢ ، الغاية ص ٢٥٣ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٥١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٢٦٣ ، التيسير ص ١٠٢ ، السبعة ص ٢٥٧) .

## الأوجه التي بين الزمر وغافر

وبين الزمر وغافر من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ [الزمر: ٧٥] إلى قوله: ﴿أَلْعَلِيمِ﴾ [غافر: ٢] تسعمائة وجه وأربعة وتسعون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه وثمانية وعشرون وجهًا.

ورش: مائة وجه وأربعة وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا، وهي مندرجة مع قالون.

الدوري: ثمانون وجهًا.

السوسي: ثمانون وجهًا.

هشام: ثمانون وجهًا.

ابن ذكوان: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا.

حمزة: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

رويس: ثلاثة وثمانون وجهًا.

روح: ثلاثة وثمانون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع حمزة.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أجيد مثل صنيعة.

## (سورة غافر) (١)

قوله تعالى: ﴿حَمَّ﴾ [١] قرأ ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بإمالة الحاء محضة<sup>(٢)</sup> ، وورش - من طريق الأزرق - بين بين ، وقرأ أبو عمرو بالفتح وبين اللفظين ، والباقون بالفتح ، وسكت أبو جعفر على الحاء والميم سكتة لطيفة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير سكت .

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتُمُوهَا﴾ [٥] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه - : بإظهار الذال عند التاء ، والباقون بالإدغام<sup>(٤)</sup> .

- (١) هي سورة مكية آياتها اثنتان وثمانون آية بالبصري ، وأربع وثمانون بالحجازي والحمصي ، وخمس وثمانون بالكوفي ، وست وثمانون بالدمشقي (شرح طيبة النشر ٥/٢٠٣) .  
(٢) قال ابن الجزري :

حا (مـ)نى (صحة)

والمقصود من الحاء : إمالتها للمذكورين إمالة محضة ، قال ابن الجزري :

حا (حـ)لاخلف (جـ)لا

(٣) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿المر﴾ ﴿المر﴾ ﴿كهيصص﴾ ﴿حَمَّ﴾ ﴿طسَّ﴾ ويلزم من سكتة إظهار المدغم فيها والمخفي قطع همزة الوصل بعدها . ووجه السكت : أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة . وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للتويري ٢/٣٣٥) .

(٤) اختلف القراء في إدغام سبعة عشر حرفاً إذا أتى بعدها حروف تقاربها ، ومن هذه المواضع الذال عند التاء من ﴿أَخَذْتُمُوهَا﴾ ﴿وَأَخَذْتُمُوهَا﴾ وما جاء من لفظه فأظهره الذال ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو ﴿لَتَأَخَذْتُمُوهَا﴾ الكهف : ٧٧ ، وإدغام الباقي وكذا روى الكارزيني عن النخاس والباقون بالإدغام قال العكبري في إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات (٣٦/١) : ويجوز إدغام الذال في التاء لقرب مخرجيهما ويجوز الإظهار على الأصل ، والقاعدة : أن كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاه وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم ، قال ابن الجزري :

وفي أخذت واتخذت (هـ)ن (د)رى والخلـف (غـ)ث =



قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد الباء الموحدة وفقاً ووصلاً<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير ياء .

قوله تعالى: ﴿حَقَّتْ لِكُمُ نَزِيبُ﴾ [٦] قرأ عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب ، وابن كثير ، وأبو عمرو: بغير ألف على التوحيد<sup>(٢)</sup> ، والباقون وهم: نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بالألف على الجمع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَقِهِمُ السَّخَّاتِ﴾ [٩] قرأ رويس - بخلاف عنه -: بضم الهاء والميم في الوصل ، وكذا حمزة ، والكسائي<sup>(٤)</sup> ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم ، إلا

= [تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤٤].

(١) وأثبت ياء ﴿مَنَابٍ﴾ معاً و﴿عِقَابٍ﴾ و﴿مَنَابٍ﴾ في الحالين يعقوب [تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٣٩].

(٢) قال ابن الجزري:

وكلمات اقصر (كفا) (ظ) - لا ونى بونس والطول (شفا) (حق) - ا (ن) - فى وحجتهم في ذلك أنها مكتوبة بالتاء فدل ذلك على الجمع وعلى أن الألف التي قبل التاء اختصرت في المصحف وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتَيْهِ﴾ وفيها إجماع فكان الجمع في الأول أشبه بالصواب للتوفيق بينهما إذ كانا بمعنى واحد .

(٣) ووجه التوحيد: إرادة الجنس وما تكلم به تعالى على حد ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَ﴾ وحجتهم: إجماع الجميع على التوحيد في قوله ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ لِأَمَلَانَ جَهَنَّمَ﴾ فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه (شرح طيبة النشر ٤/٢٧٠ ، النشر ٢/٢٦٢ ، المبسوط ص ٢٠١ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٢٦٨).

(٤) اختلف في ضم الهاء وكسرها إذا كانت الياء موجودة ، فإن زالت لعللة جزم ، نحو: ﴿وَأَن يَأْتِيَهُمْ﴾ ﴿وَيُضْرِبُهُمْ﴾ ﴿أَوْ لَزِيكَرُهُمْ﴾ أو بناء نحو ﴿فَأَسْتَفِينَهُمْ﴾ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْيِبُهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بالأنفال ، فإنه كسرها من غير خلف ، واختلف عنه في ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْآمَلَ﴾ بالحجر ، و﴿يُنْفِثُهُمْ اللَّهُ﴾ في النور ﴿وَقِهِمُ السَّخَّاتِ﴾ ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ موضعي غافر . وقد أغفل المؤلف خلف العاشر؛ حيث وافق حمزة والكسائي في ضم الهاء والميم في الوصل في ﴿وقههم السيئات﴾ ، قال ابن الجزري:

و(شفا) مع ميم الهاء

وقال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردة ظاهر وإن تزل كيخزهم (غ) - ا [تحاف فضلاء البشر ص ١٦٤].

أبا عمرو؛ فإنه قرأ بكسر الهاء والميم.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في «التاء»<sup>(١)</sup>، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿وَيُنزِّلُ لَكُمْ﴾ [١٣] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي<sup>(٢)</sup>، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [١٥] قرأ أبو عمرو، ويعقوب - بخلاف عنهما -: بإدغام التاء في الذال<sup>(٤)</sup>، والباقون بغير إدغام.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ النَّارِ﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ [١٥ - ١٦] قرأ ورش، وابن وردان، وقالون: بخلاف عنه بإثبات الياء بعد القاف وصلأً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وقفاً

(١) سبق بيان قاعدة ذال إذ لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاق فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي «نزل» بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول المبني للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم إلا ما خص مفضلاً نحو: ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ﴾ أو ﴿أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ﴾ و﴿تُنزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فخرج بالمضارع الماضي نحو ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ وبغير الهمز نحو: ﴿سَأُولُ﴾ وبالمضموم الأول نحو ﴿وَمَا يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ وأجمعوا على التشديد في قوله ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ وانفرد ابن كثير بتخفيف الزاي في ﴿يُنزِّلُ آيَةً﴾ وقرأ يعقوب ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمَا يُنَزِّلُ﴾ بالنحل مشدداً، وقرأ ابن كثير ﴿يُنزِّلُ﴾ و﴿ننزل﴾ و﴿ننزل﴾ بالتخفيف في جميع القرآن إلا في سورة الإسراء:

٨٢ ، ﴿وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ والإسراء: ٩٣ ، ﴿حَقِّقْ نُنزِّلُ عَلَيْنَا﴾ فإنه يشدهما. قال ابن الجزري:

... ينزل كلأ خف (حق) لا الحججر والأنعام أن ينزل (د)ق

(٣) احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أَنْزَلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوْلَا نُنزِّلُ سُورَةً فَإِنَّا أَنْزَلْنَا سُورَةً﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ، النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، التبصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤).

(٤) تدغم التاء في عشرة أحرف: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء: أما الذال فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما نحو ﴿الْآخِرَةُ ذَلِكَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ واختلف في ﴿وَمَا تَدَا الْقُرْبَى﴾ ﴿فَكَانَ ذَا الْقُرْبَى﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين. (إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٤).

ووصلًا<sup>(١)</sup> والباقون بغير ياء وقفًا ووصلًا، ورسم ﴿يَوْمَهُمْ﴾ مقطوعة.

قوله تعالى: ﴿الْوَجْدِ الْقَهَّارِ﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو، والدوري - عن الكسائي -: بإمالة الألف محضة<sup>(٢)</sup>، وأمالها ورش<sup>(٣)</sup>، وحمزة بين بين<sup>(٤)</sup>، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿لَدَى﴾ [١٨] كتبت في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالألف، والدادل مهملة.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [٢٠] قرأ نافع وابن عامر - بخلاف عن ابن

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين على أصله في سبع عشرة كلمة، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ ﴿التلاقي﴾ ﴿التنادي﴾ ﴿أكرمني﴾ ﴿أهانني﴾ ﴿ويسري﴾ ﴿بالوادي﴾ ﴿المتعالي﴾ ﴿وعيدي﴾ ﴿نذيري﴾ ﴿نكيري﴾ ﴿يكذبوني﴾ ﴿ينقدوني﴾ ﴿لنرديني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ ﴿ترجموني﴾ ﴿ونذري﴾. أما ﴿التلاقي﴾ ﴿التنادي﴾ بغافر: ١٥ - ٣٢، فقرأ ورش وكذا ابن وردان بإثبات الياء فيهما وصلًا فقط، وقرأ ابن كثير بإثباتها في الحاليين بلا خلاف كي يعقوب، وانفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات وأثبتته في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك، قال في النشر: وقد خالف عبد الباقي في ذلك سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي شبيب ولا عن الحلواني وأطال في بيان ذلك. قال ابن الجزري:

التلاق مع (ث) لنا (خ) (د) (د) م (ج) ل وقيل الخلف (ب) -

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٥٦).

(٢) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وكذا ابن ذكوان بخلف عنه كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق، واشترط تطرف الراء للقرب، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي: أن كل ألف قبل راء مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي يقرآنها بالإمالة المحضة، وورش بالإمالة الصغرى، وباقي القراء يقرءونها بالفتح قولاً واحداً. قال ابن الجزري في الطيبة:

والألفات قبل كسر را طرف كالدار نار حُرْز تُفْرَز منه اختلِّف (شرح طيبة النشر ٣/٩٨ - ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) قال ابن الجزري:

وخلف قهار البوار (ف) - ضلا

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائماً، وقد نبهنا إليه كثيراً.

ذكوان -: بالتاء الفوقية قبل الدال<sup>(١)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ [٢١] قرأ ابن عامر بالكاف<sup>(٣)</sup> .

والباقون بالهاء<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ [٢١] وقف ابن كثير بالياء بعد القاف<sup>(٥)</sup> والباقون بغير

(١) قرأ نافع وهشام بتاء الخطاب ، واختلف عن ابن ذكوان فروى أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش بتاء الخطاب ، وكذلك روى الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الأخفش ، وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان وبه قطع له الهذلي من طريق الداجوني ، ورواه الجمهور عن الأخفش والصوري جميعاً بالغيب ، وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله ، ونص الداني له على عدم الخلاف ، قال ابن الجزري:

وخاطب يدعون (مـ)ـن خلف (لـ)ـه (لـ)ـما زب

وحجة من قرأ بالتاء: أنه على الخطاب للكفار ، على معنى: قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه (النشر ٢/ ٣٦٤ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، السبعة ص ٥٦٨) .

(٢) وحجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على ما جرى من ذكر الكفار قبله في قوله: ﴿ يَوْمَ هُمْ بَكَرُؤُنَّ ﴾ [١٦] ، وقوله: ﴿ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ ، وعلى قوله: ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيرٍ ﴾ [١٨] (النشر ٢/ ٣٦٤ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، التيسير ١٩١ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٤) .

(٣) قال ابن الجزري:

ومنهم منكم (كـ)ـما

ووجه هذه القراءة: أنها على الخروج من الغيبة على الخطاب ، كما قال: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثم قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف (النشر ٢/ ٣٦٥ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٤ ، السبعة ص ٥٦٩ ، غيث النفع ص ٣٤٠ ، التيسير ١٩١ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٤) .

(٤) وحجة من قرأ بالهاء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة المتقدم في قوله: ﴿ أَوْلَئِكَ يَسِرُّوا فِي الْأَرْضِينَ ﴾ ، وقوله: ﴿ فَيَنْظُرُوا ﴾ ، وقوله: ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ، فجرى آخر الكلام على ما جرى عليه أوله (النشر ٢/ ٣٦٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، المصاحف ٤٦ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٥ ، وتفسير النسفي ٤/ ٧٥) .

(٥) قرأ ابن كثير بإثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع ، وهي: ﴿ هَاوٍ ﴾ في الخمسة و﴿ ومالهم من دونه من والي ﴾ و﴿ وواقي ﴾ في ثلاثة مواضع و﴿ ما عندكم ينفذ وما عند الله باقي ﴾ ؛ فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل ، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ﴿ فاني ﴾ بالرحمن ، و﴿ راقني ﴾ في القيامة كما ذكر الداني في جامعه وخالف فيهما سائر الناس وإنما حذف في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعاً لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم . قال ابن الجزري:

ياء . واتفقوا - في الوصل - على التنوين .

قوله تعالى: ﴿ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [٢٢] قرأ أبو عمرو بإسكان السين<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ [٢٦] قرأ ابن كثير ، والأصبهاني - في الوصل - :  
بفتح الياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٢٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في  
الوصل - : بفتح الياء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿ أَوَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ ﴾ [٢٦] قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي ،

= ..... وقف بهاد باق بالياء لك مع وال واق

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أفل» لأنه موضع حُدم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله (إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ٢/ ص ٥٤٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٥٣/٣) .

(١) يقرأ أبو عمرو ﴿ رُسُلَنَا ﴾ و﴿ رُسُلَكُمْ ﴾ و﴿ رُسُلَهُمْ ﴾ و﴿ سُبُلْنَا ﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والياء حيث وقع وكذلك مذهبه في ﴿ سُبُلْنَا ﴾ فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل: ﴿ رُسُلِهِمْ ﴾ وحجته أنه استقل حركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين .

(٢) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً؛ فقرأ ابن كثير وورش من طريق الأصبهاني بفتح ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾ بغافر الآية ٢٦ ، قال ابن الجزري :

ذرونى الأصبهاني مع مك فتح

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥) .

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة ، وقاعدة الباقيين إسكانها ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز . ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة ، وزعم الكسائي أن العرب تستنجب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام ، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين ، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء ، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصبهاني مع مك فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/ ٥٣٧) .

ويعقوب ، وخلف : بهمزة قبل الواو وإسكانها<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير همزة وفتح الواو<sup>(٢)</sup> .  
 وقرأ نافع ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب : بضم الياء التحتية قبل الظاء  
 وكسر الهاء ونصب دال ﴿الْفَسَادِ﴾<sup>(٣)</sup> ، والباقون بفتح الياء والهاء ورفع دال «الْفَسَادِ»<sup>(٤)</sup> .  
 قوله تعالى : ﴿إِنِّي عُدْتُ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ،  
 وخلف ، وهشام - بخلاف عنه - : بإدغام الذال في التاء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بإظهارها .

(١) قال ابن الجزري :

أو أن وأن (كـ)ن (حـ)سول (حرم)

ووجه قراءة من قرأ بإسكان الواو ، وهمزة قبلها : أنهم جعلوها «أو» التي للتخيير أو للإباحة ، كأنه قال :  
 إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول : كُلُّ خَيْرًا أو تَمْرًا ، أي : كُلُّ هذا الضرب من الطعام ، وكذلك  
 هي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف قبل الواو . (المبسوط ص ٣٨٩ ، النشر ٣٦٥/٢)

(٢) وحجة من قرأ ﴿وأن﴾ بفتح الواو من غير همزة قبلها : أنهم جعلوها واو عطف ، على معنى : إني أخاف  
 عليكم هذين الأمرين ، (المبسوط ص ٣٨٩ ، النشر ٣٦٥/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٠٥/٥ ، السبعة  
 ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤ الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٣ ، زاد المسير ٧/٢١٦ ، تفسير السفي  
 ٧٦/٤).

(٣) قال ابن الجزري :

يظهر اضمم واكسرن

والرفع في الفساد فانصب (عـ)ن (مدا) (حما)

ووجه قراءة من قرأ بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد ، نسبوا الفعل إلى موسى عليه السلام فهو  
 فاعل الإظهار ، وانتصب الفساد بـ ﴿يُظْهِرُ﴾ والفاعل مضمّر في ﴿يُظْهِرُ﴾ ، وهو موسى ، على معنى :  
 أن فرعون قال : أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض ، ولمّا كان التبديل مضافاً إلى موسى وجب أن  
 يكون الإظهار أيضاً مضافاً عليه ، ليتفق الفعلان في المعنى ، فيكونان مضافين على موسى ، (النشر  
 ٣٦٥/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٠٦/٥ ، المبسوط ص ٣٨٩ ، السبعة ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤ الكشف  
 عن وجوه القراءات ٢/٢٤٣).

(٤) وحجة من قرأ بفتح الياء والهاء ، ورفع «الفساد» : أنهم أضافوا الفعل إلى «الفساد» ، فرفعه به ، لأنه فاعل  
 بظهوره ، ولأن التبديل إذا وقع في الدين ظهر الفساد في الأرض ، فحمل الكلام الثاني على معنى الأول  
 (النشر ٣٦٥/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٠٦/٥ ، المبسوط ص ٣٨٩ ، السبعة ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤  
 الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٣ ، تفسير ابن كثير ٧٧/٤).

(٥) قال ابن الجزري :

عدت (لـ)ما خلف (شفا)

وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قويّ بالجهر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدمج  
 الذال لأبدل منها حرفاً أضعف منها في الصفة ، وإنما يحسن الإدغام ، إذا نُقِلَ الحرف الأول إلى أقوى حالة =

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٢٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الجيم ، والباقون بإدغامها<sup>(١)</sup>.

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ النَّادِ﴾ [٣٢] قرأ ورش ، وابن وردان ، وقالون - بخلاف عنه - بإثبات الياء بعد الدال في الوصل ، وأثبتها ابن كثير ، ويعقوب وقفاً ووصلاً ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [٣٣] وقف ابن كثير بإثبات الياء بعد الدال<sup>(٤)</sup> ، والباقون بغير ياء ، واتفقوا على التنوين في الوصل.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٢] ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٣٤] ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ لَبِّ مَتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥] قرأ أبو عمرو ، وابن عامر - بخلاف عنه - بتنوين الباء الموحدة بعد اللام في الوصل<sup>(٥)</sup> ، والباقون بغير تنوين<sup>(٦)</sup>.

= من حالته في الإظهار ، أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج (شرح طيبة النشر ١٥/٥ ، النشر ٣١٤/٢ ، السبعة ص ٣٩٧ ، التيسير ص ١٤٥).

(١) علة من أدغم الدال هي المواخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١٤٤/١ ، وشرح طيبة النشر ٨/٣).

(٢) سبق ذكر الخلاف عن هشام في ﴿سَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَهُ﴾ ﴿حَابَّ﴾ قبل عدة صفحات.

(٣) سبق في ﴿الْتَلَاقِ﴾.

(٤) سبق بيان حكم القراءة قريباً بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضوع (انظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج ٢/ص ٥٤٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢).

(٥) قرأ أبو عمرو بتنوين الباء من قوله تعالى «قَلْبٍ» ، واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام ، والأخفش عن ابن ذكوان بالتنوين ، وروى الصوري عن ابن ذكوان ، والحلواني عن هشام بعدمه ، ووجه التنوين: أنه على قطعه عن الإضافة وجعل متكبر صفة؛ لأنه مدبر الجسد والنفس مركزه ، قال ابن الجزري:

ونون قلب (كـ) م خلف (حـ) مد

(٦) ووجه حذف التنوين: إضافة القلب إلى موصوف محذوف؛ أي قلب شخص ، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفة؛ لأنه المكلف ، فصدوره منه بالقوة ، ومن الإنسان بالفعل (شرح طيبة النشر ٢٠٦/٥ ، النشر ٢٦٥/٢).

قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أُنَبِّئُكُمْ﴾ [٣٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر: في الوصل: بفتح الياء<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ﴾ [٣٧] قرأ حفص بفتح العين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] قرأ عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بضم الصاد<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَتَيْعُونِ أَهْدِيكُمْ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وقالون ،

- (١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً؛ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿لعلِّي﴾ بيوسف: ٤٦ ، وطه: ١٠ ، والمؤمنون: ١٠٠ ، وموضعي القصص: ٢٩ ، وغافر: ٣٦ ، وقد سبق أن وضعنا ذلك في أكثر من موضع قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥) .
- (٢) قال ابن الجزري:

#### أطلع ارفع غير حفص

وتوجيه قراءة حفص بالنصب: أنها على الجواب لـ «لعل» ، لأنها غير واجبة كالأمر والنهي ، والمعنى: إذا بلغت أطلعت ، كما تقول: لا تقع في الماء فتسبح ، معناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع: لا تقع في الماء ولا تسبح .

(٣) ووجه الرفع: أنه عطف على أبلغ؛ أي أبلغ فأطلع ، ومعناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع: لا تقع في الماء ولا تسبح ، فالتقدير: لعلِّي أبلغ ولعلِّي أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه (النشر ٢/ ٣٦٥ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٧ ، المبسوط ص ٣٩٠ ، التيسير ص ١٩١)

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَصَدَّوْا عَنِ السَّبِيلِ﴾ بالرفع ، و﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بغافر بضم الصاد ، قال ابن الجزري:

#### واضمم

#### صدوا وصد الطول كوف الحضرمي

وحجة من ضم الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يُسم فاعله ، فأقيم ﴿الَّذِينَ حَبَلُوا﴾ على المصدر مقام الفاعل ، وفاعل الصد هم أشراف الكفار وكبرائهم ، وفي غافر قبل ﴿وَصَدَّ﴾ ﴿ذِينَ لِيُرْعَوْا﴾ على ما لم يُسم فاعله ، فحمل ﴿وَصَدَّ﴾ على ذلك أيضاً .

(٥) وحجة من فتح الصاد أنه بناه على الإخبار عن الصادين الناس عن سبيل الله ، دليله قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصَدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٢٥] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٦٧] ، وقوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصادين (النشر ٢/ ٢٩٨ ، المبسوط ص ٢٥٥ ، الغاية ص ١٨٣ ، السبعة ص ٣٥٩ ، إعراب القراءات ١/ ٣٢٩ ، المحرر الوجيز ٣/ ٣١٤ ، زاد المسير ٤/ ٣٣٣ ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٥١٦) .





والباقون بفتح الياء وضم الخاء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَيَقْوَرِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وابن عامر - بخلاف عن ابن ذكوان - في الوصل: بفتح الياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَدَعُونِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١] اتفقوا على سكون الياء وقفاً ووصلاً ، والتي بعدها كذلك.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في النساء ، ومريم ، وأول غافر ، بضم الياء ، وفتح الخاء ، على البناء للمفعول. أما الموضع الثاني من غافر فقد قرأه بوجهين: بالبناء للفاعل ، وبالبناء للمفعول. وقرأ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر بالبناء للفاعل قولاً واحداً. وقرأ روح ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في النساء ، ومريم ، وأول غافر ، بالبناء للمفعول. أما الموضع الثاني من غافر وكذا ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر فقد قرأهما بالبناء للفاعل. وقرأ رويس ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في مريم ، وأول غافر بالبناء للمفعول ، واختلف عنه في الموضع الثاني من غافر فقرأه بوجهين: بالبناء للمفعول ، وبالبناء للفاعل. أما ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر فقد قرأه بالبناء للفاعل قولاً واحداً. وقرأ الباقون وهم: نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في المواضع الخمسة بالبناء للفاعل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة ﴿يَدْخُلُونَ﴾ ، ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في غير المواضع التي سبق الحديث عنها بالبناء للفاعل ، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَنَدِ لَبِيٍّ﴾ [الأعراف: ٤٠]. وقوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكِيَّةَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَقْوَابًا﴾ [النصر: ٢]. وقوله تعالى: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَأَنْزَلْنَاهَا مِنْ سَمَوَاتِنَا وَمِنْ مَتَعِهَا النَّارُ﴾ [النحل: ٣١]. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القراءة سنة متبعة ، ولا مجال للرأي فيها. قال ابن الجزري:

..... ویدخلون ضم یا

وفتح ضم (ص)ف (ث)نا (حبر) شفی

والثان (د)ع (ث)طا (ص)با خلفا (غ)دا

وكاف أولى الطول (ث)ب (حق) (ص)لی

وفـطـاـطـر (ح)ـز

فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله طابق بذلك بين لفظي الفعلين وقوله تعالى وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلْوَى مَائِينَ﴾ ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَمَلُّونَ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلاً على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/٢١٥ ، شرح شعلة ص ٣٤٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ٤٤٥).

(٢) سبق قريباً.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ [٤٢] قرأ نافع، وأبو جعفر بالألف بعد النون الممدودة<sup>(١)</sup>، والباقون بغير ألف؛ هذا في حال الوصل، وأما الوقف: فالجميع وقفوا بالألف، والرسم بالألف<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَوْصِ أُمَّرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل، والباقون بإسكانها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَحَاقٌ﴾ [٤٥] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء<sup>(٤)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة: بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء، وفي الابتداء بضم الهمزة<sup>(٥)</sup>، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الخاء وصلًا وابتداء<sup>(٦)</sup>.

(١) قرأ نافع وأبو جعفر ﴿أَنَا﴾ بالألف في الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة، وهو موضعان بالبقرة ﴿أَنَا أَحْيِي﴾ ويوسف ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ﴾ أو مفتوحة وهو في عشرة مواضع، واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة مواضع. قال ابن الجزري:

... أنا بضم الهمز أو فتح (مدا)

ووجهت هذه القراءة بأن الاقتصار على الضمير أو حذف الألف تخفيفاً كالكل مع الهمز (شرح طيبة النشر ١١٧/٤).

(٢) ووجه الاتفاق على الألف وقفًا: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة، ولهذا لم تدغم، أو لأنه الأصل من خلف هاء السكت، قصد النص على لغته (شرح طيبة النشر ١١٧/٤، المبسوط ص ١٥٠).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) سبق قريبًا.

(٥) قال ابن الجزري:

.... أدخلوا صل واضمم الكسر (ك) ما (ح) سير (ص) لـوا

ووجه قراءة من قرأ بقطع وكسر الخاء: أنهم جعلوا الفعل رباعيًا، وعدّوه إلى مفعولين، إلى ﴿آل﴾ وإلى ﴿أشد﴾، وحرف الجر مقدّر محذوف من ﴿أشد﴾، أي: في أشد العذاب، والقول مضمّر معه، والتقدير: ويوم تقوم الساعة، يقال: أدخلوا آل فرعون، فهو أمر للخزنة من الملائكة.

(٦) ووجه قراءة من قرأ بوصل الألف، وضمّ الخاء: جعلوا الفعل ثلاثيًا، فعّدوه على مفعول واحد، وهو ﴿أشد﴾ على تقدير حذف حرف الجر منه، لأن أصل «دخل» لا يتعدى إلى مفعول، كما أنّ نقيضه وهو «خرج» لا يتعدى، لكن كثر في «دخل» الاستعمال فحذف معه حرف الجر، فقال: دخلت البيت =

قوله تعالى: ﴿رُسُلُكُمْ﴾ [٥٠] قرأ أبو عمرو بإسكان السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٢)</sup>؛ وكذا ﴿رُسُلَنَا﴾.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرُهُمْ﴾ [٥٢] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف<sup>(٣)</sup> ، وابن وردان - بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> -: بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بتاءين فوقائيتين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بياء تحتية بعدها تاء فوقانية<sup>(٧)</sup>.

- = ودخلت الدار ، أي: في البيت وفي الدار ، ويتصب «آل» في هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضًا ، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بآل فرعون أشد العذاب (شرح طيبة النشر ٢٠٨/٥ ، النشر ٣٦٥/٢ ، المسوط ص ٣٩٠ ، التيسير ص ١٩٢ ، السبعة ص ٥٧٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ١٨٢ ، والتيسير ١٩٢ ، وزاد المسير ٢٢٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٨١/٤).
- (١) سبق قريبًا بيان حكم القراءة بما أفضى عن إعادته هنا (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥).
- (٢) وحثهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بيتها (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥).
- (٣) قرأ الكوفيون ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ في الروم بياء التذكير ، وكذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ في غافر ، ووافقهم نافع في حرف غافر ، قال ابن الجزري:

ينفع (كفى) وفي الطول فكوف نافع

- وحجة من قرأ بالياء: أنه على تأويل المعذرة بالعدر ، وللمجاز والفصل: (شرح طيبة النشر ١٣٤/٥ ، النشر ٣٤٦/٢ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص ١٧٦ ، الحجة ص ٥٦٢).
- (٤) هذه انفراد لا يقرأ بها. قال ابن الجزري في النشر (٣٦٥/٢): وانفرد الشنوبذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقر.
- (٥) وحثهم أنه لاعتبار لفظ فاعله ، ووجه الفصل التنبية على الجواز (شرح طيبة النشر ١٣٤/٥ ، النشر ٣٤٦/٢ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص ١٧٦ ، الحجة ص ٥٦٢ ، غيث النفع ص ٣٢١).
- (٦) قال ابن الجزري:

ما يتذكرون (كـ) سافيه (سما)

ووجه قراءتهم بتائين: أنها على الخطاب للكفار.

- (٧) وحثهم: أنها على الإخبار عن الكفار (شرح طيبة النشر ٢٠٨/٥ ، النشر ٣٦٥/٢ ، المسوط ص ٣٩٠ ،

قوله تعالى: ﴿أَدْعُوِيْ أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُوْنَ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر ، ورويس ، وشعبة - بخلاف عنه -: بضم الياء التحتية وفتح الخاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتح الياء وضم الخاء<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿سَيُؤَخَّأُ﴾ [٦٧] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وابن ذكوان ، وحمزة ، والكسائي: بكسر الشين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالضم<sup>(٥)</sup> .

= التيسير ص ١٩٢ ، السبعة ص ٥٧٢ ، غيث النفع ص ٣٤١ ، والتيسير (١٩٢) .

(١) سبق قريباً .

(٢) سبق قبل صفحات قليلة بيان القراءة في ﴿يَدْخُلُوْنَ﴾ وهي في خمسة مواضع ذكرناه هناك ، قال ابن الجزري:

.....  
 وفتح ضم صف ثنا جبر شفى      .....  
 والشان دع ثطا صبا خلفا غدا      .....  
 وكاف أولى الطول ثب حق صفى      .....  
 وفساطر حزر

(شرح شملة ص ٣٤٣ ، الهادي ٢/ ١٥٩ - ١٦١ ، الحجة في القراءات السبع) .

(٣) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿أَدْخُلُوْهَا سَلَوٰةً رَّامِيْنَ﴾ ﴿أَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ يَمَّا كُنْتُمْ تَمَلُّوْنَ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلاً على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخِلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبدأخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥) .

(٤) هناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي: أن لفظ ﴿الْبَيْتِ﴾ ﴿جَبُوْنَ﴾ ﴿مُتَّبِعًا﴾ معرفاً ، ومنكراً ، ومضافاً وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء ، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـ) م      (د) ن (صحبـة) ( ) لا

ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استئقلاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية .

(٥) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمها وياب «فَعَلٌ» في الجمع الكثير «فُعُولٌ» ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولتلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢٢٦/٢ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧) .

قوله تعالى: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] ﴿ أَلْوَتَرَ ﴾ [٦٩] قرأ ابن عامر بنصب النون بعد الواو<sup>(١)</sup> ، والباقون بالضم<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ رُسُلْنَا ﴾ [٧٠] و﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ [٨٣] قرأ أبو عمرو بإسكان السين<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالرفع .

قوله تعالى: ﴿ تَمَّ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٧٣] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالكسر ، وادغم اللام في اللام: أبو عمرو ، ويعقوب ، بخلاف عنهما<sup>(٥)</sup> .

(١) فتكون القراءة «كُنْ فيكون» قال ابن الجزري:

فِيكَوْنُونَ فَنَاصِبًا رَفَعًا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلِهِ كَبَا  
ووجه النصب: أنه اعتبرت صيغة الأمر المجرد حملاً عليه؛ فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياساً على جوابه .

(٢) قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على «يَقُولُ» وإن شئت على الاستئناف ، والمعنى: فهو يكون ، واتفق على «يَكُونُ الْحَقُّ» لأن معناه فكان ، ورفع «فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ» لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة (شرح طيبة النشر ٤/٥٩ ، النشر ٢/٢٢٠ ، الغاية ص ١٠٦ ، الإقناع ٢/٦٠٢) .

(٣) سبق قريباً توضيح القراءة .

(٤) والمراد به الإشمام فيصير النطق «قِيلَ لَهُمْ» فالضم عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في «وَيَأْتِيَهُ» و«وَجِيءَ» و«وَيَسِيقُ» و«وَيَسِيقُ» ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . قال ابن الجزري:

وَقِيلَ غِيضٌ جِي أَشْمَمٌ فِي كَسْرِهَا الضَّمُّ رَجَا غِنَى لَزِمَ  
(انظر: النشر ٢/٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) .

(٥) فيصير النطق «قِيلَهُمْ» ولا يؤخذ هذا إلا من أفواه المشايخ ، وقد أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا ، إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو متونًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ «كاد تَزِيغُ» و﴿ الصَّلَاةَ طَرَفِي ﴾ و﴿ بَدَّ تَوَكِّدَهَا ﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:

إِذَا التَّقَى خَطًّا مَحْرُكًا مَثَلَانِ جِنْسَانِ مَقَارِبَانِ  
أَدْغَمَ بِخَلْفِ الدَّوْرِيِّ وَالسُّوسِيِّ مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الِهْمَزِ وَالْمَدِّ ائْتَمَا  
وقال أيضًا:

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [٧٣] ﴿أَيْنَ﴾ في الرسم مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ [٧٤] قرأ أبو عمرو ، والدوري - عن الكسائي - ورويس ، وابن ذكوان - بخلاف عنه -: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، وقالون ، والبيزي: بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ورش ، وقنبل ، ورويس ، وأبو جعفر: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعن ورش وقنبل أيضاً - إبدال الثانية ألفاً ، والباقون بتحقيقهما. وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: الألف بعد الجيم<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ [٨٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٥)</sup> ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالفتح.

وقيل عن يعقوب ما لابن الملا

- (١) الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص (٦١).  
 (٢) سبق الكلام على مثل حكم قراءة هذا اللفظ بما أغنى عن إعادته لقربه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢).  
 (٣) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.  
 (٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَيْلَهُمْ﴾ و﴿ثَاءٌ أَنْتَرَهُ﴾ و﴿أَسْفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبيزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معاً ، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الأولى في اتفاق زن غدا	خلفهما حز وفتح بن هدى
وسهلاً في الكسر والضم وفي	بالسوء والنبيء الادغام اصطفي
وسهلاً الأخرى رويس قنبل	ورش وثامن وقيل تبدل

مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٣٣).

(٤) سبق قريباً.

(٥) سبق قريباً.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ [٨٣] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ﴾ [٨٥] رسمت ﴿سُنَّتَ﴾ بالتاء المجرورة وقف عليها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب: بالهاء ، ووقف الباقر بالتاء وافقوا في الوصل على التاء<sup>(٢)</sup> .



(١) سبق عند الكلام على ﴿وَحَاقَ﴾ .

(٢) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام: أولها: الإبدال وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش ، ووقعت في مواضع ، منها: ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسة بالأنفال الآية ٣٨ وغافر الآية ٨٥ وثلاثة بفاطر الآية ٤٣ ، ووقف الباقر بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيئ ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو ﴿رَحِمَتْ﴾ ﴿بَنِمَتْ﴾ ﴿شَجَرَتْ﴾ فوقف عليها خلافاً للرسم المذكورون ، قال ابن الجزري:

وقف لكل باتباع ما رسم

إلى أن قال:

لكن حروف عنهم فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف  
بالها (ر) جا (حق) وذات بهجه واللات مع مرضات ولات (ر) جه  
(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر  
١/ ١٣٧).



## الأوجه التي بين غافر وفصلت

وبين غافر وفصلت من قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ ﴾ [غافر: ٨٥] إلى قوله تعالى: ﴿ الرَّجِيمِ ﴾ [فصلت: ٢] ثمانمائة وجه وثمانية وثمانون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: مائتا وجه وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا ، وهي مندرجة مع قالون.

الدورقي: ثمانون وجهًا.

السوسي: ثمانون وجهًا.

هشام: ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون مندرجة مع قالون ، وعشرون مندرجة مع

ورش.

ابن ذكوان: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: ثمانية أوجه ، منها أربعة مندرجة مع ابن ذكوان.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: اثنان وثمانون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعه.

## (سُورَةُ فَضَّلَاتٍ) (١)

قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ﴾ [١] قرأ ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإمالة الحاء محضة، وورش - من طريق الأزرق - بين بين، وأبو عمرو بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وقرأ أبو جعفر بسكنة لطيفة على الحاء والميم. والباقون بغير سكت (٢).

قوله تعالى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾ [٥] قرأ الدوري - عن الكسائي -: بالإمالة (٣)، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُوحِي إِلَيْنَا﴾ [٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة (٤)،

(١) هي سورة مكية آياتها اثنتان وخمسون آية بالبصري والشامي، ثلاث وخمسون بالحجازي، وأربع وخمسون بالكوفي (المبسوط ص ٣٩٣).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو: ﴿الرَّ﴾ ﴿الرَّ﴾ ﴿كَهَيْعَةٍ﴾ ﴿طه﴾ ﴿حم﴾ ﴿طسّر﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصلة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنوري ٢/٣٣٥).

(٣) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿آذَانِهِمْ﴾ المجرورة وهو سبع مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و﴿آذَانِنَا﴾ بفصلت، و﴿طَفَيْنِيهِمْ﴾ وخرج ﴿طَفَيْنَانَا﴾ وأمالي ﴿بَارِيكُمْ﴾ موضعي البقرة، و﴿وَسَارِعُوا﴾ بآل عمران فقط، و﴿شَاعِرُكُمْ﴾ و﴿يَسْرِعُونَ﴾ سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين، و﴿الْمَوَارِثُ﴾ ثلاث بالشورى الآية ٣٢ والرحمن الآية ٢٤ والتكوير الآية ١٦، و﴿كَيْشَكُوزُكُمْ﴾ بالنور الآية ٣٥، وأمالي أيضاً لكن بخلف عنه ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ بالحشر الآية ٢٤ أجراه مجرى ﴿بَارِيكُمْ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح منصوباً أبو عثمان الضرير وهو الذي فيه أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر، قال ابن الجزري:

رؤياك مع هداي مثواي نوي .....

محيائي مع آذانتنا آذانهم .....

مشكاة جبارين مع أنصاري .....

جوار مع بارئكم طفياهم .....

وباب سارعوا وخلف الباري .....

(انظر طيبة النشر ٩/٤، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٠٦).

(٤) سبق قريباً (النشر ٢/٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥، ٥٦).

ونافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَيَّتُمْ ﴾ [٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام - بخلاف عنه - وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما . وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ لِلسَّالِئِينَ ﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر بالرفع<sup>(٣)</sup> ، وقرأ يعقوب بالجر<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ تِمَّ اسْتَوَى ﴾ [١١] ﴿ فَفَضَّنَهُنَّ ﴾ [١٢] ﴿ وَأَوْحَى ﴾ [١٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(٦)</sup> ، ونافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(٨)</sup> .

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٩)</sup> ، والباقون بالفتح . وإذا

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧) .

(٢) سبق بيان ما في مثل هذا الموضع قبل صفحات قليلة .

(٣) قال ابن الجزري:

سوار ارفع (ث-سق

ووجه قراءة أبي جعفر: بالرفع: أنه خبر مبتدأ؛ أي هو سواء .

(٤) قال ابن الجزري:

وخفضه (ظ-ما

ووجه قراءة يعقوب بالجر: أنه صفة لأيام .

(٥) وحجة النصب: أنها نصبت على المصدرية (النشر ٢/٣٦٦ ، شرح طيبة النشر ٥/٢١١ ، المسبوط

ص ٣٩٣ ، الغاية ص ٢٥٥ ، إعراب القرآن ٣/١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٨٠) .

(٦) سبق قريباً .

(٧) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٨) سبق بيان قاعدة أبي عمرو وهشام في ذال إذ (شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤) .

(٩) اختلف عن هشام في إمالتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/٦٠: واختلف عن هشام في ﴿ شَاءَ ﴾

و﴿ جَاءَ ﴾ و﴿ وَرَادَتْ ﴾ ﴿ حَابَّ ﴾ في طه ٦١ فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

وقف حمزة - سهّل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه - أيضًا - إبدالها ألفاً مع المد والقصر .  
 قوله تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّنَا﴾ [١٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد  
 الشين ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة وهشام - أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط  
 والقصر<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿فِي آيَاتٍ حِسَاتٍ﴾ [١٦] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ،  
 وأبو جعفر ، وخلف: بكسر الحاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بإسكانها<sup>(٣)</sup> ، وأمال أبو الحارث الألف  
 بعد السين بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> . والباقون بغير إمالة .

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ [١٩] قرأ نافع ، ويعقوب: بالنون  
 مفتوحة ، وضم الشين ، ونصب الهمزة بعد الدال<sup>(٥)</sup> والباقون بالياء التحتية مضمومة وفتح

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) قال ابن الجزري:

#### نحسات اسكن كسره (حقاً) (١) با

وحجة من كسر أنه حملة على معنى النسب ، كأنه في التقدير ، ذوات نحوس ، فهو أيضًا صفة من باب  
 فَرِقَ وَيَرِقُ ، فقياسه أن يكون على «فَعِلَ يَفْعَلُ» وإن لم يستعمل ، كما قالوا: «شديد» ، فاستعمل على أنه  
 من «شدّد» ولم يستعمل شدّد ، استغنوا عنه بـ «اشتد» ولكنه على التوهّم أنه قد استعمل ، ومثله «فقير» ولم  
 يستعمل «فقر» استغنوا عنه بـ «افتقر» . فـ «نحسات» بالكسر أتى على تَوَهّم استعمال «نحس» وإن لم  
 يستعمل ، وقد قالوا: النحس ، جعلوه اسمًا غير صفة ، كما قال تعالى ذكره: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [القمر: ١٩]  
 فأضاف «اليوم» إليه ، فدلّت الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف «اليوم» إليه ، فدلّت الإضافة  
 على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه «اليوم» ، لأن الصفة لا يضاف إليها الموصوف ، و«النحسات»  
 الشديدة البرد ، وقيل: هي المشؤومة عليهم ، فيكون معنى يوم نحس «يوم شؤم» .

(٣) وحجة من أسكن أنه جعله صفة ، وأصله الفتح ، كالعَبَلَاتِ وَالصَّعْبَاتِ ، ولكن أسكن استخفافًا لثقل  
 الصفة ، كما يقال: العَبَلَاتِ ، ويجوز أن يكون أراد الكسر فأسكن استخفافًا (النشر ٢/ ٣٦٦ ، المبسوط  
 ص ٣٩٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٠ ، الغاية ص ٢٥٥ ، التيسير ص ١٩٣ ، السبعة ص ٥٧٦ ، إعراب  
 القرآن ٣/ ٢٩ ، زاد المسير ٧/ ٢٤٨ ، تفسير غريب القرآن ٣٨٨ ، تفسير النسفي ٤/ ٩١) .

(٤) وهذه انفرادة عن أبي الحارث لا يقرأ بها .

(٥) وحجة من قرأ بالنون ونصب «الأعداء» على الإخيار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّة على قوله: ﴿وَجِئْنَا  
 آلَيْنَ آمَنُوا﴾ [١٨] فعطف مخبرًا عن نفسه على مخبر عن نفسه ، وهو هو ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام  
 وبناء آخره على أوله ، ونصب «الأعداء» بوقوع الفعل عليهم ، وهو «نحش» . قال ابن الجزري:

ويحشر النون وسم (١) تل (ظـ) با

الشين وضم الهمزة .

قوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَهُمْهَا ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله - أيضاً - إبدالها واوا خالصة مع المد والقصر<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [٢٥] ﴿ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو - في الوصل - : بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بضم الهاء والميم ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم<sup>(٢)</sup> .

أعداء عن غيرهما

(النشر ٣٦٦/٢ ، المبسوط ص ٣٩٣ ، شرح طيبة النشر ٢١١/٥ ، الغاية ص ٢٥٥ .

(١) انظر قوله ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ الرُّسُلُ ﴾ .

(٢) اعلم أن الأصل في ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم ، والدليل على ذلك أن هذه الهاء للمذكر تضم وتشيع ضميتها فيتولد منها الواو نحو ضربته وإذا فتحت كانت للمؤنث نحو رأيتها وهذه أيضاً وإن فتحت فأصلها الضم بدلالة قولك للثنتين رأيتهما وللجماعة رأيتن وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو كما هي في قولكم ضربتكم وأصله ضربتكمو ، يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمّر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول الله عز وجل ﴿ أَنْزَلْنَاهُمْ مَاءً فِهَذَا مِمَّا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْأَصْلَ عَلَيْهِمْ بضميتين وواو ، وحجة من قرأ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري على أصل حركتها وطلب الخفة بحذف الواو والضممة فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلاً هو إثبات الواو وضم الميم ، وأما من قرأ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ فإنه استقل ضمّة الهاء بعد الياء فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه ، وحجة الباقي أن الهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كسرت نحو به وإليه وعليه ، وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستئصال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه قد رفض في أصل البناء فلم يحى بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء ، وأما حذف الواو: فلأن الميم استغني بها عن الواو والواو أيضاً تنقل على ألسنتهم فإذا لقيت الميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل ﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ و﴿ يَوْمَ الْأَسْبَابِ ﴾ فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ حمزة والكسائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم ، وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى تحريكها من أجل الساكن الذي لقيته رد عليها الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بيناه فيما تقدم . وأما أبو عمرو فإنه لما غير الهاء عن أصلها كراهية الثقل فعل ذلك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم فأتبع الكسر الكسر ليؤلف بين الحركات =

قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ﴾ [٢٨] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية وأوآخالصة<sup>(١)</sup>، والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا لَدِينِكَ﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير، وشعبة، وابن ذكوان، ويعقوب: بإسكان الراء، واختلف عن هشام، وأبي عمرو؛ فهشام بالإسكان والحركة الكاملة، وأبو عمرو بالإسكان والاختلاس<sup>(٢)</sup>، وقرأ ابن كثير بتشديد النون بعد الياء التحتية، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَمُونَ﴾ [٣٨] إذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة<sup>(٣)</sup>، والباقون بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة.

= عند حاجته إلى تحريك الميم، وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من أجل الساكن رد عليها الحركة التي كانت في الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت الهاء إلى أصلها (حجة القراءات لابن زنجلة ج ١/ ص ٨١).  
(١) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويساً عن يعقوب يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية المفتوحة بينها وبين الواو قولاً واحداً، وذلك إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (ح)ـوى (غ)ـنا  
(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦)، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (٣٨٢/١)، المبسوط (ص ٤٢، ٤٣).

(٢) اختلف في راء ﴿أَرِنَا﴾ و﴿أَرِنِي﴾ حيث وقعا فابن كثير وأبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب بإسكانها للتخفيف. والوجه الثاني لأبي عمرو من روايته هو الاختلاس جمعاً بين التخفيف والدلالة، قال في النشر: وكلاهما ثابت من كل من الروایتين، وبعضهم روى الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي كالشاطبي. وقرأ ابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني وأبو بكر بإسكانها في فصلت وبالكسر الكامل في غيرهما. وبه قرأ الباقون في الكل، قال ابن الجزري:

... أَرِنَا أَرِنِي اختلف

مختلستا (ح)ـز وسكون الكسر (حق) وفصلت (ل)ـي من صدق  
(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٩٣).

(٣) من المتوسط بعد الساكن الصحيح ﴿يَسْتَمُونَ﴾ و﴿يَسْتَلُونَ﴾ و﴿الْشَّأءُ﴾ وقياسه النقل، وبين بين فيه ضعف، وحكي فيها الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط، وقال أبو العلاء: هو قوي في ﴿الْشَّأءُ﴾ و﴿يَسْتَلُونَ﴾ لرسمها بألف، ضعيف في غيرهما، لمخالفة الرسم في هذه (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩٥).

قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾ [٣٩] قرأ السوسي - في الوصل -: بالإمالة - بخلاف عنه<sup>(١)</sup> - وأما في الوقف: فوقف بالإمالة المحضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف<sup>(٢)</sup>.

وورش بين اللفظين<sup>(٣)</sup> ، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَرَبَّتْ﴾ [٣٩] قرأ أبو جعفر «وربأت» بهمزة مفتوحة بعد الباء الموحدة<sup>(٥)</sup> ، والباقون بغير همز<sup>(٦)</sup>.

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلأ فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

..... بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقري التي وصلأ يصف

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد ذكرنا ما في مثل هذه الإمالة قبل عدة صفحات ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الباء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري:

وقلل الراء ورؤوس الآي (ج)ف وما به ها غير ذي الراء يختلف

مع ذات ياء مع أراهمو ورد

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٥) اختلف في ﴿وَرَبَّتْ﴾ في سورتي الحج وهنا في فصلت؛ فأبو جعفر يقرأ بهمزة مفتوحة بعد الموحدة فيهما ، ومعناها: أي ارتفعت وأشرفت ، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع ، قال ابن الجزري:

رَبَّتْ قَبْلَ رَبَّاتٍ (ث)رى مع

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٩٦ ، النشر ٢/ ٣٢٥ ، الغاية ص ٢١٢ ، غيث النفع ص ٢٩٥ ، المحتسب ٢/ ٧٤).

(٦) أي تحركت بالنبات وانتفخت ، أو زادت من ربا يربو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٩٦ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٦٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ [٣٩] قرأ الكسائي: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup>، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] قرأ حمزة بفتح الياء والحاء<sup>(٣)</sup>.  
والباقون بضم الياء وكسر الحاء<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِي﴾ [٤٠] ﴿أَمْ﴾ هنا مقطوعة عن ﴿مَنْ﴾ في الرسم.

قوله تعالى: ﴿مَا قَدَّ قِيلَ﴾ [٤٣] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف<sup>(٥)</sup>، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَنْعَجِي﴾ [٤٤] قرأ قنبل، وهشام، ورويس - بخلاف عنهم -: بهمزة واحدة مفتوحة، والوجه الآخر بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مسهلة<sup>(٦)</sup>، وقرأ حمزة،

(١) سبق بيان ما في مثل هذه الإمالة قبل صفحات قليلة (انظر: النشر ٢/٣٧، شرح طيبة النشر ٣/٦٥، ٦٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) قرأ حمزة لفظ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ في الأعراف والنحل والسجدة بفتح الياء والحاء، ووافقه الكسائي وخلف البزار في النحل خاصة، قال ابن الجزري:

وَضُمُّ يُلْحِدُونَ وَالكسْر انْفَتْحَ كَفصلت (ف)شا وفي النحل (ر)جح  
(فتى)

وحجة من قرأ كذلك: أنهم جعلوه من لحد إذا مال ثلاثياً، نقل الفراء: لحد: مال، والحد: أعرض، وقال الأصمعي: لحد مال، والحد: جادل، أو هما بمعنى مال، ومنه لحد العين (شرح طيبة النشر ٤/٣١٧، النشر ٢/٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، المبسوط ص ٢١٧).

(٤) وحجتهم أنهم جعلوه من ألد إذا مال، وهو أكثر في الاستعمال؛ فهو رباعي، وهما لغتان يقال: لحد، وألد إذا عدل عن الاستقامة، ودليل ضم الياء: إجماعهم على قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾، وإجماعهم على استعمال الملحد دون اللحد، والإلحاد: الميل عن الاستقامة، ومنه قيل للحد؛ لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر (الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٥، شرح طيبة النشر ٤/٣١٧، النشر ٢/٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، المبسوط ص ٢١٧).

(٥) أي بالإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَسَائِةٍ﴾ و﴿وَجَلِيلٍ﴾ و﴿وَيَسِيقٍ﴾ و﴿وَيَسِيقَةٍ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/٢٠٨، والإقناع ٢/٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٦) والذي يجب أن يؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخَفَّفَ الثانية بين بين، ويُدخَل بينهما ألفاً على ما قدّمنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في ﴿مَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وشبهه، وإدخال ألف بين =



والكسائي وأبو بكر ، وخلف ، وروح: بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ الباقون بهمزتين: الأولى محققة ، والثانية مسهلة ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَادَاتِهِمْ وَفَرُّ﴾ [٤٤] قرأ الدوري - عن الكسائي -: بالإمالة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مِنْ تَمَرَاتٍ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر: بألف بعد الراء؛ على الجمع<sup>(٣)</sup> ، والباقون بغير ألف؛ على الأفراد<sup>(٤)</sup> ، والتاء في الرسم مجرورة ، فمن قرأ بالجمع - وقف بالتاء ، ومن قرأ بالأفراد - فهو على مذهبه يقف بالهاء.

قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [٤٧] قرأ ابن كثير - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(٥)</sup> ،

= الهمزتين ، فأما قراءة هشام هنا بهمزة على الخير فإنه جعل الكلام كله خبيراً ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا: لولا فصلت آيات القرآن بعضه أعجمي وبعضه عربي ، فيعرف العربي ما فيه من العربي ، ويعرف العجمي ما فيه من العجمي ، ومعنى القراءة بالاستفهام أنه على الإنكار منهم لذلك ، لأنه قال: ﴿وَكَيْزَ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا لَقَالُوا﴾ منكرين: أقرآن أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون ، فبين أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقاتل قريش: أقرآن أعجمي ونبي عربي ، إنكاراً منهم لذلك.

(١) سبق قريئاً.

(٢) سبق قريئاً.

(٣) قال ابن الجزري:

#### اجمع ثمرت (عـمـم) (عـمـلا

ووجه قراءة من قرأ بالجمع: أنه لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام: الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم.

(٤) وحجة من قرأ بالتوحيد: لأن دخول «من» على «ثمرة» يدل على الكثرة ، كما تقول: هل من رجل ، فرجل عام للرجال كلهم ، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك «من ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عام في جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع (النشر ٢/٣٦٧ ، الغاية ص ٢٥٥ ، شرح طيبة النشر ٥/٢١١ ، السبعة ص ٥٧٧ ، التيسير ص ١٩٤ ، إعراب القرآن ٣/٤٥ ، المصاحف ١١٣ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، زاد المسير ٧/٢٦٤).

(٥) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعاً ، نحو ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلظَّالِمِينَ﴾ ﴿بَيِّ لَمَلِهِمْ﴾ ﴿وَجِيهٍ لِّلَّو﴾ فقرأ ابن كثير بفتح ياء «من ورائي» وكانت ﴿بمریم: ٥ ، و﴿شركائي قالوا﴾ بفصلت: ٤٧ (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر =

والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ رَئِيْفٌ إِنَّا لِي﴾ [٥٠] قرأ أبو عمرو ، وورش ، وأبو جعفر ، وقالون - بخلاف عنه - في الوصل : بفتح الياء <sup>(١)</sup> ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَنَشَأُ بِجَانِبِهِ﴾ [٥١] قرأ أبو جعفر ، وابن ذكوان : بتقديم الألف على الهمزة <sup>(٢)</sup> ، والباقون بتقديم الهمزة على الألف الممدودة <sup>(٣)</sup> ، وأمال الهمزة بعد النون : حمزة ، والكسائي ، وخلف ، والسوسي . وأمال النون مع الهمزة : الكسائي ، وخلف - في اختياره - وعن حمزة ونافع الفتح وبين اللفظين ، والباقون بالفتح <sup>(٤)</sup>.

= /١ ص (١٤٩).

- (١) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم واختلف في ﴿إِنَّكَ رَئِيْفٌ﴾ بفصلت : ٥٠ ، عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وروى الآخرون إسكانها وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها والطيبة والتذكرة وغيرها وصحح الوجهين عنه في النشر قال : غير أن الفتح أشهر وأكثر (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٤٧).
- (٢) قال ابن الجزري عن قراءة أبي جعفر وابن ذكوان :

نأى ناء معا (مس)سه (ث)سببا

- وحجة من قرأ بهمزة بعد الألف : أنه جعلها على القلب ، قلب الألف المنقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل ، في موضع الهمزة ، وهي عين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب «فعل» فصار وزنه بعد القلب «فَلْع» (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٣٦١ ، النشر ٢/٣٠٩ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧).
- (٣) احتج من قرأ بهمزة قبل الألف ، وهو الأصل ، لأنه «فعل» من «النأي» وهو البعد (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٣ ص ٣٦١ ، زاد المسير ٥/٨٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠ ، وتفسير النسفي ٢/٣٢٥).

- (٤) اختلف في ﴿وَنَشَأُ بِجَانِبِهِ﴾ فابن ذكوان وأبو جعفر بتقديم الألف على الهمز على وزن شاء من ناء ينوء نهض والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة على وزن من النأي وهو البعد وأمال الهمزة والنون في الموضعين الكسائي وخلف عن حمزة وعن نفسه وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد وبالفتح والتقليل الأزرق في الهمزة فقط في الموضعين مع فتح النون ، وأمال أبو بكر الهمزة فقط في الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه ، واختلف عنه في النون من الإسراء فروى العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة ، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها وإمالة الهمزة أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر وكذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفراداً ولذا أسقطهما من الطيبة واقتصر على ما تقدم وهو الذي قرأنا به وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي من إمالة الهمزة في الموضعين وتبعه الشاطبي ، قال في النشر : وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً ولذا لم يعمل عليه في الطيبة في محله وإن حكاه بقليل آخر الباب منها ويوقف عليها =

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [٥٢] قرأ نافع وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء ، وعن ورش - أيضاً - إبدالها ألفاً ، وأسقطها الكسائي<sup>(١)</sup> ، والباقون بتحقيقها ، وإذا وقف عليها حمزة سهّلها ، وهو على مذهبه من السكت والنقل وعدمهما .

\* \* \*

= لحمزة بوجه واحد وهو بين بين ولا يصح سواه كما في النشر .  
وقال عن الإمالة :

نأى الإسرا (ص) ف مع خلفه وفيهما (ض) ف  
(ر) وى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٣٦١).

(١) قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي يحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البديل عليه وعلى نحو رأيت وكذا أنت تعين التسهيل بين بين لثلاث يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام ، قال ابن الجزري :

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

### الأوجه التي بين فصلت والشورى

وبين فصلت والشورى من قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ﴾ [فصلت: ٥٤] إلى قوله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣] تسعة آلاف وجه ، ووجهان غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون ألفا وجه وستة عشر وجهًا.

ورش: ألف وجه ، ومائتا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن كثير: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

أبو عمرو: ألف وجه ومائتا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

هشام: ستمائة وجه وستة عشر وجهًا.

ابن ذكوان: ستمائة وجه وستة عشر وجهًا.

شعبة: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

حفص: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

خلف: أربعة عشر وجهًا.

خلاد: ثمانية وعشرون وجهًا ، منها أربعة عشر وجهًا مندرجة مع خلف.

الكسائي: خمسمائة وجه وأربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

يعقوب: ألفا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

خلف: أربعة عشرة وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان.



(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.



- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [٣] قرأ ابن كثير بفتح الحاء<sup>(١)</sup>، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>، ومن قرأ بفتح الحاء - وقف على ﴿إِلَيْكَ﴾، ومن كسر الحاء، وقف عند ﴿مِن قِبَلِكَ اللَّهُ﴾.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ [٤] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup>، والباقون بالضم.
- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ [٥] قرأ نافع، والكسائي: بالياء التحتية<sup>(٤)</sup> ..

= سواهما بقوله:

وفي عين الوجهان والطول فضلا

أما طريق ابن الجزري: فقد ذكر في النشر ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، وأشار إلى ذلك بقوله:

ونحو عين فالثلاثة لهم

(١) قال ابن الجزري:

وحاء يوحى فتحت (د) ما

وجه قراءة من قرأ بفتح الحاء، على ما لم يسم فاعله، فيوقف في قراءته على ﴿قَبْلِكَ﴾، ويبتدأ: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ﴾ على التبيان لما قبله، كأنه قيل: من يوحيه؟ فيقال: الله العزيز. فالمعنى على هذه القراءة: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ يا محمد مثل ما أوحى إلى الأنبياء قبلك، وقيل: معناه «إن الله جلّ ذكره أعلمه أن هذه السورة أوحيت إلى الأنبياء قبل محمد». و﴿إِلَيْكَ﴾ يقوم مقام الفاعل، أو يضم المصدر يقوم مقام الفاعل.

(٢) وحجة من قرأ بكسر الحاء: أنه لا يوقف إلا على ﴿الْمَكْرُومِ﴾، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جلّ ذكره، فهو الفاعل، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون نعته (شرح طيبة النشر ٢١٠/٥، النشر ٣٦٧/٢، المبسوط ص ٣٩٥، التيسير ص ١٩٤، إعراب القرآن ٤٩/٣، السبعة ص ٥٨٠، زاد المسير ٢٧٢/٧، تفسير النسفي ٩٩/٤).

(٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَيْهِ﴾، ﴿قَبْهِ﴾، ﴿لَيْهِ﴾ ثم زاد الكسائي ﴿ثُمَّ هِيَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلّة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجّز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَيْهِ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/١، التيسير ص ٧٢، النشر ٢٠٢/٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿تَكَادُ﴾ في مريم وهنا في الشورى بياء التذكير، قال ابن الجزري:

يكاد فيهما (أ) ب (ر) نا

وجه القراءة بالياء: أن السماوات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلاً كقوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم ولم يقل انسلخت وقوله ﴿وقال نسوة﴾ ولم يقل وقال قال ابن الأبياري: سألت ثعلباً لم صار =

والباقون بالتاء الفوقية .

قوله تعالى: ﴿يَنْفَطَّرُونَ﴾ [٥] قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، ويعقوب: بنون ساكنة بعد الياء التحتية وكسر الطاء مخففة<sup>(١)</sup> ، والباقون بتاء فوقية بعد الياء التحتية وفتح الطاء مشددة<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿حَفِظْتُ عَلَىٰ يَمِّ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٦] قرأ حمزة ويعقوب: بضم الهاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿يَذَرُونَكُم﴾ [١١] بالذال المعجمة . ، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة ، وله أيضاً إبدالها واوا<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣] قرأ هشام بألف بعد الهاء وفتح الهاء<sup>(٥)</sup> ، والباقون بياء تحتية بعد الهاء وكسر الهاء .

= ذلك كذلك؟ فقال: لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول (الغاية ص ٢٠٤ ، شرح طيبة النشر ٣٧/٥ ، النشر ٣١٩/٢ ، المبسوط ص ٢٩٠ ، السبعة ص ٤١٢ ، التيسير ص ١٥٠) .

(١) فيصير النطق «ينفطرون» ، ووجه القراءة: أنه من انفطر؛ أي انشق ، مطاوع فطرته على حد انفطرت (شرح طيبة النشر ٣٨/٥ ، النشر ٣١٩/٢ ، المبسوط ص ٢٨٩) .

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿يَنْفَطَّرُونَ﴾ في مريم والشورى بتاء مفتوحة وتشديدها على أنها مضارع تفطر؛ أي تشقق ، قال ابن الجزري:

وينفطرون ينفطرون (ع) لم (حرم) (ر) قا الشورى شفا) (ع) كن (د) ون (عم)  
(شرح طيبة النشر ٣٨/٥ ، النشر ٣١٩/٢ ، المبسوط ص ٢٨٩) .

(٣) قرأ يعقوب وحمزة «عليهم» و«إليهم» و«لديهم» بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد ، قال ابن الجزري:

عليهم وإليهم ولديهم و  
بضم كسر الهاء (ظ) سبي (و) همو  
(شرح طيبة النشر ٥٢/٢) .

(٤) والإبدال وجه ضعيف لا يعمل به .

(٥) جميع لفظ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ قرأه ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعاً بالألف مكان الياء ، وقد جمعها ابن الجزري بقوله:

ويقرأ إبراهيم ذي مع سورته مع مريم النحل أخيراً توبته  
إلى آخر الأبيات .

قوله تعالى: ﴿وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة<sup>(١)</sup> ، وأبو عمرو بين اللفظين ، ونافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿تُؤَيِّدُ بِنهَا﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة - في الوصل -: بإسكان الهاء ، وعن هشام: الإسكان والقصر والإشباع ، وعن ابن ذكوان المد والقصر ، وعن أبي جعفر الإسكان والقصر ، والباقون بإشباع الكسرة ، وهو المعبر عنه بالمد<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿تَرَى الْفَلَكِ لِيَّاتٍ﴾ [٢٢] في الموضعين قرأ السوسي - في الوصل -: بالإمالة - بخلاف عنه<sup>(٤)</sup> - والباقون بالفتح .

وأما في الوقف: فوقف بإمالة محضة: أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف<sup>(٥)</sup> ، وورش بين اللفظين<sup>(٦)</sup> ، وقالون بالفتح وبين اللفظين<sup>(٧)</sup> ، والباقون بالفتح .

(١) سبق قريباً (انظر: النشر ٢/٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥ ، ٥٦) .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَيِّدُ﴾ ٧٥ ، و﴿وَتُصَلِّوْنَ﴾ النساء: ١١٥ ، في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿يُؤَيِّدُ إِلَيْكَ﴾ ﴿لَا يُؤَيِّدُ﴾ ٧٥ ، و﴿تُؤَيِّدُ بِنهَا﴾ ١٤٥ مكررة في الآية ، وفي سورة النساء ﴿تُؤَيِّدُ﴾ ﴿وَتُصَلِّوْنَ﴾ ١١٥ ، وفي سورة النور ﴿وَيَضَّ اللَّهُ وَرَيْفَهُ﴾ ٥٢ وفي سورة النمل ﴿قَالِقَةَ لَيْلِيَّمْ﴾ ٢٨ وفي سورة الزمر ﴿رَيْسَهُ لَكُمَّ﴾ ٧ ، وفي عسق ﴿تُؤَيِّدُ بِنهَا﴾ ٢٠ وفي الزلزلة ﴿حَيْرًا يَسْرُومَ﴾ ﴿شَكْرًا يَسْرُومَ﴾ وفي سورة البلد ﴿أَنْ لَّمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾ وفي سورة طه ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِمْ مَوْعِنًا﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء ﴿أَنْبِيَاءَ وَأَنْبَاءَ﴾ ١١١ ، ٣٦ هذان مهموزان وغير مهموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤته نول      صف لي ثنا خلفهما فناه حل  
وهم وحفص اقصرهن كم      خلف طبى بين ثسق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٦٦ ، السبعة ٢٠٨/١) .

(٤) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلأ فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

بيل قبل ساكن بما أصل ف      وخلف كالقري النبي وصلأ يصف

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح حكم القراءة قريباً (شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٠٧) .

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن =



قوله تعالى: ﴿يَبَيِّرُ اللَّهُ﴾ [٢٣] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحزمة ، والكسائي: بفتح الياء التحتية ، وإسكان الباء الموحدة ، وضم الشين مخففة<sup>(١)</sup> ، والباقون بضم الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .  
وكسر الشين مشددة .

قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ [٢٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ، ورويس - بخلاف عنه -: بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُزِيلُ﴾ [٢٧] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(٤)</sup> .

= أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .  
(١) قرأ القراء كلهم ﴿يَبَيِّرُكَ يَبَيِّنُ﴾ و﴿يُبَيِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾ في آل عمران ، و﴿وَيُبَيِّرُ الْمَوْبِقِينَ﴾ بالإسراء والكهف بضم الياء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين ، وقرأ بعكس ذلك حمزة والكسائي بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ حمزة ﴿نَبِيْرُكَ﴾ في سورة مريم ، و﴿لِنُبَيِّرَ بِهِ الْمُتَقَاتِ﴾ و﴿إِنَّا نُبَيِّرُكَ بِمَلَكٍ﴾ أول الحجر ، و﴿يُبَيِّرُهُمْ رُتُبَهُمْ﴾ بالتوبة ، وعلم كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون ، وآخرها بالتاء ، والباقي ست بالياء ، وصح عطفها باعتبار المضارع ، وقيد الحجر بالأول ليخرج ﴿مَسِيْرَ الْكَلْبِ قَبْرَ نَبِيْرُونَ﴾ فإنه متفق عليه بالتشديد؛ لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ، والبشرة: ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز ، وغيرهم وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وأبو عمرو ﴿ذلك الذي يَبَيِّرُ اللَّهُ﴾ بالشورى بالفتح والتخفيف ، قال ابن الجزري:

(ف) ي (ك) م يشر اضمم شددن

كسرا كالاسرى الكهف والعكس (رضى) وكاف أولى الحجر توية (ف) ضا

و (د) م (رضى) (ح) لأ الذي يشر

(ش) رح طيبة النشر ٤/١٥٥ ، النشر ٢/٢٣٩ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج ١/ص ١٠٩ .

(٢) اختلف عن رويس في قراءة ﴿وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ فروى عن أبو الطيب الخطاب ، وروى غيره الغيب ، قال ابن الجزري:

..... وخاطب يفعلوا (صحب) (غ) ما خلف

(٣) واحتج من قرأ بالياء على الغيبة: بأنهم ردوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ، ثم قال ﴿وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ ، أي: ويعلم ما يفعل عباده (النشر ٢/٣٦٧ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٦ ، المبسوط ص ٣٩٥ ، التيسير ١٩٥ ، وزاد المسير ٧/٢٨٦) .

(٤) خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي ﴿تَنْزِلُ﴾ بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول =

قوله تعالى: ﴿مَا يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ [٢٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء. وعنهم - أيضاً - إبدالها واواً خالصة<sup>(١)</sup> ، والباقون بتحقيقها. وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى - أبدلها ألفاً مع المد والتوسط والقصر ، ولهما - أيضاً - تسهيلها مع الروم والمد والقصر ، وحمزة في الوجهين مع الروم أطول مدًا من هشام.

قوله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْفَيْتَنَ﴾ [٢٨] قرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر: بفتح النون وتشديد الزاي ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بغير فاء قبل الباء الموحدة<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالفاء<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بإثبات الياء بعد الراء في الوصل ، وأثبتها في الوصل والوقف: ابن كثير ، ويعقوب ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً<sup>(٥)</sup>.

= المبنى للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم ، وقد سبق بيان ما في ذلك قبل عدة صفحات ، قال ابن الجزري:

.... ينزل كلاً خف (حق) لا الحجر والأنعام أن ينزل (د)ق

- (١) سبق بيانها قبل عدة صفحات.
- (٢) سبق بيان القراءة في الصفحة السابقة.
- (٣) ووجه ذلك أن تكون ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ﴾ بمعنى «الذي» ، في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء. قال ابن الجزري:
- (٤) ..... بما في فيما مع يعلما بالــــرــــنــــع (عــــم) ووجه قراءة من قرأ بالفاء: أن تكون ﴿وَمَا﴾ في قوله ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ﴾ ، للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون ﴿وَمَا﴾ بمعنى «الذي» ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط (شرح طيبة النشر ٥/٢١٤ ، النشر ٢/٣٦٧ ، المبسوط ص ٣٩٥ ، السبعة ص ٥٨١ ، المصاحف ٤٧ ، المقنع ١٠٦ ، زاد المسير ٧/٢٨٨ ، تفسير النسفي ٤/١٠٨).
- (٥) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في عشر آيات يهود: ١٠٥ ، و﴿أخترتني﴾ بالإسراء: ٦٢ ، و﴿يهديني﴾ و﴿نبغي﴾ و﴿تعلمني﴾ و﴿يؤتيني﴾ الأربعة بالكهف: ٢٤ - ٦٤ - ٦٦ - ٤٠ ، و﴿ألا تبغني﴾ بـ طه: ٩٣ ، و﴿الجواري﴾ بالشورى: ٣٢ ، و﴿المنادي﴾ بقاف: ٤١ ، و﴿إلى﴾

وأمال الألف بعد الراء: الدوري - عن الكسائي<sup>(١)</sup> - والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُسْكِنُ الرِّيحَ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بالألف بعد الياء المفتوحة؛ على الجمع<sup>(٢)</sup> ، والباقون بغير ألف؛ على التوحيد.

قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: برفع الميم<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالنصب<sup>(٤)</sup>.

= الداعي ﴿بالقمر: ٨ ، وبذلك قرأ الكسائي في يأت بهود و﴿نبغي﴾ بالكهف محافظة على حرف الإعراب وكل على أصله السابق فإن كثير وكذا يعقوب بإثباتها في الحالين ، ونافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بإثباتها وصلاً فقط إلا أن أبا جعفر فتح ياء ﴿الاتبعتني﴾ بظه وصلاً وأثبتها وفقاً ساكنة وخرج بتقييد ﴿نبغ﴾ بالكهف ﴿ما نبغي هذه﴾ بيوسف: ٦٥ ، و﴿يأت﴾ بهود أخرج نحو ﴿يأتي﴾ بالشمس و﴿إلى الداع﴾ أخرج ﴿الداعي إلى﴾ بالقمر أيضاً (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٥٢).

(١) سبق قريباً.  
(٢) اختلف في قراءة لفظ ﴿الرِّيحَ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ نافع وأبو جعفر «اشتدت به الرياح» في إبراهيم ، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيهما ، قال ابن الجزري:

واجمع بإبراهيم شوري (١) ذ (ثـ) سنا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣).

(٣) قال ابن الجزري:

مع يعلما بالرفع (عم)

وجه من قرأ بالرفع على الاستئناف ، لأن الجزاء وجوابه تم قبله ، فاستؤنف ما بعد ذلك وإن شئت رفعت و﴿يعلم﴾ ، على أنه خير ابتداء محذوف تقديره: وهو يعلم الذين.

(٤) وقراءة النصب: على الصرف ، ومعناه: أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعُطِفَ عليه ﴿وَيَعْلَمُ﴾ ، لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في ﴿وَيَعْلَمُ﴾ على العطف على الشرط وجوابه ، لأنه يصير المعنى: إن يشأ يعلم ، وهو عالم بكل شيء ، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه ، لأنه غير واجب ، و﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ واجب ، ولا يُعْطَفُ واجب على غير واجب ، فلما امتنع العطف عليه على لفظه ، عطف على مصدره ، والمصدر اسم ، فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر «أن» فيكون مع الفعل اسماً فتعطف اسماً على اسم ، فانتصب الفعل بـ «أن» المضمر ، فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه ، فلذلك قيل: نُصِبَ على الصرف ، وعلى هذا أجازوا: إن تأتني وتعطيني أكرمك. فنصبوا «وتعطيني» على الصرف ، لأنه صرف على العطف على «تأتني» ، فعطف على مصدره ، فأضمرت «أن» لتكون مع الفعل مصدرًا ، فتعطف اسماً على اسم. ولو عطف على «تأتني» لكان المعنى: إن تأتني وإن تعطيني أكرمك. فبقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمت ، وعطف على لفظ «تأتني» ، ولم يرد المتكلم هذا ، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منك وقع مني الإكرام ، إن يكن منك إتيان =



قوله تعالى: ﴿لَا مَرَدَّ لَكُمْ﴾ [٤٧] قرأ حمزة - بخلاف عنه - بالمد على ﴿لَا﴾<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير مد .

قوله تعالى: ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْتِخَا﴾ [٤٩] ﴿مَا يَشَاءُ إِنْتُمْ﴾ [٥١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس - في الوصل - : بإبدال الثانية واواً خالصة ، وعنهم - أيضاً - تسهيلها كالياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بتحقيقها .

قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَآئِي حِجَابٍ﴾ [٥١] الرسم هنا بعد الهمزة ياء .

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [٥١] قرأ نافع ، وابن ذكوان - بخلاف عنه - : برفع اللام من ﴿رُسُلٍ﴾ وإسكان الياء بعد الحاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بنصب اللام

(١) قال ابن الجزري :

والبعض مد لحمزة في نفي لا كلام مرد

(٢) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين متفق عليه ، ويقع في اثنين وعشرين موضعاً؛ هي ﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بالقرعة ويونس والنور ، و﴿الشَّهَادَةَ إِذَا﴾ بالقرعة ، و﴿يَشَاءُ إِذَا﴾ بآل عمران ، و﴿يَشَاءُ إِلَ﴾ بآل عمران والنور وفاطر ، و﴿شَاءَ إِلَ﴾ بالأنعام ، و﴿الشَّوْءَ إِذْ﴾ بالأعراف ، و﴿نَشْتَدُوا إِلَيْكَ﴾ بهود ، و﴿يَشَاءُ إِلَيْكُمْ﴾ بيوسف وموضعي الشورى ، و﴿نَشَاءُ إِلَ﴾ بالحج ، و﴿شَهَادَةَ إِذَا﴾ بالنور ، و﴿الْمَلَكُ إِلَيْ﴾ بالنمل ، و﴿الْفِرْقَاءَ إِلَ﴾ و﴿الْمَلَكُوتُ إِلَ﴾ و﴿الَسْبِقَ إِذَا﴾ ثلاثها بفاطر ، و﴿يَشَاءُ إِلَيْكُمْ﴾ بالشورى ، ومختلف فيه وهو في ستة مواضع ﴿يَنْزِكُ عَلَيْنَا﴾ بمریم: ٧ في قراءة من همز ﴿يا زكرياء﴾ و﴿النبیُّ إِنَّا﴾ معا بالأحزاب و﴿النبیُّ إِذَا﴾ بالمتحنة: ١٢ ، و﴿النبیُّ إِذَا﴾ بالطلاق: ١ ، و﴿أسر النبيُّ إِلَيَّ﴾ بالتحريم: ٣ ، على قراءة نافع في الخمسة ، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين: تبدل واواً خالصة مكسورة فديروها بحركتها ما قبلها ، قال ابن الجزري :

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حسوى) (غنا) ومثل السوء إن (شرح طيبة النشر ٢/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٤) .

(٣) قال ابن الجزري :

ويـرـسـلـ ارفـعـا \_\_\_\_\_ يوحي فسكن (مـ)ـز (خلفا) (أ) نصفاً وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفَه وقطعه مِمَّا قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره: أو هو يرسل رسولاً ، ويجوز رفع ﴿رُسُلٍ﴾ على الحال ، على أن يجعل ﴿إِلَّا وَحِيًّا﴾ حالاً ، ويعطف عليه ﴿أَوْ رُسُلٍ﴾ ، ويعطف عليه ﴿فَيُرْسِلُ﴾ . (النشر ٢/٣٦٨ ، المبسوط ص ٣٩٦ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٢ ، التيسير ص ١٩٥) .

وفتح الياء بعد الحاء<sup>(١)</sup>.



(١) وحجة من نصب أنه حملة على معنى المصدر ، لأن قوله ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ معناه: إلا أن يوحى ، فيعطف ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ على «أن يوحى» فنصبه ، تقديره: إلا أن يوحى أو يرسل رسولا فيوحى ، ولا يحسن عطفه على ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ﴾ ، لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى على نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير: وما كان ليشر أن يرسل رسولا ، أي: أن يرسله الله رسولا ، فلا بد من حملة ، إذا نصبه ، على معنى وحي(النشر ٣٦٨/٢ ، المبسوط ص ٣٩٦ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٢ ، التيسير ص ١٩٥ ، زاد المسير ٢٩٧/٧ ، تفسير النسفي ١١٢/٤).

## الأوجه التي بين الشورى والزخرف

وبين الشورى والزخرف من قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٣] إلى قوله تعالى: ﴿تَقُولُونَ﴾ [الزخرف: ٣] ثمانمائة وجه وسبعون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: أربعمائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ورش: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن كثير: مائة وجه وثمانية أوجه.

أبو عمرو: مائتا وجه وأربعة وستون وجهًا.

هشام: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن ذكوان: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

شعبة: مائة وجه وثمانية أوجه.

حفص: مائة وجه وثمانية أوجه.

خلف: ثلاثة أوجه.

خلاد: ستة أوجه ، منها ثلاثة أوجه مع خلف.

الكسائي: مائة وثمانية أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: مائة وجه وثمانية أوجه.

يعقوب: مائتا وجه وأربعة وستون وجهًا.

خلف: ثلاثة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعه.

## (سُورَةُ الْحُرُوفِ) (١)

قوله تعالى: ﴿حَمِّ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء وعلى الميم ، وأمال الحاء محضة: ابن ذكوان ، وشعبة ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، وأمالها ورش بين بين - من طريق الأزرق - وعن أبي عمرو: الفتح والإمالة بين بين ، والباقون بالفتح (٢).

قوله تعالى: ﴿فِي أَرْكَانٍ كَاتِبٍ﴾ [٤] قرأ حمزة ، والكسائي - في الوصل -: بكسر الهمزة قبل الميم (٣) ، والباقون بالضم (٤) ، فإن وقف على ﴿فِي أَرْكَانٍ كَاتِبٍ﴾ فالابتداء بالضم للجميع .

(١) هي سورة مكية . آياتها تسع وثمانون آية وليس في جملتها اختلاف (المبسوط ص ١٩٧) .

(٢) سبق في السورة الماضية .

(٣) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، في المفرد والجمع ، في الوصل خاصة ، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع حيث وقع ، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء ، وقرأ ذلك كله الباقون بضم الهمزة ، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء ، قال ابن الجزري :

لَأَمْهَ نِي أَمْهَا كَسْر  
وَالنَّحْلُ نَوْرُ النَّجْمِ تَبَع  
ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضَى كَذَا الزَّمْر  
فَاش

وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله ، والهمزة حرف مستقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة ، دون غيرها من سائر الحروف . فلما وقع أول هذا الاسم ، وهو ﴿أَرْ﴾ حرف مستقل ، وكثر استعماله ، وثقل الخروج من كسر ، أو ياء إلى ضم همزة ، وليس في الكلام «فعل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف ، لأنه إجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ، ولا بدله ، لأنه أول ، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله ، ليعمل اللسان عملاً واحداً ، والياء كالكسرة ، فإذا ابتدأوا رده إلى الضم ، الذي هو أصله ، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستقل . وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها ، وأصلها الضم ، والإتباع في كلام العرب مستعمل كثير .

(٤) وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة ، كما قالوا «عليهم» وكسروا الهاء للياء ، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء . فمن قال «عليهمي» بكسر الهاء والميم ، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿يَطُونُ إِيَّاهُمْ﴾ [النحل: ٧٨] ، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهمو» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم ، في قوله: ﴿يَطُونُ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ ، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿يَطُونُ﴾ وهو الأصل بمنزلة من قال «عليهمو» بضم الهاء والميم ، فهو الأصل ، إلا أن تغيير الهاء ، مع =



قوله تعالى: ﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا﴾ [٥] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر<sup>(١)</sup> :  
بكسر الهمزة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [١٠] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : بفتح  
الميم وإسكان الهاء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وبعد الهاء ألف<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿بَلَدَةً مَيْتًا﴾ [١١] قرأ أبو جعفر بتشديد الياء التحتية مكسورة<sup>(٦)</sup>

- = الكسرة والياء ، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة ، وذلك لخفاء الهاء وجلالة الهمزة .  
(الكشف عن وجوه القراءات ١ / ٣٧٩) .  
(١) وكذا خلف البزار وقد أغفله المؤلف .  
(٢) قال ابن الجزري :

أَنْ كُنْتُمْ بِكْسَرَةٍ (مـ) سدا (شفا)

- وحجة من كسر أنه جعله أمراً منتظراً لم يقع وجعل «إن» للشرط ، والشرط أمر لم يقع ، وجواب الشرط  
ما قبله من جملة الكلام ، فـ«إن» في هذا نظيره قوله : ﴿إِنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة : ٢] وقد  
مضى شرحها بأشبع من هذا ، فهذه مثلها في علتها .  
(٣) وحجة من فتح أنه جعله أمراً قد كان وانقضى ، ففتح على أنه مفعول من أجله ، أي : من أجل أن كنتم ولأن  
كنتم (شرح طيبة النشر ٥ / ٢١٧ ، النشر ٢ / ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٥٧ ، إعراب القرآن ٣ / ٧٨ ، التيسير  
ص ١٩٥ السبعة ص ٥٨٤) .  
(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿مَهْدًا﴾ في طه والزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف ، وحجة من قرأ بغير ألف  
أنه جعله مصدرًا كالفرش ، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه ، والتقدير : الذي مهد لكم الأرض مهدياً .  
فـ«جعل» قام مقام «مهد» ويجوز أن يكون المعنى : ذات مهد ، أي : ذات فراش ، فيكون في المعنى  
كالمهاد ، فالقراءتان على هذا بمعنى .  
(٥) قال ابن الجزري :

مَهَادَا (كـ) وَنَا (سـ) كَزَخْرَفٍ بِمَهَادَا

- حجة من قرأ بألف أنه جعله اسماً كالفرش ، وهو اسم ما يُمهد ، كما قال : ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾  
[البقرة : ٢٢] ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ يَسَاطَعًا﴾ [نوح : ١٩] . فالفرش والبساط اسم ما يُفرش وما يُسَطُّ كذلك  
المهاد اسم ما يُمهد ، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد ، فجمع المصنوع ، جعله اسماً غير مصدر كـ«بَنَى»  
ويقال (شرح طيبة النشر ٥ / ٤٢ ، النشر ٢ / ٣٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٩٧ ، السبعة  
ص ٤١٨ ، زاد المسير ٥ / ٢٩٢ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ١٥٦ ، وتفسير النسفي ٣ / ٥٥) .  
(٦) قرأ أبو جعفر مينة والمينة حيث وقع بالتشديد ، وكذلك ﴿مَيْتًا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع ، ووافقه  
يعقوب ونافع في ﴿مَيْتًا﴾ بالانعام ، ورويس والمدنيان ، في الحجرات ، ووافقه بعض على تشديد بعض  
فاتق نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ﴾ بـيس ، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص =

والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١١] قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب، وابن ذكوان، وخلف: بفتح التاء الفوقية وضم الراء<sup>(١)</sup>.

والباقون بضم التاء وفتح الراء<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [١٥] قرأ شعبة بضم الزاي<sup>(٣)</sup> ، وأبو جعفر بتشديد

في ميت المنكر المجرور ، ووافقهم يعقوب الحضرمي في ﴿ أَلَيْتَ ﴾ المحلى بالألف واللام المنصوب وهو ثلاثة ، والمجرور وهو خمسة ، وقد قيد ﴿ أَلَيْتَ ﴾ ببلد العاري من الهاء فخرج المتصل بها نحو ﴿ بَلَدَةٌ مَيْتًا ﴾ وقيد ﴿ أَلَيْتَ ﴾ بالأرض ؛ ليخرج ﴿ أَلَيْتَ ﴾ بالنحل والمائدة ، قال ابن الجزري:

..... وميتة .....  
 (مدا) وميتا (ث)سق والانعام (ث)اوى  
 والميتة اشدد (ث)سب والارض الميتة  
 إذ حجرات (ه)ث (مدا) و(ث)سب (أ)وى  
 (صحب) بميت بلد والميت هم  
 والحضرمي

والميت صفة الحيوان الزاهق الروح ، والميتة المؤنثة حقيقة ، ويوصف به ما لا تحله حياة من الجماد مجازًا ، قال البصريون: أصله مَيوت بوزن فيعل ، وقلبت الواو ياء لاجتماعها ، وسبق أحدهما بالسكون ، وأدغمت الأولى للتماثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما في القليل المكسور .  
 (شرح طيبة النشر ٨١/٤ - ٨٤).

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب ﴿ومنها تَخْرُجُونَ (٢٥) يا بني آدم﴾ بالأعراف بفتح التاء وضم الراء ، وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿بلدة ميتة كذلك تَخْرُجُونَ﴾ ، كما قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿تَخْرُجُونَ (١٩) ومن آياته﴾ كالقراءة السابقة واختلف عن ابن ذكوان فروى الطبري والفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك ، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على الفارسي عن النقاش ، ولم يصرح به في التيسير هكذا ، ولا ينبغي أن يأخذ بسواه ، وروي عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وكذلك قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿فاليوم لا يَخْرُجُونَ منها﴾ ، قال ابن الجزري:

فانتح وضم الرا (شفا)ظل ملا وزخرف (م)ن (شفا) وأولا  
 روم (شفا) (م)ن خلفه الجائبة (شفا) روم  
 ووجه الفتح بناء الفعل للمفاعل على حد ﴿إذ أنتم تخرجون﴾ (شرح طيبة النشر ٢٩١/٤ ، النشر ٢٦٧/٢ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(٢) ووجه الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى على حد ﴿ويخرجكم إخراجًا﴾ (شرح طيبة النشر ٢٩١/٤ ، النشر ٢٦٧/٢ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(٣) قرأ بضم الزاي ﴿جُزْءًا﴾ مستحبة ، وحذف أبو جعفر الهمز وشدد الزاي ﴿جُزْءًا﴾ وكأنه التى حركة الهمزة على الزاي ووقف عليها فشددها على حد قولهم خالد بتشديد الدال ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويوقف =

الزاي<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكان الزاي ، وبعد الزاي همزة منونة ، وإذا وقف حمزة - ألقى حركة الهمزة على الزاي من غير تنوين .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن يُشَشِّوْا ﴾ [١٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص : بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين<sup>(٢)</sup> ، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ عِبَادَ الرَّحْمَنِ ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب : بنون ساكنة بعد العين وفتح الدال<sup>(٤)</sup> والباقون بياء موحدة مفتوحة بعد العين

- = عليها لحمزة وهشام بخلفه بالنقل (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٤٦) .
- (١) وقد وجهت تلك القراءة بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً وقف على الزاي ، ثم ضمها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٣) .
- (٢) قال ابن الجزري :

وينشأ الضم ونقل (عن) (شفا)

وحجة من شدد أنه بناء على الرباعي بتضعيف العين على نشأ ينشئ ، مثل قتل يقتل ، وهو يتعدى في الأصل ، لكنه عداه إلى المضمر الذي قام مقام الفاعل ، معناه : أومن يربى في الحلية ، أي : في الحلي ، يعني النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك . فالمعنى : أجعلتم من يربى في الحلي ، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهٗ مِنْ عِبَادِهِ جِزْئاً ﴾ [١٥] ، وهو قوله : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ [النحل : ٦٢] ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم .

(٣) وحجة من خفف أنه بناء على الثلاثي من قولهم «نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة» ، فهو فعل لا يتعدى ، ومعنى «ينشأ» يربى (النشر ٢/ ٣٦٨ ، المبسوط ص ١٩٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٧ ، إعراب القراءات ٣/ ٨٣ ، السبعة ص ٥٨٤ ، التيسير ١٩٦ ، وزاد المسير ٧/ ٣٠٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/ ١٢٥) .

(٤) قال ابن الجزري :

عباد في عند برفع (حـ)ـز (كفا)

وحجة من جعله جمع «عبد» قوله : ﴿ بَلْ عِبَادٌ شُكِرْتُمْ ﴾ [الأنبياء : ٢٦] ، يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلأ عباد الله . و﴿ عبد ﴾ في هذا ليس يُراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان يعلمه ، كما قال : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد : ٤] ، ولكن معنى «عبد» الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع «عبد» دلّ بذلك على نفي قول من جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادعى ذلك ، ورداً لقوله ، فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى .

وبعدها ألف ورفع الدال<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بهمزيين: الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وإسكان الشين ، وفصل بينهما بألف: قالون ، وأبو جعفر ، وورش بغير إدخال<sup>(٢)</sup>.

والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَوْ جِئْتُمْكُمْ﴾ [٢٤] قرأ ابن عامر ، وحفص: بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام؛ على الماضي<sup>(٤)</sup> ، والباقون بضم القاف وإسكان اللام؛ على

(١) وحجة من جعله ظرفاً إجماعهم على قوله: ﴿وَمِنْ عِنْدِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]. فهذا كله يُراد به الملائكة ، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجملة قدرهم ، وفضلهم على الآدميين (شرح طيبة النشر ٢١٨/٥ ، النشر ٣٦٨/٢ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦ ، زاد المسير ٣٠٧/٧).

(٢) قال ابن الجزري:

#### أشهدوا اقرأه أشهدوا (مدا)

وحجة من قرأ بهمزيين والثانية مخففة أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل ما لم يسم فاعله رباعي ، كأنهم ويخو حين ادعوا ما لم يشهدوا ، والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى: هل أحضروا خلق الله الملائكة إنائاً حتى ادّعوا ذلك وقالوه (شرح طيبة النشر ٢١٩/٥ ، النشر ٣٦٨ / ٢ ، الميسر ص ٣٩١ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦).

(٣) وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه حملة على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه التوبيخ والتقرير ، فالقراءة الأولى تعدى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، نُقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقل بالهمزة يُريد في المفعولين واحداً أبداً كالتضعيف ، فالمفعولان: أحدهما المضمرة في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني ﴿خَلَقَهُمْ﴾ والقراءة الثانية تعدى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو ﴿خَلَقَهُمْ﴾. ولم يدخل قالون بين الهمزتين ألفاً ، ولا يمد في هذا على أصله في ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿أُنزِلَ﴾ ، لأنه فعل لم يُجمع عليه أنه رباعي ، كما أُجمع في «القي وأنزل». فجعل ترك إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه (شرح طيبة النشر ٢١٩/٥ ، النشر ٣٦٩/٢ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦ ، السبعة ص ٥٨٥ ، غيث النفع ص ٣٤٧).

(٤) قال ابن الجزري:

#### قل قال (كـ)م (عـ)لم

وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبراً عن قول «النذير» المتقدم الذكر في قوله: ﴿مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيْبٍ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ [٢٣] ، أي: قال لهم النذير: أولو جنتكم. ثم أخبر الله جل ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم: =

الأمر<sup>(١)</sup> ، وقرأ أبو جعفر: «جِحْنَاكُمْ» بنون مفتوحة بعد الهمزة وبعدها ألف؛ على الجمع<sup>(٢)</sup> ، والباقون ببناء فوقية مضمومة بعد الهمزة؛ على الإفراد.

قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ [٣١] لا خلاف فيها أنها بالكسر والتنوين.

قوله تعالى: ﴿يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [٣٢] رسم ﴿رَحْمَتٌ﴾ هنا بالثاء المجرورة فوقف عليها بالهاء: ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، ووقف الباقر بالثاء المجرورة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سُحْرِيًّا﴾ [٣٢] لا خلاف في ضم السين هنا.

قوله تعالى: ﴿سُقْفًا مِّنْ فَضَّةٍ﴾ [٣٣] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح السين ، وإسكان القاف<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَبْيُوتِهِمْ﴾ [٣٤] قرأ أبو عمرو ، وورش ، وحفص ، وأبو جعفر: بضم الباء الموحدة ، والباقر بكسرها<sup>(٥)</sup>.

(١) = ﴿قَالُوا إِنَّا يَمُنُّونَ بِكُمْ﴾ ، و«الندير» بمعنى الجماعة ، فلذلك قالوا: إنا بما أرسلتم به كافرون. وحجة من قرأ على الأمر أنه حملة على أنه أمر من الله للندير ، ليقول لهم ذلك ، يحتاج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جل ذكره للندير فأخبرنا الله «أنه» أمر للندير ، فقال له: قل لهم أولو بحتكم ، وأخبرنا الله بما أجابوا به الندير في قوله ﴿إِنَّا يَمُنُّونَ بِكُمْ﴾. (شرح طيبة النشر ٢/٣٦٩ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦ ، السبعة ص ٥٨٥ ، غيث النفع ص ٣٤٧).

(٢) قال ابن الجزري:

وجحنا (ن)ـمـدا بحتكم

(النشر ٢/٣٦٩ ، شرح طيبة النشر ٥/٣١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٨٥ ، المبسوط ص ٣٩١ ، الغاية ص ٢٥٧).

(٣) سبق بيان القراءة قريباً بما أغنى عن إعادته هنا (انظر: التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٣٧).

(٤) قال ابن الجزري:

وسقفاً وحد (ن)ـسـبا (حبر)

ووجه قراءة من قرأ بالتوحيد: أنه على معنى أن لكل بيت سقفاً ، ولأن الواحد يدل على الجمع ، ولأن لفظ ﴿أَبْيُوتٍ﴾ يدل على أن لكل بيت سقفاً (النشر ٢/٣٦٩ ، شرح طيبة النشر ٥/٣٢٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٨٥ ، المبسوط ص ٣٩١ ، الغاية ص ٢٥٧ ، السبعة ص ٥٨٥).

(٥) وهي قراءة يعقوب أيضاً وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ فإن كان هذا من المؤلف فهو=

قوله تعالى: ﴿يَتَكُونُ﴾ [٣٤] قرأ أبو جعفر: بنقل حركة الهمزة إلى الكاف وحذف الهمزة، والباقون بكسر الكاف وبعدها همزة مضمومة بعدها واو<sup>(١)</sup>، وإذا وقف حمزة، فله ثلاثة أوجه: نقل الحركة - كأبي جعفر - وإبدالها ياء خالصة، وتسهيلها بين الهمزة والواو.

قوله تعالى: ﴿لَمَّا مَتَّعْ﴾ [٣٥] قرأ عاصم، وحمزة، وابن جماز، وهشام - بخلاف عنه - بتشديد الميم<sup>(٢)</sup>، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿نَقِصَّ لَكُمْ﴾ [٣٦] قرأ يعقوب، وشعبة - بخلاف عنه -: بالياء التحتية<sup>(٣)</sup>، والباقون بالنون.

= خطأ قد وقع فيه، وإن كان من الناسخ فليسامحه الله، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمها وباب «فَعَلْ» في الجمع الكثير «فَعُول» ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٩٤/٤، النشر ٢٢٦/٢، المبسوط ص ١٤٣، الغاية ص ١١٢، الإقناع ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، شرح شملة ص ٢٨٦).

سبق بيان قاعدة «الْبُيُوتِ» معرفاً، ومنكراً، ومضافاً وغير مضاف قبل عدة صفحات، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـم) (د) ن (صحبـة) (بـ) —————  
(شرح طيبة النشر ٩٤/٤، المبسوط ص ١٤٣، السبعة ص ١٧٧، النشر ٢٢٦/٢، التيسير ص ٨٠، كتاب سيويه ٣٠٥/٢، تفسير ابن كثير ٢٧٧/١).

(١) قال النويري في شرح طيبة النشر (٢/٢٩٠) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو «متكئون - مستهزون»، قال ابن الجزري:

واحذف .....

كمتكون استهزونوا يطفوا (ثـ)مـد

ووافقه نافع على حذف همز «صابئون» - «وَالصَّابِئِينَ» ، واختلف عن ابن وردان في «منشئون»؛ فروى الهمز ابن العلاف والحنبلي من طريق الكفاية، وبه قطع الأهوازي، وبالحدف قطع ابن مهران والبهلي وغيرهما، واتفق ابن جماز على حذفه.

(٢) قرأ عاصم وحمزة وابن جماز ﴿لَمَّا﴾ بتشديد «ما» واختلف عن هشام فروى عنه المشاركة وأكثر المغاربة تشديدها من جميع طرقه إلا أن الداني أثبت له الوجهين في جامعه حيث قال فيه: وبالتخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وهما صحيحان عن هشام، قال ابن الجزري:

ولما اشدد (لـ)سـدى خلف (نـ)سـبا

(فـ)سـي (ذ)ا

(النشر ٣٦٩/٢، شرح طيبة النشر ٢٢٠/٥، المبسوط ص ٣٩٨).

(٣) قرأ يعقوب «يقيص» بالياء، واختلف عن شعبة؛ فروى عنه العليمي القراء بالياء، وكذلك روى خلف عن =

قوله تعالى: ﴿فَهَوَّلُوْهُ﴾ [٣٦] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء <sup>(١)</sup> ، والباقون بالضم .

قوله تعالى: ﴿وَيَحْسَبُوْنَ﴾ [٣٧] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر: بفتح السين <sup>(٢)</sup> .

والباقون بالكسر <sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا﴾ [٣٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر: بالفتح بعد الهمزة؛ على التثنية <sup>(٤)</sup> ، والباقون بغير ألف؛ على

= يحيى ، وروى يحيى عن سائر طرقه بالنون ، وكذا سائر الرواة عن أبي بكر ، قال ابن الجزري: نقيض يا (ص) - دا خلف (ظ) - هر

ووجه قراءته بالياء: أنه على إسناده لضمير عائد على الرحمن .

(النشر ٢/٣٦٩ ، شرح طيبة النشر ٥/٢٢٠ ، المبسوط ص ٣٩٨ ، الغاية ص ٢٥٨) .

(١) قرأها المذكورون بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ، ﴿فَهُوَ﴾ ، ﴿وَهِيَ﴾ ، ﴿فَهِيَ﴾ ، ﴿لَيْتَى﴾ [وزاد الكسائي «ثُمَّ هِيَ» (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلّة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجّز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣) .

(٢) يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خيراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ، مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ و﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانَ﴾ و﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج بالمضارع الماضي ، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْسَبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام . قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (ك) - تيبوا (ف) - سي (ن) - ص (ث) - بت

ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم .

(٣) حَسِبَ وحَسَّبَ لغتان حسب يحسب وحسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب وقالوا وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويشس ييشس (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح طيبة النشر ٤/١٣٣) .

(٤) قال ابن الجزري:

الإفراد<sup>(١)</sup> ، وأمال الألف بعد الجيم : حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف ، وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه - أيضاً - إبدالها مع المد والقصر .

قوله تعالى : ﴿ فَيَنْسَأَلُكَ الْكُفْرُ ﴾ [٣٨] قرأ ورش ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - : بإبدال الهمزة ياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالتحقيق .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [٣٩] اتفق القراء على إدغام ذال «إذ» في الظاء .

قوله تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ [٤٠] قرأ الأصهباني بتسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا<sup>(٣)</sup> ، وأما حمزة فسهلها وقفًا لا وصلًا ، والباقون بتحقيقها .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا تَذَهَبَنَّ بِكَ ﴾ ﴿ أَوْ نُزِيتِكَ ﴾ [٤١ - ٤٢] قرأ رويس بإسكان النون فيهما<sup>(٤)</sup>

وجاءنا امدد همزة (صـ) ف (هم) (د) ر

ووجه القراءة على التثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه وهو قرينه ، لتقدم ذكرهما في قوله : ﴿ وَنَّ يَمْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لِّمَ شَيْطَانًا فَهُوَ لَمْ يُقِرِّينَ ﴾ [٣٦] ، فأخبر عنهما بالمجيء على المحشر ، يعني الكافر وقرينه .

(١) ووجه قراءة من قرأ بالتحديد ، ودّوه على قوله : ﴿ قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ ، فحمل ﴿ جَاءَنَا ﴾ على ﴿ قَالَ ﴾ ، ووجدتهما جميعًا ، يريد بذلك «الكافر» ، وهو ﴿ وَنَّ ﴾ في قوله : ﴿ وَنَّ يَمْشُ ﴾ ، وهو الضمير في ﴿ يَمْشُ ﴾ . وفي ﴿ لَمْ ﴾ ، وأتى بلفظ الجمع في قوله : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَسْأَلُونَكَ ﴾ [٣٧] حملًا على معنى ﴿ وَنَّ ﴾ ، وأتى التوحيد في ﴿ يَمْشُ ﴾ وفي ﴿ لَمْ ﴾ حملًا على لفظ ﴿ وَنَّ ﴾ (النشر ٣٦٩/٢ ، شرح طيبة النشر ٥/٢٢٠ ، المبسوط ص ٣٩٨ ، الغاية ص ٢٥٨ ، زاد المسير ٣١٦/٧ ، وتفسير النسفي ٤/١١٩) .

(٢) فيصير النطق «لبيس» (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣ ، والمهذب ص ٦٤) .

(٣) سبق بيان حكم الهمزة المفتوحة وقبلها مفتوح ، قال ابن الجزري :

وهـ سهل اطمأن وكان آخرى فأنت فأمن لأملا

(شرح طيبة النشر ٢/٢٨٧) .

(٤) اختلف في ﴿ لَا يَبْرُتُكَ ﴾ الآية ١٩٦ في سورة آل عمران ، و﴿ يَمْشُوكُمْ ﴾ بالنمل : ١٨ ، و﴿ يَسْتَحْفَنُكَ ﴾ بالروم : ٦٠ ، و﴿ فَإِنَّمَا تَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّمَا يَنْتَقِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٤١ - ٤٢] ؛ فرويس بتخفيف النون مع سكنها في الخمسة واتفق على الوقف له على نذهبن بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة قال ابن الجزري :

بفرنك الخفيف يحطم من أو نرين ويستخفن نلهبن

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر /١ ص ٢٣٤) .



وإذا وقف على ﴿ نَذَهَبَنَّ ﴾ - وقف بالألف ، والباقون بتشديد النون فيهما وقفًا ووصلًا .

قوله تعالى: ﴿ تَسْتَلُونَ ﴾ [٤٤] إذا وقف حمزة حذف الهمزة وألقى حركتها على السين ، والباقون بإسكان السين وفتح الهمزة ، وكذا يفعل حمزة في الوصل<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ وَسَتَلَ مَنْ ﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير ، والكسائي ، وخلف: بفتح السين وحذف الهمزة وقفًا ووصلًا وكذا حمزة في الوقف<sup>(٢)</sup> .

والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو: بإسكان السين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بالرفع<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ يَكَايَهُ السَّاجِرُ ﴾ [٤٩] وقف أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب: على ألف

(١) سبق قريبًا .

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿ وَسَتَلَ ﴾ وما جاء من لفظه مثل [﴿ وَسَتَلُوا اللَّهَ ﴾ - ﴿ وَسَتَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ - ﴿ فَسَتَلِ الْبَيْتَ ﴾ - ﴿ وَسَتَلْتُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ - ﴿ فَسَتَلُوهُنَّ ﴾] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقيل السين واو أو فاء ، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) م

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿ مثل بني إسرائيل ﴾ وكان أصله «أسأل» في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فننوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتلين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها .

(٣) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿ وأمر أهلك بالصلاة ﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما مثله (النشر ٤١٤/١ ، الحجة في القراءات السبع ١/١٢٣) .

(٤) يقرأ أبو عمرو ﴿ رُسُلَنَا ﴾ و ﴿ رُسُلَكُمْ ﴾ و ﴿ رُسُلَهُمْ ﴾ و ﴿ سُبُلَنَا ﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله ، وحجته أنه استقل حركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين والباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين .

(٥) وحجتهم أن بناء فاعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع - الداني ج ١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ ص ٢٢٥) .

بعد الهاء<sup>(١)</sup> ، ووقف الباقون على الهاء ساكنة<sup>(٢)</sup> ، وأما الوصل : فابن عامر بضم الهاء ، والباقون بفتحها . والرسم بالهاء من غير ألف .

قوله تعالى : ﴿ مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ ﴾ [٥١] قرأ نافع ، والبيزي ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل - بفتح الياء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى : ﴿ أُسْوِدُّ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٥٣] قرأ حفص ، ويعقوب - بخلاف عن رويس - : بإسكان السين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بفتح السين وألف بعدها<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي : بضم السين واللام<sup>(٦)</sup> .

- (١) قرأ المذكورون ﴿ يَكْتَابُهُ ﴾ عند الوقف بالألف ، قال ابن الجزري :  
 هـ أبه الرحمن نور الزخرف (كـم ضم قف (ر) جا (حما) بالألف  
 وحجتهم في ذلك : أن الألف إننا حُدفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فَمَا وقف ، وزال ما بعدها ، رَدّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يمرُج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنما كتب على لفظ الوصل .
- (٢) وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كُتِب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها (شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣ ، النشر ١٤٢/٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، التيسير ص ١٦١ ، الغاية ص ٢١٩) .
- (٣) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً ؛ فقرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ﴿ تَحْتِ فِلا ﴾ بالزخرف : ٥١ ، ﴿ إِنِّي أراكم ﴾ يهود : ٨٤ ، و﴿ ولكنِّي أراكم ﴾ يهود : ٢٩ ، والأحقاف : ٢٣ ، بالفتح ، فقرأ هؤلاء بالفتح ، قال ابن الجزري :

(حـ) لل

- (مدا) وهم والبز لكنسي أرى تحتي مع أنسي أراكم (د) رى  
 (شرح طيبة النشر ٢٦٤/٣ - ٢٧١ ، إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥) .
- (٤) قال ابن الجزري :

أسورة سكنه واقصر (عـ) من (ظـ) لم

- وحجة من قرأ على وزن «أفعلة» أنه جعله على جمع «سوار» كحمار وحمرة (شرح طيبة النشر ٢٢٣/٥ ، النشر ٣٦٩/٢ ، غيث النفع ص ٣٤٨ ، السبعة ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ ، الغاية ص ٢٥٨) .
- (٥) حجة من قرأ على وزن «أفاعلة» أنه جعله جمع «أساور» . حكى أبو زيد «إسوار المرأة» و«سوارها» ، وكان القياس في جمع «إسوار» «أساور» ، كل أعصاب وأعاصير ، ولكن جعلت الهاء بدلاً من الياء ، وحُدفت الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في «زنادقة» ، ويجوز أن يكون «أساور» جمع «أسورة» كأسقية وأساقية ، ودخلت الهاء كما دخلت في قَشَم وقَشَاعمة .
- (٦) قال ابن الجزري :

والباقون بفتحهما<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَصِدُّوكَ﴾ [٥٧] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب: بكسر الصاد<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالضم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ءَأَلْهَيْتَنَا﴾ [٥٨] هنا ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان ، والثالثة ساكنة؛ فلا خلاف في الثالثة أنها مبدلة ألفاً للجميع ، ولا خلاف في الأولى أنها محققة للجميع ، وأما الثانية: فحقيقها عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وروح ، وسهلها الباقون. واتفقوا على عدم المد بين الأولى والثانية<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَنصِبُونَهُ هَذَا﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر: بإثبات الياء بعد النون - في الوصل - دون الوقف ، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً<sup>(٥)</sup> ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً.

#### وسلفاً ضمناً (رضي)

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعاً لسلف ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ وَوَتْنٍ وَوُتْنٍ ، وهو كثير . وقيل: هو جمع لسليف ، كَرغِيفٍ وَرَغْفٍ ، وهو كثير أيضاً ، و«السليف» المتقدّم ، والعرب تقول: مضى مَنَّا سَالِفٌ وَسَلْفٌ وسليف . وقيل: السليف جمع سالف ، نادر ، وسلف جمع سليف ، كَرغِيفٍ وَرَغْفٍ ، فهو جمع الجمع .

(١) وحجة من فتح أنه حملة على بناء يقع للكثرة في الجمع ، جعله جمع سالف ، كخادم وخدم وغائب وَغَيْبٍ ، فالقراءتان بمعنى واحد(شرح طيبة النشر ٥/٢٢٣ ، النشر ٢/٣٦٩ ، غيث النفع ص ٣٤٨ ، السبعة ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ ، الغاية ص ٢٥٨).

(٢) قال ابن الجزري:

يَصِدُّوكَ ضَمًّا كَسَمِّرَا (روي) (عَمَم)

وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى «يَضْحُجُونَ» ، وقيل: معناه يضحكون ، أي: يضحكون من ضربِ المَثَلِ بعيسى . ف«من» متعلقة بـ ﴿يَصِدُّوكَ﴾ في هذه القراءة وقيل: هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام . وقيل: إنهما لغتان بمعنى «يضحجون» .

(٣) وحجة من ضمّ أنه على معنى «يعدلون ويعرضون عما جئتم به» فالمعنى: إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٣ ، النشر ٢/٣٦٩ ، غيث النفع ص ٣٤٨ ، السبعة ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ ، الغاية ص ٢٥٨ ، إعراب القرآن ٣/٩٦).

(٤) قال ابن الجزري:

وحقق الثلاث لسي الخلف شفا صَفَّ شَمَّ ءَأَلْهَيْتَنَا شَهْدَ كَف

(٥) قرأ أبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات ثمان ياءات وهي «وَأَتَقُونِي يَا أُولِي» بالبقرة: ١٩٧ ، و«وَخَافُونِي إِنَّ» بآل عمران: ١٧٥ ، و«وَإِخْشَوْنِي وَلَا» بالمائدة: ٤٤ ، و«وَقَدْ هَدَانِي» بالأنعام:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ جِئْتَكُمْ ﴾ [٦٣] ﴿ لَقَدْ جِئْتَكُمْ ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وحمة ، والكسائي ، وخلف: بإدغام دال «قَدْ» في الجيم ، والباقون بالإظهار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ يَبْعَادُ لَا حَوْفُ ﴾ [٦٨] قرأ شعبة ، ورويس - بخلاف عنه - في الوصل بفتح الياء ، ووقفاً بالياء ، وسكنها نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر - في الوصل - ووقفوا بالياء ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ مَا تَسْتَهَيِّوْا أَلْأَنْفُسُ ﴾ [٧١] قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ،

= ﴿ثم كيدوني﴾ بالأعراف: ١٩٥ ، و﴿ولا تخزوني﴾ يهود: ٧٨ ، ﴿بما أشركتموني﴾ بإبراهيم: ٢٢ ، و﴿وأتبعوني هذا﴾ بالزخرف: ٦١ ، وكل على أصله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٤).

(١) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدْ شَقَمَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ السابع: الضاد ﴿قَدْ صَبَّأُوا﴾ الثامن: الظاء ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لقد ظلمك﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط ، واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب ، قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم	قد وبضاد الشين والظاء تنعجم
حكم شفا لفظاً وخلف ظلمك	له وورش الظاء والضاد ملك
والضاد والظاء الذال فيها وافق	ماض وخلفه بزاي وثقا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ١/٤٠ ، التيسير ص ٤٥ ، النشر ٢/٥).

(٢) أي قرأ ﴿يَبْعَادُ﴾ هكذا بإثبات الياء مع فتحها حالة الوصل كل من شعبة ورويس بخلف عنهما ، وقرأها ﴿يا عبادي﴾ بإثبات الياء مع سكنها وقفاً ووصلاً كل من نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ، وقرأها الباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً. قال ابن الجزري:

يا عباد لاخوف بخلف صلبا

وأبو جعفر: بالهاء بعد الياء<sup>(١)</sup> ، والباقون بغير هاء<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أُورِثُوهَا﴾ [٧٢] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر - بخلاف عنه - بإدغام التاء المثلثة في التاء المثناة ، والباقون بالإظهار<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ﴾ [٨٠] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر: بفتح السين<sup>(٤)</sup> ، والباقون بكسرها .

قوله تعالى: ﴿وَيَحْوِيهِمْ بَيْتٌ﴾ [٨٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة فيهما ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين<sup>(٥)</sup> وقرأ أبو عمرو ﴿وَيَحْوِيهِمْ﴾ بالإمالة بين بين ، وفتح ﴿بَيْتٌ﴾ ، والباقون بالفتح فيهما .

(١) قال ابن الجزري:

..... وتشتبهه ها زد (هم) (هـ) لـم

بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول ، وهو «ما» بمعنى «الذي» ، ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام ، فاتبعوا الخط .

(٢) وحجة من قرأ بغير هاء ، حذفها لطول الاسم استخفافاً ، وقد أجمعوا على الحذف في قوله: ﴿أَهْلًا الَّذِينَ بَمَنكَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١] ، وعلى الحذف في قوله: ﴿عَلَىٰ عِيسَىٰ الَّذِي كَفَّٰهُمُ اللَّهُ﴾ [النمل: ٥٩] أي: اصطفاهم ، وعلى الحذف [في قوله] ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ﴾ [الدخان: ٤٢] ، أي: رحمه الله ، فهو كثير في كلام العرب (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٤ ، النشر ٢/٣٧٠ ، المبسوط ص ٤٠٠ ، الغاية ص ٣٥٨ ، التيسير ص ١٩٧ ، السبعة ص ٥٨٨) .

(٣) إذا جاءت التاء المثلثة قبل التاء المثناة في القرآن الكريم سواء وردت مفردة أو جمعاً فإن القراء المذكورين يدغمون التاء في التاء ، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس ، و تدغم التاء في التاء أيضاً في ﴿أُورِثُوهَا﴾ بالأعراف: ٤٣ ، والزخرف: ٧٢ ، فيدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وافقههم الأربعة واختلف عن ابن ذكوان فالصوري بالإدغام والأخفش بالإظهار وبه قرأ الباقر وأدخل في الأصل هنا خلفاً في اختياره في المدغمين وفيه نظر ولعله سبق قلم بل يظهرها الحرف في السورتين كما تقرر قولاً واحداً كما في النشر وغيره . قال ابن الجزري:

أورثتموا (رضي) (لـسجـا) (حـمـ) مثل خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٢٧ ، ٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤) .

(٤) سبق بيان القراءة قبل صفحات قليلة (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/١٣٢ ، النشر ٢/٢٣٦ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/٣٢٨) .

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

- قوله تعالى: ﴿وَرُسُلَنَا﴾ [٨٠] قرأ أبو عمرو بإسكان السين<sup>(١)</sup> ، والباقون بالرفع .
- قوله تعالى: ﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٨٠] قرأ حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالكسر<sup>(٣)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿قَدْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ [٨١] قرأ حمزة ، والكسائي: بضم الواو وإسكان اللام<sup>(٤)</sup> ، والباقون بفتح الواو واللام<sup>(٥)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿فَأَنَّا أَوَّلُ﴾ [٨١] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بالمد على الألف بعد النون وقفًا ووصلًا<sup>(٦)</sup> ، والباقون بالمد وقفًا لا وصلًا .
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلْتَقُوا﴾ [٨٣] قرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان اللام وفتح

(١) سبق بيان حكم القراءة قريبًا .

(٢) وقد قرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ يضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عَلَيْهَما﴾ و﴿إِلَيْهَما﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿فِيهِمْ﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧) .

(٣) والباقون هم: أبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي؛ فكانوا يكسرون الهاء ويسكنون الميم ، فإذا لقي الميم حرف ساكن اختلفوا؛ فكان ابن كثير ونافع وابن عامر يمضون على كسر الهاء ويضمون الميم إذا لقيها ساكن مثل: ﴿عَلَيْهَهُمُ الرِّزَالُ﴾ و﴿مِنْ دُونِهِمْ أُمَّرَاتَيْنِ﴾ ويوافقه يعقوب وما أشبهه ، وكان أبو عمرو يكسر الهاء والمبسوط ص ٨٨ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٥٣/٢ .

(٤) قرأ المذكورون لفظ «وُلْدًا» في مواضعه الأربعة في مريم ، وفي الزخرف وفي نوح بضم الواو وإسكان اللام ، قال ابن الجزري:

ولدا مع الزخرف فاضمم أسكنا (رضاً)

والحجة لمن ضم أنه أراد جمع ولد وقيل هما لغتان في الواحد كقولهم عدم وعدم وسقم وسقم .

(٥) الحجة لمن فتح أنه أراد الواحد من الأولاد (الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج ١/ ص ٢٣٩ ، شرح طيبة النشر ٣٧/٥ ، النشر ٣١٩/٢ ، المبسوط ص ٢٩٠ ، السبعة ص ٤١٢ ، التيسير ص ١٥٠) .

(٦) قرأ نافع وأبو جعفر ﴿وَأَنَا﴾ بالألف في الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة ، وهو موضعان بالبقرة ﴿أَنَا أَنبِي﴾ و﴿يُوسُف﴾ ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ﴾ أو مفتوحة وهو في عشرة مواضع ، واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة مواضع . قال ابن الجزري:

..... أمــــــــدا أنا بضم الهمز أو فتح (مدا)

ووجهت هذه القراءة بأن الاقتصار على الضمير أو حذف الألف تخفيفًا كالكل مع الهمز .

(شرح طيبة النشر ١١٧/٤) .

القاف<sup>(١)</sup> ، والباقون بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى: ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ [٨٤] قرأ قالون ، والبيزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وأسقطها أبو عمرو مع المد والقصر<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ورش<sup>(٤)</sup> وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولهما - أيضاً - إبدالها حرف مد ، والباقون بتحقيقها .

(١) قرأ أبو جعفر لفظ «يلقوا» في الزخرف ، والطور والمعارج بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها مضارع لقي ، قال ابن الجزري:

ويلا قوا كلها يلقوا (ث) ننا

(شرح طيبة النشر ٥/٢٢٦ ، النشر ٢/٣٧٠ ، المبسوط ص ٤٠٠).

(٢) ووجه القراءة: أنها مضارع لاقى .

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنيوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفي حالة الضم وأوأساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنيوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصهباني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿ هَوْلًا إِنْ ﴾ ﴿ أَلَمَّا إِنْ ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به علي ابن خاقان؟ ، قال وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً علي أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحزمة والكساني وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً ووجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وتردلاً للباقيين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاها عن أبي عمرو ، قال ابن الجزري:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

مداً (ز) كا (ج) وداً وعنه هولا إن والبغا إن كسر ياء أهذلا

ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل .

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/٢٦٤ - ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين

(١/٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

(٤) هو ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَرْجَعُونَ﴾ [٨٥] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس: بالياء التحتية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup>.

ويعقوب على أصله بفتح الحرف الأول وكسر الثالث<sup>(٣)</sup> ، والباقون بضم الأول وفتح الثالث .

قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِ يَكْرَبُ﴾ [٨٨] قرأ عاصم ، وحمزة: بكسر اللام والهاء<sup>(٤)</sup> ، والباقون بنصب اللام ورفع الهاء<sup>(٥)</sup>.

(١) وحجة من قرأ بياء الغيب: أنه على ضمير الغائبين المتقدمين في ﴿فَدَرَّهْمٌ يَخْرُصُوا وَيَلْمِجُوا﴾ قال ابن الجزري:

ويرجعوا (د) م (فـ) كـ (شفا)

(٢) وحجة من قرأ بالتاء: أنه على الالتفات إلى المخاطبين أو الاستئناف على التراخي (شرح طيبة النشر ٢٢٧/٥).

(٣) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وَالَّذِي تَرْجَعُونَ﴾ و﴿يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ وسواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ و﴿يَرْجِعُ الْأَثَرُ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿وَأَكْفُرُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فَيُؤْتَىٰ أَقْوَمُ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

ويرجع الضم افتحا واکسر (ظـ) ما إن كان للأعسرى ذو يوم حما  
(انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ١٠/٤ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(٤) قال ابن الجزري:

وقيله اخفض (فـ) كي (نـ) كـ مـ

وحجة من خفضه أنه على لفظ الساعة ، أي: وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يارب ، أي: ويعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرعه .

(شرح طيبة النشر ٢٢٦/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٨٧/١ ، إعراب القرآن ٣/١٠٤).

(٥) وحجة من قرأ بالنصب أنه ﴿وَقِيلِهِ﴾ على أحد خمسة أوجه: الأول: أنه معطوف على مفعول ﴿يَكْتَبُونَ﴾ المحذوف ، تقديره: ورسلنا لديهم يكتبون ذلك وقيله ، أي: ويكتبون قيله يا رب ، والوجه الثاني: أن يكون معطوفاً على مفعول «تعلمون» المحذوف ، تقديره: غلاً من شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقيله ، أي: يعلمون قيله يا رب . والوجه الثالث: أن يكون معطوفاً على قوله ﴿سِرَّتَهُمْ وَجَنَّتْهُمْ﴾ [٨٠] ، أي: نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيله يا رب . والوجه الرابع: أن يكون معطوفاً على موضع الساعة ، في قوله ﴿وَعِنْدُكُمْ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٨٥] ، لأن معناه: ويعلم قيله . والوجه الخامس: أن يتصب على المصدر كأنه قال: ويقول قيله (النشر ٣٧٠/٢ ، المبسوط ص ٤٠٠ ، السبعة ٥٨٩ ، إعراب القرآن ٣/١٠٤).



قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر بالتاء الفوقية<sup>(١)</sup> ، والباقون بالياء التحتية<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) قال ابن الجزري:

ويعلموا (حق) (كفا)

التاء على الخطاب ، ويقوي ذلك ظهور لفظ ﴿وَقُلْ﴾ قبله ، والتقدير: قل لهم يا محمد: سلام فسوف تعلمون.

(٢) وحجة من قرأ بالياء على لفظ الغيبة، لأن قبله: «فاصفح عنهم» (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٦، النشر ٢/٣٧٠، المبسوط ص ٤٠٠، السبعة ٥٨٩، إتحاف فضلاء البشر ٣٨٧١، إعراب القرآن ٣/١٠٤).

### الأوجه التي بين الزخرف والدخان

وبين «الزخرف» و«الدخان» من قوله تعالى: ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩] إلى قوله تعالى: ﴿مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣] ثمان مائة وجه وثمانية وخمسون وجهًا غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: ستون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

هشام: ستون وجهًا.

ابن ذكوان: ستون وجهًا.

شعبة: ثمانية وأربعون وجهًا.

حفص: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

يعقوب: مائة وعشرون وجهًا.

خلف: ثلاثة أوجه مندرجة مع نفسه عن سليم.

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة.

## (سُورَةُ الدُّخَانِ) (١)

قوله تعالى: ﴿حَمَّ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء وعلى الميم (٢) ،  
وأمال الحاء محضة: ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأمالها  
ورش من طريق الأزرق بين بين ، وعن أبي عمرو الفتح وبين بين .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٧] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي (٣) ، وخلف:  
بخفض الباء الموحدة (٤) .

والباقون بالرفع (٥) .

قوله تعالى: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ [١٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة

(١) هي مكية آياتها ست وخمسون آية بالحجازي والشامي ، وسبع وخمسون بالبحري ، وتسع وخمسون  
بالكوفي (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٩) .

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعاً نحو ﴿الرَّ﴾ ﴿الرَّ﴾ ﴿كَهَيْمَصَ﴾  
﴿طه﴾ ﴿طسَّرَ﴾ ويلزم من سكتته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها . ووجه السكت:  
أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً  
وليست مؤتلفة . وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/٣٣٥) .

(٣) ما ذكره المصنف من التقليل بين بين لقالون في قوله تعالى ﴿الذِّكْرَى﴾ خطأ ، لأن مذهبه الفتح قولاً واحداً .  
والله أعلم .

(٤) قال ابن الجزري :

..... رب السماوات خفض رفعا (كفي)

بخفض ﴿رَبِّ﴾ على البدل من (ربك) المتقدم .

(٥) وحجة من قرأ بالرفع: أن ذلك على الابتداء ، قطعوه مما قبله ، وخبره الجملة التي بعده ، قوله: ﴿لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ﴾ [الدخان: ٨] ، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، أي: هو رب السماوات (شرح طيبة النشر  
٥/٢٢٩ ، النشر ٢/٣٧١ ، والمبسوط ص ٤٠١ ، السبعة ص ٥٩٢) .

فيهما<sup>(١)</sup> ، وقرأ نافع ﴿أَنَّ﴾ بالفتح وبين بين<sup>(٢)</sup> ، و﴿الذِّكْرَيْنِ﴾ كذلك بخلاف عن قالون ، وورش بين بين لا غير<sup>(٣)</sup> ، وقرأ أبو عمرو ﴿أَنَّ﴾ بالفتح وبين اللفظين ، و﴿الذِّكْرَيْنِ﴾ محضة ، والباقون بالفتح فيهما .

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [١٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الجيم ، والباقون بالإدغام<sup>(٤)</sup> .

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف<sup>(٥)</sup> ، والباقون بالفتح .

وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد والقصر<sup>(٦)</sup> .

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أول الإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديراً ، قبلها راء مباشرة ، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿أَشْرَيْنِ﴾ ﴿أَزْرَكُنْ﴾ ﴿أَقْرَيْنِ﴾ ﴿أَشْرَيْنِ﴾ ﴿أَرَيْنِ﴾ ﴿زَيْنِ﴾ ﴿وَرَيْنُهُمْ﴾ ﴿بِرَيْنِكَ﴾ ﴿نَمَائِنِ﴾ ﴿بِنُورَيْنِ﴾ ﴿يُقْرَعُونَ﴾ ﴿الذِّئْبِ﴾ ﴿الْقُرَيْنِ﴾ ﴿مُفْتَيْنِ﴾ ﴿أَشْرَيْنِ﴾ ﴿أَخْرَيْنَهُمْ﴾ ﴿الْكَبْرَيْنِ﴾ ﴿ذَكَرْنَهُمْ﴾ ﴿الْيَعْرَيْنِ﴾ ﴿وَالْمَعْرَيْنِ﴾ ﴿سُكْرَيْنِ﴾ ، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَبْنُشْرَيْنِ﴾ بيوسف: ١٩ ، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الباء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧) .

(٢) هي رواية وورش من طريق الأزرق فقط ، قال ابن الجزري:

وقلّل الراء ورووس الآي (جـ)ف وما به ها غير ذي الراء يختلف

مع ذات باء مع أراكهمو ورد

(٣) هي رواية وورش من طريق الأزرق فقط .

(٤) علة من أدغم الدال هي المواخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٤٤ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٨) .

(٥) اختلف عن هشام في إملتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠ : واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَرَادَهُ﴾ ﴿حَابَّ﴾ في [طه: ٦١] فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني .

(٦) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفاً نحو ﴿شُرْكُكُؤُنَا﴾ و﴿وَجَاءَهُ﴾ . . فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة وواوًا وياءً =

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ بَطِّشُ﴾ [١٦] قرأ أبو جعفر بضم الطاء<sup>(١)</sup> ، والباقون بالكسر .

قوله تعالى: ﴿إِنِّي آتِيكَ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء<sup>(٢)</sup> ، والباقون بالإسكان .

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عَدَّتُ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، وحزمة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف ، وهشام - بخلاف عنه -: بإدغام الذال في التاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالإظهار .

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَرَجُمُونِ﴾ [٢٠] ﴿فَاعْتَرَلُونِ﴾ [٢١] قرأ ورش بإثبات الياء فيهما وصلاً لا وقفاً ، وأثبتهما يعقوب وقفاً ووصلاً<sup>(٤)</sup> ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً .

= الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(١) قرأ أبو جعفر لفظ «بطش» حيث وقع بضم الهاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، قال ابن الجزري :

..... يبطش كلـــــــــــــــــ

بضم كسر (سـق

والبطش الأخذ بالقوة والماضي بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب .

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٩ ، النشر ٢/ ٢٧٤ ، المبسوط ص ٢١٧ ، الغاية ص ١٦٠) .

(٢) وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء ، قال ابن الجزري :

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصبهاني مع مك فتح

وقاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقيين إسكانها ووجه فتح الكل مع الهمز

أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز . ووجه الإسكان مع أنه

أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة (انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤) .

(٣) إذا جاءت الذال قبل التاء مثل ﴿عَدَّتُ﴾ فقد أدمها أبو عمرو وحزمة والكسائي وكذا خلف ، واختلف عن

هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في الشاطبية وغيرها وجمهور المشاركة بالإدغام ورواه في

التجريد عنه من طريق الداجوني وفي المبهج من طريق الحلواني ، قال ابن الجزري :

..... نبذت (حـسـمـمـع

خلف (شفا)

(شرح طيبة النشر ٣/ ٤٥ ، النشر ٢/ ١٦) .

(٤) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي :

﴿دعائي﴾ و﴿التلاتي﴾ و﴿التنادي﴾ و﴿أكرمني﴾ و﴿أهانني﴾ و﴿ويسري﴾ و﴿بالوادي﴾ و﴿المتعالي﴾

و﴿وعيدي﴾ و﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾ و﴿يكذبوني﴾ و﴿يمقلدوني﴾ و﴿لتردني﴾ و﴿فاعترلوني﴾

و﴿ترجموني﴾ و﴿ونلري﴾ . أما ﴿أَنْ تَرَجُمُونِ﴾ و﴿فَاعْتَرَلُونِ﴾ بالدخان: ٢٠ - ٢١ ، فقرأ ورش بإثبات الياء في =

قوله تعالى: ﴿تَوَاتُوا لِي﴾ [٢١] قرأ ورش بفتح الياء في الوصل<sup>(١)</sup> ، والباقون بإسكانها .

قوله تعالى: ﴿فَأْتِرِ﴾ [٢٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر: بوصل الهمزة بعد الفاء<sup>(٢)</sup> .

والباقون بهمزة قطع مفتوحة<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى: ﴿وَعَبُّونِي﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وحمزة ، والكسائي ،

وشعبة: بكسر العين<sup>(٤)</sup> .

والباقون بالرفع<sup>(٥)</sup> .

= التسع كلمات وصلًا ويعقوب على أصله بإثباتها في الحاليين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٥٦) .

(١) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً ، المختلف فيه منها خمسة

ونلاثون موضعاً ، نحو ﴿يَتَّبِعِ الْكَلْبَاءِ﴾ ﴿بِئْسَ لَمَأْهُمْ﴾ ﴿وَجِيهِي وَو﴾ قرأ نافع وهشام وحفص وكذا أبو جعفر

بفتح ﴿يَتَّبِعِ الْكَلْبَاءِ﴾ بالبقرة والحج ، وقرأ هشام وحفص كذلك بنوح ، وقرأ ورش كذلك ﴿بِئْسَ لَمَأْهُمْ﴾

بالبقرة: ١٨٦ ، ﴿لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان: ٢١ ، بالفتح ، وبه قرأ نافع وكذا أبو جعفر ﴿ومماتي لله﴾

بالأنعام: ١٦٢ ، وبه قرأ نافع وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ﴿وَجِيهِي لِلَّهِ﴾ بآل عمران: ٢٠ ، و﴿وَجِيهِي

لِلَّذِي﴾ بالأنعام: ٧٩ ، (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٤٩) .

(٢) قرأ المشار إليهم لفظ ﴿أْتِرِ﴾ بـطه والشعراء ، و﴿فَأْتِرِ﴾ في هود والحجر والدخان ، بوصل همزة

الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين ، قال ابن الجزري:

أن اسر فاسر صل (حرم)

وحجة من قرأه بهمز وصل على أنه من سرى الثلاثي مثل: ﴿فَأَقِصْ﴾ فحذف الياء علامة البناء ، وتحذف

الهمزة إذا خلفها متحرك (النشر ٢/٢٩٠ ، المبسوط ص ٢٤١ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٧١ ، إعراب

القراءات السبع ١/٢٩١ ، زاد المسير ٤/١٤١) .

(٣) وحجتهم في ذلك: أنهم جعلوه فعل أمر من أسرى الرباعي مثل: ﴿أَنْ آتِي﴾ وهما لغتان مشهورتان (النشر

٢/٢٩٠ ، المبسوط ص ٢٤١ ، شرح طيبة النشر ٤/٣٧١ ، إعراب القراءات السبع ١/٢٩١ ، زاد المسير ٤/١٤١) .

(٤) اختلف في ﴿عِبُونِ﴾ فقرأها بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي . قال ابن

الجزري:

بيوت كيف جا بكسر المضم (كم) (د) ن

إلى قوله:

عِبُونِ مع شيوخ مع جيوب صف (م)ـــــــ (د) م (رضي)

(شرح طيبة النشر ٤/٤٠٧ ، النشر ٢/٢٢٦) .

(٥) قال ابن الجزري:

..... ولفسي ضمسي ثمسر =

قوله تعالى: ﴿فَكَهِينٌ﴾ [٢٧] قرأ أبو جعفر «فَكَهِينٌ» ، و«فكهون» حيث وقع وافقه حفص في «المطففين»<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩] قرأ أبو عمرو - في الوصل -: بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بضم الهاء والميم ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم. وأما في الوقف: فالميم ساكنة للجميع ، وضم الهاء حمزة ويعقوب ، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَوْتِنَا الْأَوْلَى﴾ [٣٥] ﴿الْمَوْتَةَ الْأَوْلَى﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة ، ونافع<sup>(٣)</sup> ، وأبو عمرو: بالفتح وبين بين ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ [٤٣] رسم ﴿شَجَرَتٌ﴾ بالتاء المجرورة ، وقف عليها أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ، ويعقوب: بالهاء.

والباقون بالتاء<sup>(٤)</sup>.

#### كيس (شفا) كيس

وجه الضم: أنه أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام وأكم (شرح طيبة النشر ٤/٢٦٧ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج ١/ص ٢٦٤ ، النشر ٢/٢٦٠ ، المبسوط ص ١٩٩ ، السبعة ص ٢٦٣ ، التيسير ص ١٠٣).

(١) اختلف في ﴿فَكَهِينٌ﴾ في يس والدخان والطور والمطففين ، فقرأ أبو جعفر ﴿فَكَهِينٌ﴾ بغير ألف بعد الفاء في الأربعة على جملة صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلهذ أو تفكه ووافقه حفص في حرف المطففين ، واختلف عن ابن عامر؛ فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان القصر ، وكذا روى الشاذلي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك ، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام ، وهي رواية الثعلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ، قال ابن الجزري:

..... فاكهون فاكهين اقصر (ث)نا

تطيف (ك)ون الخلف (ع)ن (ث)را

(شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ - ١٧٣ ، النشر ٢/٣٥٤ - ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧١).

(٢) سبق بيانه قبل صفحات قليلة.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) سبق قريباً.

قوله تعالى: ﴿يَقْلِي﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس : بالياء التحتية<sup>(١)</sup>.

والباقون بالتاء الفوقية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، ويعقوب : بضم

التاء<sup>(٣)</sup> ، والباقون بكسرها<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ قرأ الكسائي بفتح الهمزة<sup>(٥)</sup> ، والباقون بكسرها .

(١) قال ابن الجزري :

يغلي (د) نا (ع) سند (غ) عرض

وجه قراءة من قرأ بالياء ، ردها إلى تذكير الطعام ، جعلها «الغلي» للطعام ، فهو الفاعل (شرح طيبة النشر ٢٢٩/٥ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦).

(٢) وجه قراءة من قرأ بالتاء : أنهم حملوه على تأنيث «الشجرة» ، فجعلوا «الغلي» للشجرة ، فهي الفاعلة . والمعنى في القراءتين واحد . لأن «الشجرة» هي «الطعام» ، فالطعام هو الشجرة ، ولا يجوز حمل التذكير في «يَقْلِي» على «كَالْمُهَلِّ» ، لأن «كَالْمُهَلِّ» إنما ذكر للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي (شرح طيبة النشر ٢٢٩/٥ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، زاد المسير ٣٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ٤/١٣١).

(٣) قال ابن الجزري :

وضم كسر فاعتلوه (ل) ذ (ك) م (د) ها (ظ) هـ

وحجة من ضم التاء : أنه جعله أمراً من المضموم (شرح طيبة النشر ٢٣٠/٥ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، المبسوط ص ٤٠١ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦).

(٤) ضمّ التاء ، وكسرها ، لغتان ؛ يقال : عتل يعتل ويعتل مثل عكف يعكف ويعكف ، وحشر يحشر ويحشر ، ومعناه : فردوه بعنف (شرح طيبة النشر ٢٣٠/٥ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩).

(٥) قال ابن الجزري :

وأنك افتحوا (ر) م

حجة من فتح أنه قلّد حرف الجر مع «أَنَّ» ففتحها به ، والتقدير : ذق بأنك أو لأنك أنت العزيز عند نفسك . وقيل : هو تعريض ، ومعناه الدليل المهيمن . (حجة القراءات ص ٦٥٧ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، شرح طيبة النشر ٢٣٠/٥ ، المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦ ، وزاد المسير ٧/٣٥٠ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٥١).



قوله تعالى: ﴿ فِي مَقَامٍ ﴾ [٥١] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: برفع الميم<sup>(١)</sup> ،  
والباقون بالنصب<sup>(٢)</sup>.

﴿ وَعُيُوبٍ ﴾ [٥٢] ذكر قبيل.

\* \* \*

(١) وحجة من قرأ بضم الميم: أنه اسم المكان من «أقام»، أو يكون مصدرأ على تقدير حذف مضاف ،  
تقديره: في موضع إقامة (حجة القراءات ص ٦٥٧ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، شرح طيبة النشر  
٢٣٠/٥ ، المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣).

(٢) وحجة من قرأ بالفتح: أنهم جعلوه اسم مكان من «قام»، كأنه اسم للمجلس أو للمشهد ، كما قال: ﴿ فِي  
مَقَامٍ صَيِّقٍ ﴾ [القمر: ٥٥] وصيغته بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان ، لأن المصدر لا يوصف بذلك ، لأنه  
اسم الفعل (حجة القراءات ص ٦٥٧ ، النشر ٣٧١/٢ ، الغاية ص ٢٥٩ ، شرح طيبة النشر ٢٣٠/٥ ،  
المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣ ، معاني القرآن ٤٤/٣ ، إعراب القرآن  
١١٨/٣).

### الأوجه التي بين الدخان والجائية

وبين «الدخان» و «الجائية» من قوله تعالى: ﴿فَأَنَّمَا يَسْتَرْتَبُهُ﴾ [الدخان: ٥٨] إلى قوله تعالى: ﴿الْمَرْبِزِ الْكَبِيرِ﴾ [الجائية: ٢] خمسمائة وجه وستة وثلاثون وجهًا ، غير الأوجه المندرجة<sup>(١)</sup>.

بيان ذلك :

قالون : مائة وجه وثمانية وعشرون وجهًا .

ورش : ثمانون وجهًا .

ابن كثير : أربعة وستون وجهًا .

أبو عمرو : ثمانون وجهًا .

هشام : ثمانون وجهًا ، منها أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون .

ابن ذكوان : ثمانون وجهًا .

شعبة : أربعة وستون وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان .

حفص : أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون .

خلف : ثمانية أوجه منها أربعة مندرجة مع ابن ذكوان .

خلاد : أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان .

الكسائي : أربعة وستون وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان .

أبو جعفر : أربعة وستون وجهًا .

يعقوب : ثمانون وجهًا ، منها اثنان وستون وجهًا مندرجة مع قالون .

خلف : أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان .

\* \* \*

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحيد مثل صنيعة .

## نبذة تعريفية الهيئة القطرية للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية، وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم والصحة والعمل الثقافي والاجتماعي بمختلف أشكاله وما زالت المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف عبر تاريخنا المجيد.

وفي هذا السياق من العطاء والتواصل الإنساني، تهدف الهيئة القطرية للأوقاف التي أُعلن عن انشاءها بالقرار الأميري رقم ٤١ لسنة ٢٠٠٦ إلى إدارة الأموال الوقفية، واستثمارها على أسس اقتصادية، وفق ضوابط شرعية بما يكفل نماءها وتحقيق شروط الواقفين.

وتعد الأوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني سواء من ناحية النشأة والقدم أو الاختصاصات المناطة بها.

وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة، تم توسيع نطاق الوقف، وتنويع مصارفه من خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية، والتربوية، والصحية والاجتماعية... إلخ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية، وتنظيماً لقنوات الصرف، والإنفاق المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري.

### ● وأما المصارف الستة فهي:

- ١ - المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة.
- ٢ - المصرف الوقفي لرعاية المساجد.
- ٣ - المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

٤ - المصرف الوقفي للبر والتقوى .

٥ - المصرف الوقفي للرعاية الصحية .

٦ - المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية .

فانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدم الأمة وتطورها، جاء إنشاء المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي، والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته. وأبرز مثال في إطار أعمال وإنجازات هذا المصرف، رحلات العمرة للمتميزين، إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.

ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية والثقافية، وذلك بإقامة المدارس، والمكتبات والمعاهد وغيرها، ليصنع بذلك حضارة، أفادت منها الإنسانية جمعاء.

#### ● أهدافه:

- تشجيع ودعم إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية.
- الحث على الاهتمام بالتعليم، وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات.
- نشر العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق، والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال.

#### ● وسائله:

- إقامة المؤتمرات، والندوات، وحلقات الحوار، والمهرجانات، والمعارض، والمراكز الثقافية الدائمة والموسمية.
- دعم وإنشاء المكتبات العامة.
- دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية لتنمية المهارات، والقدرات في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

## فهرس الجزء الثالث

الصفحة	اسم السورة
٥	المؤمنون
٢٩	النور
٦٢	الفرقان
٨٥	الشعراء
١١٠	النمل
١٣٨	القصص
١٥٩	العنكبوت
١٧٦	الروم
١٩١	لقمان
٢٠٢	السجدة
٢١١	الأحزاب
٢٣٢	سبأ
٢٥١	فاطر
٢٦٦	يس
٢٨٥	الصافات
٣٠٥	ص
٣٢٠	الزمر

٣٣٦	غافر
٣٥٤	فصلت
٣٦٥	الشورى
٣٧٦	الزخرف
٣٩٥	الدخان
٤٠٣	نبذة تعريفية
٤٠٥	الفهرس

